

مقدمة الجزء الثاني

اللهم إنا نحمدك ونشكرك ، ونستهديك ونستغفرك ، ونتوسل إليك بكتابك الحكيم ، ونبيك الكريم ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، وشفاء صدورنا ، وضياء بصائرنا ، وجلاء أبصارنا ، وذهاب همنا وغمنا . ونصلي ونسلم علي سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله خاتم أنبيائه، وصفوة رسله، وعلي آله وأصحابه وبعد: فالقرآن الكريم منذ نزوله، محط أنظار العلماء، ومناط أفكار الفضلاء، وموضع عنايتهم في القديم والحديث، حتى استفادوا منه علوما كثيرة، وفنونا غزيرة، وإن تعددت جهات نظرهم إليه، وتباينت مشاربهم منه، واختلفت في ذلك مذاهبهم، وكانوا فرقا وطوائف، وفرقة قصرت بحثها علي ضبط ألفاظه، وتصحيح كلماته، وتحقيق رواياته، وعد آياته، وطائفة بحثت في معربه ومبنيه، وتخريج وجوهه العربية، وثالثة عنيت بما فيه من البلاغة وأسرارها، والفصاحة وضروبها، وبينت فصله ووصله، وإطنابه وإيجازه، وحقيقته ومجازه، وأبرزت ما حواه من محسنات، وما اشتمل عليه من بدائع، وطائفة عنيت ببيان إختلاف وجوه قراءته ووضعت له الضوابط والمتون التي ساعدت علي حفظه علي مر العصور .

في هذا الجزء نبدأ بعون الله في شرح فرش الحروف من الشاطبية والدرّة، وفي الغالب يتغير المعنى في الكلمة القرآنية المختلف فيها حسب خلاف القراء في الأداء فوجدت أمامنا إحدى أمرين وهما: إمّا أن نذكر توجيهه وعلل وحجج الخلاف مع اختلاف المعنى فيها بالتفصيل، وإمّا أن نذكر فقط خلاف القراء في الأداء دون ذكر العلل والحجج والتوجيهات . وقد رأينا أن نذكر علّة القراءة بطريقة متوسطة أثناء التعرض للفرش وذلك لأنّ المعنى يتغير في أغلب المواضع، مع عدم التعرض لتفاصيل العلل وإلّا سيطول الأمر جداً، وعند ذكرنا " قال العلماء " فمعناه أننا جمعنا من قول العلماء المعنى والمراد ثم صغناه بلفظنا نحن، وما غير ذلك فسنذكر علّة وحجّة العالم باسمه ولفظه، وقد اعتمدت في كشف العلل والحجج بحسب الخلاف بين القراء إلى:

* كتاب التفسير (البحر المحيط) لأبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)

* كتاب (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها) لأبي محمد مكّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ).

* كتاب (الموضح في وجوه القراءات) لأبي عبد الله نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت ٥٦٥ هـ).

* كتاب (شرح الهداية) لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي (ت ٣٣٠ هـ)

* كتاب (معاني القراءات) لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي " أبو منصور " (ت ٣٧٠ هـ).

* كتاب (حجة القراءات) لعبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣ هـ)

* كتاب (الحجة في القراءات السبعة) للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ).



*كتاب (الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار) لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس
واخترنا أيسر توجيهات أهل هذه الصنعة وعللهم ليتسنى للطالب فهم الخلاف عندهم في اللُّغة والإعراب
والقصد، وأضفت عند نهاية كل سورة في الفروش مجمل عدد آيات هذه السورة كما جاءت في المصاحف
المتواترة نقلاً، تلاوةً ورسمًا، وجعلتُ الأحرف أو الألفاظ المختلف عليها بألوان مختلفة ليسهل على الطالب
الحصول عليها وهي

● اسم القارئ أو الراوي أو الحرف أو الكلمة المرموز بها

● اللفظ أو الحرف القرآني المختلف عليه

● الهمزة المسهلة

● الهمزة المبدلة حرف مد

● الهمزة التي نقلت حركتها للساكن قبلها

● الأحرف الممالاة (إمالة كبرى)

● الأحرف المقللة (إمالة صغرى)

والله تعالى أسأل كمال التوفيق والرشاد والإخلاص والسداد، وتمام الرضى والقبول، وأعوذ به من التسميع بالقول
والعمل ومن الرياء والزَّلَل، كما أسأله سبحانه أن يتم النفع بهذا الكتاب، إِنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير،
وصلّى اللّهُمَّ على من أنزل على قلبه الكتاب فكان خير من رتله، سيدنا محمد ﷺ عبده ورسوله، وصفيه وخليله،
إمام المهتدين، وقدوة المؤمنين، وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين، وأزواجه أمهات المؤمنين، ورضيَ الله
عن أسيادنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى بقية العشرة المبشرين، وأهل بدرِ الفائزين، وكتبة الوحي وحفظة
القرآن الكريم، وسائر الصحابة أجمعين، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وارضى اللهم عنا معهم
برحمتك يا أرحم الراحمين

أسامة بن عبد العزيز حسن



فَرَشَ الحُرُوفِ

الفرش: هو البسط، أي بسط الحروف في مكانها، والحروف جمع حرف والحرف هو القراءة فيقال: حرف نافع - حرف حمزة أي بمعنى الكلمة القرآنية المختلف فيها

*يقول علم الدين السخاوي رحمه الله: "إنَّ القُرَّاءَ يُسَمُّونَ ما قَلَّ دوره من الحروف فرشاً لانتشاره في مكانه إذا كانت الأصول بحسب حكم الواحد منها على الجميع". *وقال الموصلي: "الفرش هو البسط والحروف جمع حرف وهي القراءة وسمي الكلام على كل حرف على انتشاره إذ كانت الأصول بحسب الحكم الواحد فيها على الجميع وهذا بحسب الغالب إذ جيء في الفرش مضطرباً وفي الأصول غير مضطرباً". وما سبق من دراسة الأصول والاختلاف بين القراء على بعض الحروف من قبيل الأداء ولا يتغير فيه المعنى نحو (مَنْ ءَامَنَ - مَنْ آمَنَ) بنقل حركة الهمزة إلى النون، أمَّا في الفرش فإنَّ الكلمة القرآنية فيه على حسب خلاف القراء، ففي الغالب يتغير فيها المعنى نحو ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ - لِيُحْصِنَكُمْ - لِيُحْصِنَكُمْ﴾ فاختلاف الكلمة فيه خلاف للمعنى، وبما أنَّه في فرش الحروف في الغالب يتغير المعنى في الكلمة القرآنية المختلف فيها حسب خلاف القراء في الأداء فنحن أمامنا أمرين وهما: إمَّا أن نذكر توجيهه وعلل وحجج الخلاف مع اختلاف المعنى فيها، وإمَّا أن نذكر فقط خلاف القراء في الأداء دون ذكر العلل والحجج والتوجيهات.

وقد رأينا أن نذكر علَّة القراءة بطريقة متوسطة أثناء التعرض للفرش وذلك لأن المعنى يتغير في أغلب المواضع، مع عدم التعرض لتفاصيل العلل وإلَّا سيطول الأمر جداً، وقد درسنا أول سورة في القرآن وهي سورة الفاتحة ضمن الأصول لما فيها من كلمات متكررة في كل القرآن

سُورَةُ (البَقَرَةِ) مِنَ الشَّاطِئَةِ

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

٤٤٥- وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدَ ذَاكَ وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا

*لفظ (يَخْدَعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وقيدها الإمام بـ (مَا) ليحتز من الموضع الأول (يُخَادِعُونَ الله) في نفس الآية، قال ابن الجزري وهذه ليست أول كلمة يختلف في أدائها القراء لأن قلبها كلمة (مَلِك) في فاتحة الكتاب

*يقرأ بإسكان الخاء بين فتح الباء وفتح الدال (يَخْدَعُونَ) المشار إليه بالذال في ذكا: ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ بالباقون بضم الباء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال (يُخَادِعُونَ) وأشار إلى ذلك بقوله: وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا، أي كالموضع الأول، ونلاحظ أن القراءة لا تأخذ من الضد ولذلك ذكر الإمام أن



قراءة أهل **سما** (نافع وابن كثير وأبو عمرو) لهذه الكلمة كقراءتهم في الموضع الأول حتى لا يفهم أن قراءتهم مأخوذة من الضد لأنَّ الضدَّ للفتح في الياء والدال يكون الكسر وهذا ليس هو الحال هنا، ولذلك أحال قراءة الباقيين على الموضع الأول (يخادعون)

★ **العلّة:** قال العلماء: يَخْدَعُونَ من الخَدَع وَيُخَادِعُونَ من المُخَادَعَة، والفرق هو: خَادَعَ زيدٌ عمراً، فجائز أنه قد انخدَعَ عمرو أو لم ينخدع له عند المُخَادَعَة، وإذا قالوا: خَدَعَ زيدٌ عمراً، أي أنه انخدَعَ له بالفعل وإسقاط الألف معناه قد انخدع له. * وقال الإمام مكِّي ابن أبي طالب: "وحمل القراءتين على معنى واحد أفضل"

٤٤٦- وخَفَّفَ **كُوف** يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بَفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمٌّ وَثَقْلًا

* لفظ (يَكْذِبُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] يقرأ بتخفيف الدال وفتح الياء (يَكْذِبُونَ) المشار إليهم بـ **كُوف**: عاصم وحزمة والكسائي، ويلزم تخفيف الدال إسكان الكاف، وقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الياء وتشديد الدال ويلزم هذا فتح الكاف (يُكْذِبُونَ)، وقوله: ضُمٌّ وَثَقْلًا، حتى لا تأخذ قراءتهم من الضد لأنَّ ضدَّ الفتح يكون الكسر فتكون القراءة بكسر الياء وتشديد الدال وهذا لا يصح، ولذلك احتاج الإمام إلى النص على الضم، أما النص على التثنية فليس في حاجة للنص عليه لأنَّ ضدَّ التثنية التخفيف ولعله نص عليه زيادة في البيان، بما يقتضيه النص، ملحوظة: ذكر الإمام كلمة (يَكْذِبُونَ) ولم يقيدها ولم يذكر موضعها في سورة البقرة أو في غيرها ولكن هذه الكلمة ذُكِرَتْ في سورة التوبة في قوله تعالى ﴿بِمَا أَخْلَقُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ وفي هذا الموضع لا خلاف بين القراء على التخفيف، وكذلك في سورة الانشقاق في ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾ وفي هذا الموضع اتفق القراء على قراءته بالتشديد، ولذلك كان على الإمام تقييد لفظ (يَكْذِبُونَ) بالموضع في سورة البقرة، ولكن العلماء أوضحوا وعللوا هذا للنظام على أنه إذا ذُكِرَتِ الكلمة القرآنية ولم يقيدها فهي مقصورة على ما في السورة التي يتحدث عنها ولا يكون عاماً شاملاً إلا بقريته تدل على العموم كقوله: بحيث أتى أو حيث جاء أو جميعاً أو نحو ذلك إلا القليل جداً ذكر اللفظ القرآني ولم يقيده في سورته ولم يأتي بقريته تدل على العموم ولكن الحكم فيها عاماً شاملاً لجميع المواضع كقوله في سورة آل عمران: وَلَا أَلِفٍ فِي هَا هَا أَنْتُمْ زَكَاجَنِي، وأيضاً قوله: مُدَّ كَاتِنٍ كَسْرُ هَمْزِهِ دَلَا

★ **العلّة:** قال العلماء: لمن خَفَّفَ فَإِنَّ التَّخْفِيفَ على معنى أن المنافقين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر وهم كاذبين في ذلك، ولم شدد على معنى بما كانوا يُكْذِبُونَ الرسول ﷺ وهو فعل متعدّد ومتكرّر، فنقول: يَكْذِبُ فلان، أي صدر عنه الكذب، ونقول: يُكْذِبُ فلان، أي أنه يُكْذِبُ غيره

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشِمِّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لَتَكْمُلَا

٤٤٨- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءٌ وَسِيَّتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا



سَامِضٍ عَلَى شَطِئٍ وَيَأْتِيهِ الْكُتُوبُ • وَمَا خَابَ دُجُلُهُ إِذْ هُوَ حَسْبَلَا
بَابُ مَنْشِ الْمَرْوَفِ • **سُورَةُ الْبَقَرَةِ**
 وَمَا يَحْيِي عَمُونَ الْفَخْمَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ • وَبَعْدُ دَا وَالْعَبْرُ كَالْحَرْفِ أَوْ لَا
 وَخَفَّ كَوْيُ تَكُنْ بُونَ وَيَاوَهُ • يَفْعُ وَلِلْبَاقِيْنَ ضَمٌّ وَثَقْلًا
 وَقِيلَ وَغَيْضُ تَمْجِي يُشَدُّهَا • لَدَى كَسْرٍ هَا هَا جَالُ لَشَكْلًا
 وَحِيلَ بِأَشْهَامٍ وَسَيْقٍ كَارِسَى • وَسَيَّ وَسَيَّتْ كَانَ أَوْيَا أَنْبَلَا
 وَهَاهُوَ بَعْدُ الْوَاوِ وَالْعَاوِ لَامَهَا • وَهَاهِي اسْكُنْ رَاضِيًا رَادًّا حَلَا
 وَلَهُ هَوْرٌ وَقَابَانٌ وَالْفَمُ عَمْرُومُ • وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ مَلٍّ هُوَ أَخْلَا
 وَفِي فَاءِ رَلَّ اللَّامُ خَفِيفٌ لَحْمَرَةٌ • وَرَبُّ الْعَامِنِ قَبْلَهُ قُتْمَلَا
 وَأَدَمَ فَا رَفَعَ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ • بَلَسْ وَلَمْ يَكُنْ عَكْسٌ حَقْوَلَا
 وَيُقْبَلُ الْأَوَّلُ اتَّوَادُ وَحَاجِرٍ • وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا لِيَ خَلَا
 وَإِسْكَانٌ بَارِكُهُ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ • وَنَامُرُهُمُ الْأَضَا وَنَامُرُهُمْ تَلَا
 وَسَمَرُهُمُ الْأَضَا وَشَرُّكُمْ وَكَمْ • جَلِيلٌ عَنِ الْبُؤْرِىِّ مُحْتَلَسًا جَلَا
 وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ يُعْزِزُونَ • وَلَا ضَمٌّ وَكَسْرٌ فَاءِ **بَابُ ظَلَا**
 وَذَكَرْنَا أَضْلًا وَلِلشَّامِ أَنْشَا • وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ صَلَا
 وَحَمْعًا وَفَرَدًا فِي النَّبِيِّ فِي النَّبِيسَةِ الْمَهْمَرِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ أَثْلَا
 وَقَالُوا فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ • بَيَّوْا النَّبِيَّ النَّاءُ شَدَّدَ مُبْدَلَا
 وَفِي الصَّائِبِينَ الْمَهْمَرِ وَالصَّائِبُونَ • وَهَرُوا وَكُفُّوا فِي السَّوْرِ قُضْلَا

*ألفاظ: (قِيلَ - غِيضَ - جِيءَ - حِيلَ - سِيقَ - سِيءَ - سِيئَت) وهي الكلمات التي ورد فيها الإشمام

★ قال السخاوي: أصل (قِيلَ) هو (قُوِيل) فاستثقلت الكسرة في الواو فنقلت الى القاف فأصبحت (قُوِيل) بإسكان الواو، فلما سكنت الواو وقبلها مكسور قلبت الواو ياء فأصبحت (قِيلَ) والإشمام هو ضم القاف على الأصل باختلاس شديد ثم إظهار الكسرة العارضة لها بصورة أوضح من الضمة، والتلفظ بها يأخذ من فم القارئ المتقن ولا يجب إطالة الضمة على القاف وإلا سوف ننطقها كالأصل (قويل)، وكذلك في (سِيءَ - سِيقَ - حِيلَ - جِيءَ) والعلماء يُعبرون عن هذا بالإشمام أو الضمّ أو الروم أو الإمالة، والإمام الشاطبي اختار من هذه الأسماء الإشمام، وحقيقة هذا الإشمام أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتمال كسرة فاء الفعل وتميل الياء الساكنة بعدها للواو قليلاً إذ هي تابعة لما قبلها. *لفظ (قِيلَ) حيث وقعت، *لفظ (غِيضَ) في قوله تعالى ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٤] *لفظ (جِيءَ) في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] ، وفي ﴿وَجَاءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ [الزمر: ٦٩] يقرأ الثلاثة ألفاظ بالإشمام المشار إليه بالراء في ر: جال: الكسائي، والمشار إليه باللام في لتكملاً: هشام *لفظ (حِيلَ) في قوله تعالى ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبا: ٥٤] *لفظ (سِيقَ) في ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧١] ، وفي ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧٣] يقرأ بالإشمام المشار إليه بالكاف في ك: كما: ابن عامر، والمشار إليه بالراء في ر: س: الكسائي، *لفظ (سِيءَ) في ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧] ، و ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣٣] *لفظ (سِيئَت) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] يقرأ بالإشمام في اللفظين المشار إليه بالكاف في ك: كان: ابن عامر، والمشار إليه بالراء في ر: آويه: الكسائي، والمشار إليه بالهمزة في أ: نبلا: نافع، وللتلخيص نقول: يشم الكسائي وهشام في كل الكلمات، وزاد ابن ذكوان في (حِيلَ وسِيقَ) وزاد ابن ذكوان ونافع في (سِيءَ وسِيئَت)

ملحوظة: إطلاق الناظم للحكم يؤهم قصره على ما في السورة ولكنه أضاف ألفاظاً ليست فيها وهي (غِيضَ - جِيءَ - حِيلَ - سِيقَ - سِيءَ - سِيئَت) كانت دليلاً على عموم الحكمين وشموله لهذه الألفاظ حيث وقعت في القرآن ولا بد أن تكون أفعالاً كما قال أبو شامة رحمه الله

ملحوظة: إن كانت كلمة (قِيلَ) مصدرًا فلا إشمام لأحدٍ فيها نحو ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ في النساء ﴿وَقِيلِهِ يَارَبِّ﴾ في الزخرف ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ في الواقعة و ﴿أَقَوْمٌ قِيلًا﴾ في المزمل.

★ العلة: قال العلماء: حُجّة من يشم هو إظهار الحركة الأصلية لفاء الفعل فيجمع بين اللغتين، ولن لم يشم وأخلص الكسرة دون إشمامها بالواو فلياء التي بعدها إذ لا تجد ياءً ساكنة قبلها مضموم



٤٤٩- وَهِيَ هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَاءِ وَلَا مِهَا
 ٤٥٠- وَتَمَّ هُوَ رَفْعًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ
 وَهِيَ هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يَمْلٍ هُوَ انْجَلَا

*لفظ (هُوَ) المسبوق بالواو أو اللام أو الفاء (وَهُوَ - لَّهُوَ - فَهُوَ) *لفظ (هِيَ) المسبوق بالواو أو اللام أو الفاء (وَهِيَ - لَهِى - فَهِيَ) نحو ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ ﴿فَهُوَ وَلِيَهُمْ﴾ ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾ ﴿لَهُى الْخَيَوَانُ﴾ يقرأ بإسكان الهاء (وَهُوَ - لَهِى - فَهُوَ) المشار إليه بـ الرَّاءِ في رَاضِيًا: الكسائي، والمشار إليه بـ الباءِ في بَارِدًا: قالون، والمشار إليه بـ الحاءِ في حَلَا: أبو عمرو، *لفظ (تَمَّ هُوَ) في ﴿تَمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [الفصل ٦١] يقرأ بإسكان الهاء (تَمَّ هُوَ) المشار إليه بـ الرَّاءِ في رَفْعًا: الكسائي، والمشار إليه بـ الباءِ في بَانَ: قالون، ولم يسكن معهما أبو عمر في هذه الكلمة، ويقرأ الباقون: ورش وابن كثير وابن عامر وعاصم وحزمة بضم الهاء في (تَمَّ هُوَ) أو كسرهما في (تَمَّ هِيَ)

ثم يقول الناظم: وَعَنْ كُلِّ يَمْلٍ هُوَ انْجَلَا، *لفظ (يَمْلٍ هُوَ) في قوله تعالى ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ﴾ [البقرة ٢٨٢] يقرأ بضم الهاء السبعة، وقال العلماء أن الإمام الشاطبي قد ذكرها على أنها وقعت بعد اللام في (يَمْلٍ) فلا يظن أحد أنها يجب سكون الهاء على القاعدة لمن يسكن، ولكن هذا الأمر فيه كلام لأن الإمام ابن الجزري ذكر في الطيبة أن فيها خلاف لأبي جعفر، وقال الإمام السخاوي: ذكر الشاطبي هذا بعد الواو والفاء واللام فيدخل هذا فيه على أنه (هو) بعد لام، فنبه الشاطبي أنها لا تدخل والضمة لكل القراء، وأن الرواية التي جاءت عن قالون من طريق أحمد الحلواني في إسكانه لا يُعَوَّلُ عليها لأنها مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون وهو خلاف غير مشهور.

★ العلّة: قال الامام المهدوي: "علّة من أسكن الهاء إذا كان قبلها واو أو لام أو فاء متصلة بها أن هذه الحروف لما اتصلت بالكلمة فكان كل واحد منها على حرف فلا يمكن أن يسكت عليها فأشبهت ما هو من نفس الكلمة فصار قولك (فَهُوَ) يشبه في اللفظ (عَضُد) و (سَبْع) و صار قولك (وَهِيَ) يشبه (كَتِف) و (فَخِذ)، والعرب تسكن وسط ذلك تخفيفاً إذا اتصلت بها أحد الحروف الثلاثة، وعلّة من ضم الهاء أو كسرهما فهو على الأصل ولا يحتاج لحجة، وعلّة أبي عمرو بعدم تسكين الهاء بعد (تَمَّ) هو أن (تَمَّ) لم تتصل بـ (هو) ويجوز السكوت عليها، وعلّة الكسائي وقالون في إسكانها هو أنها تجتمع مع الواو والفاء في النسق"

٤٥١- وَفِي فَازَلِ اللَّامُ خَفَّفَ لِحَمَزَةٍ وَزِدَ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمَّلَا

*لفظ (فَازَلَهُمَا) في قوله تعالى ﴿فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [٣٦] يقرأ بتخفيف اللام وزاد قبلها ألفاً (فَازَلَهُمَا) حمزة، ويقرأ الباقون بتشديد اللام والقصر (فَازَلَهُمَا)

★ العلّة: قال العلماء: الإزالة نقيض الاستقرار بمعنى: فأخرجهما، فأزالهما الشيطان: فأخرجهما مما كانا فيه من



النعيم، وعلة من شدد اللام وحذف الألف (فأزلهما) كان بمعنى أزالهما إن قُدِّرَتْ من زلَّ عن الموضع إذا لم يثبت فيه، أو تقول أنه أكسبها الزلَّة ومنها ﴿إِنَّمَا أَسْأَلُكَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ ولكن فإن المعنى واحد

٤٥٢-وَأَدَمَ فَارْفَعَ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّي عَكْسٌ تَحَوَّلًا

*لفظي (ءآدم - كَلِمَات) في قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [٣٧] يقرأ السبعة غير المشار إليه بـ **لِلْمَكِّي**: ابن كثير برفع (ءآدم) وكسر (كَلِمَاتٍ)، ويقرأ ابن كثير العكس بنصب (ءآدم) ورفع (كَلِمَاتٍ) *قال أبو شامة: وحقيقة العكس لا تتحقق هنا، لأنَّ نصب آدَمَ ليس بالكسر بل هو بالفتح، ولكن المقصود في العكس هنا هو الإعراب على أنه في ضمِّ (ءآدم) يكون الفاعل، و(الكَلِمَات) مفعول به، والعكس فنصب (ءآدم) يكون مفعول به و(الكَلِمَات) فاعل.

★العلّة: قال العلماء: في ضم (ءآدم) فهي واضحة على أنَّ (ءآدم) المتلقي الكلمات مرفوع وهو الأصل، وقال الامام السخاوي: "وعلة قراءة ابن كثير أنَّ ما تلقَّيته فقد تلقَّاك، فالكلمات فاعلة وآدَمَ مفعول وءآدم في القراءة الأخرى فاعل والكلمات مفعول" وقال المهدوي في قراءة ابن كثير: "ويُقَوَّى قراءته قوله تعالى ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ فلما نُسِبَ الفعل هنا إلى اللُّحوم والدِّماء والتَّقوى، كذلك يجوز، أن يُنسب إلى الكلام في (كَلِمَاتُ)

ملحوظة: لا يجوز التركيب هنا، فإنَّ (ءآدم) فيها (ءآدم) بالرفع وفيها (ءآدم) بالنصب وأيضاً (كَلِمَات) فيها (كَلِمَاتُ) وفيها (كَلِمَاتٍ) فلا يجوز أن هذا لهذا وهذا لهذا، فنقول: فتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتُ أو نقول: فتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ لَّأنَّه يفسد المعنى وهذا ما يسميه العلماء تركيب الكلمات القرآنية

٤٥٣-وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْثَا دُونَ حَاجِرٍ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلْفٍ حَلَا

*لفظ (يُقْبَلُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [٤٨] وهي في الموضع الأول، أمَّا في الموضع الثاني في قوله تعالى ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَعَةٌ﴾ [١٢٣] لا خلاف على تذكيرها بين القراء، يقرأ بالتأنيث (تُقْبَلُ)

المشار إليه بالدال في دُونَ: ابن كثير، والمشار إليه بالحاء في حَاجِرٍ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالتذكير (يُقْبَلُ)

★العلّة: قال العلماء: وجه التأنيث لأنَّ الشفاعة مؤنثة، ووجه التذكير لأنَّ تأنيث الشفاعة غير حقيقي، وقال السخاوي: "وكل ما تأنيثه غير حقيقي فيإلى التذكير مآله"



ثم يقول الإمام: **وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلْفَ حَلَاً**، *لفظ (وَأَعَدْنَا) في ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥٠] ، وفي ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف ١٤٢] وفي ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ [طه ٨٠] بدون ألف (وَعَدْنَا - وَوَعَدْنَا - وَوَعَدْنَاكُمْ) المشار إليه بـ الحاء في **حَلَاً**: أبو عمرو، والباقون بإثبات الألف (وَأَعَدْنَا - وَوَعَدْنَا - وَوَعَدْنَاكُمْ)

★**العلّة**: قال نصر الدين الشيرازي في واعدنا بإثبات الألف: "من المواعدة التي بين اثنين إذ كان من الله تعالى لموسى وعد فكان من موسى عليه السلام قبول الوعد لأنَّ (وَأَعَدَ) يأتي دائماً من طرفين وهذا هو الوجه الأول، ويجوز أن يكون من موسى عليه السلام أيضاً وعداً بالحضور سواء بالصوم أو بغيره، وبهذا تكون المواعدة أيضاً بين طرفين وهذا هو الوجه الثاني، والوجه الثالث هو أن يكون الوعد في (وَأَعَدْنَا) بإثبات الألف من الله فحسب، فيقول (الواعد) من الفاعل، وهذا الوجه الثالث هو ما اتَّفَقَ عليه بإثبات الألف، فيكون (وَأَعَدْنَا) من الله فقط وهو الغالب، والعلّة في حذف الألف هو أن أكثر ما في القرآن في هذا اللفظ قد جاء علي (وَعَدَ) دون ألف نحو: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ ﴿وَإِذْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ﴾ وكل ذلك على أن الواعد هو الله تعالى فالحاق ذلك أيضاً بما كثر مثله في التنزيل أخرى

٤٥٤-وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ **لَهُ** وَيَأْمُرُهُمْ **أَيْضاً** وَتَأْمُرُهُمْ **تَلَاً**

٤٥٥-وَيَنْصُرُكُمْ **أَيْضاً** وَيُشْعِرُكُمْ **وَكَمْ** جَلِيلٍ عَنِ **الدُّورِيِّ** مُخْتَلِساً **جَلَاً**

*لفظ (بَارِئِكُمْ) في موضعين ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [٥٤] *لفظ (يَأْمُرُكُمْ) جاءت في أربع مواضع في البقرة [٧٦-٩٣-١٦٩-٢٦٨] وفي آل عمران [٨٠] وفي النساء [٥٨] *لفظ (يَأْمُرُهُمْ) في قوله تعالى ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [الأعراف ١٥٧] *لفظ (تَأْمُرُهُمْ) في قوله تعالى ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا﴾ [الطُّور ٣٢] *لفظ (يَنْصُرُكُمْ) في آل عمران [١٦٠] والتوبة [١٤] ومُحَمَّدٌ [٧] والملك [٢٠] *لفظ (يُشْعِرُكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام ١٠٩] يقرأ في هذه الكلمات السابقة جميعاً بإسكان الهمز في (بَارِئِكُمْ) وإسكان الرَّاء في بقية الألفاظ (يَأْمُرُكُمْ - يَأْمُرُهُمْ - تَأْمُرُهُمْ - يَنْصُرُكُمْ - يُشْعِرُكُمْ) المشار إليه بـ **لَهُ**: أبو عمرو - آخر مذكور

ثم يقول الامام: **وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ** مُخْتَلِساً **جَلَاً**، أي كم من حذّاق النقلة رَوَى عن الدوري عن أبي عمرو اختلاس كسرة الهمزة في (بَارِئِكُمْ) واختلاس ضمة الرَّاء في بقية الألفاظ، وهو إخفاء الحركة كما قال المهدوي



★ العلة: علة الإسكان ذكرها يحيى اليزيدي تلميذ أبي عمرو فقال: "العرب تستغني بإحدى الحركتين عن الأخرى" يُريد بذلك الضمّات والكسرات تستثقلها العرب إذا توات، وقال المهدوي في الاختلاس: فأما مَنْ رَوَى الاختلاس فمعناه إخفاء الحركة وذلك التخفيف لثقل الكسرات والاختلاس أحسن وأجود في العربية وهو مذهب سيبويه في هذا ومنه فيما يروى عن أبي عمرو نحو (يأمرُكم - أرنا) وما أشبهه لأنّه جمَعَ بيان الإسكان والحركة وهو خفض الصوت عند النطق بالحركة ومعنى ذلك أنّ الكلمات السابقة فيها ثلاث قراءات:

- * بالحركة كاملة (بَارِئُكُمْ - يَأْمُرُكُمْ - يَأْمُرُهُمْ - تَأْمُرُهُمْ - يَنْصُرُكُمْ - يُشْعِرُكُمْ) للسبعة سوى أبي عمرو
- * بالسكون المحض (بَارِئُكُمْ - يَأْمُرُكُمْ - يَأْمُرُهُمْ - تَأْمُرُهُمْ - يَنْصُرُكُمْ - يُشْعِرُكُمْ) للسوسي قولاً واحداً ووجهه للدوري * وبالاختلاس في الحركة: وجه لدوري أبي عمر، وهذا ما يعتبره العلماء اختلاف أدائي وليس لفظي حيث أنّ الاختلاف اللفظي يتغير فيه المعنى، ولا يتغير المعنى بين الحركة والسكون والاختلاس فلا توجيه للعلماء

٤٥٦- وفيها وفي الأعراف نَغْفِرُ بنونه وَلَا ضَمَّ وَكَسْرُ فَأَاءَ حِينَ ظَلَّلَا

٤٥٧- وَذَكَرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنْثَا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلًا

* لفظ (نَغْفِرُ) هنا في قوله ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [٥٨] وفي ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتَيْكُمْ﴾ [الأعراف ١٦١] يقرأ بنون العظمة مفتوحة مع كسر الفاء (نَغْفِرُ) المشار إليه بالخاء في حِينَ: أبو عمرو والمشار إليهم بالخاء في ظَلَّلَا: ابن كثير والكوفيين (عاصم وحمة والكسائي)

ثم يقول الامام: وَذَكَرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنْثَا، يقرأ بالتذكير ولما لم يسمّى فاعله (يُغْفَرُ) المشار إليه بالألف في أَصْلًا: نافع، ويقرأ بالتأنيث (تُغْفَرُ) بضم التاء وفتح الفاء المشار إليه بـ الشَّام: ابن عامر، ولها ثلاث قراءات في البقرة: * (نَغْفِرُ لَكُمْ) بنون العظمة وكسر الفاء: ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمة والكسائي * (يُغْفَرُ لَكُمْ) بالياء المضمومة وفتح الفاء: نافع * (تُغْفَرُ لَكُمْ) بالتاء المضمومة وفتح الفاء: ابن عامر

ثم يقول الامام: وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلًا، أي يقرأ نافع مع ابن عامر في سورة الاعراف بالتأنيث (تُغْفَرُ) فيكون لها في الأعراف قراءتين: * (تُغْفَرُ) بنون العظمة وكسر الفاء: ابن كثير وأبي عمرو والكوفيين * (تُغْفَرُ) بالتاء المضمومة وفتح الفاء: نافع وابن عامر، وليس ثمة علة في الخلاف بين موضع البقرة والاعراف لنافع ولكن

القراءة سنة: وَمَا لِلْقِيَاسِ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فإنه حمّله على المعنى لأنّ معنى الخطايا والخطأ سواء، فكأنّه قال (يَغْفِرُ لَكُمْ



خَطَأَكُمْ) ، ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ الخطايا ولفظها التأنيث وهو جمع خطيئة، ومن قرأ بنون العظمة المفتوحة وكسر الفاء فإنه أسند الفعل إلى الله عز وجل وحجته أن بعده قال تعالى ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ فهو مُسند إلى الله تعالى، وقال السخاوي: من قرأ بالنون فلقوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا﴾ وبعدها ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ وبعدها ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ فقد شهد له ما قبله وما بعده

٤٥٨- وَجَمَعًا وَفَرَدًا فِي النَّبِيِّ فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
ةِ الْهَمْزَ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا

٤٥٩- وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ
بُيُوتِ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَدَ مَبْدَلًا

*لفظ (النبي) جمعا وفردا: أي في (النبي - النبيون - الأنبياء - النبيين) حيث جاءت، وهو من قبيل الأصول لكثرة تكراره ولذلك أدرجها الإمام ابن الجزري في الطيبة في باب الهمز، يقرأ بإبدال الهمزة ياء (النبي - النبيون - الأنبياء - النبيين) كل القراء إلا نافع، ويقرأ نافع بإبقاء الهمزة (النبي - النبيون - الأنبياء - النبيين) **★العلّة:** قال المهدوي: علّة من همز وهو نافع أنه اعتبرها من (نباً وأنبا) إذا أخبر، فالهمزة تكون لام الفعل فيكون وزن نبي هو فعيل، وعلّة من ترك الهمز فعلى وجهين، أحدهما أن يكون نبي من ينبو إذا ارتفع، أي يعلو، فيكون ممّا لا أصل له في الهمز، والوجه الآخر أن يكون من نبأ وأنبا فيكون أصله الهمز فخففت الهمزة وأبدلت ياء ثم أُدغمت في الياء قبلها فأصبحت (النبي)

ثم قال: وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ
بُيُوتِ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَدَ مَبْدَلًا

أي أن قالون وافق الجماعة وخالف مذهبه في موضعين في سورة الأحزاب فقرأ فيهما بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها والموضعين هما ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ [الأحزاب ٥٠] و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب ٥٣]، والعلماء على أن إطلاق الناظم يفيد أن قالون يقرأ بترك الهمز في الوقف وفي الوصل ولكن المحققين على أنه يقرأ بترك الهمز في الوصل وبالياء وبالهمز عند الوقف عليها في الموضعين.

★العلّة: نلاحظ أن في الموضعين جاءت الهمزتين متفتحتين (لِلنَّبِيِّ إِنْ) (النَّبِيِّ إِلَّا) وقاعدة قالون في التقاء الهمزتين المكسورتين هو تسهيل الهمزة الأولى، والهمزة المسهلة قريبة جداً من الإسكان فعند التقاء الهمزة المسهلة بالياء الساكنة قبلها فتثقل، فيتم التخلص من الهمزة المسهلة وإبدالها ياء ثم تُدغم في الياء الساكنة فتصبح ياءً مشددة كما يلفظها باقي القراء ولذلك عند الوقف عليها ينتفي السبب فيرجع قالون إلى الهمز ملحوظة: يجب مراعاة المد المتصل بالقراءة بالهمز فورش بالإشباع للمتصل وقالون بالتوسط



- ٤٦٠- وفي الصَّابِئِنَ الهمزُ والصَّابُونُ خذْ وَهَزُواً وَكُفُواً فِي السَّوَائِنِ فُصلاً
٤٦١- وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ، وَحَمَزَةُ وَقَفَهُ بِوَإٍ، وَحَفْصٌ وَأَقِفَا ثُمَّ مُوصِلاً

*لفظي (الصَّابِئِينَ - الصَّابُونُ) حيث جاءت، يقرأ بإثبات الهمز فيهما (الصَّابِئِينَ - الصَّابُونُ) المشار إليهم بالخاء في خذ: كل القراء سوى نافع، ويقرأ نافع بإبدال الهمز (الصَّابِينَ - الصَّابُونُ) وهنا العكس من (النَّبِيِّ - النَّبِيُّونَ) لأن نافع يثبت فيهما الهمز وبقية القراء يبدلونها وهنا يبدل الهمز وبقية القراء يثبتونها

★العلّة: قال المهدي: من ترك الهمز وهو نافع جعله من صبا يصبو إذا مال عنه، ومن همز وهم الجماعة جعله من صبا يصبأ، فيقال صبأ عن دينه إذا خرج منه وصبأ ناب الصبي إذا خرجت وصبأت النجوم إذا ظهرت ثم يقول الامام: وَهَزُواً وَكُفُواً فِي السَّوَائِنِ فُصلاً، *لفظ (هَزُواً) في ﴿قَالُوا اتَّخَذْنَا هَزُؤًا﴾ [٦٧] ولفظ (كُفُواً) في ﴿كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ٤] يقرأ بإسكان الزاي والفاء في الكلمتين عند الوصل (هَزُؤًا - كُفُواً) المشار اليه بالفاء في فُصلاً: حمزة، ويقرأ الباقيين بضم الزاي والفاء (هَزُؤًا - كُفُواً)

ثم يقول: وَحَمَزَةُ وَقَفَهُ بِوَإٍ، أي أن حمزة يقف عليها بالواو وإسكان الزاي والفاء بدون همز (هَزُؤًا - كُفُواً) ثم يقول: وَحَفْصٌ وَأَقِفَا ثُمَّ مُوصِلاً، حفص بالواو وضم الزاي والفاء وبدون همز في الوقف والوصل (هَزُؤًا - كُفُواً) ونلخص للفظين عند الوصل: * (هَزُؤًا قَالَ - كُفُواً أَحَدٌ) بضم الزاي والفاء وبالهمز: جميع القراء ماعدا حمزة وحفص * (هَزُؤًا قَالَ - كُفُواً أَحَدٌ) بإسكان الزاي والفاء وبالهمز: حمزة فقط * (هَزُؤًا قَالَ - كُفُواً أَحَدٌ) بضم الزاي والفاء وأبدال الهمز وأو: حفص، ولهم عند الوقف: * (هَزُؤًا - كُفُواً) بضم الزاي والفاء والهمز: لجميع القراء ماعدا حمزة وحفص * (هَزُؤًا - كُفُواً) بإسكان الزاي والفاء وإبدال الهمز وأو: حمزة * (هَزُؤًا - كُفُواً) بضم الزاي والفاء وإبدال الهمز وأو: حفص

★العلّة: أصل هذه الكلمات هو الهمز، فوجه حفص ابدال الهمزة وصلًا ووقفًا وأو أنه أراد تخفيفها بإبدالها على الحكم الواجب في العربية من إبدال الهمزة المفتوحة وأو إذا ضُمَّ قبلها، أي أن حفص على التخفيف، ومن همز فعلى الأصل، وحمزة يسكن مع الهمز وصلًا وإبدال الهمز وأو وقفًا والباقيون بالضم والهمز

- ٤٦٢- وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هَذَا وَغَيْبَكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

*لفظ (تَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٧٤-٧٥] والموضع الثاني ﴿وَمَا اللَّهُ



يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴿٨٦﴾ [٨٥-٨٦] يقرأ في الموضع الأول بالغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالدال في دنا: ابن كثير وانفرد بها ويقرأ الباقي بالخطاب (تَعْمَلُونَ) ويقرأ في الموضع الثاني بالغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالألف في إلى: نافع، والمشار إليه بالصاد في صَفْوَه: شعبة، والمشار إليه بالدال في دلا: ابن كثير، ويقرأ الباقي: أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالخطاب (تَعْمَلُونَ) ونلاحظ أن ابن كثير بالغيب في الموضعين وزاد عليه نافع وشعبة في الموضع الثاني

★العلة: قال الإمام مكّي في الموضع الأول: قراءة ابن كثير بالياء ردّه الى قوله ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ وردّه أيضا على ما بعده ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ﴾ ويقرأ الباقي بالتاء ردّوه على الخطاب في قوله تعالى ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ وقال المهدويّ في الموضع الثاني: أمّا من قرأ بالياء فحجّته أن قبله (يُرَدُّون) على لفظ الغيبة فجاء (يَعْمَلُونَ) مثله، ومن قرأ بالتاء في الموضع الثاني قال المهدويّ: فعلى الخطاب وحجّته أن قبله ﴿فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾

٤٦٣- خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا تَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعَ دُخْلًا

*لفظ (خَطِيئَتُهُ) في قوله تعالى ﴿وَأَخْطَأْتُ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ﴾ [٨١] يقرأ بالتوحيد (خَطِيئَتُهُ) السبعة غير نافع، ويقرأ نافع على الجمع (خَطِيئَاتُهُ)

★العلة: قال الامام المهدويّ: من قرأ (خَطِيئَاتُهُ) بالجمع وهو نافع فمعناه الكبائر الموبقة، ومن قرأ بالتوحيد (خَطِيئَتُهُ) أراد به الشرك، والمعنى جميعه للكفار خاصة وليس للمؤمنين لأن قبلها ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ والسّيئة هنا معناها الشرك في قول جميع المفسرين حتى أن الطبراني ردّ من قال غير ذلك

ثم يقول الإمام: وَلَا تَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعَ دُخْلًا *لفظ (وَلَا تَعْبُدُونَ) في ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [٨٣] بالغيب (لَا يَعْْبُدُونَ) المشار إليهما بالشين في شايِع: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالدال في دُخْلًا: ابن كثير، والباقي: نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم على الخطاب (لَا تَعْبُدُونَ) ★العلة: قال الإمام مكّي: قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء ردّوه إلى قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ وقراءة الباقي بالتاء حمّله على الخطاب وعلى ما بعده من الخطاب في قوله تعالى ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ وقوله ﴿وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ وقال المهدويّ: من قرأ بالياء فالمعنى: أن لا يعبدوا إلا الله، فلمّا سقطت (أن) رُفِعَ الفعل

ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب والتقدير: قلنا لهم لا تعبدون إلا الله، كأنه قال: والله لا تعبدون إلا الله



٤٦٤- وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحَسَنًا بِضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسَنُ مَقُولًا

*لفظ (حُسْنًا) في قوله تعالى ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [٨٣] يقرأ بفتح الحاء والسين (حَسَنًا) المشار إليه بـ الشَّيْنِ في شُكْرًا: حمزة والكسائي، وقرأ الباقيين: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بِضَمِّ الحاء وسكون السين (حُسْنًا)

★العلّة: قال الإمام مكي ابن أبي طالب: حمزة والكسائي جعلاه صفة لمصدر محذوف تقديره: وقولوا للناس قولاً حسنًا، وقراءة الباقيين بضم الحاء وإسكان السين على أنّها لغة في (الحُسْن) فيقال الحُسْن والحَسَن والبُخْل والبُخْل والرُّشْد والرُّشْد، فهو كالأوّل أي من الحُسْن وتقديره: وقولوا للناس حُسْن ، ويجوز أن يكون الحُسْن مصدر كالكَفْر والشُّكْر فيلزم حذف وتقديره: وقولوا للناس قولاً ذا حُسْن، وفي الأخير فالمعنى واحد

٤٦٥- وَتَظَاهَرُونَ الظَّأ خُفَّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

*لفظ (تَظَاهَرُونَ) في ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٨٥] وفي ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ [التَّحْرِيم: ٤] يقرأ بتخفيف الظَّاء (تَظَاهَرُونَ - تَظَاهَرَا) المشار إليهم بـ الثَّاء في ثَابِتًا: الكوفيّين، ويقرأ الباقيين: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتشديد الظَّاء (تَظَاهَرُونَ - تَظَاهَرَا)

★العلّة: قال السخاوي: الأصل في هذه الكلمة هو (تَظَاهَرُونَ - تَظَاهَرَا) فمن شدد أدغم الثَّاء في الظَّاء لقرب مخرجيهما، ومن خفف حذف إحدى الثَّاءين لاجتماعهما، وقال سيبويه في كلام السخاوي: أنّ المحذوفة هي الثَّاء الثانية لأنّ الأولى تدلّ على المضارعة فلو حذفت لذهبت وإلتها، وقال الكوفيّين هي الأولى لأنّها زائده

٤٦٦- وَحَمَزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تَفَادَوْهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَفْلًا

*لفظ (أُسَارَى) في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفَادَوْهُمْ ﴾ [٨٥] يقرأ بفتح الهمزة وإسكان السين والقصر (أُسْرَى) حمزة ويقرأ الباقيون بضم الهمزة وفتح السين ومدّها (أُسْرَى) ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (أُسْرَى) فإنّه جمع فعيلًا على فعلى على نحو: جَرِيحٌ وَجَرَحَى وَصَرِيحٌ وَصَرَعَى وَقَتِيلٌ وَقَتَلَى، ومن قرأ (أُسَارَى) فإنّه شبهه بكُسَالَى، ووجه الشبه أن الأسير لمّا كان محبوساً عن الحرية ويحبسه أسره وكان الكسلان يحبسه كسله أيضا عن التصرف، فشبه أحدهما بالآخر كما قالوا: سَكْرَى وَسُكَارَى فشبهوه بجمع فعيل الذي معناه مفعول كما قالوا: مَرِيضٌ وَمَرَضَى وهنا لأنّ مَرَضَ ليس في مفعول لأنّ المريض ابتلي بالمرض وجاء المرض من قبل غيره كالأسير وغيره



ثم قال: **تَفَادُوهُمْ** والمدُّ إِذْ رَاقَ نَفْلًا، *لفظ (تَفَادُوهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفَادُوهُمْ﴾ [٨٥] يقرأ بضمّ التاء ويزيد ألف بعد الفاء ويلزم ذلك فتح الفاء لالتقاء الساكنين (تَفَادُوهُمْ) المشار إليه بالألف في إِذْ: نافع، والمشار إليه بالرّاء في رَاقَ: الكسائي، والمشار إليه بالنون في نَفْلًا: عاصم، ويقرأ الباقي: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح التاء والقصر (تَفَادُوهُمْ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (تَفَادُوهُمْ) فهو من المفاعلة التي تكون من اثنين ووجه ذلك أن الأسير يعطي المال والذي بيده إطلاق الأسير يطلقه، ومن قرأ (تَفَادُوهُمْ) فهو بمعنى (تَفَادُوهُمْ) وفي اللفظين حذف مفعول بحرف جرٍ والتقدير: تَفَادُوهُمْ بِالمال، أو تَفَادُوهُمْ بِالمال، فالمفعول الأوّل هو الهاء والميم، والثاني بالمال المحذوف، وقال السخاوي: وفرّق بينهما قوم، فداه إِذْ أعطى الفداء بغيره، يقولون: فلانٌ أسيرٌ ففاديته بأسيراً مثله وهذا في (تَفَادُوهُمْ) أي تَفَادُوهُمْ بأسرى آخرين، أمّا (تَفَادُوهُمْ) يكون بالمال

٤٦٧-وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدُسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءً وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أَرْسَلَا

*لفظ (الْقُدُسُ) وجاءت في أربع مواضع، موضعين في البقرة في ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ أَفْكَلَمًا [٨٧] وفي ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٥٣] وموضع في المائدة في قوله تعالى ﴿إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [١١٠] وموضع في النحل في قوله تعالى ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [١٠٢] يقرأ بإسكان الدالّ (الْقُدُس) المشار إليه بالدالّ في دَوَاءً: ابن كثير مع الحرص على قلقة الدالّ الساكنة، ويقرأ الباقي بضمّ الدالّ (الْقُدُس) وهنا قيّد الإمام قراءة الباقي بالضمّ حتى لا يفهم أنّ قراءتهم من الضدّ فتكون بتحريك الدالّ بالفتح من قوله: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ، فقيّد الباقي بالضمّ

★العلّة: قال السخاوي: أهل الحجاز يُثَقِّلُونَ الدالّ - الضمّة - الْقُدُسِ، وبنو تميم يخفّفون الدالّ (الْقُدُس) وأشار بقوله: إِسْكَانُ دَالِهِ إلى أنّ الأصل هو الضمّ ولكنه أسكن تخفيفاً كما قالوا (رُسُلٌ - كُتُبٌ) فخفّفوا بتسكين السين والتاء لالتقاء الضمتين وهما لغتان

٤٦٨-وَيُنَزِّلُ خَفِيفَهُ وَتُنَزِّلُ مِثْلَهُ وَنُزِّلَ حَقٌّ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ ثَقِيلاً

*ألفاظ (يُنَزِّلُ - تُنَزِّلُ - نُنَزِّلُ) حيث جاءت في القرآن إلّا المستثنى في الأبيات التالية، يقرأ بتخفيف الزّاي (يُنَزِّلُ - تُنَزِّلُ - نُنَزِّلُ) المشار إليهما بـ حَقٌّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقي بالتشديد (يُنَزِّلُ - تُنَزِّلُ - نُنَزِّلُ)

★العلّة: قال العلماء: كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضمّ أوله سواء كان مبنياً للفاعل نحو ﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ﴾



يكون بالتخفيف: ﴿أَنْ يُنْزِلَ اللَّهُ﴾ أو مبني للمفعول نحو ﴿أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ﴾ فتخفف الزاي ﴿أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْزَلَ التَّوْرَةُ﴾ فتخفف الزاي ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْزَلَ التَّوْرَةُ﴾ ونحو ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فتخفف الزاي ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ مبني للفاعل، ثم يقول: وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقُلًا، وقد جاءت في موضعين في سورة الحجر في قوله ﴿مَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [٨] وفي قوله تعالى ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [٢١] يقرأ بالتشديد في الموضعين السبعة بما فيهم ابن كثير وأبي عمرو * وهذا اللفظ فيه قراءات لحمزة والكسائي وحفص وشعبة: * (نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ) بالنون والتشديد، مبني للفاعل: حمزة والكسائي وحفص * (تُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ) بالتاء المضمومة والتشديد، مبني للمفعول: شعبة * (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ) بالتاء المفتوحة، مبني للمفعول: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وهذا في الموضع الأول ﴿وَمَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أما الموضع الثاني ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ فلكل القراء بالنون المضمومة مع تشديد الزاي

★ العلة: قال المهدوي: التشديد والتخفيف في هذا الباب لغتان مستعملتان، قد نزل بهما القرآن، قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ و ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ وما أشبه ذلك، فمستقبل هذا اللفظ هو (يُنْزَلُ) وقال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ وقال ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ ومستقبل هذا (يُنْزَلُ) وهنا جميعا بمعنى واحد، ويدل على ذلك قراءة ابن كثير ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ وغيره يقرأها ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ فأتى بعد نُزِّلَ بمصدر نُزِّلَ لأنَّ المصدر في نُزِّلَ مثل: كَلِمَتُهُ تَكَلِيمًا وَبَيِّنَتُهُ تَبْيَانًا، ولو جاء المصدر على لفظ (تَنْزَلُ) لكان (وَتَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِنْزَالًا) وهذا دليل على أنَّ المعنى واحد لأنَّ مصدر ما جاء على أفعل هو إفعالا، مثل: أطعمت - إطعاما، وقال السخاوي: وقد يكون (نُزِّلَ) للتكرير والتكثير ولذلك شددتها السبعة في الحجر ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ بمعنى التكرير والتكثير في التنزيل ولكن الإمام الشيرازي قال: وقد ضعفه المحققون

٤٦٩- وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِيِّ بِ: سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ

وهنا يتحدث الإمام عن الاستثناءات، أي خفف أبي عمرو البصري في سورة الإسراء في موضع ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [٨٢] وموضع ﴿حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ [٩٣] ويشدد ابن كثير في الموضعين وهو أصله التخفيف ثم يقول الامام: وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ، أمَّا في الأنعام في موضع ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ آيَةٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فابن كثير يخفف على القاعدة، ويشدد



أبي عمرو، ولكنهم وجدوا هنا سبباً لتشديد أبي عمرو لها لأنه قاس على الموضع الأول وهو ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾ والقراءة سنة على الرواية، ونلاحظ هنا أن موضع الإسراء يُشدد ابن كثير ويُخفف أبو عمرو، وفي موضع الأنعام يُخفف ابن كثير ويُشدد أبو عمرو

٤٧٠- وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَلًا

*لفظ (مُنْزِلُهَا) في ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة ١١٥] يقرأ بالتخفيف (مُنْزِلُهَا) المشار إليهما بـ **حَقٌّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليهما بالشين في **شِفَاؤُهُ**: حمزة والكسائي، والباقي: نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد **★العلّة**: قال الإمام الفاسي: الحجة لمن خفف هو موافقته بما وقع جواباً له من قوله ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا﴾ والحجة لمن شدد ما في الثقل من المبالغة ولكن المعنى واحد

ثم يقول: **وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَلًا، عَنْهُمْ**: الأربعة السابقين: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي *﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ في ﴿وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ [لقمان ٣٤] وهو الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ [الشورى ٢٨] يقرأ بالتخفيف (يُنْزِلُ الْغَيْثَ) في الموضعين: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقي: نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد (يُنْزِلُ الْغَيْثَ)

★العلّة: حجة من خفف أنه حمّله على ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ حيث جاءت، فجاء المستقبل فيه مثله

٤٧١- وَجَبْرِيلَ فَتَحُ الْجِيمِ وَالرَّاءَ وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً **صَحْبَةً** وَلَا

٤٧٢- بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يَحْذِفُ **شُعْبَةً** وَمَكِّيَّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكُلَا

*لفظ (جَبْرِيلَ) حيث أتى، يقرأ بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة (جَبْرِيلَ) المشار إليهم بـ **صَحْبَةً**: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ بحذف الياء بعد الهمزة المكسورة (جَبْرِيلَ) شعبة، ويقرأ الباقي: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بترك الهمز، ويقرأ بفتح الجيم وترك الهمز (جَبْرِيلَ) المشار إليه بـ **مَكِّيَّهُمْ**: ابن كثير، ويقرأ الباقي: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بكسر الجيم وترك الهمز، وفيها أربع قراءات: (جَبْرِيلَ) بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء بعدها: لحمزة والكسائي، (جَبْرِيلَ) بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وبدون ياء: لشعبة، (جَبْرِيلَ) بفتح الجيم وكسر الراء وحذف همزة: ابن كثير، (جَبْرِيلَ) بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة: لنافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص



★ العلّة: قال المهدوي: جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ اسمان أعجميان وهذه الأسماء الأعجميّة منها ما أُلْحِقَ بكلام العرب ومنها ما لم يُلْحَقْ ، وجميع ما يقال استعملتها العرب في هذه الأسماء الأعجميّة حين النطق بها، وقال الإمام مكي: إنَّ كسر الجيم على مثل كلام العرب نحو: قَنَدِيلَ وَمِنْدِيلَ وغيره أعجمي وذكر أَنَّ مِيكَالَ من أبنية كلام العرب على وزن مِفْعَ مثل: مِفْتَاح، ومن قرأ جَبْرِئِيلَ بالهمزة له حُجَّتُهُ أنَّ في الحديث الصحيح عن علامات يوم القيامة (وَجَبْرِئِيلَ عَلَى يَمِينِهِ) في صحيح ابن داود ، أي أَنَّهَا لُفِظَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وقالوا إِنَّ حُجَّةَ مَنْ هَمَزُوا في وصف صاحب البوق، ولكنَّ الأصل هو أَنَّهَا كلها أسماء أعجميّة نطق بها العرب هكذا والقراءة في النهاية سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وكلُّها صحيحة في التنزيل

٤٧٣-وَدَعِ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةِ الْيَاءِ يُحذفُ أَجْمَلًا

*لفظ (مِيكَالَ) حيث أتى، يقرأ بحذف الياء والهمز (مِيكَالَ) المشار إليه بـ العين في عَلَى: حفص، والمشار إليه بالحاء في حُجَّةٍ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالياء والهمز (مِيكَائِيلَ)

ثم يقول: وَالْيَاءُ يُحذفُ أَجْمَلًا، ويقرأ بحذف الياء وإثبات الهمز (مِيكَائِيلَ) المشار إليه بـ الألف في أَجْمَلًا: نافع وفيها ثلاث قراءات: (مِيكَالَ) بحذف الهمزة والياء: لحفص وأبي عمرو، (مِيكَائِيلَ) بحذف الياء وإثبات

الهمزة: نافع، (مِيكَائِيلَ) بإثبات الياء والهمزة: لابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي

★ العلّة: هي أسماء أعجميّة يختلف العرب في النطق بها، وجمع اللفظين ﴿وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ: (جَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ) لنافع، (جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ) لابن كثير، (جَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ) لأبي عمرو وحفص،

(جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ) لابن عامر، (جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ) لشعبة، (جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ) لحمزة والكسائي

٤٧٤-وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعَلَى

*لفظي (وَلَكِنْ الشَّيَاطِينُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢] وقيدها الإمام بـ (لَكِنْ) ليحترز من الموضع الأول ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنُ﴾ من نفس الآية، يقرأ بتخفيف (وَلَكِنْ) ورفع (الشَّيَاطِينُ) المشار إليه بـ الكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليهما بـ الشَّين في شَرَطُوا: حمزة والكسائي، ويقرأ بالعكس أي بتشديد (وَلَكِنَّ) ونصب (الشَّيَاطِينُ) المشار إليه بـ النُّون في نَحْوُ: عاصم، والمشار إليهم بـ سَمَا: نافع وابن كثير وأبو عمرو

ملحوظة: جاء لفظ (لَكِنْ) في ست مواضع: هنا في البقرة ثلاث مواضع ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ



كَفَرُوا ﴿١٠٢﴾ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ [١٧٧] ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [١٨٩] وموضعين في الأنفال في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [١٧] وموضع في يونس في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٤٤] وقد ذكرنا الخلاف في الموضع الأول من البقرة كما سبق ثم سيأتي الخلاف في بقية المواضع في أماكنها وسورها، وجدير بالذكر هنا أن الإمام ابن الجزري جمع خلاف القراء في الست مواضع مع أول موضع في البقرة بخلاف الشاطبي، وعلّة القراءة في الست مواضع واحد، نذكره هنا وعلي الطالب الرجوع إليه في بقية المواضع إن شاء الله

★ العلّة: وهي في الست مواضع للفظ (لَكِنَّ) قال الامام مكّي: (لَكِنَّ) حرفٌ إذا شُدِّدَتْ نونه (لَكِنَّ) كانت من أخوات (إِنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر إذا كان هو الاسم، أي أن اسمها خبر، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) وإذا خُفِّفَتْ نونه (لَكِنَّ) كانت حرف عطف لا عمل لها

٤٧٥- وَنَسَخَ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنَدَّ سَهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

*لفظ (نَسَخَ) في قوله تعالى ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [١٠٦] يقرأ بضمّ النون وكسر السين (نُسِخَ) المشار إليه بالكاف في كَفَى: ابن عامر، ويقرأ بالباقون (نَسَخَ)

★ العلّة: قال المهدوي: "من قرأ بضمّ النون وكسر السين (نُسِخَ) فعلى وجهين، أحدهما أن يكون معنى نُسِخَ من آية أي ما نجده منسوخاً، كقولك: أبخلت الرجل، أي وجدته بخيلاً، ولكن الله لا يجده بخيلاً، أي لا يجده منسوخاً إلا أن ينسخه هو، والوجه الثاني أن التقدير: ما نُسِخَكَ من آية، فحذف المفعول الأول وهو (الكاف) وأُبقِيَ الثاني وهو (من آية) وهذا هو الأرجح، ومن قرأ (نَسَخَ) بفتح النون والسين فعلى وجهين أيضاً، إما أن يكون المعنى في قوله: نَسَخَ أي نرفعها فتذهب تلاوتها وحكمها، لأن في القرآن ما نُسِخَ تلاوته وبقي حكمه وما نُسِخَ حكمه وبقي تلاوته ومنه ما نُسِخَ تلاوته وحكمه

ثم يقول الامام: وَنُسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى، مِثْلُهُ: أي مثل لفظ (نَسَخَ) *لفظ (نُسِهَا) في نفس الآية ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ يقرأ بضمّ النون وكسر السين من غير همز (نُسِهَا) المشار إليهم بالذال في ذَكَتْ: ابن عامر والكوفيّين (عاصم وحزمة والكسائي) والمشار إليه بالهمزة في إِلَى: نافع، ويقرأ ابن كثير وأبي عمرو بالضدّ (نَسَّأَهَا) والآية فيها ثلاث قراءات من حيث اللفظين (نَسَخَ - نُسِهَا): ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ لنافع وعاصم وحزمة والكسائي، ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّأَهَا﴾ لابن كثير وأبو عمرو، ﴿مَا نُنسِخْ مِنْ



عَايَةٌ أَوْ نُنْسِيهَا ﴿ لابن عامر

★ العلّة: قال المهدوي: (نَسَاَهَا) بمعنى تأخيرها أي نُؤخِّر تنزيلها، أو أن يكون بمعنى نرفعها بعد نزولها، أو أن يكون المعنى أن نُؤخِّر حكمها ونُبقي تلاوتها، وليس في القرآن ما نُسخَ تلاوته وبقي حكمه، ومن قرأ (نُنْسِيهَا) فله وجهان، أولهما أن يكون من النسيان كما قال الله تعالى ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ والوجه الثاني أن يكون بمعنى نتركها، وحقيقته: نأمرك بتركها، أي نأمرك بترك العمل بها، وهذا الوجه الأخير هو الأولى لأن الله تعالى لم يكن أن يُنسي نبيه ﷺ ما أنزل عليه

٤٧٦- عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَائِلِ الْأَوَّلَى سَقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفْلًا
٤٧٧- وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأَوَّلَى وَمَرِيَمَ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَعْمَلًا
٤٧٨- وَفِي النَّحْلِ مَعَ يَسَ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلًا

*لفظ (وَقَالُوا) في قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ [١١٥-١١٦] وقيدها الإمام بـ (عَلِيمٌ) ليحترز من (وَقَالُوا) في باقي السورة يقرأ بحذف الواو الأولى ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ قَالَوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ ابن عامر (آخر مذكور)، وهذا أول وضع فيه حذف، والباقيون بإثبات الواو ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بغير الواو جعلها جملة منقطعة غير معطوفة، ويجوز أن تكون غير منقطعة وحُذِفَت الواو للالتباس، أي إلباس الجملة الأولى بالثانية، أي خلط الأولى بالثانية لأنه في قوله ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَتَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ عني به الكفار، فالذين قالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدَ مِنْ جَمَلَتِهِمْ، فإذا التبتت الجملة الأولى بالثانية جاز حذف الواو وجاز إثباتها ونظير ذلك قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ولو قال (وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) بالواو لكان حسنًا، ونظيره ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ بدون واو ثم قال ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ بإضافة الواو، ويجوز حذفها هنا لأنها متصلة بما قبلها، وبالواو فقد عطف جملة على جملة ثم يقول الإمام: وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفْلًا *لفظ (كُنْ فَيَكُونُ) ووردت في ثمان مواضع منها موضعين اتَّفَقَ عليهما كل القراء وستة مواضع اختلف فيهم والخلف بين نصب النون ورفعها في (فَيَكُونُ) والمواضع الستة التي اختلف فيها القراء هي: (١) ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة ١١٧ : ٢] (إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران ٤٧ : ٣] (أَن تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل ٤٠ : ٤] (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾



[مریم ۳۵] ۵) ﴿فَاتَمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [غافر ۶۸] ۶) ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [یس ۸۲] ، هذه المواضع الست التي اختلف فيها القراء، أما الموضعين اللتين لم يذكرهما الإمام واتفق القراء على ضمّ النون (كُنْ فَيَكُونُ) هما: ۷ - ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ۵۹] ۸ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [الأنعام ۷۳] يقرأ بالنصب (كُنْ فَيَكُونُ) في موضع البقرة والموضع الأول من آل عمران و مریم و غافر المشار إليه بـ الكاف في **كُفُلًا**: ابن عامر، ويقرأ بالنصب (كُنْ فَيَكُونُ) في موضع النحل و یس المشار إليه بـ الكاف في **كَفَى**: ابن عامر، والمشار إليه بـ الرأ في **رَأَوِيَا**: الكسائي، أي أن ابن عامر بالنصب في الست مواضع ودخل معه الكسائي في موضعي النحل و یس

ملحوظة: أجمعت الأمة على أن لفظ (كُنْ) ليست فعل أمر، ولو كان أمراً فلا بد أن يكون هناك مأمور، ولذلك قال الإمام مكّي رحمه الله أن (كُنْ) ليست بأمر ولكنّها خبر إذ ليست ثمة مأمور، فلو كان الأمر معدوم فكيف يأمر معدوم، وقالوا إن كان موجوداً إذاً أيضاً ليس له حاجة، لأنّه كيف يأمر شيء موجوداً بأن يوجد *وقال العلماء الذين يرون أنّه أمر: هذا لأنّه يقول لسببه (كُنْ) أي الشيء الذي سوف يُخلق منه، أي أمر لأجله مثل وجود عيسى عليه السلام فالأمر كان للنفخ المتسبب في وجوده، وقالوا أيضاً أن الأمر للأجزاء التي يتكون منها الشيء بأن تكون فتتحد ويتكون الشيء، ولكن الآخرين ردّوا على هذا التوجيه من جهة أن الأمر لا بد له من مأمور وإذا كان المأمور معدوم فلا يصح، وإن كان موجوداً فلا داعي لأمر شيء موجوداً بأن يوجد

★ العلة: قال المهدوي: في قرائن الرفع (يَكُونُ) حَمَلُوهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أحدهما أن تكون معطوفة على (يَقُولُ) في المواضع الست إلّا موضع يس، والآخر لأن يَكُونُهُ، أي إنّما يَكُونُهُ فَيَكُونُ، أمّا العلة في قراءة ابن عامر (كُنْ فَيَكُونُ) بالنصب، ففي موضع يس والنحل العطف على (فَنَقُولُ) بالنصب، ودخل معه الإمام الكسائي لأنّه إمام لغة، أمّا المواضع الأربعة في البقرة والأولى من آل عمران و مریم و غافر فقالوا العلماء: أُعْتَبِرَ فِيهَا لَفْظُ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمراً في الحقيقة ورُتِبَ عَلَيْهَا الْجَوَابُ لِلأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَاباً في الحقيقة، وقال السخاوي: وهو ما أشار له الإمام الشاطبي في قوله: وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَعْمَلًا أي معاملة (كُنْ) بلفظ الأمر وهو ليس بالأمر كأنّه ذهب إلى أنّه أمر، ثم يقول (كُنْ) ليس بأمر ولكنّه خبر، وقال السخاوي أيضاً في ردّه على من ردّ هذه التلاوة على ابن عامر: واعلم أن هذه القراءة ثابتة عند عالم من أئمة المسلمين وما اتّبع فيها إلا الأثر والدليل على ذلك أنّه قرأها بالرفع في آل عمران الموضع الثاني وفي الأنعام، وقال ابن حيّان في (البحر المحيط): ووجه النصب أنّه جواب على لفظ (كُنْ)



لأنه جاء بلفظ الأمر فشبهه بالأمر الحقيقي ولا يصح نصبه على جواب الأمر الحقيقي ولا يصح على شرطٍ وجزاء، وحكى ابن عطية عن أحمد ابن موسى عن قراءة ابن عامر بالنصب في (فيكون) أنه لحن، وهذا قول خطأ لأن هذه القراءة في السبعة وهو متواترة وهي لقراءة ابن عامر وهو من القراء السبعة، وهو وأبي عمرو من أصل عربي أصيل لم يدخل في أصلهما أعاجم، غير أن ابن عامر من أعلى القراء إسناداً وأيضاً قراءة الكسائي في بعض المواضع وهو إمام الكوفيين في علم العربية، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ الذي يجز صاحبها للكفر للطعن على ما قرأ بالتواتر من كتاب الله تعالى

٤٧٩- وَتَسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكَوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لَا

*لفظ (تَسْأَلُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [١١٩] يقرأ بضم التاء وتحريك اللام بالرفع (وَلَا تُسْأَلُ)

تُسْأَلُ) المشار إليهم بالخاء في خُلُوداً: السبعة غير نافع، ويقرأ نافع بالضد بفتح التاء وسكون اللام (وَلَا تُسْأَلُ)

وهنا قيد الإمام التحريك بالرفع وإن لم يقيده بالرفع لكان بالفتح

★العلة: قال المهدوي: علة من قرأ (وَلَا تُسْأَلُ) أنه جاء على الأمر فيكون في معناه قولان، الأول على التعذيب،

أي لا تُسْأَلُ عنهم بما هم فيه من العذاب، كأنك تسأل عن فلان يُعَذَّبُ فيقال لك لا تُسْأَلُ، وهذا من شدة

العذاب الذي هو فيه وهو الأرجح، والقول الثاني ذكره أهل التفسير قالوا: إن النبي ﷺ قال (كَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ

أَبَوَايَ) فأنزل الله تعالى ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ وهذا الحديث ضعيف ضعفه العلماء، ومن قرأ (وَلَا

تُسْأَلُ) بالضم فهو على الحال والتقدير: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَغَيْرَ مَسْئُولٍ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، ولهذا

يقول الإمام: وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لَا، لأن (لَا) إما أن تكون نافية أو ناهية، وهي هنا نافية، وقال مكي: "يجوز الرفع

على الاستئناف"، وذكر هذا القول عدد من العلماء معه والتقدير: إِنَّكَ لَا تُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَهُمْ يُسْأَلُونَ عَنْهَا

٤٨٠- وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمًّا لَا

٤٨١- وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزَلاً

٤٨٢- وَفِي مَرِيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مَنْزَلاً

٤٨٣- وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيَرَوِي فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا

٤٨٤- وَوَجْهَانِ فِيهِ لَابَنِ ذَكَوَانَ هَا هُنَا وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

*لفظ (إِبْرَاهِيمَ) قال العلماء ورد فيها ست لغات عند العرب (إِبْرَاهِيمَ - إِبْرَاهَمَ - إِبْرَاهُومَ - إِبْرَهَمَ - إِبْرَهَامَ -



إِبْرَهُمُ) وجاء القرآن بلغتين منهم (إِبْرَاهِيمَ - إِبْرَاهِمَ) كما ذكر الإمام أبو شامة عن أبي علي الأهوازي عن الفراء
 *ورد لفظ (إِبْرَاهِيمَ) في القرآن في تسع وستين (٦٩) موضع منهم ثلاث وثلاثين (٣٣) موضع وقع فيها الخلاف
 بين (إِبْرَاهِيمَ) و (إِبْرَاهِمَ) وعدَّ الإمام الشاطبي الثلاثة وثلاثين موضع: قال: وَفِيهَا: والضمير يعود على سورة
 البقرة التي نحن بصدددها وورد فيها ١٥ موضع: (١) ﴿وَإِذْ أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ [١٢٤] (٢-٣) ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ
 مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] (٤) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [١٢٦] (٥)
 ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾ [١٢٧] (٦) ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣٠] (٧) ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾
 ﴿﴾ [١٣٢] (٨) ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [١٣٣] (٩) ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا﴾ [١٣٥] (١٠) ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [١٣٦] (١١) ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [١٤٠]
 (١٢-١٣-١٤) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
 قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٢٥٨] (١٥) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي﴾ [٢٦٠] ثم يقول الناظم: وفي نصِّ
 النساءِ ثلاثة أواخر: (١٦-١٧) ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء ١٢٥] (١٨)
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [١٦٣] وقيد الإمام الثلاث مواضع الأخيرة فيحترز من الموضع الأول والذي ليس
 فيه خلاف بين القراء وهو في قوله تعالى ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ [النساء ٥٤] ثم يقول الناظم: ومع آخر
 الأنعام (١٩) في الموضع الأخير من الأنعام ﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [الأنعام ١٦١] واحترز من الثلاث مواضع
 الأولى في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَارِزَ﴾ [٧٤] وفي ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
 [٧٥] وفي ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ [٨٣] وهذه المواضع الثلاثة ليس فيها خلاف بين القراء ثم
 يقول الإمام: حرفاً براءة أخيراً، أي الموضعين الأخيرين من سورة براءة: (٢٠-٢١) ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَعْفَارُ إِبْرَاهِيمَ
 لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّلُ حَلِيمٍ﴾ [التوبة ١١٤] واحترز من
 الموضع الأول في قوله تعالى ﴿وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [التوبة ٧٠] وهذا الموضع ليس فيه خلاف
 بين القراء، ثم قال الإمام: وتحت الرعد حرف تنزلاً، والمشار به تحت الرعد هو سورة إبراهيم وفيها موضع واحد:
 (٢٢) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ [إبراهيم ٣٥] ثم يقول: وفي مريم والنحل خمسة أحرف،



أي مجموع المواضع في سورة مريم وسورة النحل خمسة مواضع، ثلاثة مواضع في مريم وموضوعين في النحل، أما موضعي سورة النحل: (٢٣) ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠] (٢٤) ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [١٢٣] وأما مواضع سورة مريم: (٢٥) ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١] (٢٦) ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [٤٦] (٢٧) ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ﴾ [٥٨] ثم يقول الإمام: وَأَخْرَجَ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا، أي الموضع الأخير في سورة العنكبوت: (٢٨) ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ [٣١] وخرج الموضع الأول في قوله تعالى ﴿وَأِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [١٦] ليس فيه خلاف، ثم يقول الامام: وَفِي النُّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ، في النجم قوله تعالى (٢٩) ﴿وَأِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [٣٧] وفي الشورى في قوله تعالى (٣٠) ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ [١٣] وفي الذاريات في قوله تعالى: (٣١) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٤] وفي الحديد قوله (٣٢) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [٢٦] ثم يقول الناظم: وَيَرَوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا، أي الموضع الأول من سورة الممتحنة (٣٣) ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤] أما الموضع الثاني من نفس الآية في قوله سبحانه ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ فلا خلاف فيه.

يقرأ في كل الثلاث وثلاثين موضع (إبراهيم) المشار إليه باللام في **لَا ح**: هشام، ويقرأ الباقون (إبراهيم) ثم يقول الامام: وَوَجَّهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَا هُنَا، أي في سورة البقرة، أي يقرأ في الخمسة عشرة موضع في سورة البقرة ابن ذكوان بخلف بين (إبراهيم) و(إبراهيم) أي أن ابن ذكوان له وجه يوافق فيه هشام في المواضع الخمسة عشرة في سورة البقرة، ويوافق وجهه الآخر الجماعة في نفس المواضع، وباقي المواضع غير الثلاث وثلاثين موضع السابق ذكرهم، وهي ست وثلاثون موضع فقد اتفق القراء على لفظها (إبراهيم)

★ العلّة: قال السخاوي: واعلم أن ابن عامر أتبع في هذه القراءة الأثر، ألم ترى أنه قرأ في السورة الواحدة في مواضع بالألف وفي مواضع بالياء بل وفي الآية الواحدة، وإبراهيم لفظ أعجمي أصله بالعبرانية (إبراهيم) فمن العرب من تركه على حاله ولم يُعَرِّبْهُ ومنهم من قال (إبراهيم) لأنه ليس في العربية (إفَاعِيل) وقال المهدوي: إبراهيم وإبراهيم لغتان مستعملتان في لسان العرب

ثم يقول الإمام: وَوَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْعَلًا، *لفظ: (وَاتَّخَذُوا) في قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ يقرأ بفتح الخاء (وَاتَّخَذُوا) المشار إليهم بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، ويقرأها الباقون بكسر الخاء (وَاتَّخَذُوا)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء (وَاتَّخَذُوا) على الخبر عن ما كان عليه من قبلنا من



المؤمنين أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مُصلًى، فهو مردود على ما قبله من الجر وبعده والتقدير: واذكر يا محمد ﷺ إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واذكر إذ اتخذ الناس مقام إبراهيم مُصلًى، واذكر إذ عهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا بيتي، فكل هذا خبر فيه معنى التنبيه والتذكير فيما كان، فيحمل على ما قبله وما بعده فيتفق الكلام ويتتابع، فإن (إذ) محذوفة مع كل خبر لدلالة (إذ) الأولى الظاهرة تدل على ذلك وهي (وإذ يرفع)، وقال الإمام المهدي: ومن قرأ بكسر الخاء (واتخذوا) فهو على الأمر ويقويه ما روي عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حتى أتى إلى المقام فقال عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ فقال النبي ﷺ: نعم، فقال عمر: أفلا نتخذهُ مُصلًى، فنزل الله تعالى ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلًى﴾ وهو إحدى الموافقات العُمرية، ويقوي هذه القراءة أنها ألزم، لأنه إذا كان خبراً عن قوم فعله من قبلنا فإنه لا يلزمنا حتى نأمر بذلك، وإذا كان بلفظ الأمر كان ألزم

٤٨٥- وأرنا وأرني ساكن الكسر دُم يداً وفي فصلت يروي صفاء دره كلى

٤٨٦- وأخفاهما طلق وخف ابن عامر فأمته، أوصى ب: وصى كما اعتلى

*لفظي (أرنا - أرني) ثلاث مواضع في (أرنا) في قوله تعالى ﴿وأرنا مناسكنا وثب علينا﴾ [البقرة ١٢٨] و﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾ [النساء ١٣٥] و﴿ربنا أرنا الذين أضلنا﴾ [فصلت ٢٩] وموضعين في (أرني) في قوله تعالى ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ [البقرة ٢٦٠] و﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف ١٤٣] يقرأ بسكون الراء (أرنا - أرني) في كل المواضع إلا (أرنا) في موضع فصلت المشار إليه بالدال في دُم: ابن كثير، والمشار إليه بالياء في يدا: السوسي، ثم قال: وفي فصلت يروي صفاء دره كلى، يقرأ في سورة فصلت بسكون الراء و﴿أرنا الذين أضلنا﴾ المشار إليه بالياء في يروي: السوسي، والمشار إليه بالصاد في صفاء: شعبة، والمشار إليه بالكاف في كلى: ابن عامر، والمشار إليه بالدال في دره: ابن كثير، فدخل معهما في موضع سورة فصلت: شعبة وابن عامر ★العلّة: قال العلماء في أصل هذه الكلمة أنها (أرئينا) فحذفت الياء للجزم فأصبحت (أرئنا) ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فأصبحت (أرنا) وهذا معناه أن الراء أصلاً ليست مكسورة ولكن أصلها السكون وهي محذوفة الهمزة في كل الباب، فمن قرأ بتسكين الراء (أرنا) أنه على الأصل والتخفيف لثقل توالي الحركات، وعلة الكسر أنهم قالوا مثل الإمام خالد الأزهري وهو من المتقدمين (ت ٣٨٠ هـ) قال: "وإذا كانت الكسرة هي دليل الهمزة المحذوفة فإن حذفها خطأ" والدليل في الحجة على قراءة الإسكان قوله تعالى ﴿لكننا هو الله ربّي﴾ في الكهف، فلفظ (لكننا) أصله (لكن أنا) فحذفت الهمزة في (أنا) وأدغمت النون في نون (ولكن) مع بقاء الألف التي لا تنطق في (أنا) فأصبحت (لكننا) يقرأ بضم التاء وتحريك اللام بالرفع (تسأل) المشار إليهم بالخاء في خلوداً: السبعة غير نافع



ملحوظة: يجب تفخيم الراء الساكنة في (أرنا) لأن قبلها مفتوح، أما لمن كسرهما فتقرأ مرفقة

ثم قال: وَأَخْفَاهُمَا طَلَقٌ، المراد بالإخفاء هنا هو الاختلاس، أي قرأ باختلاس الكسرة في الراء المشار إليه بـ الطاء في طَلَقٌ: دوري ابن عامر، وهي أن تقرأ الحركة بخفض الصوت كما قال الإمام السخاوي

★ العلة في الاختلاس: قال الفاسي: "مراعاة التخفيف مع بقاء دلالة الحركة على الهمزة لأن بعضها باق" وقال أبو بكر ابن إدريس في (الكتاب المختار): "فأما الاختلاس فمذهبٌ صحيحٌ لا يقدر عليه من القراء إلا من حسن لفظه وتصرّف لسانه على حسب مراده وصحّ أدائه" أي أن الاختلاس يحتاج الى تدريب

ثم قال: وَحِيفُ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتَعُهُ، *لفظ (فَأُمْتَعُهُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعُهُ وَفَلِيلًا﴾ [١٢٦] يقرأ بتخفيف التاء (فَأُمْتَعُهُ) ابن عامر، والباقون على التثقيب في التاء (فَأُمْتَعُهُ)

★ العلة: قال العلماء: فَأُمْتَعُهُ بالتخفيف من أَمْتَعِ يَمْتَعِ فِيمْتَعُهُ، والتثقيب فَأُمْتَعُهُ من أَمْتَعِ أُمْتَعِ فَأُمْتَعُهُ

ثم قال: أَوْصَى بِ: وَصَى كَمَا اعْتَلَى، *لفظ (وصى) في قوله تعالى ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [١٣٢] (وأوصى) للمشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالهمزة في اعتلا: نافع، ولباقين (وَوَصَّى)

★ العلة: قال العلماء إنها لغتان، وَأَوْصَى وَوَصَّى، أَوْصَى أي يُوصِي بها، وَوَصَّى أي إِذْ وصَّاكم الله بها

٤٨٧- وفي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شفا ورعوف قصر صَحْبَتِهِ حَلَا

*لفظ (أَمْ يَقُولُونَ) في قوله تعالى ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٤٠] يقرأ بالخطاب (أَمْ تَقُولُونَ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالعين في عَلَا: حفص، والمشار إليهما بالشين في شفا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة بالغيب

★ العلة: قال العلماء لمن قرأ بالخطاب (أَمْ تَقُولُونَ) لأن قبلها ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا﴾ وبعدها ﴿عَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ أي بالخطاب قبله وبعده فجاءت بالخطاب، ولمن قرأ بالغيب (أَمْ يَقُولُونَ) لأن المراد به اليهود والنصارى وهم في وقت الخطاب غيب، وأيضاً قبله ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ وأيضاً ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ وكل هذا على الغيب، وقال السخاوي: "من قرأ بالياء فلائن العرب تخرج كثيرا من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الخطاب كما قال تعالى ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس ٢٢] وأيضاً على ما قبله ما يلازم الغيب" وأما قول من احتجَّ بالقراءة بالياء يقول الإمام السخاوي: "بأنه إخبار عن اليهود والنصارى بأنهم غابوا وقت الخطاب فإنه يتجه على قطعه إلى ما أمر النبي ﷺ بمخاطبتهم به ورجوعه إلى السابق، وهذه حجة من يقرؤون بالياء، أي أنه قطع ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ فقل يا محمد ﷺ ﴿عَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ فترجع ﴿قُلْ عَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ إلى ما قبل هذه الآية من المخاطبة وهي ﴿وَإِنْ



تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴿١٤٤﴾ ثم قال: وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صَحْبَتُهُ حَلَا، *لفظ (رَعُوف) حيث وردت في القرآن، يقرأ بالقصر (رَعُف)، أي بحذف الواو المشار إليهم بـ صَحْبَتُهُ: حمزة والكسائي وشعبة والمشار إليه بالحاء في حَلَا: أبو عمرو، ويقرأ بالباقون: نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بالمد

ملحوظة: قرأ عاصم من رواية حفص بالخطاب في (أَمْ تَقُولُونَ) وقرأ بالغيب من رواية شعبة (أَمْ يَقُولُونَ) وقرأ بالمد في (رَعُوف) من رواية حفص وقرأ بالقصر (رَعُف) من رواية شعبة، فلا يجوز هنا التركيب بأن نقرأ بالخطاب في (أَمْ تَقُولُونَ) وبالقصر في (رَعُف) أو العكس، وهو لحن

★ العلّة: قال مكي: "رَعُفٌ ورَعُوفٌ، هما لغتان يأتي اسم الفاعل على مفعول وعلى فَعْلٌ، لكن باب مفعول أكثر من باب فَعْلٌ، ومفعول على وزنها رَعُوفٌ وفَعْلٌ على وزنها رَعُفٌ، والقراءتين متوازنتين والحذف أخفُّ"

٤٨٨- وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلَا مَوْلِيَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَلًا

*لفظ (عَمَّا يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤] يقرأ بالخطاب (عَمَّا تَعْمَلُونَ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليهم بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ بالباقون: نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم بالياء (عَمَّا يَعْمَلُونَ)

★ العلّة: قال العلماء أن التاء على ما قبله ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ومن قرأ بالياء لما قبله ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْثَرُوا لِكِتَابٍ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾

ثم قال: وَلَا مَوْلِيَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَلًا، *لفظ (مَوْلِيَهَا) في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾ [١٤٨] يقرأ بفتح اللام وبعدها ألف (مَوْلَاهَا) المشار إليه بالكاف في كَمَلًا: ابن عامر، والباقون بكسر اللام وياء بعدها (مَوْلِيَهَا) ★ العلّة: قال المهدوي: "قراءة ابن عامر على أنه بناه لما لم يُسمَّى فاعله فتكون (مَوْلَاهَا) اسم مفعول وحذف الفاعل وأقام المفعول الأول مقامه وهو الضمير المستتر في (مَوْلَاهَا) والهاء والألف المفعول الثاني، وقوله: هو، بمعنى لكل صاحب أو فريق، والتقدير: ولكل صاحب قبله له وجهة هو مَوْلَاهَا، أو لكل فريق من الناس قبله ذلك الفريق مصروفٌ إليها فهو مولاها"، وبعض العلماء ردُّوا (الهاء) على الله تعالى والتقدير: فلكل فريق قبله الله مَوْلِيَهَ إِيَّاهَا، أي مَوْلَاهَا من الله، وفي قراءة (مَوْلِيَهَا) بكسر اللام فهو اسم فاعل من وَلَّيْتُكَ وهو يحتاج إلى مفعولين، أحدهما محذوف من الكلام، وقوله: (هو) يجوز أن يكون لله تعالى، ويجوز أن يكون (لكل) فإن جعلتها لله عز وجل فالتقدير: ولكل وجهة الله مَوْلِيَهَا إِيَّاهُ، وهذا يوافق توجيه السخاوي في القراءة السابقة، فالهاء والألف المفعول الأول و(إِيَّاهُ) محذوف وهو المفعول الثاني، وإن جعلته (لكل) فيكون التقدير: ولكل وجهة هو مَوْلِيَهَا نفسه، أي صاحب الوجهة مَوْلِيَهَا لنفسه، والخلاصة هي: أن (مَوْلَاهَا) على المفعول و (مَوْلِيَهَا) على الفاعل ويقول المهدوي: جاء لفظ (لكل) موحدًا ولو كان جمعًا لقالوا: ولكل وجهة هم مَوْلُوها، أي مَوْلُوها أنفسهم،



وقال أبو بكر ابن إدريس: وإنما صحّت (الواو) في (وجهة) وإن كانت مبتدئة مكسورة، لأنه قصد بها الاسم ولو أريد بها المصدر لما ثبتت وتقول: وكلّ جهة

٤٨٩- وفي **تَعْمَلُونَ** الغيب **حَلَّ** وساكين بحرفيه **يَطْوَعُ** وفي الطاء ثقلاً

٤٩٠- وفي التاء ياء **شَاعَ** والريح وحداً وفي الكهف معها والشرعة وصلاً

٤٩١- وفي النمل والأعراف والروم ثانياً وفاطر دم **شَكَراً** وفي الحجر فصلاً

٤٩٢- وفي سورة الشورى ومن تحت رعدِهِ **خُصُوصٌ** وفي الفرقان **زَاكِيهِ** هلاًلاً

*لفظ (تَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٩] يقرأ بالغيب (عَمَّا يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالخاء في **حَلَّ**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب (عَمَّا تَعْمَلُونَ)

★العلّة: من قرأ بالياء مردودٌ إلى قوله تعالى ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ ومن قرأ بالتاء مردودٌ إلى قوله ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ وقال الامام مكي في قراءة الياء: فالتقدير: ولي وجهك يا محمد ﷺ نحو المسجد الحرام وما الله بغافل عما يعمل من يخالف من اليهود والنصارى من القبلة، وقال في قراءة التاء: فالمعنى: فولّوا وجوهكم شطر المسجد الحرام وما الله بغافل عما تعملون أيها المؤمنون من توليتكم جهة المسجد الحرام

ثم قال: وساكين بحرفيه يَطْوَعُ وفي الطاء ثقلاً وفي التاء ياء شاعَ، *لفظ (تَطَوَّعَ) في موضعين ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨] وفي ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ [١٨٤] بإبدال التاء ياءً وتشديد الطاء وجزم العين (يَطَوَّعَ) المشار إليهما بـ الشين في **شَاعَ**: حمزة والكسائي، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء ونصب العين (تَطَوَّعَ)

★العلّة: قال الإمام مكي: وجه القراءة بالجزم والياء (يَطْوَعُ) فالجزم شرط (مَنْ) وأدغمت التاء في الطاء فشددت الطاء، وقال المهدوي: ومن قرأ (تَطَوَّعَ) بالتاء وتخفيف الطاء فهو فعل ماضي ويجوز أن تكون (مَنْ) على هذه القراءة للشرط ويكون موضع (تَطَوَّعَ) جزماً ويكون ماضياً بمعنى المستقبل، لأنّ الجزاء لا يكون إلاّ بالأفعال المستقبلية، ألا ترى أن قولك: إن أتيتني أكرمتك، أي إن أتيتني أكرمتك، أي أنّ الجزاء في المستقبل، ويكون جواب الشرط في الفاء من قوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ وكذلك قال أبو منصور الأزهري: فهو على لفظ الماضي ومعناه المستقبل، وقال ابن خلوويه أيضاً وقد تقدّم المهدوي فيها: ماضياً على بناءه في موضع الاستقبال لأنّ الماضي يقوم مقام المستقبل في الشرط، وقال أبو زرعة: على لفظ الماضي ومعناه الاستقبال لأنّ الكلام شرطٌ وجزاء، فلفظ الماضي فيه يؤول إلى الاستقبال كما قال جل وعز ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا﴾ وحجّتهم في ذلك أنّ الماضي أخفُّ من المستقبل ولا إدغام فيه، ثم يقول المهدوي: ويجوز أن تكون (مَنْ)



مُوصَلَّة، أي بمعنى (الذي) ولا موضع لقوله (تَطَوَّعَ) من الإعراب ويكون موضع (مَنْ) رفعاً بالابتداء وموضع (فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) خبر الابتداء فيكون التقدير: الذي تَطَوَّعَ خيراً، وقال ابن أبي مريم نصر بن علي الشيرازي: ويكون المعنى معنى المجزاه كما في قوله تعالى ﴿تَكَلَّى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ وقال السخاوي: التَّقْدِيرُ عَلَى الَّذِي تَطَوَّعَ خيراً فهو خير له: والذي تَطَوَّعَ فيما مضى خيراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ، أو يكون معناه الاستقبال وتكون (مَنْ) شرطية، واختار هذا قومٌ لأنه أخفُّ في اللفظ

ثم يقول الناظم: وَالرَّيْحَ وَحَدًّا وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا *لفظ (الريح) وردت في القرآن منكراً ومعرفة، وكل ما ورد في المنكرة مُوَحَّدٌ وليس فيه خلاف بين القراء، وما لُفِظَ بالمعرفة هو ما فيه خلاف، وجاءت في إحدى عشر موضعاً وهي التي ذكرها الإمام، والخلاف بين القراء على التَّوْحِيدِ والجمع (الرياح - الرِّيح) يقول الإمام: وَالرَّيْحَ وَحَدًّا وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا

وَحَدًّا: حمزة والكسائي والكلام موقوف عليهما، مَعَهَا: الضمير يعود على سورة البقرة، الموضع الأول: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾ [البقرة ١٦٤]، الموضع الثاني: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ﴾ [الكهف ٤٥] الموضع الثالث: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ عَايَتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الشريعة ٥] يقرأ بالتَّوْحِيدِ في المواضع الثلاثة (الرِّيح) المشار إليهما في ألف الإثنين في وَحَدًّا: حمزة والكسائي

ثم يقول: وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا وَفَاطِرٍ دُمُ شُكْرًا، الموضع الرابع: ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [النمل ٦٣] الموضع الخامس: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف ٥٧] الموضع السادس: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [الموضع الثاني الروم ٤٨] من قوله: وَالرُّومِ ثَانِيًا، الموضع السابع: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [فاطر ٩] ويقرأ في هذه المواضع الأربعة بالتَّوْحِيدِ (الرِّيح) المشار إليه بالدَّال في دُمُ: ابن كثير، والمشار إليهما بـ الشَّين في شُكْرًا: حمزة والكسائي، أي زاد على حمزة والكسائي في مواضع النمل والأعراف والموضع الثاني في الروم وفاطر: ابن كثير

ملحوظة: إذا سمعت القارئ يقرأ (الرِّيح) بالتَّوْحِيدِ فانتظر، فإذا قرأ (نُشْرًا) بضمَّ النُّون والشَّين فهو يقرأ لابن كثير وإذا قرأ (نُشْرًا) بضمَّ النُّون وإسكان الشَّين فهو يقرأ لحمزة أو الكسائي، وسوف نتعرض لهذا اللفظ في موضعه إن شاء الله، ولكن باختصار فقد جمعتها في هذا القول المختصر: (نُشْرًا): سَمًا (نافع وابن كثير وأبي عمرو) (نُشْرًا): كَفًا (ابن عامر) (نُشْرًا): شَفَا (حمزة والكسائي) (بُشْرًا): نَمًا (عاصم)

ثم قال: وَفِي الْحِجْرِ فُصْلًا، الموضع الثامن: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا﴾ [الحجر ٢٢] ويقرأ في هذا الموضع بالتَّوْحِيدِ (الرِّيح) المشار إليه بـ الفاء في فُصْلًا: حمزة، وانفرد في توحيدها في هذا الموضع وخرج الكسائي، ثم قال: وَفِي



سُورَةُ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ **خُصُوصٌ**، الموضع التاسع: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى ٣٣] الموضع العاشر: ﴿أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم ١٨] من قوله: وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ويقرأ في الموضعين الآخرين بالتوحيد (الرِّيح) المشار إليهم بالخاء في **خُصُوصٌ**: كل القراء سوى نافع، ويقرأ نافع بالجمع فيها (الرِّيح) وانفرد بها في السبعة، ثم قال: وفي الفرقان زَاكِيه هَلَلًا، الموضع الحادي عشر: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الفرقان ٤٨] ويقرأ في هذا الموضع بالتوحيد (الرِّيح) المشار إليه بـ الزَّاي في زَاكِيه: قبل، والمشار إليه بهاء في هَلَلًا: البزّي، أي أَنَّ الإمام ابن كثير بتمامه انفرد بالتوحيد في موضع الفرقان، ولذلك لابد أن يأتي بـ (نُشْرًا) فإذا سمعت من يوحد هذا الموضع ويقرأ غير (نُشْرًا) فقد خالف الرواية. ملحوظة: نلاحظ أَنَّ الإمام حمزة في كل المواضع بالتوحيد سوى موضع الفرقان، واتفق القراء على التوحيد في الباقي نحو: في الإسراء ﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ وفي الأنبياء ﴿وَلُسْلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ وفي الحج ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ وفي سبأ ﴿وَلُسْلِيمَانَ الرِّيحَ غَدُوَهَا شَهْرًا﴾ وفي ص ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ وفي الذَّارِيَاتِ ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ وهذا ما اتَّفَقَ على توحيده السبعة

★ العلّة: قال الإمام أبو زرعة ابن زنجلة: في قراءة الأفراد (الريح) أَنَّ الواحد يدل على الجنس، فهو أعمُّ كما نقول: كَثُرَ الدَّرْهَمُ والدِّينَارُ في أيدي النَّاسِ، وقال الكسائي - والكلام لأبي زرعة: والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان، فَلَوْ كانت ريحاً واحدةً لجاءت من مكان واحد فقولهم ريحاً واحداً وجاءت من أماكن كثيرة تدلُّ على أَنَّ التوحيد في معنى الجمع، ثم قال أبو زرعة رحمه الله وحجَّتْهم في الجمع أَنَّها (الرِّيح) المختلفة المجاري في تعريفها وتغاير مهامها من الشرق والمغرب وتغاير جنسها في الحرِّ والبرد، فأختاره الجمع فيهنَّ لأنَّهنَّ جماعة مختلفات المعنى، ويقوي الجمع ما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ من حديث ابن عباس: كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومدَّ بيديه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَاباً، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً) [١] وهذا يدل على أَنَّ الأفراد (الريح) تدلُّ على العذاب، وما فيه الجمع (الرِّيح) ربَّما فيها رحمة. وقال المهدوي في الجمع: فوجه ذلك أَنَّهُ اعتبر أكثر ما جاء في القرآن من ذكر الريح بالتوحيد أَنَّهُ للعذاب والدُّبُور نحو ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ و ﴿الرِّيحُ الْعَقِيمُ﴾ وقال العلماء: أَنَّ ريح الغرب تُسَمَّى (الدُّبُور) وعموماً هي تأتي بالعذاب، أمَّا ريح الشرق (الصَّبَا) وعموماً هي تأتي بالقبول، ثم قال المهدوي: وأكثر ما جيء بالجمع يدلُّ على الرَّحْمَةِ ويقوي الجمع اختلاف هبوب الرياح التي تأتي بالمطر وَأَنَّها تأتي جنوباً مرة ومرة شمالاً ومرة دُبُوراً ومرة صَبَاً، فهي

[١] أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وقد ضعفه الألباني في السلسلة (٤٣١٧) المجلد التاسع ١١٥٣٣



اختلاف الرياح أي اختلاف مجاريها ومجيئها من سائر الجهات، وقال ابن خلوويه: الأرواح - جمع ريح - أربعة أنواع أُسِّسَتْ أَسْمَاؤها على الكعبة فما استقبلها منها فهي الصَّبَا والقَبُول وما جاء عن يمينها فهي الجنوب، وما جاء عن شمالها فهي الشمال، وما جاء من مؤخرتها فهي الدُّبُور، وهي ريح العذاب نعوذ بالله منها وإبقائها ريح طيبة، وقد جَمَعْتُ في القرآن كله لفظ (الريح) فوجدت أن غالب الآيات التي فيها منكرة فهي عذاب إلا موضعين ﴿ريح يونس﴾ [يوسف ٩٤] و ﴿ريح طيبة﴾ [يونس ٢٢] وذلك نحو: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ﴾ [آل عمران ١١٧] ﴿وَلَا تَنْزِعُوا فَأْتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال ٤٦] ﴿وَلَكِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم ٥١] ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب ٩] ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت ١٦] ﴿ريح فيها عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف ٢٤] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر ١٩] ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة ٦] ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ﴾ [يونس ٢٢] وفي الأخير لابد أن نعلم أن القراءة سنة ولا قياس فيها: وما للقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا

٤٩٣- وأَيُّ خَطَابٍ بَعْدَ عَمٍّ وَلَوْ يَرَى وفي إِذِ يَرُونَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كَلَّا

*لفظ (ولو يرى) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥] يقرأ بالخطاب (ولو ترى) المشار إليهم بـ **عَمٍّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ بالباقون بـ **الياء** (ولو يرى)

يقول السخاوي في قول الإمام وأَيُّ خَطَابٍ بَعْدُ: فهي للتعظيم

★**العلّة**: قال الإمام المهدوي: (تَرَى) من رؤية العين وإذا كانت (تَرَى) من رؤية العين فلن تتعدى إلا إلى مفعول واحد والمفعول الذي تعدت إليه في قراءة من قرأ بالتاء هو (الَّذِينَ ظَلَمُوا) وجواب (لو) محذوف والتقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يَرُونَ العذاب لَعَلِمْتَ أَنَّ الْقُوَّةَ لله جميعا وَأَنَّ الله شديد العذاب، فإن من قوله (أَنَّ الْقُوَّةَ لله) في موضع نصب بالفعل المضمر وهذا الخطاب للنبي ﷺ والمراد به الأمة، فكأنه قال: لو رأيتم أيها المخاطبون الذين ظلموا إذ يَرُونَ العذاب لَعَلِمْتُمْ قُوَّةَ الله تعالى وشدة العذاب، وهذا التقدير تكلم فيه السخاوي فقال والتقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يَرُونَ العذاب لرأيت أمراً فظيماً كما يقول الناس: لو رأيت فلاناً والسيوف قد أحاطت به، أو يكون الخطاب للظالم والتقدير: ولو ترى أيها الظالم الذين ظلموا لرأيت أمراً عظيماً وفظيماً، وبالعودة للإمام المهدوي في التوجيه: ومن قرأ بالياء فهو من رؤية العين أيضاً وجواب (لو) محذوف والتقدير: ولو يرى الذين ظلموا قُوَّةَ الله وشدة عذابه لَعَلِمُوا مَضَرَّةَ اتخاذهم الأنداد، ويجوز أن يكون (يرى) بمعنى العلم الذي يتعدى لمفعولين فتكون (أَنَّ) قد سَدَّتْ مكان المفعولين وجواب (لو) محذوف كما ذكرنا ولا يجوز أن يكون (يرى) في القراءة بالتاء إلا برؤية العين



ثم قال: وَفِي إِذْ يَرُونَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كَلًّا، *لفظ (يَرُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥] يقرأ بضم الياء (يَرُونَ) المشار إليه بالكاف في كَلًّا: ابن عامر، والباقون بفتح الياء (يَرُونَ) وفيها ثلاث قراءات: *﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ بالخطاب وضم الياء: لابن عامر *﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ بالخطاب وفتح الياء: لنافع *﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ لابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي

★العلّة: قال المهدوي: وحجة ابن عامر في ضم الياء أنه بناه لما لم يُسمّى فاعله ويقويه ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ فكما أن (يُرِيهِمُ) فعله فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول كذلك قرأ (يَرُونَ) فعله فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول، ألا تَرَى أن - والكلام للمهدوي - (يُرِيهِمُ) لو بُني للمفعول لكان كذلك (يَرُونَ) وحجة قراءة الجماعة أن قبله ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ فأُسند الفعل إليه

٤٩٤- وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَلَا

*لفظ (خُطَوَاتُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [١٦٨] وحيث جاءت، يقرأ بضم الطاء التي أصلها ساكن (خُطَوَاتِ) المشار إليه بـ العين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بالزاي في زَاهِدٍ: قبل، والمشار إليه بالكاف في كَيْفَ: ابن عامر، والمشار إليه بالراء في رَتَلَا: الكسائي، ويقرأ الباقيون: نافع والبرقي وأبو عمرو وشعبة وحمزة بسكون الطاء (خُطَوَاتِ)

★العلّة: قال العلماء: (الخطوة) بفتح الخاء مصدر خطى خطوة، وبضم الخاء (الخطوة) اسم المسافة بين القدمين، وضم الطاء على الجمع نحو: ظلّمة وظلّمت وخطوة خطوات، والإسكان للتخفيف من توالي الحركات

٤٩٥- وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٤٩٦- قُلْ ادْعُوا، أَوْ انْقُصْ، قَالَتْ أَخْرِجْ، أَنْ اْعْبُدُوا وَمَحْظُورًا أَنْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ اَعْتَلَى

٤٩٧- سَوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ لَتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولًا

٤٩٨- بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يَنْصَبُ فِي عُلَى

عند التقاء الساكنين نحو: ﴿قُلْ ادْعُوا﴾ ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾ ﴿أَنْ اْعْبُدُوا﴾ ﴿مَحْظُورًا﴾ ﴿اَنْظُرْ﴾ ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ وكل الكلمات التي الحرف الثالث فيها مضموم، فمن القراء من تخلّص من التقاء الساكنين بالضم، ومنهم من تخلّص بالكسر، قال الإمام الداني: إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم (أَدْعُو) لثالث الفعل المضموم لازماً، أمّا إذا كان ثالث الفعل مضموم ضمة غير لازمة نحو (امشوا) أو (أَقْضُوا) فثالث الفعل مضموم ضمة غير لازمة لأن أصلها (امشي - إمشيوا) فحذفت الياء وضمّت الشين لأن بعدها



(واو)، فإذا كان آخر الكلمة الأولى ساكن نحو (قُلْ ادْعُوا) أو (قَالَتِ اخْرِجْ) ووصلت الفعل وثالث الفعل مضموم فوضع الإمام الدّاني ضوابط فقال: الضابط الأول، إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم - وحدّدها الإمام بابتداء الهمزة مضمومة، أي أن ضمة الثالث ضمة أصلية وليست عارضة ولذلك قال الشاطبي: يُضْمُ لُزُومًا، والضابط الثاني هو ثبوت الضم في المضارع وأمر الواحد والأثنين نحو في المضارع (ادْعُوا - يَدْعُونَ) وفي أمر الواحد والأثنين (ادعو - يَدْعُونَ) ووضع العلماء ستة أنواع محصورة في هذا الباب:

- ١ - (قُلْ) نحو ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ﴾ في الإسراء ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ في سبأ ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا﴾ في يونس ٢ - (أو) في ثلاث مواضع فقط ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ في المزمل ﴿أَوْ اخْرِجُوا﴾ في النساء ﴿أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ في الإسراء
- ٣ - (قَالَتِ) في موضع واحد في القرآن ﴿قَالَتِ اخْرِجْ عَلَيْهِنَّ﴾ في يوسف ٤ - (أَنْ) نحو ﴿أَنْ اعْبُدُوا﴾ في نوح ﴿أَنْ اقْتُلُوا﴾ في البقرة ﴿أَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ﴾ في المائدة ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي﴾ في لقمان ﴿أَنْ اغْدُوا﴾ في القلم، وهناك أمثلة كثيرة في القرآن ٥ - (التنوين): وهو في الغالب في فواصل الآيات نحو ﴿فَتَبَيَّلًا ٥٩ انْظُرْ﴾ في النساء ﴿مَحْظُورًا ٦٠ انْظُرْ﴾ في الإسراء ﴿مُتَشَبِّهًا ٦١ انْظُرُوا﴾ في الأنعام ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ في الأعراف ﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ في إبراهيم، والأمثلة كثيرة في القرآن ٦ - (قَدْ) في ثلاث مواضع ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ﴾ في الأنعام ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ﴾ في الرعد ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ﴾ في الأنبياء، مواضع ثلاثة فقط في القرآن، وفي كل الأنواع السابقة وفيها ثاني الساكنين مضموم لثالث يُضْمُ لزوما، يكسر الحرف الأخير من الكلمة الأولى ﴿قُلْ ادْعُوا﴾ ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ ﴿أَنْ اعْبُدُوا﴾ ﴿مَحْظُورًا انْظُرْ﴾ ﴿لَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ﴾ ﴿قَالَتِ اخْرِجْ﴾ المشار إليه بـ الفاء في **في**: حمزة، والمشار إليه بـ النون في **ند**: عاصم، والمشار إليه بـ الحاء في **حلا**: أبو عمر، ثم يقول الإمام: سَوَى أَوْ وَقُلْ لَابِنِ الْعَلَا، أي يستثنى لابن العلاء (أبو عمرو) كل ما جاء بعد (أو) وكل ما جاء بعد (قُلْ) نحو ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ [النساء ٦٦] فإن أبو عمرو يكسر (أَنْ اقْتُلُوا) ويضم (أَوْ اخْرِجُوا) والضم هنا استثناء لأبي عمرو لأنه في قاعدته يكسر الساكن الأول، أما حمزة وعاصم يكسروها على القاعدة (أَوْ اخْرِجُوا)

ثم يقول: وَبَكْسَرِهِ لَتَنَوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولًا بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ، أي أن ابن ذكوان وافق أبي عمرو وعاصم وحمزة في كسر الساكن الأول مع التنوين في كل المواضع إلا في ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف ٤٩] و ﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم ٢٦] له فيها الخلف بين الضم والكسر، وباقي مواضع التنوين له الكسر قولاً واحداً وللتلخيص نقول: * نافع وابن كثير والكسائي وهشام: لهم الضم قولاً واحداً * عاصم وحمزة: لهما الكسر قولاً واحداً * أبو عمرو: له الكسر باستثناء ما بعد (أو) وما بعد (قل) * ابن ذكوان: له الكسر في التنوين فقط إلا



في موضعين (رَحْمَةً ادْخُلُوا) و (خَبِيثَةً اجْتَنَّتْ) له فيهما الخلف بين الكسر والضم
قال السخاوي: إن هذا البيت من عجائب النظم لأنه جمع فيه المواضع كلها لأنه لا يكون إلا أحد هذه الستة (لَامٌ
- واوٌ - تاءٌ - نونٌ - تنوينٌ - دالٌ)

★ العلّة: حُجّة الكسر: قال العلماء أن الكسر في الساكن الأول أيسر من الضمة وهو الأصل (قُلِ الْحَقُّ) أسهل
من (قُلِ الْحَقُّ) وحُجّة الضمّ هو تشبيه الحروف بألف الوصل لأنه يُوصَل إلى الساكن كما تُوصَل الألف، أي أنه
يُشَبّه الحروف الستة بالألف الأولى في الفعل (ادْعُوا - أُخْرِجْ) إذا بدأت منها أبدأ بهمزة مضمومة، فضمّ الساكن
الأول يشبه ضمّ الألف الأولى (همزة الوصل)

ثم يقول الإمام: وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَى، *لفظ (لَيْسَ الْبِرُّ) في قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا
وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة ١٧٧] يقرأ بالنصب (البرُّ) المشار إليه بالفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالعين في عُلَى: حفص،
ويقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي بالضمّ (البرُّ) والتقدير على قراءة حمزة
وحفص: ليس البرُّ توليتكم، والتقدير للباقيين: ليس البرُّ توليتكم، أي منهم من جعلها اسم (ليس) ومنهم من
جعلها خبر

★ العلّة: قال ابن خالوية: فالْحُجّة لمن رفع (البرُّ) أنه جعلها اسم (ليس) والخبر (أَنْ تُولُوا) لأنّ معناه (تَوَلَّيْتُمْ)
والْحُجّة لمن قرأ بالنصب أنه جعله خبر (ليس) والاسم (أَنْ تُولُوا) ودليله أن (ليس) وأخواتها إذا أتى بعدها
معرفتان كنت مُخَيَّرٌ فيهما وإن أتى بعدها معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر
وقال السخاوي: يشير إلى ما ذكره العلماء من ترجيح قراءة النصب من قوله فِي عُلَى: "من قبل أن ما كان أقوى
في التعريف أولى بأن يكون اسماً لـ (ليس)، قالوا (أَنْ تُولُوا) أقوى في التعريف من (البرُّ) لأنّ ما فيه الألف
واللام قد يتنكر و (أَنْ تُولُوا) لا يكون إلا معرفة لأنّ التقدير: ليس تَوَلَّيْتُمْ البرُّ، لا سيما أن (تَوَلَّيْتُمْ) مضاف
إلى المضمر، وما أُضيف إلى مضمر فهو أقوى في التعريف من اللام"، والقراءتين ثابتتين وقويتين فلا ترجح قراءة
على الأخرى رغم أن الغالب رجحَ قراءة الرفع وإنما الشاطبي وتلميذه السخاوي رجّحا النصب

٤٩٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرُّ عَمَّ فِيهِمَا وَمَوْصٍ ثَقُلَهُ صَحَّ شُلْشَلًا

*لفظ (وَلَكِنَّ الْبِرُّ) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة ١٧٧] ونذكر هنا أننا أخبرنا
في موضع ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ أن لفظ (وَلَكِنْ) جاء في ثلاث مواضع في البقرة ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ -
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ وموضعين في الانفال ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ - وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾
وموضع في يونس ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ وأخبرنا أن العلّة واحدة في جميع المواضع، يقرأ بتخفيف
النون (وَلَكِنَّ) ورفع الرّاء (البرُّ) المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن عامر، والباقيون (وَلَكِنَّ الْبِرَّ)



★ العلّة: قال الامام مكّي: " (لَكِنْ) حرفٌ إذا شُدَّتْ نونه (لَكِنْ) كانت من أخوات (إِنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر إذا كان هو الاسم، أي أن اسمها خبر، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) وإذا خُفِّفَتْ نونه (لَكِنْ) كانت حرف عطف لا عمل لها" وأضاف الإمام السخاوي في علّة هذا الموضع قال: "وقد تقدّم أن (لَكِنْ) إذا خُفِّفَتْ بَطُلَ عملها وصار العمل للابتداء والتقدير: وَلَكِنْ الْبِرُّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ، ويجوز: وَلَكِنْ ذُو الْبِرِّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ" وعند جمع الآية نقول: «لَيْسَ الْبِرُّ وَلَكِنَّ الْبِرُّ» لنافع وابن عامر، «لَيْسَ الْبِرُّ وَلَكِنَّ الْبِرُّ» لابن كثير وأبو عمرو وشعبة والكسائي، «لَيْسَ الْبِرُّ وَلَكِنَّ الْبِرُّ» لحفص وحمزة

ثم قال: وَمَوْصٍ ثَقُلَهُ صَحَّ شَلْشَلًا، *لفظ (مَوْصٍ) في قوله تعالى «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا» [١٨٢] يقرأ بتشديد الصاد ورفع الواو (مَوْصٍ) المشار إليه بالصاد في صَحَّ: شعبة، والمشار إليهما بالشين في شَلْشَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بتخفيف الصاد وضم الواو (مَوْصٍ) ★ العلّة: قال العلماء أن (مَوْصٍ) اسم فاعل من وَصَّى، و (مَوْصٍ) اسم فاعل من أَوْصَى كما كانت في (أَوْصَى - وَوَصَّى) مثل: كَرَّمَ - أَكْرَمَ

٥٠٠ - وفِدْيَةٌ نَوْنٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدَ فِي طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا

*لفظي: (فِدْيَةٌ - طَعَامٍ) في قوله «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» [١٨٤] بتنوين (فِدْيَةٌ) ورفع (طَعَامٍ) المشار إليه باللام في لَدَى: هشام، والمشار إليه بالغين في غُصْنٍ: أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالدال في دَنَا: ابن كثير، والباقيون: نافع وابن ذكوان بترك التنوين (فِدْيَةٌ) وخفض (طَعَامٍ) ★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالإضافة (فِدْيَةٌ) فهو من باب إضافة الشيء إلى بعضه، ففدية رفع بالابتداء وأضافها الى طعام الذي يكون فدية وغير فدية، ومن رفع ونَوْنٌ (فِدْيَةٌ) ورفع (طَعَامٍ) بغير تنوين، ففدية أيضا هنا رفع بالابتداء وطعام عطف بيان بين الفدية ما هي، ويجوز أن يكون بدلاً من فدية

٥٠١ - مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّنًا وَيَفْتَحُ مِنْهُ النُّونَ عَمَّ وَأَبْجَلَا

*لفظ (مِسْكِينٍ) في قوله تعالى في نفس الآية «فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» [١٨٤] يقرأ بالجمع وفتح السين (مَسَاكِينَ) المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقيون (مِسْكِينٍ) وعند تركيب القراءات نجد من يقرأ (فِدْيَةٌ طَعَامٍ) بالإضافة، ومن يقرأ (فِدْيَةٌ طَعَامٍ) بالتنوين، ومن يقرأ (مِسْكِينٍ) بالإنفراد، ومن يقرأ (مَسَاكِينَ) بالجمع ففيها ثلاث قراءات: «فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ» لنافع وابن ذكوان، «فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ» لهشام، «فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» لابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي، ولا يجوز التركيب (فدية طعام) أو (فدية طعام) ★ العلّة: قال العلماء: من جمع (مَسَاكِينَ) رَدَّهُ إِلَى «وَعَلَى الَّذِينَ» فكل واحد منهم يلزمه إطعام مسكين إذا



أفطر، ومن وَحَد قال العلماء: أن الواحد النكرة يدل على الجميع أو وعلى كل واحد من الذين يطيقونه فدية طعام مسكين مثل ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾

٥٠٢- وَنَقَلَ قُرْآنَ وَالْقُرْآنِ دَوَاؤُنَا وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمِ ثَقَلَا

*لفظ (قُرْآن) في كل المصحف سواء كانت منكرة أو معرفة ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾ [١٨٥] يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكن قبلها ثم يسقط الهمزة (الْقُرْآن) المشار إليه بالدال في دَوَاؤُنَا: ابن كثير وقفاً ووصلاً، ويقرأ الباقيون بالهمز وتسكين الراء (الْقُرْآن)

ملحوظة: يوافق ابن كثير في النقل عند الوقف حمزة

★ العلة: قال العلماء: النقل والحذف للتخفيف والأصل على الهمز

ثم قال: وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمِ ثَقَلَا، *لفظ (وَلِتَكْمِلُوا) في قوله تعالى ﴿وَلِتَكْمِلُوا أَلْعِدَّةَ وَلِتُكْمِلُوا اللَّهَ﴾ [١٨٥] يقرأ بتشديد الميم (وَلِتُكْمِلُوا): شعبة وانفرد بها، ويلزم تشديد الميم فتح الكاف، ويقرأ الباقيون بتخفيف الميم وإسكان الكاف (وَلِتُكْمِلُوا)

★ العلة: قال المهدوي: التشديد من كَمَلَ يُكْمِلُ، والتخفيف من أَكْمَلَ يُكْمِلُ، وهو مثل: أَوْصَى وَوَصَّى

٥٠٣- وَكَسْرُ بَيُوتٍ وَالْبَيُوتِ يَضُمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا

*لفظ (بَيُوت) المنكرة والمعرفة في كل القرآن وفي هذا الموضع ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩] وهو شبيه بالأصول لكثرت في التنزيل، يقرأ بضم الباء (بُيُوت) المشار

إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بالحاء في حِمَى: أبو عمرو، والمشار إليه بالجيم في جِلَّةٍ: ورش، ويقرأ الباقيون: قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بكسر الباء

ملحوظة: عاصم يقرأها بالكسر والضم وكذلك نافع يقرأها بالكسر والضم

★ العلة: قال المهدوي: من ضم الباء (بُيُوت) فهو على الأصل من قوله: وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا، لأنه جمع (فَعْل) على (فَعُول) مثل: حَرْفٌ وَحُرُوفٌ وَصَرْفٌ وَصُرُوفٌ فتكون بَيْتٌ وَبُيُوتٌ، وقال السخاوي: "الكسر (بُيُوت) لأجل الباء بعده لتجانس الحركة وما بعدها وهي لغة مشهورة وأيضاً للتخفيف، ومن قال هي لغة رديئة فقد افترى أثماً عظيماً، وهي من اللغات التي لا يتغير بها المعنى واللفظ لا يقوم إلا بالأداء كما قال ابن الجزري، وهكذا هي الرواية من قبيل الأداء ولا يجوز لأحد أن يتكلم فيه، وغالب القراء بالكسر" وذلك لأنَّ من النَّاسِ من قال إنَّ الكسر لغة رديئة

٥٠٤- وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَ يَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصَرُهَا شَاعَ وَأَنْجَلَى



* (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ - حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ - فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [١٩١]

يقرأ بالقصر (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ - حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ - فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ) المشار إليهما بالشين في شاع: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالمد (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ - يُقَاتِلُوكُمْ - فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ)

★ العلّة: قال أبو منصور الأزهري: من قرأ (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ) بالقصر فالمعنى لا تبدؤوهم بقتل حتى يبدؤوكم به، وجاز (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ) وإن وقع القتل ببعض دون بعض، لأن العرب تقول: قَتَلْنَا الْقَوْمَ، وَإِنَّمَا قَتَلُوا بَعْضَهُمْ، ومن قرأ (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ) بالمد، بأنهم نهوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم، والقتال من اثنين والقتل من الواحد، وأجازت العرب: قَاتَلَهُ اللَّهُ، بمعنى: لعنه الله، وقيل في قوله ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ يُؤَفِّكُنَّ﴾ أي قَتَلَهُمُ اللَّهُ، وقال ابن خالويه: يُقَرَأُ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَطَرَحِهَا وَمَعْنَاهُمَا قَرِيبٌ، والوجه فيهما لا تبدؤوهم بقتال ولا بقتل حتى يبدؤوكم بهما، فَإِنْ بَدَأُوكُمْ فابْدؤُوهُمْ، وقال المهدوي: حُجَّةٌ مِنْ قَرَأَهَا مِنْ (الْقَتْلِ) أَنْ قَبْلَهَا ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ وَبَعْدَهَا ﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾ وهما ليس فيهما خلاف، فهو أشبه بما قبله وما بعده، ومن قرأها من (الْقَتَالِ) فَإِنْ بَعْدَهَا ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾

٥٥٥- وبالرفع نونه فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُحَمَّلًا

* لفظ (رَفَثٌ - فسوق) في قوله تعالى ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ [١٩٧] يقرأ بالرفع والتنوين (رَفَثٌ - فُسُوقٌ) المشار إليهم بـ حَقًّا: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون: نافع وابن عامر والكوفيون بالنصب وترك التنوين (رَفَثٌ - فُسُوقٌ)

ملحوظة: في تفسير ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ فَإِنَّ (جِدَالًا) قطعت عن الرَفَثِ والفُسُوقِ في المعنى، لأنَّ عند معظم المفسرين أنَّ الجِدَالَ بمعنى أَنَّهُ لَا جِدَالَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ الْأَشْهُرُ الْحَرَمُ لِلْحَجِّ

★ العلّة: قال المهدوي: من رفعهما ونونهما (رَفَثٌ - فسوق) فَإِنَّهُ جَعَلَ (لَا) بمعنى (ليس) والخبر محذوف والتقدير: فليس فيه رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ، وخبر قوله (وَلَا جِدَالٌ) قوله (فِي الْحَجِّ) ولم يرفع جدال فلم يفارقه إِيَّاهَا فِي الْمَعْنَى، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي الْأَوَّلَيْنِ (وَلَا تَرْفُتُوا وَلَا تَفْسُقُوا) ومعنى الثالث (وَلَا جِدَالٌ) فِي أَنَّ الْحَجَّ فِي غَيْرِ ذِي الْحِجَّةِ، رَدًّا عَلَى مَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَقَالَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ: وَجْهُ الِرْفَعِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالتَّحْدِيدِ: لَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ فِي الْحَجِّ، وَخَبَرُ مُحْذُوفٌ وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَبِالْرجوع إِلَى الْمَهْدَوِيِّ قَالَ: وَمَنْ نَصَبَ فَهُوَ التَّبَرُّؤُ وَذَلِكَ أَوَّلَى، إِذْ هُوَ نَفْيٌ عَامٌّ لِجَمِيعِ الْجِنْسِ وَيَكُونُ عَلَى ذَلِكَ خَبَرُ الثَّلَاثَةِ هُوَ فِي الْحَجِّ (الرَّفَثُ - الفُسُوقُ - الجِدَالُ) مِثْلُ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، أَيْ لَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ



٥٠٦- وَفَتْحُكَ سَيْنَ السَّلَامِ أَصْلُ رَضَى دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوَّلًا

*لفظ (السَّلَم) في قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً﴾ [٢٠٨] يقرأ بفتح السَّيْنِ (السَّلَم) المشار إليه بالألف في أَصْلُ: نافع، والمشار إليه بالرَّاءِ في رَضَى: الكسائي، والمشار إليه بالدَّالِ في دَنَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون: أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر السين (السَّلَم)

★العلَّة: قال السخاوي: والقراءتان بمعنى واحد، وكلُّ منهما يستعمل في الصُّلح والإسلام، لأنَّ منهم من قال (السَّلَم) بالكسر هو الإسلام، وبالفتح (السَّلَم) هو الصلح، وصاحب القراءة مُتَّبِعٌ لأئمتِّه فيما قرأوا به ثم قال: وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوَّلًا، *لفظ (حَتَّى يَقُولُ) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [٢١٤] يقرأ بالرفع (حَتَّى يَقُولُ) المشار إليه بالألف في أَوَّلًا: نافع، ويقرأ الباقون بالنَّصب (حَتَّى يَقُولُ)

★العلَّة: قال المهدوي: من قرأ بالرفع (يَقُولُ) وهو نافع فحُجَّتْهُ أَنَّ الفعل قد انقضى وانتهى وإنما هو حكاية حالٍ كان عليها الرسول ﷺ وأصحابه، فـ (حَتَّى) داخلةٌ في المعنى على جملة (حَتَّى) وهي لا تعمل في الجمل والتقدير: وزلزلوا حتى قَالَ الرسولُ والذين ءَامَنُوا معه، فهو مثلُ قولك: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ القرية، والتقدير: قد كُنْتُ سِرْتُ فدخلتُ القرية، ومن نصب فإنه جعل (حَتَّى) غايةً ويكون التقدير: وزلزلوا إلى أن قَالَ الرسولُ، فجعل قول الرسول ﷺ غايةً تخويفهم لأنَّ زلزلوا بمعنى خَوْفُوا، وقال أبو زرعة: واعلم أنَّ (حَتَّى) إذا دخلت على الفعل فمِنْهَا وجهان في الرفع ووجهان في النصب، فأما وجه الرفع فأحدها كقولك: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا، فيكون السَّيْر واقعاً والدخول في الحال موجوداً، كأنَّه قال: سِرْتُ حتى أنا داخل السَّاعَةَ القرية، وعلى هذا قوله (حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ) أي حتى الرسول قَائِلٌ، والوجه الثاني أن يكون الفعل الذي قبل (حَتَّى) والذي بعدها واقعين جميعاً فيقول القائل: سِرْتُ أمس نحو المدينة حتى أَدْخُلُهَا ويكون السَّيْر وقع وانقضى فكأنَّه قال: سِرْتُ أمس ودخلت المدينة، وعلى هذا قوله أيضاً (حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ) أي حتى قال الرسول، فرفع الفعل على المعنى لأنَّ (حَتَّى) و (أَنَّ) لا يعملان في الماضي وإنما يعملان في المستقبل، وأما وجه النصب فأحدها كقولك: سِرْتُ حتى أَدْخُلُهَا، ولم يكن الفعل واقعاً بمعنى: سِرْتُ طلباً إلى أن أَدْخُلُهَا، فالسَّيْر واقع والدخول لم يقع وعلى هذا نصب الآية (يَقُولُ الرَّسُولُ) وتنصب الفعل بـ (حَتَّى) باعتبار (أَنَّ) كقولك: أَقْعُدْ حتى تخرج، أي إلى أن تخرج، وتكون هي الجارة، والوجه الثاني أن تكون (حَتَّى) بمعنى اللَّام التي هي علَّة، وذلك قولك: أسلمتُ حتى دخول الجنة، وليس المراد إلى أن أَدْخُلُ الجنة وإنما المراد دخول الجنة

٥٠٧- وَفِي التَّاءِ فَاضْمٌ وَافْتَحَ الْجِيمُ تَرْجِعُ الـ أُمُورُ سَمَاءً نَصًّا وَحَيْثُ تَنْزَلَا

*لفظ (تَرْجِعُ الْأُمُورُ) في قوله تعالى ﴿وَقَضَى الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [٢١٠] يقرأ بضم التَّاءِ وفتح الجيم (تُرْجِعُ) المشار إليهم بـ سَمَاءً: نافع وابن كثير وأبي عمرو، والمشار إليه بالنُّونِ في نَصًّا: عاصم، في جميع القراءات



وبكل تصريفاتها، ويقرأ الباقون بفتح التاء وبكسر الجيم (تَرْجِعُ)

★ العلّة: قال أبو زرعة: "في الفتح (تَرْجِعُ) حجتهم قوله تعالى ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ في آخر الشورى، فوزنوا (تَرْجِعُ) على (تَصِيرُ) ولم يقل (تُصَارُ) فردّوا ما اختلفوا فيه إلى ما اجتمعوا عليه، أي زادوا (تَرْجِعُ) وهي محل خلاف إلى (تَصِيرُ) وهي محل إجماع، وحجتهم في الضمّ (تَرْجِعُ) قولهم (تَحْشُرُونَ - تُغْلِبُونَ) فجعلوا (الأمور) داخلة في هذا المعنى، وقال: والمعنيان يتداخلان وذلك أنّ الله هو الذي يرجع الأمور، فإذا رجّعها رُجِعَتْ فهي رَاجِعَةٌ" وقال السخاوي: "والقراءتان بمعنى واحد لأنّ الأمور إذا رَجَعَتْ رُجِعَتْ وهي في معنى (يَدْخُلُونَ - يَدْخُلُونَ) في الأعراف

٥٠٨- وإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاسِ مَثَلًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلًا

*لفظ (كَبِير) في قوله تعالى ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [٢١٩] يقرأ بالتاء (كَثِير) المشار إليهما بهما بـ الشين في شَاعَ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالباء (كَبِير)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء فلائنه قابله بالمنافع، والمنافع قد وصفت بالكثرة وقوله سبحانه ﴿مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾ وقال ابن خالوية: في الباء (كَبِير) قوله تعالى بعد ذلك ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ ولم يقل (أَكْثَر) وقال الأزهري: ما أقرب معنى الكثير من الكبير فاقراً كيفما شئت

٥٠٩- قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لَأَعْتَنَكُمُ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا

*لفظ (قُلِ الْعَفْوَ) في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْעَفْوَ كَذَلِكَ﴾ [٢١٩] يقرأ بالرفع (قُلِ الْعَفْوَ) أبو عمرو وانفرد بها، وذكر الناظم الاسم واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بالنصب (قُلِ الْعَفْوَ)

★ العلّة: قال الإمام المهدوي: من قرأ بالرفع فإنه جعل (ذا) من قوله ويسألك (ماذا) ينفقون بمعنى (الذي) و (ما) استفهام في موضع رفع والعائد على (الذي) محذوف والتقدير: ويسألك ما الذي ينفقونه، فجاء الجواب مرفوعاً فالتقدير: قل الذي ينفقونه هو العفو، فهو خبر ابتداء محذوف، ومن نصب فإنه جعل (ما) و (ذا) اسماً واحداً في موضع نصب ينفقون، والتقدير: ويسألك أي شيء ينفقون، فجاء الجواب منصوباً على التقدير: قل ينفقون العفو، فهو منصوب بإضمار فعل

ثم يقول: لَأَعْتَنَكُمُ بِالْخُلْفِ سَهْلًا، *لفظ (لَأَعْتَنَكُم) في ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنَكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٢٢٠] والمشار إليه بأحمد هو أحمد البزّي، يقرأ بالتسهيل (لَأَعْتَنَكُم) البزّي بخلف، وهو المشار إليه بـ أَحْمَد

★ العلّة: الجمع بين اللّغتين، التسهيل لغة، والتحقيق لغة، وتدخل في باب الأداء لأنّ المعنى لا يتغير

٥١٠- وَيُظْهِرُنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَآؤُهُ يُضَمُّ وَخَفَا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوْلًا



*لفظ (يَطْهَرْنَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ﴾ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴿[٢٢٢] يقرأ بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفهما (يَطْهَرْنَ) المشار إليهم بِ **سَمَا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بكاف في **كَيْفَ**: ابن عامر، والمشار إليه بعين في **عُولًا**: حفص، والباقون: الكسائي وحمزة وشعبة بفتح الطاء والهاء مع التشديد (يَطْهَرْنَ)

*ملحوظة: جاء الإمام برمز الألف في (إِذْ) إشارة الى نافع، رغم أنه ذكره في **سما**: وَرُبَّ كَرَّرَ الْحَرْفَ مَكَانَهُ
 ★العلّة: معنى (يَطْهَرْنَ) بتسكين الطاء وضم الهاء وتخفيفهما هو انقطاع الدم، ومعنى (يَطْهَرْنَ) بفتح الطاء والهاء وتشديدهما هو الاغتسال، قال المهدوي: "من قرأ (يَطْهَرْنَ) مشدداً فمعناه يغتسلن بالماء وهو الوجه، ومن قال (يَطْهَرْنَ) مخففاً بمعنى حتى ينقطع عنهنّ الدم وحكمه كحكمها الأول لأنّ بعده (فِإِذَا تَطَهَّرْنَ)" والمسألة هنا فقهية، لأنّ هناك سؤال: هل يجوز لمس النساء بعد انقطاع الدم وقبل الاغتسال بموجب (يَطْهَرْنَ)؟ وهذا فيه كلام ولذلك أكدّ الإمام المهدوي بأنّه حكم انقطاع الدم هو حكم الاغتسال واستدلّ بما بعدها بـ (فِإِذَا تَطَهَّرْنَ)، أي لا تقربوا النساء حتى يتطهّرنّ بالاغتسال وهذا وجه المهدوي في هذه المسألة

٥١١- وَضَمُّ **يَخَافَا** فَازَ وَالْكُلَّ أَدْغَمُوا **تُضَارُّ** وَضَمُّ الرَّاءِ **حَقَّ** وَذُو جَلَا

*لفظ (يَخَافَا) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [٢٢٩] يقرأ بضم الياء (يُخَافَا) المشار إليه بالفاء في **فَازَ**: حمزة، ويقرأ الباقر بفتح الياء (يَخَافَا)

★العلّة: قال أبو بكر ابن إدريس: ومعنى الفتح (يَخَافَا) أنّ الخوف واقع من الزوجين، ومعنى الضمّ (يُخَافَا) أنّ الخوف واقع من غيرهما - القاضي مثلاً -، واختلف الناس في معنى الخوف هاهنا - والكلام موصول لابن ادريس فقال أبو عبيد القاسم ابن سلام: معناه إلّا أن (يُوقِنَا) من اليقين، وقال الفرّاء: إلّا أن (يَظُنُّنَا) من الشك، لأنّ في قراءة أبيّ ابن كعب (إلّا أن يَظُنُّنَا) - وهنا هو لا يريد بقراءة أبيّ القراءة المتواترة عن أبيّ، وقال الفسوي: التقدير في الضمّ هو إلّا أن يُخَافَا على أَلَّا يُقِيمَا حدود الله، فحذف الجار (على) وأوصل الفعل، فموضع (أن) وما بعده نصب بوقوع الفعل عليهما، وقال أبو زرعة في الضمّ: قرأ حمزة (يُخَافَا) وحجته قوله تعالى بعدها (فإن خِفْتُمْ) فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل (فإن خَافَا) وقرأ الباقر (يَخَافَا) وحجتهم ما جاء في التفسير: إلّا أن يخاف الزوج والمرأة أَلَّا يُقِيمَا حدود الله فيما يجب منه على صاحبه من الحقّ والعشرة، وقال ابن خالويه: فمن فتح الياء جعل الفعل لهما وسمّى الفاعل، ومن ضمّ الياء جعل فعل ما لم يسمّى فاعله، ومعنى يخافا هاهنا (يَقِينَا) لأنّ الخوف يكون يقيناً وشكاً.

ثم يقول الإمام: وَالْكُلَّ أَدْغَمُوا **تُضَارُّ** وَضَمُّ الرَّاءِ **حَقَّ** وَذُو جَلَا، *لفظ (تُضَارُّ) في قوله ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ [٢٣٣] بضمّ الرّاء (تُضَارُّ) المشار إليهما بِ **حَقَّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والباقر بالفتح (تُضَارَّ)



★ العلّة: أصل الكلمة هو (تُضَارَرُ) أو (تُضَارَرُ) مبني للمفعول فسُكِّنَتِ الرَّاءُ الأولى ثم أُدْغِمَتِ في الثانية فأصبحت (تُضَارُّ)، فمن رفع (تُضَارُّ) جعله خبراً لمعنى النفي في (لا) ومن فتح أيضاً نفي انجزمت الرَّاءُ ورفعت لالتقاء الساكنين.

٥١٢- وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً وَءَاتَيْتُمْ هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلًا

*لفظ (ءَاتَيْتُمْ) في ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٣] وفي قوله ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً﴾ [الروم ٣٩] يقرأ بالقصر (أَتَيْتُمْ) المشار إليه بالدال في دَارَ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالمد (ءَاتَيْتُمْ) ويقول الناظم أن هذا الوجه: مُبَجَّلًا

★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقْرَأُ بِالْمَدِّ والقصر، وهما فعلاان ماضيان، فالْحُجَّةُ لمن مدَّ أنه من (الإعطاء) ووزنه (أَفْعَلْتُمْ) ودليله قوله تعالى (إِذَا سَلَّمْتُمْ) والتسليم لا يكون إلا بالإعطاء، والْحُجَّةُ لمن قصر أنه من (الْمَجِيءِ) ووزنه (فَعَلْتُمْ) وفيه إضمار معناه (ءَاتَيْتُمْ بِهِ) فنابت عنه قوله تعالى (بِالْمَعْرُوفِ) وقال المهدوي في قراءة القصر: فيجوز أن يكون على هذا (ما) بمعنى (الذي) ويكون التقدير: إِذَا سَلَّمْتُمْ الذي أَتَيْتُمْ نَقْدَهُ، ثم حُذِفَ الضمير وأُقيِمَ المضافُ إليه مقامه فصار (أَتَيْتُمُوهُ) ثم حُذِفَ الضمير فصار (أَتَيْتُمْ) أي أن الحذف هنا مرتين، ويجوز أيضاً أن تكون (ما) والفعل مصدرًا، فيكون التقدير: إِذَا سَلَّمْتُمْ الإتيان بالمعروف، ويكون الإتيان لمعنى المأتي، وقرأ الجماعة (ءَاتَيْتُمْ) لمعنى ما أعطيتهم

٥١٣- مَعَا قَدْرُ حَرْكٍ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوْهُنَّ وَأَمَدُّهُ شَلْشَلَا

*لفظ (قَدْرُهُ) في قوله تعالى ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ [٢٣٦] وقوله مَعَا: أي في الحرفين من نفس الآية، يُقْرَأُ بتحريك الدال بالفتح (قَدْرُهُ) المشار إليه بـ الميم في مِنْ: ابن ذكوان، والمشار إليهم بـ صِحَابٍ: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة بالإسكان (قَدْرُهُ) وعُلِمَ التحريك بالفتح من قول الناظم: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرُكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ

ثم يقول الإمام: وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوْهُنَّ وَأَمَدُّهُ شَلْشَلَا، *لفظ (تَمَسُّوْهُنَّ) حيث جاءت في القرآن وهنا في قوله ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوْهُنَّ﴾ [٢٣٧] يقرأ بِضَمِّ التاء ويمد (تَمَسُّوْهُنَّ) بالمد اللازم الكلمتي المثلث المشار إليهما بـ: الشين في شَلْشَلَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح التاء والقصر (تَمَسُّوْهُنَّ)

★ العلّة: قال العلماء: الضمُّ على أن الفعلَ من إثنيين ودليله ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾ في المجادلة وهو من طرفين، والفتح على أن الفعلَ من الرجل فقط ودليله ﴿وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ﴾ و ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ قَبْلَهُمْ﴾ وقال المهدوي رحمه



الله: يجوز أن يكون في الضم للرجل فقط مثل: عَاقَبْتُ اللِّصَّ

٥١٤- وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيهِ رَضَى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرُ قُنْبَلٍ اعْتَلَى

٥١٥- وَبِالسَّيْنِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوصِلًا

*لفظ (وَصِيَّةٌ) في قوله تعالى ﴿ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [٢٤٠] يقرأ بالرفع (وَصِيَّةٌ) المشار إليه بـ الصَّادِ

في صَفْوُ: شعبة، والمشار إليهم بـ حَرَمِيهِ: نافع وابن كثير، والمشار إليه بـ الرَّاءِ في رَضَى: الكسائي، ويقرأ الباقيون:

أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص بالنصب (وَصِيَّةٌ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالرفع (وَصِيَّةٌ) فعلى الابتداء والخبر محذوف والتقدير: فعليهم وَصِيَّةٌ لأزواجهم،

ومن نصب فبإضمار فعل بلفظ الوصية والتقدير: فليوصوا وصيةً لأزواجهم

ثم يقول: وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرُ قُنْبَلٍ اعْتَلَى، *لفظ (يَبْصُطُ) في قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَفْقِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ [٢٤٥] يقرأ

بالصَّادِ (يَبْصُطُ) كما نطق بها الإمام عَنْهُمْ باستثناء قنبل: شعبة ونافع والبزّي والكسائي

ثم يقول: وَبِالسَّيْنِ بَاقِيهِمْ، ويقرأ الباقيون: أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة وقنبل بالسَّيْنِ (يَبْصُطُ)

ثم يقول: وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ، *لفظ (بَصْطَةٌ) في قوله تعالى ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ ﴾ [الأعراف ٦٩] وله نفس

ما للفظ (يَبْصُطُ) ثم يقول: وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوصِلًا، فِيهِمَا: أي في اللَّفْظَيْنِ (يَبْصُطُ - بَصْطَةٌ) يقرأ

بالخلف بين السَّيْنِ والصَّادِ المشار إليه بالقاف في قَوْلًا: خلاد، والمشار إليه بـ الميم في مُوصِلًا: ابن ذكوان

أي يقرأ بالصَّادِ قولاً واحداً (يَبْصُطُ - بَصْطَةٌ) نافع والكسائي والبزّي وشعبة، ويقرأ بالسَّيْنِ قولاً واحداً (يَبْصُطُ -

بَصْطَةٌ) أبو عمرو وهشام وحفص وخلف وقنبل، ويقرأ بالخلف بين السَّيْنِ والصَّادِ خلاد وابن ذكوان

★ العلة: قال السخاوي: الأصل هو بالسَّيْنِ (بَصْطَةٌ - يَبْصُطُ) إذ لو كانت الصَّادُ الأصل لم ينطق بالسَّيْنِ، لأنَّ

السَّيْنُ تُرْدُّ إِلَى الصَّادِ التي هي موافقة للطَّاء في الإطباق والاستعلاء، فأيُّ عِلَّةٍ تُوجِبُ رَدَّ الصَّادِ إِلَى السَّيْنِ؟!، فثبت

أَنَّ السَّيْنَ الْأَصْلَ، والعرب تُجيز السَّيْنَ والصَّادَ مع الضَّادِ والطَّاءِ نحو (الصِّرَاطُ و السِّرَاطُ) والأصل هو (السِّرَاطُ)

ولثقله في النطق مع الطَّاءِ فمنهم من ينطقها بالصَّادِ، وقال العلماء: ولأنَّ أصل الشَّاطِبية هو كتاب التيسير، وفي

كتاب التيسير لم يذكر الإمام الدَّانِي خلادَ وابن ذكوان سِوَى (السَّيْنِ) في البقرة و (الصَّادِ) في الأعراف، ولكن

ذكر الإمام الدَّانِي هذا الخلف في كتابه (جامع البيان)، وهذا ما تعرَّضَ له الإمام القاضي، أمَّا باقي القراء لم

يتعرضوا لها، تحدَّثوا فقط عن الوجهين كما جاء في الشَّاطِبية

٥١٦- يُضَاعَفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَاهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقْلًا

٥١٧- كَمَا دَارَ وَأَقْصَرَ مَعَ مُضَاعَفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَى



*لفظ (يُضَاعِفُهُ) هنا في قوله تعالى ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَأَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥] وفي ﴿فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد ١١] يقرأ برفع الفاء (فَيُضَاعِفُهُ) المشار إليهم بِـ **سَمَا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليهما بالشين في **شُكْرُهُ**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون: عاصم وابن عامر بالفتح (فَيُضَاعِفُهُ)

ثم يقول: وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقْلًا كَمَا دَارَ، أي يشدد العين من غير ألف (فَيُضَاعِفُهُ) المشار إليه بـ: الكاف في **كَمَا**: ابن عامر، والمشار إليه بـ: الدال في **دَارَ**: ابن كثير، فيصير عندنا أربع قراءات: (فَيُضَاعِفُهُ) بتشديد العين ورفع الفاء: ابن كثير وانفرد بها، (فَيُضَاعِفُهُ) بتشديد العين ونصب الفاء: ابن عامر وانفرد بها، (فَيُضَاعِفُهُ) بتخفيف العين والمد قبلها ونصب الفاء: عاصم وانفرد بها، (فَيُضَاعِفُهُ) بتخفيف العين والمد ورفع الفاء: نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي

★ العلّة: قال العلماء: كل فعل مضارع مبني للفاعل أو للمفعول، اتصل به ضمير أو لم يتصل نحو ﴿وَالله يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿يُضْعِفُ لَهُمُ الْعَذَابَ﴾ ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا﴾ ﴿أَضْعَافًا مُّضْعَفَةً﴾ قال الأزهري في التشديد والتخفيف: فمعناها واحد والعرب تقول: ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ، وصَاعَرَ خَدَهُ وَصَعَرَهُ، وأَمْرَةً نَاعِمَةً وَمُنْعَمَةً، ثم يقول: وَأَقْصَرُ مَعَ مُضَاعَفَةٍ، وهي تدخل مع لفظ المضارعة في قوله تعالى ﴿أَضْعَفًا مُّضْعَفَةً﴾ [آل عمران ١٣٠] فتقرأ (مُضْعَفَةً) مع حذف الألف لابن عامر وابن كثير

ثم يقول: وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَىٰ أَنْجَلَىٰ، *لفظ (عَسَيْتُمْ) وهما في موضعين، هنا في قوله تعالى ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [٢٤٦] وفي قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [القتال ٢٢] يقرأ بكسر السَّيْنِ (عَسَيْتُمْ) المشار إليه بـ الألف في أَنْجَلَىٰ: نافع، ويقرأ الباقون بفتح السَّيْنِ (عَسَيْتُمْ) ★ العلّة: قال المهدوي: إذا أُضِيفَتْ (عَسَى) إلى ضمير متكلم أو مخاطب مُوَحَّد أو جماعة مُخَاطَبِينَ ففيهما لغتان، كسر السَّيْنِ وفتحها (عَسَيْتُمْ - عَسَيْتُمْ) فإن أُضِيفَتْ إلى اسم ظاهر فليس لها إلا الفتح نحو (عَسَى الله) ٥١٨- دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجُّ فَتَحٌ وَسَاكِنٌ وقَصْرٌ **خُصُوصًا**، **غُرْفَةٌ** **ضَمَّ ذُو وَلَا**

*لفظ (دَفَعُ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة ٢٥١- الحج ٤٠] يقرأ بفتح الدال وإسكان الفاء مع القصر (دَفَعُ) المشار إليهم بالخاء في **خُصُوصًا**: السبعة إلا نافع، وانفرد نافع بكسر الدال وفتح الفاء والمد (دِفَاعُ) ★ العلّة: قال العلماء: (دِفَاعُ) يجوز أن يكون مصدر (فَعَلَ) نحو: كَتَبَ كِتَابًا، ويجوز أن يكون مصدر (فَاعِلُ) نحو: قَاتَلَ قِتَالًا، و (دَفَعُ) مصدر (فَعَلَ) نحو: دَفَعَ دَفْعًا وَضَرَبَ ضَرْبًا ثم قال الإمام: غُرْفَةٌ ضَمَّ ذُو وَلَا، *لفظ (غُرْفَةٌ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] يقرأ بضم



الغين (عُرْفَةً) المشار إليه بالذال في ذُو: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمره والكسائي)، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بالفتح (عُرْفَةً)

★ العلّة: قال العلماء: (العُرْفَةُ) بضم الغين هي الاسم، أي الماء المُغْتَرَف وقيل ما كان بإناءٍ، و(العُرْفَةُ) هي المصدر، وقالوا المفعول محذوف ويكون التقدير: اغْتَرَفَ ماءً عُرْفَةً، وقيل ما كان باليد فهو (عُرْفَةُ)

٥١٩- وَلَا بَيْعَ نَوْنُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةً وَأَرْفَعُهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا

٥٢٠- وَلَا لَغَوٌ، لَا تَأْثِيمٌ، لَا بَيْعَ مَعَ وَلَا خِلَالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

*الفاظ (لَا بَيْعَ - لَا خُلَّةٌ - لَا شَفَاعَةَ) في ﴿يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [٢٥٤] *الفاظ (لَا لَغَوٌ - لَا

خِلَالَ) في ﴿يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [إبراهيم ٣١] *الفاظ (لَا لَغَوٌ - لَا تَأْثِيمٌ) في قوله تعالى ﴿لَا لَغَوُ فِيهَا وَلَا

تَأْثِيمٌ﴾ [الطور ٢٣] يقرأ بالتنوين مع الرفع في الألفاظ كلها (لَا بَيْعَ - لَا خُلَّةٌ - لَا شَفَاعَةَ - لَا لَغَوٌ - لَا تَأْثِيمٌ -

لَا خِلَالَ) المشار إليهم بـ: الذال في ذَا: ابن عامر والكوفيين، والمشار إليه بالألف في أُسْوَةٍ: نافع، ويقرأ الباقون:

ابن كثير وأبو عمرو بترك التنوين (لَا بَيْعَ - لَا خُلَّةٌ - لَا شَفَاعَةَ - لَا لَغَوٌ - لَا تَأْثِيمٌ - لَا خِلَالَ)

★ العلّة: من نصب فعلى التبرئة وهو أشبه بالنفي العام وذلك جواب بمن قال: هل فيه من بيع؟ فالجواب: لا بيع فيه، ومن رفع فإنه جعل (لا) بمعنى (ليس) ويكون بالنفي وإن كان لفظه لفظ النفي الواحد ولكن معناه الجمع، وقال أبو زرعة: من رفع جعله جواباً لقول قائل: هل فيه بيع؟ - هل فيه خل؟ ومن نصب جعله جواباً لقول قائل: هل من بيع فيه - هل من خلّة؟

٥٢١- وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجَلًا

*لفظ (أَنَا) حيث أَتَتْ، هنا في ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [٢٥٨] إذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة

قرأ بالمدّ مع الوصل المشار إليه بـ: الألف في أَتَى: نافع

ثم قال: وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجَلًا، أي قرأ بالمدّ مع الوصل بخلف التي بعدها همزة قطع مكسورة المشار إليه بـ: الباء في بُجَلًا: قالون، أي أن قالون له المدّ في التي بعدها مضموم أو مفتوح قولاً واحداً وله الخلف في التي بعدها مكسور، أمّا ورش له المدّ في التي بعدها مضموم أو مفتوح فقط وله القصر في التي بعدها مكسور.

*المواضع التي جاءت فيها لفظ (أَنَا) وبعدها همزة قطع: موضعان بعدها همزة قطع بالضم ويمدها في الوصل: نافع وهما ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [البقرة ٢٥٨] ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾ [يوسف ٤٥] وعشرة مواضع بعدها همزة قطع بالفتح ويمدها في الوصل نافع وهم: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام ١٦٣] ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف ١٤٣] ﴿قَالَ أَنَا أَخُوكَ



﴿يوسف ٦٩﴾ **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا** ﴿الكهف ٣٤﴾ **أَنَا أَقْلُ مِنْكَ** ﴿الكهف ٣٩﴾ **أَنَا أَتَيْكَ بِهِ** ﴿النمل ٣٩-٤٠﴾ **وَأَنَا أَدْعُوكُمْ** ﴿غافر ٤٢﴾ **قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ أَوْ لَمْ يَأْتِكُمْ** ﴿الزخرف ٨١﴾ **أَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ** ﴿المتنحة ١﴾ ثلاث مواضع بعدها همزة قطع في الكسر ويمدها في الوصل بخلف: قالون، ويقصرها ورش وهم ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿الأعراف ٨٨﴾ ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿الشعراء ١١٥﴾ ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿الأحقاف ٩﴾

★ **العلّة:** قال الإمام السخاوي: قال أبو بكر الأدفوي: ووجه اختصاص الهمزتين المضمومة والمفتوحة بالإثبات (الألف) هو الجمع بين اللغتين مع اتباعه لمن قرأ عليه نافع، إذ كانت القراءة سنة متبعة، وقال أيضاً: والاسم عند البصريين هو الهمزة والنون (أن) والألف زيدت للتقوية، وقال بعضهم زيدت لبيان حركة النون في الوقف وهي فتحة النون، والاسم عند الكوفيين (أنا) بكمالها وهي الهمزة والنون والألف، قالوا إنما تحذف الألف استحفاً لأن الفتحة تدل عليها، وقد أجمع كل القراء على إثبات الألف في حالة الوقف، وأضاف الإمام السخاوي: ألا ترى قول أبي العلاء (أبو عمرو): لو أنه ليس لي سوى أن أقرأ إلا بما قرئ به لقرأت كذا وكذا، والخلف لقالون عما روى أبو نسيط عن قالون من إثباتها في الهمزة المكسورة، والمعنى أنه عند البصريين زيدت الألف، وعند الكوفيين الألف من أصل الكلمة، وقال ابن خالويه: هناك أربع لغات في (أنا) وهي (أنا فعلت) بمد الألف، و (أنا فعلت) بحذف الألف و (أن فعلت) و (أنه فعلت) وجاء في القرآن منها (أنا) فقط، وذكر الأزهري نفس اللغات لها ولم يذكر (أنه) وذكر السخاوي نفس الكلام ولم يذكر (أنا) بحذف الألف

٥٢٢- **وَنُنَشِّرُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ** **وَصَلَّ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلًا**

*لفظ (نُنَشِّرُهَا) في قوله تعالى ﴿كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ [٢٥٩] يقرأ بالزاي (نُنَشِّرُهَا) المشار إليهم به الذال في ذاك: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحزمة والكسائي، ويقرأ غيرهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو بالراء (نُنَشِّرُهَا) وبالراء بمعنى نُحْيِيهَا والدليل قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرُّهُ﴾ [عبس ٢٢] أي أحياه

★ **لعلّة:** قال العلماء: (نُنَشِّرُهَا) بالزاي من النشاز وهو الارتفاع، أي نرفع العظام بعضها فوق بعض ثم نكسوها لحماً ومنه قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ [المجذلة ١١] أي انضموا وارتفعوا

ثم قال: **وَصَلَّ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلًا**، و**شَمَرْدَلًا**: قال بعض الشراح هو الكريم، *لفظ (يَتَسَنَّهُ) في نفس الآية ﴿لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ﴾ [٢٥٩] يقرأ بحذف هاء السكت في حالة الوصل ﴿لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ﴾ المشار إليهما ب: الشين في

شَمَرْدَلًا: حمزة والكسائي، ويثبتها في حالة الوقف، ويقرأ الباقيون بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا

★ **العلّة:** والخلاف هنا يدور حول (الهاء) وأيضاً حول معنى (يَتَسَنَّهُ)، أي أن هل (الهاء) من أصل الكلمة فلا يجوز حذفها، أم أنها شبيهة بهاء السكت فيجوز الحذف، قال المهدوي: أمّا (لَمْ يَتَسَنَّ) فيجوز لمن أثبت الهاء



في الوصل والوقف أن يكون لامُ الفعل ويكون (يَتَسَنَّهُ) على وزن (يَتَفَعَّلُ) ويكون على هذا أصل (سَنَه) هو (سَنَّة) وتكون الهاء أصلية وليست بهاء سكت، ويجوز أيضاً أن تكون أصلها (يَتَسَنَّنْ) والمعنى (يَتَغَيَّرْ) من قولهم (أَسِنَ الماءُ) إذا تَغَيَّرَ، وكرهوا التضعيف فقلّبوا النون ياءً (يَتَسَنَّى) ثم قلبوا الياء ألفاً فصار (يَتَسَنَّا) ثم حذفت الألف للجزم فأصبحت (يَتَسَنَ) فعلى هذا تكون الهاء للسكت، ومن الأئمة من جعل لفظ (يَتَسَنَّهُ) من السنين من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ بمعنى الجدب والقحط كما قال الإمام مكي، ومنهم من جعله بمعنى التغيير من ﴿مَاءٍ مَسْنُونٍ﴾ أي مُتَغَيَّرٍ، ومن (سَنَ اللَّحْمِ) إذا تغيرت رائحته، وعلى هذا يكون التقدير: وانظر إلى طعامك وشرابك لم تذهب طراوته وغضارته بالسنين (الجدب) والخلاصة: من أثبتها وقفاً ووصلاً جعلها من بنية الكلمة، ومن أثبتها وقفاً وحذفها وصلاً فجعلها كهاء السكت.

٥٢٣- وبِالْوَصْلِ قَالَ **اعْلَمْ** مَعَ الْجَزْمِ **شَافِعٌ** **فَصْرُهُنَّ** ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ **فُصْلًا**

*لفظ (قَالَ أَعْلَمْ) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩] قرأ بهمزة وصل مع جزم الميم (قَالَ أَعْلَمْ) المشار إليهما بالشين في **شَافِعٌ**: حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بهمزة قطع ورفع الميم (قَالَ أَعْلَمْ) **★العلّة**: غالب أهل التوجيه يرى أن الأمر ليس من غيره له، بل يكون من نفسه لنفسه، قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قطع (قَالَ أَعْلَمْ) أنه من إخبار المتكلم عن نفسه، والحجة لمن وصل (قَالَ أَعْلَمْ) أنه جعله أمر من الله تعالى للمخاطب، قال المهدوي: من قرأ على الأمر (قَالَ أَعْلَمْ) فإنه أقام نفسه مقام الأجنبي فأمر نفسه كما يأمر الأجنبي، والعرب تفعل ذلك كما قال الأعمش: ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكَبَ مُتَنَقِّلٌ وَهَلْ تَطِيقُ ودَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ، ويرى الإمام السخاوي أن الأمر يجوز أنه ليس من الله تعالى، بل هو من هذا النبي الذي وقعت معه هذه الواقعة لنفسه، واستشهد ببيت: عُمَيْرَةَ ودَّعْ إِنَّ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا، ومن قرأ (قَالَ أَعْلَمْ) فهو على الخبر أنه لما شاهد ما شاهده من قدر الله في العظام قال أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال: **فَصْرُهُنَّ** ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ **فُصْلًا**، *لفظ (فَصْرُهُنَّ) في قوله تعالى ﴿فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ﴾ [٢٦٠]

يقرأ بكسر الصاد (فَصْرُهُنَّ) المشار إليه بالفاء في **فُصْلًا**: حمزة، ويقرأ الباقون بضم الصاد (فَصْرُهُنَّ)

★العلّة: قالوا الكسر من صارَ يَصِيرُ، والضمُّ من صارَ يَصُورُ، وكل منهما يأتي بمعنى (أَمْلَهُنَّ) أو بمعنى (قَطَّعَهُنَّ) قال المهدوي: كسرُ الصَّادِ يجوز أن يكون معناه (قَطَّعَهُنَّ) ويجوز أن يكون معناه (أَمْلَهُنَّ) فإن جعلت معناه (قَطَّعَهُنَّ) فليس في الكلام حذفٌ غير أن (إليك) متأخرة، أي هناك تقديم وتأخير، ويكون التقدير: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ إِلَيْكَ فَصِرْهُنَّ، بكسر الصَّادِ وهذا معناه أنه ليس هناك حذف، وإن جعلت معنى صِرْهُنَّ هو (أَمْلَهُنَّ) ففي الكلام حذفٌ وليس في (إليك) تأخير، والتقدير: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَأَمْلَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَّعَهُنَّ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا، فأما من قرأ (فَصْرُهُنَّ) بضم الصَّادِ فمعناه قَطَّعَهُنَّ لا غير، وهو



الذي فيه (إليك) متقدماً، وهذا قولاً واحداً في الضم.

٥٢٤- وَجُزْءًا وَجُزْءً ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِفَ وَحِيٍّ شَمَا أَكْلَهَا ذَكَرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَى

*لفظي (جُزْءًا - جُزْءً) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [٢٦٠] وفي قوله تعالى ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤] وفي ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] يقرأ بضم الزاي (جُزْءًا - جُزْءً) المشار إليه بالصَّاد في صِفَ: شعبة، ويقرأ الباقون بالإسكان (جُزْءً - جُزْءًا)

★ العلة: قال أبو زرعة: هما لغتان، وقال السخاوي: والأصل في ذلك هو الضم والإسكان للتخفيف

ثم يقول الإمام: وَحَيْثُمَا أَكْلَهَا ذَكَرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَى، *لفظ: (أَكُل) في قوله تعالى ﴿فَتَأْتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [٢٦٥] وحيث ما جاءت في القرآن، والكلام معطوف على ضم الإسكان، وقوله: أَكْلَهَا أي المضافة إلى ضمير المؤنث، يقرأ بضم الكاف (أَكْلَهَا) المضافة إلى ضمير المؤنث المشار إليهم بالذال في ذَكَرًا: ابن عامر والكوفيين ثم قال: وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَى، أي يقرأ بالضم في غير المضافة إلى ضمير المؤنث نحو (مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ - أَكُلِ خَمِطٍ - وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ) المشار إليهم بالذال في ذُو: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بـ: الحاء في حَلَى: أبو عمرو، أي يقرأ بالضم في الجميع (أَكْلَهَا - أَكُلِ): ابن عامر والكوفيين، ويقرأ بالإسكان في المضافة إلى ضمير المؤنث وبالضم في غيرها (أَكْلَهَا - أَكُلِ): أبو عمرو، ويقرأ بالإسكان في الجميع (أَكْلَهَا - أَكُلِ): نافع وابن كثير

★ العلة: قال العلماء: من سَكَّنَ فقد استثقل ثلاث ضمات (أَكْلَهَا) في اسم واحد فخفف بالإسكان، ومن ضم فعلى الأصل، وقال الإمام مكي: والضم هو الأصل، والإسكان على التخفيف، فهما لغتان.

٥٢٥- وَفِي رُبُوعَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَاهُنَا عَلَى فَتَحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَهْتُ كُفْلًا

*لفظ: (رُبُوعَةٍ) في قوله ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ [٢٦٥] وفي ﴿وَأَوَيْتَهُمَا إِلَى رُبُوعَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] يقرأ بفتح الراء (رُبُوعَةٍ) المشار إليه بالنون في نَبَهْتُ: عاصم، والمشار إليه بالكاف في كُفْلًا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بضم الراء (رُبُوعَةٍ)

★ العلة: أجمع أهل التوجيه على أَنَّهَا لغتان، والفتح لبني تميم، والضم لغة قريش، وزاد الأزهري أَنَّهُ فيها الكسر أيضاً ولا يُقرأ به، أي أَنَّ الأزهري قال إِنَّ فيها ثلاث لغات، وابن خالويه على أَنَّها سبعة لغات، ولكن ما يقرأ في القرآن على لغتين فقط (رُبُوعَةٍ - رُبُوعَةٍ)

٥٢٦- وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِيِّ شَدُّ تَيَمُّمُوا وَتَاءَ تَوْفٍ فِي النَّسَاءِ عَنْهُ مُجْمَلًا

٥٢٧- وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَّهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثَلًا

٥٢٨- وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيَرَوِي ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مَثَلًا



- ٥٢٩- تَنْزِلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوا نَ، نَارًا تَلْظَى، إِذْ تَلْقَوْنَ ثُقُلًا
٥٣٠- تَكَلَّمَ مَعَ حَرْفِي تَوَلَّوْا بِهَوْدِهَا وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا
٥٣١- فِي الْإِنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا
٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَاءُ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمَعَ السَّاكِنِينَ هُنَا اِنْجَلَى
٥٣٣- تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُوا نَ، عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءُ وَصَلَا
٥٣٤- وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لَتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا
٥٣٥- وَكُنْتُمْ تَمْنُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمُ مُحْصَلًا

هذه الأبيات العشر تتحدث عن تشديد التاء للبيز عن ابن كثير وانفراده بها، وعدد الإمام إحدى وثلاثين لفظاً في القرآن يبدأ بحرف التاء يُشَدِّدُهَا الْبِزِّيُّ عند وصلها بما قبلها قولاً واحداً ولفظين له فيهما الخلف بين التشديد والتخفيف، وعند البدء بها جميعاً يخففها مع الجماعة، وهذه الألفاظ هي: ١ - لفظ: (تَيَمَّمُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة ٢٦٧] يقرأ بتشديد التاء فيها وصلاً البيزِّي، وقبلها حرف مد، فيصبح المدُّ من قبيل المدِّ اللازم (وَلَا تَيَمَّمُوا)، وقيدَها الإمام بالتالي في سورة البقرة التي في صددِها الشرح فقط فيخرج كل لفظ آخر (تَيَمَّمُوا) ٢ - لفظ: (تَوَفَّاهُمْ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء ٩٧] يُشَدِّدُ التَّاءُ فيها وصلاً البيزِّي (الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ) وقبلها متحرك، وقيدَها الإمام بسورة النساء ويخرج ألفاظ (تَوَفَّى) الأخرى في السورة نحو ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ٣ - لفظ: (تَفَرَّقُوا) في قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران ١٠٥] يُشَدِّدُ التَّاءُ فيها البيزِّي (وَلَا تَفَرَّقُوا) وقيدَها الإمام بسورة آل عمران وخرج موضع سورة الشورى ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا﴾ فيه وقبلها حرف مد فيصبح المدُّ فيها من قبيل المدِّ اللازم ٤ - لفظ: (فَتَفَرَّقْ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام ١٥٣] يُشَدِّدُ التَّاءُ البيزِّي (فَتَفَرَّقْ) وقيدَها الإمام بموضع الأنعام فيخرج موضع الشورى ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ ٥ - لفظ (لَا تَعَاوُنُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة - العقود - ٢] يُشَدِّدُ التَّاءُ فيها البيزِّي (وَلَا تَعَاوُنُوا) وقيدَها بالموضع الأول الذي قبله (ولا) ليخرج الموضع الثاني ﴿وَتَعَاوُنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المدِّ اللازم، أي ثلاث ألفاظ في كلمة (تَلَقَّفْ) ومن المعروف أنَّ الإمام حفص انفرَدَ بتخفيف القاف وتسكين اللام (تَلَقَّفْ)، وبقية القراء على تشديد القاف وفتح اللام (تَلَقَّفْ) ولذلك ذكرها الإمام (تَلَقَّفْ) على قراءة الجماعة ٦ - لفظ: (تَلَقَّفْ) في قوله ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْكُفُونَ﴾ [الأعراف ١١٧] يُشَدِّدُ فيها التَّاءُ (هِيَ تَلَقَّفْ) وقبلها متحرك ٧ - وفي قوله



﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ [طه ٩٦] يُشَدُّ البزِّي فيها التَّاء (يَمِينِكَ تَلْقَفْ) وقبلها متحرك ٨ - لفظ: (تَلْقَفْ) في قوله تعالى ﴿فَالْقُلُوبُ مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء ٤٥] يُشَدُّ البزِّي فيها التَّاء (هِيَ تَلْقَفْ) وقبلها متحرك *أربع مواضع للفظ (تَنَزَّلُ) ٩ - لفظ: (تَنَزَّلُ) في قوله تعالى ﴿مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر ٨] ومن المعروف إن ابن كثير يقرأها بتاء المخاطب (تَنَزَّلُ) يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (مَا تَنَزَّلُ) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم ١٠ - وفي قوله تعالى ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء ٢٢١] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (مَن تَنَزَّلُ) وقبلها ساكن صحيح - النون - مع الإخفاء ١١ - وفي قوله تعالى ﴿الشَّيَاطِينُ ﴿٣٣﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء ٢٢٢] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (الشَّيَاطِينُ ﴿٣٣﴾ تَنَزَّلُ) وقبلها متحرك ١٢ - وفي قوله تعالى ﴿مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣٤﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [القدر ٤] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (شَهْرٍ ﴿٣٤﴾ تَنَزَّلُ) وقبلها تنوين مع الإخفاء ١٣ - لفظ (تَنَاصَرُونَ) في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات ٢٥] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (لَا تَنَاصَرُونَ) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم ١٤ - لفظ (تَلْطَلِي) في قوله تعالى ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ [الليل ١٤] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (نَارًا تَلَظَّى) وقبلها منون مع الإخفاء والغنة ١٥ - لفظ (تَلْقَوْنَهُ) في قوله تعالى ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنَتِكُمْ﴾ [في النور ١٥] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (إِذْ تَلْقَوْنَهُ) وقبلها ساكن صحيح وفيها صعوبة في النطق لجمع ساكنين بدون إخفاء أي في سورة هود موضع (تَكَلَّمْ) وموضعين (تَوَلَّوْا) ١٦ - لفظ: (تَكَلَّمْ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود ١٠٥] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (لَا تَكَلَّمْ) وقبلها حرف مد فيصبح من قبيل المد اللازم ١٧ - لفظ (تَوَلَّوْا) في قوله تعالى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [هود ٥٧] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (فَإِنْ تَوَلَّوْا) وقبلها حرف ساكن صحيح مع الإخفاء ١٨ - في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود ٣] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (وَإِنْ تَوَلَّوْا) وقبلها حرف ساكن صحيح مع الإخفاء ١٩ - لفظ (تَوَلَّوْا) في قوله تعالى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور ٥٤] يُشَدُّ البزِّي بالتَّاء فيها (فَإِنْ تَوَلَّوْا) وقبلها ساكن صحيح مع الإخفاء ٢٠ - لفظ: (تَوَلَّوْا) في قوله تعالى ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ﴾ [المتحنة ٩] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) وقبلها حرف ساكن صحيح مع الإخفاء ٢١ - لفظ (تَوَلَّوْا) في قوله ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الانفال ٢٠] يُشَدُّ البزِّي بالتَّاء فيها (وَلَا تَوَلَّوْا) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم ٢٢ - لفظ: (تَنَازَعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَنَزَّعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ [الانفال ٤٦] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (وَلَا تَنَازَّعُوا) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم ٢٣ - لفظ: (تَبَرَّجْنَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب ٣٣] يُشَدُّ البزِّي التَّاء فيها (وَلَا تَبَرَّجْنَ) وقبلها حرف مد فتصبح



من قبيل المد اللازم ٢٤ - لفظ: (تَبَدَّلَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَ مِنْ أَرْوَاحٍ﴾ [الأحزاب ٥٢] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (أَنْ تَبَدَّلَ) وقبلها ساكن صحيح مع الإخفاء ٢٥ - لفظ: (تَرَبَّصُونَ) في قوله ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ [التوبة ٥٢] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (هَلْ تَرَبَّصُونَ) وقبلها ساكن صحيح بدون إخفاء أو غنة، وهنا يُنبه الإمام أنَّ جمع الساكنين فيه واضح، ويسأل الشَّراح لماذا ذكرها الإمام هنا رغم أنَّ قبلها ألفاظاً اجتمع فيها الساكنين ولم يذكر الإمام ذلك، فقالوا هذا على قبيل استقامة البيت ٢٦ - لفظ: (تَمَيَّزَ) في قوله تعالى ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ أَلْغَيْطٍ﴾ [الملك ٨] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (تَكَادُ تَمَيَّزُ) وقبلها متحرك، وهنا تدغم الدَّال المضمومة في التَّاء الساكنة الأولى من تَمَيَّزَ من قبيل إدغام المتقاربين وتصبح من قبيل المد اللازم (تَكَاتَمَيَّزَ) ٢٧ - لفظ: (تَخَيَّرُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [الفلم ٣٨] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (لَمَا تَخَيَّرُونَ) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم ٢٨ - لفظ: (تَلَهَّى) في قوله تعالى ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس ١٠] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (عَنْهُ تَلَهَّى) وهنا نذكر أنَّ ابن كثير له صلة هاء الضمير إذا وقعت بعد ساكن وقبل متحرك وانفرد بها، وهذا معناه أنَّ بعد هاء الضمير الموصولة بواو وقع حرف التَّاء المشدَّد فتصبح من قبيل مد الصلة الكبرى (عَنْهُ تَلَهَّى) ولذلك قال الإمام: قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَلًا، ٢٩ - لفظ: (لَتَعَارَفُوا) في قوله ﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات ١٣] يُشَدَّدُ التَّاء (لَتَعَارَفُوا) وقبلها متحرك ٣٠ - لفظ: (تَنَابَرُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات ١١] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (وَلَا تَنَابَرُوا) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم ٣١ - لفظ: (تَجَسَّسُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات ١٢] يُشَدَّدُ البزِّي التَّاء فيها (وَلَا تَجَسَّسُوا) وقبلها حرف مد فتصبح من قبيل المد اللازم، وهنا نجد أنَّ الإمام قد ذكر لنا إحدى وثلاثين موضع يُشَدَّدُ فيها البزِّي حرف التَّاء في أول الكلمة مع الوصل بما قبلها قولاً واحداً، ونلاحظ فيها سبع مواضع بعد متحرك، وأربعة عشر موضع بعد حرف مد (ساكنين على أحدهما)، وعشرة مواضع بعد ساكن صحيح (ساكنين على غير أحدهما) ثم يقول الإمام: وَكُنْتُمْ تَمَنُّونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُونَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمُ مُحَصَّلاً، أي أنَّ هناك موضعين للبزِّي الخلف فيهما بين تشديد التَّاء وبين تخفيفها: ١ - لفظ: (تَمَنُّونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنُّونَ أَلَمَوْتَ﴾ [آل عمران ١٤٣] للبزِّي الخلف (كُنْتُمْ تَمَنُّونَ) ومن المعلوم إنَّ ابن كثير يقرأ بصلة ميم الجمع وصلاً ووقفاً، فإذا شَدَّدَ البزِّي في إحدى وجهيه فتمدُّ ميم الجمع مع الإشباع لوقوع حرف مشدَّد بعدها (كُنْتُمْ تَمَنُّونَ) ٢ - لفظ: (تَفَكَّهُونَ) في قوله تعالى ﴿فَطَلَّيْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة ٦٥] للبزِّي الخلف في تشديد التَّاء أو تخفيفها (فَطَلَّيْتُمْ تَفَكَّهُونَ) ويصل ميم الجمع بالإشباع لوقوع حرف مشدَّد بعدها في وجه التشديد للبزِّي (فَطَلَّيْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقال القاضي في هذا الخلف: والذي حَقَّقَهُ أهل العلم في تشديد التَّاء في الموضعين عن البزِّي ليس



من طريق الحرز ولا التيسير، فيجب الاقتصار بها على التخفيف مع الجماعة من طريق الشاطبية، ولكن بالرجوع إلى كل الشروح للشاطبية وجدنا أنهم جميعاً ذكروا في الموضعين الخلاف، بل وجدنا بالرجوع إلى كتاب التيسير أن الإمام الداني ذكرها فقال: "البزّي يُشدّد التاء التي في أول الأفعال المستقبلية في حال الوصل في إحدى وثلاثين موضعاً، ثم قال: وزادني أبو الفرّج أن الجاد المُرّئ عن قراءته على أبو الفتح ابن بدّغن عن أبي بكر الزينبيّ من أبي ربيعة عن البزّي موضعين بخلف، ثم ذكر الموضعين - كُنْتُمْ تَمْنُون - فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، وقد ذكر الإمام السخاوي في شرح الوصيد أيضاً عن شيخه الشاطبي الخلف فيهما

★ العلّة: أصل هذه الكلمات أنها بتاءين فأسكن البزّي الأولى وأدغمها في الثانية (تَتِمَّمُوا - تتوفى - لا تتفرّقوا - لا تتعاونوا) في كل الألفاظ، وحذف الباقيون إحدى التاءين، والعلماء أن المحذوفة هي التاء الثانية

٥٣٦- نِعِمّاً معاً في النُّونِ فَتَحْ كَمَا شَفَا وإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَى

*لفظ: (نِعِمّاً) في قوله تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمّاً هِيَ﴾ [البقرة ٢٧١] و﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمّاً يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [النساء

٥٨] يقرأ بفتح النُّون مع كسر العين (نِعِمّاً) المشار إليه بـ: الكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليهما بـ: الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر النُّون والعين (نِعِمّاً)

ثم يقول الإمام: وإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَى، يقرأ باختلاس - إخفاء - كسرة العين المشار إليه بـ: الصاد في صِيغَ: شعبة، والمشار إليه بـ: الباء في بِهِ: قالون، والمشار إليه بـ: الحاء في حُلَى: أبو عمرو، والاختلاس هو خفض الصوت عند النطق بالحركة

ملاحظة: إسكان العين ليس من طريق الشاطبية ولكن من طريق الطيبة ولن نتعرض له، فيصبح عندي ثلاث قراءات لهذا اللفظ من طريق الشاطبية: * (فَنِعِمّاً) بفتح النُّون وكسر العين: ابن عامر وحمزة والكسائي * (فَنِعِمّاً) بكسر النُّون وكسر العين: ورش وابن كثير وحفص * (فَنِعِمّاً) بكسر النُّون مع اختلاس كسرة العين: شعبة وقالون وأبو عمرو

★ العلّة: قال العلماء: في هذه الكلمة أربع لغات: (نِعِمٌّ) بفتح النُّون وكسر العين، (نِعِم) بكسر النُّون والعين، (نِعِمٌّ) بفتح النُّون وسكون العين، (نِعِم) بكسر النُّون وسكون العين، وقال المهدوي: فمن قرأ بكسر النُّون والعين (نِعِم) فعلى وجهين، أحدهما أن يكون الأصل (نِعِم) بكسر النون والعين، والآخر أن يكون الأصل عنده (نِعِم) بكسر النُّون وإسكان العين، فلماً اتصل بها (ما) وأدغم الميم في الميم ثم كسرت العين لالتقاء الساكنين، ومن قرأ بفتح النُّون وكسر العين (نِعِمٌّ) فعلى وجهين، أحدهما أن يكون الأصل عنده (نِعِم) بفتح النُّون وكسر العين مثل (عَلِم)، والآخر أن يكون الأصل (نِعِم) بفتح النُّون وإسكان العين، فلماً دخل عليها (ما) أدغمت الميم في الميم ثم كسرت العين لالتقاء الساكنين، ومن أخفى كسرة العين فالأصل عنده (نِعِم) بكسر النُّون والعين، فكره



توالي الكسرات إذا أشيع - وصل - وكره إسكان العين لالتقاء الساكنين فاختلس كسرة العين للهروب من التقاء الساكنين وتوالي الحركات

٥٣٧- وَيَا نَكْفُرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَّا

*لفظ (يُكْفِّرُ) في قوله تعالى ﴿ وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [البقرة ٢٧١] يقرأ بالياء (يُكْفِّرُ) المشار إليه بـ: العين في **عَن**: حفص، والمشار إليه بـ: الكاف في **كِرَامٍ**: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بالنون (نُكْفِّرُ) ثم يقول الإمام: **وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَّا**، أي يقرأ بجزم الراء (نُكْفِّرُ) المشار إليه بـ الألف في **أَتَى**: نافع، والمشار إليه بـ الشين في **شَافِيًا**: حمزة والكسائي

فهذا اللفظ فيه ثلاث قراءات: * (نُكْفِّرُ) بالنون وجزم الراء: نافع وحمزة والكسائي * (نُكْفِّرُ) بالنون ورفع الراء: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة * (يُكْفِّرُ) بالياء ورفع الراء: حفص وابن عامر، والقراءة هنا لا تأتي بالضد ★ **العلّة**: قال العلماء: من قرأ بالياء لأن بعده قول الله تعالى ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ويجوز أن يكون رَدَّه على لفظ (الإِيعَاء) من قوله تعالى ﴿ وَتَوَاتَوْهَا الْفُقَرَاءُ ﴾ فيكون المعنى: وَيُكْفِّرُ الإِيعَاءُ من سَيِّئَاتِكُمْ، ووجه النون على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه سبحانه، وقال الإمام مكِّي: وَحُجَّةٌ من جزم الفعل (نُكْفِّرُ) أَنَّهُ عطفه على موضع الفاء في قوله تعالى ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ لأنَّ موضع ذلك موضع جزم إذ هو جواب الشرط، وقال الفسوي: لأنَّه لو قال: وَإِنْ تَخَفَوْهَا يَكُنْ خَيْرًا لَّكُمْ، لكان مجزوماً، وبالعودة للإمام مكِّي: وَحُجَّةٌ من رفع الفعل أَنَّهُ قطعه عما قبله وجعله خبر ابتداء محذوف والتقدير: وَنَحْنُ نُكْفِّرُ عَنْكُمْ، ومن قرأ بالياء فتقديره: وَاللَّهُ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ

٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُّوَصَّلًا

*لفظ (يَحْسَبُ) : حيث أتى في القرآن، وهي كل مضارع مبدوء بياء أو بفاء (يَحْسَبُهُمْ - تَحْسِبُ - وَلَا تَحْسِبَنَّ - وَهُمْ يَحْسِبُونَ - فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ) يقرأ بكسر السَّيْنِ (يَحْسِبُ) المشار إليهم بـ **سَمًا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ: الراء في **رِضَاهُ**: الكسائي، ويقرأ الباقيون: ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السَّيْنِ

★ **العلّة**: قال العلماء: لا توجيه في هذه الكلمة سوى أَنَّهُما لغتان فصيحتان مشهورتان، والكسر لغة أهل الحجاز والفتح لغة تميم، وذكر أكثر من موجه أن النبي ﷺ كان يقرأ بكسر السَّيْنِ وذكر ذلك الإمام السخاوي، ولهذا قال الناظم: وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُّوَصَّلًا، أي أن القراءة هنا لا تحتاج لقياس لأنها مُوَصَّلَةٌ عن النبي ﷺ

٥٣٩- وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَأَكْسِرْ فَتَى صَفَا وَمَيْسَرَةً بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا

*لفظ (فَأَذْنُوا) في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [٢٧٩] يقرأ بالمد بعد الهمز وكسر الذال (فَأَذْنُوا) المشار إليه بـ: الفاء في **فَتَى**: حمزة، والمشار إليه بـ: الصاد في **صَفَا**: شعبة، ويقرأ الباقيون بالقصر



وفتح الذّال (فَأَذْنُوا)

★ العلّة: أَذِنَ بمعنى أَعْلَنَ، وَأَذَنَ بمعنى أَعْلَمَ بِهَا، قال الإمام مكي: وجه القراءة بالقصر أنه أمرٌ للمُخَاطَبِينَ بترك الرّبا وأَمَرُوا أن يعلموا ذلك هم أنفسهم (فَأَذْنُوا)، ووجه القراءة بالمد أنه جعله أمراً للمُخَاطَبِينَ بترك الرّبا وأَمَرُوا أن يعلموا ذلك غَيْرَهُمْ (فَأَذْنُوا)

ثم قال: وَمَيْسَرَةٌ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا، *لفظ (مَيْسَرَةٌ) في قوله تعالى ﴿فَتَنظَرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] يقرأ بضمّ السَّيْنِ (مَيْسَرَةٌ) المشار إليه بـ: الألف في أَصْلًا: نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقون بفتح السَّيْنِ (مَيْسَرَةٌ)

★ العلّة: يقول الإمام مكي: وهما لغتان إلا أن الفتح أكثر وأشهر رغم أن قراءة نافع هي قراءة أهل المدينة

٥٤٠- وَتَصَدَّقُوا خِفْ نَمًا، تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

*لفظ (تَصَدَّقُوا) في قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٨٠] يقرأ بتخفيف الصّاد (تَصَدَّقُوا) المشار إليه بـ النُّون في نَمًا: عاصم وانفرد بها، ويقرأ الباقون بتشديد الصّاد

★ العلّة: تَصَدَّقُوا مِنَ الصَّدَقَةِ، وَتَصَدَّقُوا مِنَ التَّصَدَّقِ

ثم يقول الإمام: تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا، *لفظ (تُرْجَعُونَ) في قوله ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١] بضمّ التّاء وفتح الجيم (تُرْجَعُونَ) كل القراء سوى أبو عمرو - ابن العلا - يقرأ بفتح التّاء وكسر

الجيم (تُرْجَعُونَ) وانفرد بها، وهي من الضّد، حيث ذكر الضمّ غير مقيّد فضّده الفتح وضد الفتح الكسر

★ العلّة: قال السخاوي: رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ لِأَنَّهُمْ إِذَا رُجِعُوا رَجَعُوا، وفيه معناه أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ وَإِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ، وتقدم الإمام المهدوي بقوله: متقاربان يرجعان إلى معنى واحدٍ لَأَنَّهُمْ لَا يَرْجَعُونَ إِلَّا أَنْ يَرْجَعُوا

٥٤١- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّاءَ فَتَعَدَّلَا

*لفظ (أَنْ تَضِلَّ): في قوله تعالى ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [٢٨٢] يقرأ بكسر الهمز (إِنْ

تَضِلَّ) المشار إليه بـ الفاء في فَازَ: حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالفتح (أَنْ تَضِلَّ)

ثم يقول الإمام: وَخَفَّفُوا فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّاءَ فَتَعَدَّلَا، *لفظ (فَتَذَكَّرَ): في نفس الآية ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [٢٨٢] يقرأ بتخفيف الكاف وسكون الذّال ورفع الرّاء (فَتَذَكِّرُ) المشار إليهما بـ حَقًّا: ابن كثير

وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالتشديد والنصب (فَتَذَكِّرُ)

وفيها ثلاث قراءات: * ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ بفتح الهمزة في (أَنْ) وتشديد الكاف

وفتح الذّال ونصب الرّاء في (تُذَكِّرُ): نافع وابن عامر وعاصم والكسائي * ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا

الْأُخْرَى﴾ بفتح الهمزة في (أَنْ) وتخفيف الكاف وسكون الذّال ورفع الرّاء في (تُذَكِّرُ): ابن كثير وأبي عمرو



* (إِنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى) بكسر الهمزة (إِنْ) وتشديد الكاف وفتح الذال ونصب الراء في (تُذَكِّرْ): حمزة

★ العلة: قال أبو زرعة: وأما حمزة فإنه جعل (إِنْ) حرف شرط و (تَضِلْ) جزم بالشرط، والأصل (إِنْ تَضِلْ) فلما أُدغمَت اللام في اللام فُتحت لالتقاء الساكنين كقوله (مَنْ يَرْتَدَّ) وأصلها (مَنْ يَرْتَدِد) والفاء جواب شرط و (تُذَكِّرُ) برفع الراء وهو فعل مستقبلي كقوله ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ والخلاصة أَنَّ حمزة يقرأ ﴿إِنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾ مع الإماله والنقل في (الْأُخْرَى) وقال ابن خالويه: والحجة لمن فتح أنه أراد إدخال اللام على (أَنْ) ففتحها كقوله ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُوا﴾ بمعنى (أَلَّا تَضِلُوا)، والعلّة في (تُذَكِّرُ) بالخفّ أو التشديد قال العلماء: أَنَّ المعنى واحد فقالوا: أذكرته - ذكرته، مثل: أغرمته وغرمته، أو أفرحته وفرحته

٥٤٢- **تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَاءِ نَوَى** و**حَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا**

* لفظ (تِجَارَةٌ): وقيدها الإمام بسورة النساء في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء ٢٩]

يقرأ بالنصب المشار إليهم بـ **النَّاءِ** في **نَوَى**: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)، ويقرأ الباقون بالرفع ثم قال الإمام: و**حَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا**، معها: أي مع لفظ (تِجَارَةٌ) * لفظ (حَاضِرَةٌ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً تَذِيرُوهَا بَيْنَكُمْ﴾ [٢٨٢] أي ينصب عاصم (تِجَارَةً) وينصب معها (حَاضِرَةٌ) هنا في البقرة، أي أنه في سورة النساء الكوفيون ينصبون (تِجَارَةً) والباقيون يرفعون (تِجَارَةً) أمّا في البقرة فإنّ عاصم ينصب (تِجَارَةً حَاضِرَةً) ويرفع الباقون

★ العلة: قال المهدوي: النصب على أنه خبر كان واسمها مضمّر فيها والتقدير: إلا أن تكون التجارة تجارة حاضرة، وفي الرفع قال العلماء: على أن تكون بمعنى (وقع) والتقدير: إلا أن تقع تجارة حاضرة

٥٤٣- و**حَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ** و**قَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَاءُ الْعَلَاءِ**

٥٤٤- **شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ** **شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حَمِيٍّ عَلَا**

* لفظ (رِهَانٍ) في قوله تعالى ﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [٢٨٣] يقرأ بضم الكسر ويضم الفتح مع القصر (رُهْنٌ) المشار

إليهما بـ **حَقٌّ**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء مع المد (رِهَانٌ)

★ العلة: قال السخاوي: وحجة من قرأ (رُهْنٌ) أَنَّ الكسائي قال (رُهْنٌ) جمع (رِهَانٍ) و (رِهَانٍ) جمع (رُهْنٍ) ومثله: ثمر وثمر وثمر، فهو عنده جمع الجمع، وكذلك قال الفرّاء وقال غيره، وقال ابن خالويه: والحجة لمن كسر وأثبت الألف أنه أراد (رُهْنٍ) وقيل لأبي عمرو لما اخترت الضم (رُهْنٌ)؟ فقال: حتى أفرّق بين الرهن في الدين وبين الرهن في سباق الخيل



ثم يقول الإمام: وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَّا الْعَلَا شَذَا الْجَزْمُ، *لفظي (يَغْفِرُ - يُعَذِّبُ): في قوله تعالى ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] يقرأ بالجزم في الرأء والباء (فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ) المشار إليهم بـ سَمَّا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليهم بالشين في شَذَا: حمزة والكسائي، والباقون: ابن عامر وعاصم بالرفع (فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ) وسبق أن أخبرنا في باب حروف قربت مخارجها أن ورش انفرد بالإظهار فيها (فَيُعَذِّبُ مَن) والباقون على الإدغام (فَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ)، وأخبرنا أن ابن كثير له الخلاف بين الإظهار والإدغام، وأن الإمام القاضي هو الوحيد الذي ذكر أن الخلاف لابن كثير ليس من طريق الحرز وحققنا هذا في موضعه وذكرنا أن الإمام الداني ذكر خلاف ابن كثير في التيسير، ومعنى هذا أن هذه الآية فيها ست قراءات: * ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بضم الرأء والباء: ابن عامر وعاصم * ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بتسكين الرأء والباء مع إظهار الباء: ورش قولاً واحداً * ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بتسكين الرأء والباء مع الخلف بين الإظهار والإدغام من (يُعَذِّبُ مَن): ابن كثير * ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بتسكين الرأء والباء مع الإدغام من (يُعَذِّبُ مَن) قولاً واحداً: قالون وحمزة والكسائي * ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بتسكين الرأء والباء مع إدغام الرأء في اللام وإدغام الباء في الميم: السوسي * ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بتسكين الرأء والباء مع الخلف في إدغام الرأء في اللام وإدغام الباء في الميم قولاً واحداً: دوري أبي عمرو

★العلّة: قال المهدوي: من رفع (يَغْفِرُ - يُعَذِّبُ) فعلى قطعه مما قبله والتقدير: فهو يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ، ومن جزم فعلى العطف على (يُحَاسِبُكُمْ) وهي أول الآية

ثم قال: وَالْتَوْحِيدُ فِي كِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حِمَى عَلَا، *لفظ (كُتِبَ) في قوله تعالى ﴿كُلُّ عَآمَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [٢٨٥] يقرأ بالتوحيد (كِتَابِهِ) المشار إليهم بالشين في شَرِيف: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالجمع (كُتِبَ) وفي سورة التحريم في قوله ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ وَكَانَتْ مِنَ الْقَلَنَيْنِ [التحریم ١٢] يقرأ بالجمع (كُتِبَ) المشار إليه بالخاء في حِمَى: أبو عمرو، والمشار إليه بالعين في عَلَا: حفص، أي أن (كُتِبَ) في البقرة الجميع بالجمع إلا حمزة والكسائي بالتوحيد، و (كُتِبَ) في التحريم الجميع بالتوحيد إلا أبو عمرو وحفص بالجمع

★العلّة: قال العلماء: و (كِتَابِهِ) بالتوحيد يُراد به الجنس نحو (كُثِرَ الدرهم والدينار في أيدي الناس) والمقصود دنائير ودراهم، والوجه الآخر أن يكون مصدر (كِتَابِهِ)، وقال السخاوي: قيل (كِتَابِهِ) بالتوحيد المقصود به القرآن وهو الذي اختاره الشيخ الشاطبي في تأويله، وتقدم السخاوي والشاطبي ابن خالويه والإمام مكي بأن (كِتَابِهِ) بالتوحيد المقصود به القرآن، وحُجَّةُ الجمع (كُتِبَ) المشاكلة لما قبله وما بعده (مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ) وغيرها،



وقال الإمام مكي: أراد جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى

وبهذا انتهى ما في السورة من فرش للحروف والقراءات

٥٤٥- **وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَأَذْكُرُونِي مِثْلَهَا** **وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعًا حَلًا**

ونذكر بما سبق في باب ياءات الإضافة: إما أن يكون بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة وعددها ٩٩ ويفتحها على القاعدة نافع وابن كثير وأبو عمرو إلا ما استثنى، أو همزة قطع مكسورة وعددها ٥٢ ويفتحها على القاعدة نافع وأبو عمرو إلا ما استثنى، أو همزة قطع مضمومة وعددها ١٠ ويفتحها نافع فقط، وإما أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بال التعريفية وعددها ١٤ ويسكنها حمزة فقط إلا ما استثنى، أو همزة وصل غير مقرونة بال التعريفية وعددها ٧ واختلف فيها القراء، وإما أن يكون بعدها حروف أخرى غير همزة القطع أو الوصل وعددها ٣٠ واختلف فيها القراء

١ - لفظ (بَيْتِي): في قوله تعالى ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥] يفتح ياء الإضافة فيها عاصم ونافع وهشام، ويسكنها الباقون ٢ - لفظ (عَهْدِي) في قوله تعالى ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] يسكن ياء الإضافة فيها (عَهْدِي) حمزة وحفص، ويفتحها الباقون ٣ - لفظ (فَأَذْكُرْنِي) في قوله تعالى ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] يفتح ياء الإضافة فيها (فَأَذْكُرُونِي) ابن كثير، ويسكنها الباقون ٤ - لفظ (رَبِّي): في قوله تعالى ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨] يسكن ياء الإضافة فيها على القاعدة حمزة وانفرد بها، والباقيون بالفتح ٥ - لفظ (بِي): في قوله تعالى ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [١٨٦] يفتح ياء الإضافة فيها (بِي) ورش، والباقيون بالإسكان (بِي) ٦ - لفظ (مِنِّي) في قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ﴾ [٢٤٩] يفتح ياء الإضافة فيها على القاعدة (مِنِّي) نافع وأبو عمرو، والباقيون على إسكانها (مِنِّي) ٧ - لفظ (إِنِّي) في موضعين ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠] و ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٣] يفتح ياء الإضافة فيها على القاعدة (إِنِّي) نافع وابن كثير وأبو عمرو

عدد آيات سورة البقرة: ولتعلم أن عدد آيات السور توقيفي إلى رسول الله ﷺ ولا دخل فيها للقياس أو الاجتهاد وهي متواترة بتواتر الروايات، وأنواع العد حسب المصاحف هو: المدني الأول والمدني الأخير والمكي والشامي والبصري والكوفي والحمصي، وهناك من السور من اتفق القراء على عدّها مثل فاتحة الكتاب وآل عمران، ومنها ما اختلفت المصاحف في العدّ الإجمالي لها وهذا ما سنذكره، أمّا داخل السورة فقد يختلف رقم الآيات من حيث جمع آيتين في آية واحدة أو فصل آية إلى آيتين، وأمّا مواضع الوقف فأمرها يرجع إلى أهل التفسير

* العدّ الشامي والمكي والمدني الأول والأخير: مائتان وخمس وثمانون (٢٨٥) آية * العدّ الكوفي: مائتان وست وثمانون (٢٨٦) آية * العدّ البصري: مائتان وسبع وثمانون (٢٨٧) آية



اختلافها إحدى عشرة آية: عدَّ الكوفي ﴿آلَمْ﴾ آية، وعدَّ الشامي ﴿مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آية، وترك
﴿مُصْلِحُونَ﴾ وعدَّ الكوفي والمكي والمدنيان والبصري ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ آية، وعدَّ البصري ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا
خَافِينَ﴾ آية، وعدَّ الشامي والبصري ﴿وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ آية؛ إلا أن عن الشاميين خلافاً في هذا، وعدَّ
الكوفي والشامي والمكي والمدني الأول والبصري ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ وعدَّ المكي والمدني الأول
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ آية، وعدَّ المكي والشامي والكوفي والمدني الأخير ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ﴾ بعد المائتين آية، وعدَّ البصري ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ آية، وتركها المكي والمدني الأول، وعدَّ
المكي والمدني الأخير والبصري ﴿الْحَيِّ الْقَيُّومُ﴾ آية، وعدَّ المدني الأول ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ آية.

سُورَةُ (البَقَرَةِ) مِنَ الدَّرَةِ

٦٢- حُرُوفُ التَّهَجِّي أَفْصَلُ بِسَكْتٍ كَحَا أَلْفٌ أَلَا يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حَجَّى وَأَشْمَمَنَ طَلَا
٦٣- ب: قِيلَ وَمَا مَعَهُ وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْآخِرَى فَسَمَّ حَلَّى حَلَا

والمعنى أن الناظم أمر بفصل حروف الهجاء الواقعة في فواتح السُّور، والفصل يكون بالسكت، والسكت هو
الوقوف بسكتة لطيفة خفيفة بين حروف فواتح السُّور، ويسكت في فواتح السُّور المشار إليه بالألف في **ألا**: أبو
جعفر، يسكت على كل حرف من حروف فواتح السُّور سواء كان على حرف واحد نحو (ص - ق - ن) أو
كان على أكثر من حرف نحو (ط هـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) و (أ ل م ذلك الكتاب لا ريب فيه) وأثناء
وصل الحروف المقطعة بما بعدها يسكت عليها جميعاً بلا إدغام ولا إخفاء لأن أهل المدينة لا يعدون فواتح السور
من الحروف المقطعة رأس آية أي أن (أ ل م ذلك الكتاب) عندهم آية واحدة وبذلك يسكت أبو جعفر على كل
حرف على حدى، وعند النطق بكل حرف على حدى ينهار وينفك المدغم والمخفي لأن السكت ينفي ذلك
وبالتالي فإنَّ أبي جعفر يظهر كل إدغام وكل مخفي، ويلزم ذلك قطع همزة الوصل في آل عمران، فكل القراء غير
أبي جعفر يقرؤون بالقصر والإشباع في الميم مع ألف الوصل في لفظ الجلالة في قوله تعالى (أَلَمْ اللَّهُ) وبتحريك
الميم للفتح للتخلص من التقاء الساكنين أمَّا أبو جعفر بسكته على الميم من (ألف لام ميم) فيبدأ لفظ الجلالة
بقطع همزة الوصل فتنتطق (الله)

ثم يقول الإمام: يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حَجَّى، *لفظ (يَخْدَعُونَ): في قوله تعالى ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [٩] يقرأ
بالقصر (يَخْدَعُونَ) المشار إليه بالألف في اعلم: أبو جعفر، والمشار إليه بالحاء في حجَّى: يعقوب، ويرجع خلف
العاشر لأصله حمزة



★ **ولجمع العشرة في لفظ يَخْدَعُونَ** : من الشاطبية: **وَمَا يَخْدَعُونَ** الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكََا

يقرأ (يُخَادِعُونَ) بضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال مع المد : نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ (يَخْدَعُونَ) بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال مع القصر: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبي جعفر ويعقوب يقول الإمام: **واشْمَمَنَّ طَلَا** ب: **قِيلَ** وَمَا مَعَهُ، *لفظ (قِيلَ) وما معه (غِيضٌ - جِيءَ - حِيلَ - سِيَقٌ - سِيءٌ - سِيئَتْ) يشمّمها في كل المواضع المشار إليه بـ الطاء في **طَلَا**: رويس، ويوافق روح أبي عمرو وخلف العاشر يوافق حمزة، أمّا الإمام أبو جعفر يوافق نافع في القراءة بالكسرة (قِيلَ - غِيضٌ - حِيلَ - سِيَقٌ) وبالإشمام في (سِيءٌ - سِيئَتْ) ★ **ولجمع العشرة في إشمام الألفاظ السابقة**: الشاطبية: **وَقِيلَ وَغِيضٌ ثُمَّ جِيءَ** يُشْمِمُهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رَجَالٌ لَتَكْمَلًا وَحِيلٌ بِإِشْمَامٍ وَسِيَقٌ كَمَا رَسَا وَسِيءٌ وَسِيئَتْ كَانَ رَأَوِيهِ أَنْبَلًا، يقرأ بالإشمام في الألفاظ الست: الكسائي وهشام ورويس، ويقرأ بالإشمام في (حِيلَ - سِيَقٌ - سِيءٌ - سِيئَتْ) فقط: ابن ذكوان، ويقرأ بالإشمام في (سِيءٌ - سِيئَتْ) فقط: نافع وأبي جعفر، ويقرأ بالاقون: ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة وروح وخلف العاشر، بالكسر المحض

ثم يقول الإمام: **وَيَرْجِعُ** كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْآخِرَى فَسَمَّ حَلًى حَلَا، *لفظ (يَرْجِعُ): كيفما جاءت مفردة أو جمع ومذكرة أو مؤنثة (يَرْجِعُ - تُرْجِعُ - يُرْجِعُونَ - تُرْجَعُونَ) يقرأ على البناء للمعلوم بفتح التاء أو الياء وبكسر الجيم (يَرْجِعُ - تُرْجِعُ) المشار إليه بـ الحاء في **حَلًى**: يعقوب، ولكن بشرط مهم وهو لا بد أن يكون الرجوع مقصوداً به الرجوع إلى الله عز وجل في الآخرة نحو ﴿وَالِلّٰهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ﴾ ﴿وَالِلّٰهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ﴾ أمّا إذا لم يكن المقصود بالرجوع إلى الله في الآخرة فلا خلاف بين القراء أن لفظ (الرجوع) بالبناء للفاعل نحو ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمْ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ووافق يعقوب أبي عمرو في موضع البقرة فقط وخالف في باقي القرآن

٦٤- **وَالْأَمْرُ اتْلُ وَأَعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ، هُوَ وَهِيَ** **بَيْلٌ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكَنْ أَدَ وَحَمَلًا**

٦٥- **فَحَرِّكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَانِكَةَ اسْجُدُوا** **أَزَلَفْنَا، لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلًا**

*لفظ (يَرْجِعُ) المقرونة بلفظ (الْأَمْرُ) في ﴿وَالِلّٰهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [هود ١٢٣] يقرأ بفتح الياء وكسر الجيم (يَرْجِعُ) المشار إليه بـ الألف في **اتْلُ**: أبو جعفر، ثم قال الإمام: **وَأَعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ**، أي في أول سورة القصص في قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ لَكُنَّا لَهُمْ لَآئِنَّا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [القصص ٣٩] أي يقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الجيم (يُرْجَعُونَ) عكس قراءته في هود بفتح الياء وكسر الجيم، وخالف أبي جعفر نافع في الموضعين لأن نافع يقرأ في القصص بفتح الياء وكسر الجيم (يَرْجَعُونَ) وقرأ في هود بضم الياء وفتح الجيم (يُرْجَعُونَ)، وفيما عدا هاذين الموضعين فإن أبي جعفر يوافق نافع ويرجع خلف إلى أصله حمزة



★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُرْجَع):** *نافع: يقرأ بفتح الياء وكسر الجيم في موضع القصص (لَا يَرْجِعُونَ) وبضم الياء وفتح الجيم في موضع هود (يُرْجَعُ الْأُمُ) *أبو عمرو: في موضع البقرة بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُونَ) *يعقوب: يقرأ (تَرْجَع - يَرْجَع - تَرْجِعُونَ - يَرْجِعُونَ) بفتح التاء أو الياء وكسر الجيم ووافق أبي عمرو في موضع البقرة فقط وخالفه في بقية مواضع القرآن وانفرد بها *أبي جعفر: يقرأ بضم الياء وفتح الجيم في موضع القصص (لَا يَرْجِعُونَ) وبفتح الياء وكسر الجيم في موضع هود (يُرْجَعُ الْأُمُ) وخالف نافع في الموضعين، ويقرأ الباقيون بضم التاء أو الياء وفتح الجيم (يُرْجَع - تَرْجَع - يَرْجِعُونَ - تَرْجِعُونَ)

ثم يقول: هُوَ وَهِيَ يَمَلُّهُمُ هُوَ تَمَّ هُوَ اسْكَنْ أَدُ: *لفظي (هُوَ - هِيَ) المسبوق بالواو أو بالفاء أو باللام، قرأ بإسكان الهاء (وهو - وهي) المشار إليه بالألف في أَدُ: أبو جعفر، كذلك انفرد أبي جعفر بإسكان الهاء في قوله تعالى ﴿أَنْ يُمَلَّ هُوَ﴾ [البقرة ٢٨٢] عند الوصل، وكذلك انفرد بإسكان الهاء في موضع القصص في قوله تعالى ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص ٦١] عند الوصل، ووافق قالون وزاد عليه إسكان الهاء في ﴿أَنْ يُمَلَّ هُوَ﴾ وخالف ورش، ثم يقول الإمام: وَحُمَلًا فَحَرَكُ، أي أَنَّ المشار إليه به الحاء في حُمَلًا: يعقوب يقرأ بتحريك الهاء (هُوَ - هِيَ) وخالف أصله أبي عمر الذي يقرأها بالسكون، وكذلك خلف العاشر بالموافقة

★ **ولجمع العشرة في لفظي (وَهُوَ - وَهِيَ):** من الشاطبية: وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهًا وَهًا هِيَ اسْكَنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا وَثُمَّ هُوَ رَفَقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وكَسَرُ وَعَنْ كُلِّ يَمَلُّهُ هُوَ انْجَلًا، يقرأ بإسكان الهاء (وهو - وهي) المسبوق بالواو أو الفاء أو اللام: قالون وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر، ويقرأ بإسكان الهاء في (ثُمَّ هُوَ) قالون والكسائي وأبي جعفر، ويقرأ بإسكان الهاء في (يُمَلَّ هُوَ) أبي جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بضم الهاء ثم يقول: وَأَيْنَ اضْمُمُ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا، *لفظ (المَلَائِكَةُ) وقِيدَها بـ (اسْجُدُوا) وهي في خمس مواضع، البقرة [٣٤] والأعراف [١١] والإسراء [٦١] والكهف [٥٠] وطه [١١٦] يقرأ بضم تاء التانيث في المواضع الخمس (لِلْمَلَائِكَةِ) المشار إليه بالألف في أَيْنَ: أبو جعفر، ويوافق الآخرين أصلهما بجرها (لِلْمَلَائِكَةِ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (المَلَائِكَةُ) المقرونة بـ (اسْجُدُوا):** انفرد أبو جعفر بضم تاء التانيث في لفظ (لِلْمَلَائِكَةِ) في المواضع الخمس

ثم يقول الإمام: أَزَلَّ فَشَا، *لفظ (فَازَلَهُمَا) في قوله تعالى ﴿فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [٣٦] قرأ بتشديد اللام (فَازَلَهُمَا) المشار إليه بالفاء في فَشَا: خلف العاشر وخالف حمزة الذي يخفف اللام ويمد بعدها (فَازَلَهُمَا) ★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَازَلَهُمَا):** انفرد حمزة بتخفيف اللام والمد بعدها (فَازَلَهُمَا) ويقرأ الباقيون بالتشديد والقصر (فَازَلَهُمَا)

ثم يقول: لَا خَوْفٌ بِالْفَتْحِ حَوْلًا، *لفظ (لَا خَوْفٌ) حيث وقعت، قرأ بفتح الفاء وبغير تنوين عند الوصل (لَا



خَوْفَ عَلَيْهِم) المشار إليه به الحاء في **حَوَّلَا**: يعقوب وخالف أبي عمرو الذي يقرأ بالضم والتنوين (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) ويوافق الآخرين بالتنوين

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لَا خَوْفَ) حيث جاءت:** يقرأ بفتح الفاء وبدون تنوين (لَا خَوْفَ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالضم والتنوين (لَا خَوْفٌ)

٦٦- **وَعَدْنَا أَتْلُ، بَارِئُ بَابِ يَأْمُرُ أَمْ حُمُ** **أَسَارَى فِدَاً، خِفُّ الْأَمَانِيِّ مُسَجَلَا**
٦٧- **أَلَا، يَعْبُدُو خَاطِبَ فِشَا، تَعْمَلُونَ قُلْ** **حَوَى، قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقُ حَلَا**

*لفظ (وَعَدْنَا) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١] وفي ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف ١٤٢] وفي ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ [طه ٨٠] يقرأ بحذف الألف بعد الواو (وَعَدْنَا) المشار إليه بالألف في **أتلُ**: أبو جعفر وخالف نافع الذي يقرأ بالألف بعد الواو (وَعَدْنَا)، ويوافق الآخرين أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَعَدْنَا):** من الشاطبية: **وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلْفٍ حَلَا**، يقرأ بحذف الألف (وَعَدْنَا) أبو عمرو وأبي جعفر، ويقرأ الباقون بالألف (وَعَدْنَا) وقد وقع الخلاف بين القراء فقط في هذه المواضع الثلاثة (البقرة - الأعراف - طه) أما بقية المواضع فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف نحو ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَنًا﴾ ﴿فَلَنُورِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾

ثم يقول: **بَارِئُ بَابِ يَأْمُرُ أَمْ حُمُ**، *ألفاظ (بَارِئُكُمْ - يَأْمُرُكُمْ - يَأْمُرُهُمْ - يَنْصُرُكُمْ - يُشْعِرُكُمْ) حيث وردت، يقرأ بإتمام كسرة الهمزة (بَارِئُكُمْ) المشار إليه به الحاء في **حُمُ**: يعقوب وخالف أصله أبو عمرو الذي يُسَكِّن الهمزة (بَارِئُكُمْ) ويوافق الآخرين أصلهما

★ **ولجمع العشرة في باب (بَارِئُكُمْ):** من الشاطبية: **وَأَسْكَانُ بَارِئُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلَاً، قرأ السوسي بإسكان الهمزة في (بَارِئُكُمْ) وإسكان الرءاء في بقية الألفاظ، وقرأ دوري أبو عمرو بالخلف بين الإسكان والاختلاس، ويقرأ الباقون بإتمام حركة الكسرة**

ثم يقول الإمام: **أَسَارَى فِدَاً**، *لفظ (أَسَارَى) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾ [٨٥] يقرأ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها (أُسْرَى) المشار إليه به الفاء في **فِدَاً**: خلف العاشر وخالف أصله حمزة الذي يقرأ بفتح الهمزة وتسكين السين وحذف الألف (أَسْرَى) مع الإمامة، ويرجع الآخرين لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَسَارَى):** من الشاطبية: **وَحَمَزَةُ أُسْرَى فِي أَسَارَى**، يقرأ حمزة بفتح الهمزة وتسكين السين وبحذف الألف (أَسْرَى) وانفرد بها، ويقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين مع المد (أُسْرَى)



ثم يقول الأمام: خَفُّ الْأَمَانِيِّ مُسَجَّلًا إِلَّا، *لفظ (الْأَمَانِيِّ) حيث وقع في القرآن سواء كانت الياء مفتوحة في موضعين ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ﴾ [البقرة ٧٨] و﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج ٥٢] أو مضمومة في موضعين ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البقرة ١١١] وفي ﴿وَعَزَّزْتُكُمْ بِالْأَمَانِيِّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [الحديد ١٤] أو مكسورة في موضعين في ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمْ وَلَا أَمَانِيٌّ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [النساء ١٢٣] يقرأ بتخفيف الياء (الْأَمَانِي) في جميع المواضع المشار إليه بالألف في إِلَّا: أبو جعفر، وعند تخفيف الياء المفتوحة تبقى على حالها من الفتح، وبعض الناس تخطأ وتقرأها بالسكون وهذا لا يصح إلا عند الوقف، والمضمومة والمكسورة تُسَكَّنُ الياء وتُكسَرُ الهاء بعدها أو تضمُّ الكاف (أَمَانِيَهُمْ - بِأَمَانِيَّكُمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الْأَمَانِيِّ):** انفرد أبي جعفر بتخفيف الياء سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، ويقرأ الباقيون بالتشديد، ثم يقول: يَعْبُدُو خَاطِبَ فَشَا، *لفظ (تَعْبُدُونَ) في قوله تعالى ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٨٣] يقرأ بالخطاب (تَعْبُدُونَ) المشار إليه بالفاء في فَشَا: خلف العاشر، وخالف أصله حمزة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَعْبُدُونَ):** من الشاطبية: وَلَا تَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخْلًا، قرأ بالغيب (لَا يَعْبُدُونَ) ابن كثير وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالخطاب (لَا تَعْبُدُونَ)

ثم يقول: تَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى، *لفظ (تَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ٦٦ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴿٩٦-٩٧﴾ وقيدها بـ (قُلْ) بعدها، قرأ بتاء الخطاب (تَعْمَلُونَ) المشار إليه بـ الحاء في حَوَى: يعقوب، وخالف أبي عمرو الذي يقرأها بالغيب (يَعْمَلُونَ) والآخرون بالياء بالموافقة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَعْمَلُونَ قُلْ):** انفرد يعقوب بقراءة هذا اللفظ (يَعْمَلُونَ) التي تسبق (قُلْ) بتاء الخطاب (تَعْمَلُونَ) ويقرأ الباقيون بتاء الخطاب

ثم يقول: قَبْلَهُ أَصْلٌ، أي يقرأ بتاء الخطاب (تَعْمَلُونَ) الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بتاء في قوله تعالى ﴿وَمَا اللَّهُ غَفْلٌ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٨٥ أُولَئِكَ ﴿٨٦-٨٥﴾ المشار إليه بالألف في أَصْلٌ: أبو جعفر

ثم قال: وَبِالْغَيْبِ فُقْ حُلَا، يقرأ بالغيب (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالفاء في فُقْ: خلف العاشر، والمشار إليه بـ الحاء في حُلَا: يعقوب، أي أن الثلاثة خالفوا أصولهم

★ **ولجمع العشرة (يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ):** الشاطبية: وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَعَيْبِكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا يقرأ بالغيب (عَمَّ يَعْمَلُونَ) نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقيون: أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وأبي جعفر، بالخطاب (تَعْمَلُونَ) أما في الموضع ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ٧٤ أَفَتَظْمَعُونَ ﴿٧٥﴾ فإن ابن كثير انفرد بياء الغيبة



٦٨- وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تَفَادَوْ وَنُسِيهَا وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا

*لفظ (حُسْنًا) في قوله تعالى ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [٨٣] يقرأ بفتح الحاء والسين (حَسَنًا) المشار إليه بالحاء في حَوَى : يعقوب ، وخالف أبي عمرو الذي يقرأ بضم الحاء وإسكان السين (حُسْنًا) وأبي جعفر والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (حُسْنًا) :** من الشاطبية : وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا ، يقرأ بفتح الحاء والسين (حَسَنًا) حمزة والكسائي ويعقوب ، ويقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين (حُسْنًا)

ثم يقول : تَفَادَوْ وَنُسِيهَا وَتَسْأَلُ حَوَى ، *لفظ (تَفَادَوْهُمْ) في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْدُوهُمْ ﴾ [٨٥] يقرأ بالمد (تَفْدُوهُمْ) المشار إليه بالحاء في حَوَى : يعقوب وخالف أبو عمرو الذي يقرأ بالقصر (تَفْدُوهُمْ) ويوافق أبي جعفر وخلف العاشر أصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَفَادَوْهُمْ) :** من الشاطبية : تَفَادَوْهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَوَفَلًا ، يقرأ بالمد (تَفْدُوهُمْ) نافع والكسائي وعاصم وأبي جعفر ويعقوب ، ويقرأ الباقون : ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وخلف العاشر ، بالقصر (تَفْدُوهُمْ) *لفظ (نُسِيهَا) : في قوله تعالى ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِيهَا ﴾ [١٠٦] يقرأ بضم النون الأولى وكسر السين (نُسِيهَا) المشار إليه بالحاء في حَوَى : يعقوب وخالف أبي عمرو الذي يقرأها بفتح النون الأولى وفتح السين والهمز (نَسَاها) ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما بضم النون وكسر السين

★ **ولجمع العشرة في (نُسِيهَا) :** من الشاطبية : وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُسِيهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَّا يقرأ بضم النون الأولى وكسر السين بدون همز (نُسِيهَا) ابن عامر والكوفيين ونافع وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر ، ويقرأ الباقون : ابن كثير وأبي عمرو بفتح النون الأولى وفتح السين مع الهمز (نَسَاها)

ملحوظة : لم يبدل أبو عمرو الهمزة فيها لأنها من المستثنيات عنده .

*لفظ (تَسْأَلُ) : في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [١١٩] يقرأ بفتح التاء وجزم اللام (تَسْأَلُ) المشار إليه بالحاء في حَوَى : يعقوب وخالف أصله أبي عمرو الذي يقرأ بضم التاء ورفع اللام (تَسْأَلُ) ثم يقول : والضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا ، أي قرأ بضم التاء ورفع اللام المشار إليه بالألف في أَصْلًا : أبو جعفر وخالف أصله نافع الذي يقرأ بفتح التاء وجزم اللام ، ويوافق خلف العاشر أصله

★ **ولجمع العشرة في (تَسْأَلُ) :** من الشاطبية : وَتَسْأَلُ ضَمُّو التَّاء وَاللَّامُ حَرَكُوا بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لَا يقرأ بفتح التاء وجزم اللام (تَسْأَلُ) نافع ويعقوب ، ويقرأ الباقون بضم التاء ورفع اللام

٦٩- وَكَسَرَ اتَّخَذَ أَدَ ، سَكَنَ أَرْنَا وَأَرْنِي حَزْ خِطَابُ يَقُولُوا طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا



*لفظ (اتَّخِذُوا): في قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥] يقرأ بكسر الخاء (وَاتَّخِذُوا) المشار إليه بالألف في أد: أبو جعفر وخالف نافع الذي يقرأ (وَاتَّخِذُوا) في صيغة الماضي، وهنا قيد واعتمد على اللفظ، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَاتَّخِذُوا):** من الشاطبية: وواتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْعَلًا، يقرأ بفتح الخاء (وَاتَّخِذُوا) نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون بكسر الخاء (وَاتَّخِذُوا)

ثم يقول: وَسَكَّنَ أَرْنَا وَارْنِي حَزْ، *لفظي (أَرْنَا - أَرْنِي) حيث جاءت في القرآن، يقرأ بسكون الرَّاء فيها (أَرْنَا - أَرْنِي) المشار إليه بالخاء في حَزْ: يعقوب وخالف أبي عمرو في أحد أوجهه الدوري الذي يقرأ باختلاس كسرة الرَّاء، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظي (أَرْنَا - أَرْنِي):** من الشاطبية: وَأَرْنَا وَارْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمَ يَدَا وَفِي فُصِّلَتْ يُرَوَى صَفَا دَرَهُ كُلِّي وَأَخْفَهُمَا طَلَقُ، يقرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب: (أَرْنَا) بسكون الرَّاء، ويقرأ الباقون غير الدوري بكسر الرَّاء، وفي موضع فُصِّلَتْ يقرأ بسكون الرَّاء (أَرْنِي) يقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر ويعقوب: (أَرْنِي) بسكون الرَّاء، ويقرأ الباقون غير الدوري بكسر الرَّاء، ويقرأ الدوري باختلاس كسرة الرَّاء

ثم يقول: خِطَابُ يَقُولُو طِبْ، *لفظ (يَقُولُونَ) في قوله تعالى ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [١٤٠] يقرأ بالتاء (تَقُولُونَ) المشار إليه بالطاء في طِبْ: رويس وخالف أبي عمرو الذي يقرأ بالياء (يَقُولُونَ) وبهذا يكون أبي جعفر وروح وخلف العاشر قد وافقوا أصولهم في هذا اللفظ

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَقُولُونَ):** من الشاطبية: وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا، يقرأ بالتاء (تَقُولُونَ) ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر ورويس (يَقُولُونَ) يقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة وأبي جعفر وروح بالياء (يَقُولُونَ)

ثم يقول: وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا، *لفظ (تَعْمَلُونَ): في قوله تعالى ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [١٤٩] وقوله: وَقَبْلَ وَمِنْ، أي التي قبلها قوله ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ قرأ بالتاء (تَعْمَلُونَ) المشار إليه بالخاء في حَلَا: يعقوب وخالف أبي عمرو الذي قرأ (يَعْمَلُونَ) بالياء

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَعْمَلُونَ) التي بعد (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ):** من الشاطبية: وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلْ يقرأ بالياء (يَعْمَلُونَ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالتاء (تَعْمَلُونَ)

٧٠- وَقَبْلَ يَعِي إِذْ، غِبْ فَتَيَّ، وَيَرَى ائِلْ، حَا طِبْنُ حَزْ وَأَنَّ اكْسِرَ مَعَا حَائِزَ الْعَلَى

*لفظ (تَعْمَلُونَ): في قوله تعالى ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤]



وقوله: وَقَبْلُ، أي قبل لفظ (تَعْمَلُونَ) الثانية والتي قبلها ﴿وَلَنْ أَتِيَتِ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ﴾ يقرأ بتاء الخطاب (تَعْمَلُونَ) المشار إليه بالياء في يَعْي: روح، والمشار إليه بالألف في إِذْ: أبو جعفر

ثم يقول: غَبْ فَتَى، أي يقرأ بالغيبة (يَعْمَلُونَ) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَعْمَلُونَ) والتي قبلها (وَلَنْ أَتِيَتِ):** من الشاطبية: وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا

يقرأ بالخطاب (تَعْمَلُونَ) ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح، ويقرأ الباقون مع رويس بالياء

ثم يقول: وَيَرَى اأْتَلْ، خَاطِبِنْ حَزْ، *لفظ (يَرَى) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥]

يقرأ بالغيب (يَرَى) المشار إليه بالألف في اأْتَلْ: أبو جعفر وخالف نافع الذي يقرأ بالخطاب (تَرَى) ويقرأ بالخطاب

(وَلَوْ تَرَى) المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب وخالف أبي عمرو الذي يقرأ بالياء الغيبية (يَرَى)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَرَى):** من الشاطبية: وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ يَرَى، يقرأ بالخطاب (وَلَوْ تَرَى) نافع

وابن عامر ويعقوب، ويقرأ الباقون بالغيبة (وَلَوْ يَرَى)

ثم يقول: وَأَنَّ اكْسِرَ مَعَا حَائِزَ الْعَلَى، *لفظ (أَنَّ) في الموضعين من نفس الآية في قوله تعالى ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [١٦٥] يقرأ بكسر الهمزة (إِنَّ) في الموضعين المشار إليه بالحاء في حَائِزَ: يعقوب، والمشار

إليه بالألف في الْعَلَى: أبو جعفر، ووافق خلف العاشر أصله

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَنَّ):** انفرد أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة (إِنَّ) والباقيون بفتحها (أَنَّ)

٧١- وأوَّلُ يَطْوَعُ حَلَا، المَيْتَةُ اشْدُدْنَ وَمَيْتَهُ وَمَيْتًا أَدْ، والآنْعَامُ حُلَّا

٧٢- وفي حُجْرَاتٍ طُلْ وفي المَيْتِ حَزْ وأوَّلُ وَلِ السَّاكِنِينَ اضْمُمْ فَتَى وَبِ: قُلْ حَلَا

٧٣- بِكَسْرِ وَطَاءِ اضْطُرْ فَاكْسِرْهُ آمِنَا وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرِّ فَوْزٌ وَثَقَّلَا

٧٤- وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصَبْ أَلَا، اشْدُدْ لَتَكْمَلُوا ك: مُوصٍ حِمَاً وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلَا

٧٥- وَالْأَذْنَ وَسُحْقًا الْاَكْلُ إِذْ، أَكْلَهَا الرُّعْبُ وَخَطَوَاتٍ سَحَتْ شَغْلٌ رَحْمًا حَوَى الْعَلَى

٧٦- وَنَذْرًا وَنُكْرًا رُسُلْنَا خُشْبٌ سُبُلْنَا حِمَاً، عَذْرًا أَوْ يَا، قُرْبَةً سَكَنَ الْمَلَا

*لفظ (تَطَوَّعَ): في قوله تعالى ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨] قرأ بفتح الياء وتشديد الطاء

والواو وبالغيب (يَطْوَعُ) المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وقوله: وأوَّلُ، أي في الموضع الأول من هذا اللفظ،

أما الموضع الثاني في آيات الصيام ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [١٨٤] فيقرأها يعقوب كالجماعة، ويرجع أبي

جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **وبجمع العشرة في لفظ (تَطَوَّعَ):** من الشاطبية: وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ وفي الطَّاءِ ثَقُلَا وفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ



يقرأ بالغيب وتشديد الطاء والواو في الموضعين (يَطْوَع) حمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالغيب وتشديد الطاء والواو في الموضع الأول فقط (يَطْوَع) يعقوب، ويقرأ الباقون بالخطاب والتخفيف وتحريك ونصب العين ثم يقول: الْمَيْتَةُ اشْدُدْنَ وَمَيْتَهُ وَمَيْتاً أَدُ، *لفظ (مَيْتَةُ): المعروف منه (المَيْتَةُ) حيث وقع في القرآن وجاء في أربع مواضع في البقرة والمائدة والنحل ويس، والمنكر منه (مَيْتَهُ) حيث وقع في القرآن، وكذلك (مَيْتاً) ووردت في الانعام والفرقان والزخرف والحجرات وق، يقرأ بتشديد الياء وكسرها (المَيْتَةُ) المشار إليه بالألف في أَدُ: أبو جعفر ويكون خالف نافع الذي يقرأ بتخفيف الياء وتسكينها (مَيْتَةُ) إلا موضع يس ﴿وَأَيُّهُ لَهْمُ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ أَحْيَيْنَاهَا﴾ يوافق أبو جعفر نافع في التشديد والكسر، وبقية المواضع يخالف نافع

ثم يقول: وَالْأَنْعَامُ حَلَلًا، وفي موضع الأنعام ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ يقرأ المشار إليه بالحاء في حَلَلًا: يعقوب بالتشديد ويوافق أبي جعفر، ثم يقول: وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ، وفي موضع الحجرات ﴿أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ يقرأ المشار إليه بالطاء في طُلُ: رويس

ثم يقول: وَفِي الْمَيْتِ حَزْ، أي أن المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب يشدد الياء مع الكسر (المَيْتِ) وخالف أبي عمرو الذي يقرأ (المَيْتِ) بالتخفيف والسكون، ووقعت في عدة مواضع، في آل عمران والانعام ويونس والروم، سواء كانت مجرورة أو منصوبة ولكنه قيدها بالمعرفة (المَيْتِ) نحو ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ في الروم، أما المنكر نحو ما في سورة الاعراف وفاطر ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ﴾ يوافق يعقوب أصله بالتخفيف، ويوافق خلف العاشر أصله في الكل

★ ولجمع العشرة في ألفاظ (مَيْتَةُ - المَيْتَةُ - مَيْتًا): انفرد أبي جعفر بتشديد الياء والكسرة (المَيْتَةُ)، سواء المعرفة أو المنكرة وسواء بهاء السكت أو بدونها، ويوافق نافع في موضع يس فقط، وأيضاً يعقوب في موضع الأنعام وفي لفظ (المَيْتِ) المعروف، ويوافق رويس في موضع الحجرات، ويقرأ الباقون بتخفيف الياء مع السكون *ملحوظة: اتفق الأئمة على تشديد الياء في كل ما لم يمت كما قال الشاطبي: وَمَا لَمْ يَمُتْ جَاءَ مُثَقَّلًا، نحو ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ و ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ عندما حوَّط النبي ﷺ كان حياً

ثم يقول: وَأَوَّلَ السَّائِكِينَ اضْمُمْ فَتَى، *عند التقاء الساكنين نحو: (قُلْ ادْعُوا - أَوْ انْقُصْ - قَالَتْ اخْرُجْ - أَنْ اَعْبُدُوا - مُحْظُورًا انْظُرْ - قَدْ اسْتَهْزَيْ) وكل الألفاظ التي آخرها ساكن وبعدها همزة وصل في كلمة ثالثها مضموم ضمّاً أصلياً، فمن القراء من تخلص من التقاء الساكنين بالضم، ومنهم من تخلص بالكسر. يضم أول الساكنين المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر نحو (قُلْ ادْعُوا) وخالف أصله حمزة

ثم قال: وَب: قُلْ حَلَا بِكَسْرٍ، أي أن المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين عند (قُلْ) ﴿قُلْ



ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴿١﴾ ويوافق أصله في غير ما سبق بـ (قل)، وهو هنا يكسر (قُلْ ادْعُوا) ويضم (أَوْ ادْعُوا)

★ ولجمع العشرة في التقاء الساكنين وثالث الثاني مضموم: من الشاطبية:

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسَرُهُ فِي نَدٍ حَلَاً
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرَجَ أَنْ عَبَدُوا وَمَحْظُورًا أَنْظَرَ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَى اعْتَلَا
سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَاءِ وَبِكَسَرِهِ لَتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقُولًا
بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ

يقرأ بكسر الساكن الأول قولاً واحداً: حمزة وعاصم، ويقرأ بضم الساكن الأول قولاً واحداً: نافع وابن كثير والكسائي وهشام وأبي جعفر وخلف العاشر، ويقرأ أبو عمرو بضم الساكن الأول باستثناء ما بعد (قُلْ) وما بعد (أَوْ)، وعقوب يضم جميع المواضع باستثناء ما بعد (قُلْ)، وابن ذكوان يستثني موضعين من الضم ﴿رَحْمَةً ادْخُلُوا﴾ ﴿حَبِيبَةً اجْتَنَّتْ﴾ له فيها الخلف بين الكسر والضم

ثم يقول الإمام: وَطَاءَ اضْطَرَّ فَاكْسَرَهُ آمَنًا، *لفظ (اضْطَرَّ) حيث جاءت، أي أن المشار إليه بالهمزة في آمَنًا: أبو جعفر يقرأ بكسر الطاء في (فَمِنْ اضْطَرَّ) وانفرد بها، وذلك عند الوصل فقط وعند البدء بها يضم الطاء
ثم يقول: وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ فَوْزٌ، *لفظ (لَيْسَ الْبِرُّ): في قوله ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ [١٧٧] يقرأ برفع الراء (البرُّ) المشار إليه بالفاء في فَوْزٌ: خلف العاشر، وقرأ يعقوب وأبي جعفر على أصلهما

★ ولجمع العشرة في لفظ (لَيْسَ الْبِرُّ): من الشاطبية: وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا، يقرأ حمزة وحفص: بنصب الراء في (البرُّ)، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر ويعقوب برفع الراء في (البرُّ)

ثم يقول: وَثَقَلَا وَلَكِنْ وَبَعْدُ أَنْصَبَ أَلَا، *لفظ (وَلَكِنْ): في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ [١٧٧] يقرأ بتشديد النون (وَلَكِنَّ) ونصب (البرُّ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر

★ ولجمع العشرة في لفظ (لَكِنَّ الْبِرُّ): من الشاطبية: وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيمَا، نافع وابن عامر: بتخفيف النون (وَلَكِنَّ) ورفع (البرُّ)، وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر: بتشديد النون (وَلَكِنَّ) ونصب (البرُّ)

ثم يقول: اشْدُدْ لَتَكْمِلُوا كَ: مُوصٍ حِمَاً، *لفظ (وَلَتَكْمِلُوا): في قوله ﴿وَلَتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾ [١٨٥] يثقل الميم (وَلَتَكْمِلُوا) مع فتح الكاف المشار إليه بالحاء في حِمَاً: يعقوب، وأبي جعفر وخلف على أصلهما



★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَلِتَكْمِلُوا):** من الشاطبية: وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الميم ثَقَلًا، يقرأ شعبة ويعقوب:

بتشديد الميم (وَلِتَكْمِلُوا) مع فتح الكاف، ويقرأ الباقون بالتخفيف (وَلِتَكْمِلُوا)

ثم يقول: ك: مُوصٍ حِمًا، *لفظ (مُوصٍ) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [١٨٢] بتشديد

الصَّاد (مُوصٍ) مع فتح الواو المشار إليه بالحاء في حِمًا: يعقوب، وأبي جعفر والعاشر على أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مُوصٍ):** من الشاطبية: وَمُوصٍ ثَقُلَهُ صَحَّ شُلْشُلًا، يقرأ شعبة وحمزة والكسائي

ويعقوب بتشديد الصَّاد (مُوصٍ) مع فتح الواو، ويقرأ الباقون بالتخفيف

ثم يقول: وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلًا وَالْأَذُنُ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ، *المقصود بالثقل هنا هو الضم

*لفظي (العُسْرُ - اليُسْرُ) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة ١٨٥] ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ

إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة ٢٨٠] ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح ٦] ﴿وَيُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ [الأعلى ٨] ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل

٧] ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الليل ١٠] * (الأُذُنُ) ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾ [المائدة ٤٥] ﴿وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الحاقة ١٢] ﴿

وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [التوبة ٦١] *لفظ (فَسُحْقًا) في ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك ١١] *لفظ

(الأُكْلُ) نحو ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ﴾ [الرعد ٤] يقرأ بضم الساكن وهو حرف السين في هذه

الكلمات (العُسْر - اليُسْر - الأُذُن - فُسْحًا - الأُكْل) المشار إليه بالألف في إِذْ: أبو جعفر، ويوافق يعقوب وخلف

العاشر أصلهما فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في الألفاظ السابقة:** انفرد أبي جعفر في ضم السين في (العُسْر - اليُسْر) والباقون بإسكان

السين، ونافع وابن كثير على إسكان السين في (الأُذُن - أذن) والباقون بضم الذال، وأبو جعفر والكسائي بضم

الحاء في (فَسُحْقًا) والباقون التسكين، ونافع وابن كثير على إسكان الكاف في (الأُكْل) والباقون بضم الكاف

ثم يقول: أَكْلُهَا الرُّعْبَ وَخُطَوَاتٍ سَحَتْ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى العُلَى، *لفظ (أُكْلُهَا) نحو ﴿فَنَآتَتْ أَكْلُهَا ضِعْفَيْنِ

﴿تَوَاتَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا﴾ [إبراهيم ٢٥] ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلُهَا﴾ [الكهف ٣٣] ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ

وَوَظْلُهَا﴾ [الرعد ٣٥] *لفظ (الرُّعْب) نحو: ﴿سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ [آل عمران ١٥١]

﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب ٢٦]

*لفظ (خُطَوَاتٍ) نحو ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة ١٦٨] *لفظ (سَحَتْ) نحو ﴿وَأَكْلِهِمُ السَّحْتُ﴾

[المائدة ٦٢] *لفظ (شُغْلٍ) في ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ [يس ٥٥] *لفظ (رُحْمًا) في ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا

﴿[الكهف ٨١] يقرأ بضم الساكن في الألفاظ السابقة المشار إليه بالحاء في حَوَى: يعقوب والمشار إليه بالألف في

العُلَى: أبو جعفر، ويرجع خلف العاشر لأصله على الإسكان



★ **ولجمع العشرة في الألفاظ السابقة:** ابن عامر والكوفيين وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر على الضم في (أكلها) والباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو على السكون ، وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بضم العين في (الرُعب) والباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بإسكان العين، ونافع وأبو عمرو وحمزة بخلف والبيزي بخلف وشعبة وخلف العاشر بإسكان الطاء في (خُطوات) والباقون: قنبل ووجه للبيزي وابن عامر وحفص ووجه لحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب بضم الطاء، ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف العاشر بإسكان الحاء (السُحت) والباقون: ابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بضم الحاء، ونافع وابن كثير وأبو عمرو بإسكان الغين في (شُغل) والباقون: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر بضم الغين، وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب بضم الحاء (رُحما) والباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإسكان الحاء

ثم يقول الإمام: وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسُلْنَا خُشْبٌ سُبُلْنَا حِمَاً، *لفظ (نُذْرًا) في ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات ٦] *لفظ (نُكْرًا) ﴿يُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٨] ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ [الطلاق ٨] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٤] *لفظ (رُسُلْنَا) ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [يونس ١٠٣] ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ [هود ٧٧] ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ [العنكبوت ٣١] *لفظ (خُشْبٌ) في ﴿كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون ٤] *لفظ (سُبُلْنَا) نحو ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت ٦٩] ﴿وَقَدْ هَدَلْنَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم ١٢] يقرأ يعقوب بضم الساكن

في الألفاظ السابقة المشار إليه بالحاء في حِمَاً، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في الألفاظ السابقة:** يقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص وخلف العاشر بإسكان الذال في (نُذرا) والباقون: نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ويعقوب بالضم، ونافع وابن ذكوان وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بضم الكاف في (نُكْرا) والباقون: ابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإسكان، وأبو عمرو بإسكان السين في (رُسُلنا) وانفرد بها وباقي القراء بالضم، وأبو عمرو والكسائي وقنبل بوجه بإسكان الشين (خُشب) والباقون: نافع والبيزي ووجه لقنبل وابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر بالضم، وأبو عمرو بإسكان الباء (سُبُلنا) وانفرد بها، والباقون بالضم

ثم يقول الإمام: عُذْرًا أَوْ يَا، *لفظ (عُذْرًا) في ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات ٦] يقرأ بضم الذال (عُذْرًا) المشار إليه بالياء في يَا: روح، وأبو جعفر ورويس وخلف العاشر على أصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عُذْرًا):** انفرد روح بضم الذال (عُذْرًا) والباقون على تسكين الذال (عُذرا)

ثم يقول الإمام: قُرْبَةً سَكَّنَ الْمَلَأَ، *لفظ (قُرْبَةً) في ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة ٩٩] يقرأ بإسكان الراء (قُرْبَة)



المشار إليه بالألف في الملا: أبو جعفر وخالف ورش، ويرجع يعقوب والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قُرْبَة):** انفرد ورش بضم الراء (قُرْبَة) والباقون بالإسكان (قُرْبَة)

- ٧٧- **بِئُوتِ اضْمَمْنِ، وَاَرْفَعْ رَفَثٌ وَفُسُوقٌ مَعَ** **جِدَالٌ، وَخَضُ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَا**
 ٧٨- **لِيَحْكُمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَاءَ، وَيَقُولُ فَإِنَّ** **صَبِ اعْلَمْ، كَثِيرُ الْبَا فِدَاً وَانْصَبُوا حَلِي**
 ٧٩- **قُلِ الْعَفْوَ وَاَضْمَمُ أَنْ يَخَافَا حَلِي أَبِ** **وَفَتَحْ فَتَى وَأَقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا**
 ٨٠- **يُضَارَ بِخَفٍ مَعَ سُكُونٍ وَقُدْرُهُ** **فَحَرَكْ إِذَا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فَلَا**

*لفظ (بِئُوتِ) في قوله ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾

وحيث جاءت، يقرأ بضم الباء (بِئُوتِ) المشار إليه بالألف في انقلا: أبو جعفر، ويوافق يعقوب والعاشر أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (بِئُوتِ):** من الشاطبية: وكسر بِيُوتِ يَضْمُ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا

يقرأ حفص وأبو عمرو وورش وأبو جعفر ويعقوب بضم الباء (بِئُوتِ) والباقون: نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة

وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالكسر (بِئُوتِ)

ثم يقول الإمام: وارْفَعْ رَفَثٌ وَفُسُوقٌ مَعَ جِدَالٍ، *الفاظ (رَفَثٌ - فُسُوقٌ - جِدَالٌ) في قوله تعالى ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا

فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ يقرأ بالتثنية والرفع (رَفَثٌ - فُسُوقٌ - جِدَالٌ) المشار إليه بالألف في انقلا: أبو جعفر،

★ **ولجمع العشرة في الألفاظ السابقة:** من الشاطبية: وَبِالرَّفْعِ نَوْنُهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُحَمَّلًا

يقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالرفع والتثنية في (رَفَثٌ - فُسُوقٌ) والفتح في (جِدَالٌ)، وأبي جعفر بالرفع

والتثنية في الثلاثة ألفاظ (رَفَثٌ - فُسُوقٌ - جِدَالٌ) وانفرد بها، والباقون: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي

وخلف العاشر بالنصب في الثلاثة (رَفَثٌ - فُسُوقٌ - جِدَالٌ)

ثم يقول الإمام: وَخَفَضُ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَا، *لفظ (المَلَائِكَةُ) في قوله تعالى ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ

الْأَمْرُ﴾ [البقرة ٢١٠] يقرأ بكسر التاء (وَالْمَلَائِكَةُ) المشار إليه بالألف في انقلا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف

العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (المَلَائِكَةُ):** انفرد أبي جعفر بالخفض (وَالْمَلَائِكَةُ) وهي معطوفة على (ظُلُلٍ) أو

(الْعَمَامِ)، والباقون بالضم (وَالْمَلَائِكَةُ)

ثم يقول: لِيَحْكُمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَاءَ، *لفظ (لِيَحْكُمَ) في قوله تعالى ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾

[البقرة ٢١٣] وحيث جاءت في القرآن، يقرأ بالبناء للمفعول الذي لم يسم فاعله (لِيَحْكُمَ) بضم الياء وفتح

الكاف المشار إليه بالألف في اعلم: أبو جعفر، ليكون المعنى عاماً ولإرادة عموم الحكم من كل حاكم والتقدير:



أي مَنْ يحكم فعلية أن يحكم بكتاب الله، وخالف أبي جعفر أصله نافع الذي يقرأ (لِيَحْكَمْ) بفتح الياء وضم الكاف، وقد سمى فاعله وهم الرسل عليهم السلام، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لِيَحْكَمْ):** انفراد أبي جعفر بضم الياء وفتح الكاف (لِيَحْكَمْ) والباقون بفتح الياء وضم الكاف (لِيَحْكَمْ)

ثم يقول الإمام: وَيَقُولُ فَأَنْصِبِ اعْلَمْ، *لفظ (يَقُولُ): في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [البقرة ٢١٤] يقرأ بنصب اللام (يَقُولُ) المشار إليه بالألف في اعْلَمْ: أبو جعفر، ويوافق يعقوب وخلف العاشر أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَقُولُ):** انفراد نافع بالرفع (يَقُولُ) والباقون بالنصب (يَقُولُ)

ثم يقول الإمام: كَثِيرُ الْبَاءِ فِدَا، *لفظ (كَبِير) في قوله تعالى ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْ تَبِعَهُمَا لَنْ يَخْتَلِفَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْكُفْرِ شَيْءٌ مِمَّا كَفَرُوا﴾ [البقرة ٢١٩] يقرأ (كَبِير) بالباء المشار إليه بالفاء في فِدَا: خلف العاشر، ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (كَبِير):** من الشاطبية: وإثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّامِلِثَا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا، يقرأ حمزة والكسائي بالثاء (كَبِير) والباقون بالباء (كَبِير)

ثم يقول: وَأَنْصِبُوا حُلَى قُلِ الْعَفْوُ، *لفظ (قُلِ الْعَفْوُ): في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ [البقرة ٢١٩] يقرأ بالنصب (قُلِ الْعَفْوُ) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قُلِ الْعَفْوُ):** من الشاطبية: قُلِ الْعَفْوُ لِلْبَصْرِ رَفْعٌ، انفراد أبو عمرو بالرفع (قُلِ الْعَفْوُ) والباقون بالنصب (قُلِ الْعَفْوُ)

ثم يقول الإمام: وَاضْمُ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبٍ وَفَتْحُ فَتَى، *لفظ (يَخَافَا): في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٢٩] يقرأ بضم الياء (يَخَافَا) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، والمشار إليه بالألف في أَبٍ: أبو جعفر، ويقرأ بفتح الياء (يَخَافَا) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَخَافَا):** من الشاطبية: وَضَمُّ يَخَافَا فُزْ، يقرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء (يَخَافَا) والباقون بالفتح (يَخَافَا)

ثم يقول الإمام: وَأَقْرَأُ تُضَارَ كَذَا وَلَا يُضَارَ بِخِفٍ مَعَ سُكُونٍ، *لفظ (تُضَارُ): في قوله تعالى ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة ٢٣٣] يقرأ بتخفيف الرَّاء وسكونها (تُضَارُ) المشار إليه بالألف في إِذَا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُضَارُ):** من الشاطبية: وَالْكَلُّ أَدْعَمُوا تُضَارُّ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَدُو جِلَا، يقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بضم الرَّاء مع التشديد (تُضَارُّ)، وأبو جعفر يقرأ بتخفيف الرَّاء مع السكون (تُضَارُ) وانفراد



بها، والباقون: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بفتح الراء مع التشديد (تضار) ثم يقول الإمام: وَقَدْرُهُ فَحَرَكُ إِذَا، *لفظ (قَدْرُهُ): في ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ، مَتَنًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٦] يقرأ بتحريك الدال بالفتح (قَدْرُهُ) المشار إليه بـ الألف في إِذَا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب والعاشر لأصلهما ★ **ولجمع العشرة في لفظ (قَدْرُهُ):** من الشاطبية: مَعَا حَرَكُ مِنْ صِحَابٍ، يقرأ بفتح الدال (قَدْرُهُ) ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص وأبي جعفر وخلف العاشر، والباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة ويعقوب بسكون الدال (قَدْرُهُ)

ثم يقول الإمام: وَاَرْفَعُ وَصِيَّةً حُطُّ فَلَا، *لفظ (وَصِيَّةً) في قوله تعالى ﴿وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَنًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [٢٤٠] يقرأ بالرفع (وَصِيَّةً) المشار إليه بـ الحاء في حُطُّ: يعقوب، والمشار إليه بـ الفاء في فَلَا: خلف العاشر ★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَصِيَّةً):** من الشاطبية: وَصِيَّةً أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيهِ رَضَى يقرأ نافع وابن كثير وشعبة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر بالرفع (وَصِيَّةً) والباقون: أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة بالنصب (وَصِيَّةً)

٨١- يَضَاعِفُهُ أَنْصَبُ وَشَدَّدَهُ كَيْفَ جَا إِذَا حُمُ وَيَبْصُطُ بَصْطَةً الْخَلْقِ يُعْتَلَى

*لفظ (يَضَاعِفُهُ) في قوله تعالى ﴿فَيُضْلِعُهُ لَهُ وَاضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥] وحيث جاءت في القرآن، يقرأ بتشديد العين مع الرفع والقصر (يُضْعِفُهُ) المشار إليه بـ الألف في إِذَا: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الحاء في حُمُ: يعقوب، ويرجع خلف العاشر لأصله

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَضَاعِفُهُ):** من الشاطبية: يَضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَذَا سَمًا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقْلًا كَمَا دَارَ وَأَقْصَرُ مَعَ مُضَاعَفَةٍ، يقرأ ابن كثير وأبي جعفر بتشديد العين مع رفع الفاء والقصر (يُضْعِفُهُ) وابن عامر ويعقوب بتشديد العين مع نصب الفاء والقصر (يُضْعِفُهُ)، وعاصم بتخفيف العين ونصب الفاء والمد (يُضْلِعُهُ) وانفرد بها، ونافع وأبو عمر وحمزة والكسائي وخلف العاشر بتخفيف العين ورفع الفاء مع المد (فَيُضْلِعُهُ)

ثم يقول الإمام: وَيَبْصُطُ بَصْطَةً الْخَلْقِ يُعْتَلَى، *لفظ (يَبْصُطُ): في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٤٥] *لفظ (بَسْطَةً): في ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ وقيدها الإمام بـ (الْخَلْقِ) ليخرج ﴿بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ اتفق عليها بالسَّيْنِ، يقرأ بالصَّاد (بَصْطَةً) (يَبْصُطُ) المشار إليه بـ الياء في يُعْتَلَى: روح، ويرجع أبي جعفر ورويس والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظي (يَبْصُطُ - بَسْطَةً):** من الشاطبية: وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قَبْلٍ اعْتَلَى وَبِالسَّيْنِ بَاقِيهِمْ



وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا، نافع والبزي وشعبة والكسائي وأبو جعفر وروح بالصَّاد (بصْطَة - يَبْصُط) ، وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف عن حمزة وقنبل ورويس وخلف العاشر بالسَّين (بَسْطَة - يَبْصُط) وخلاَّد وابن ذكوان بالخلف بين السَّين والصَّاد

٨٢- عَسَيْتُمْ أَفْتَحَ إِذْ، غَرَفَهُ يُضْمُّ، دِفَاعُ حَزْ وَأَعْلَمُ فُزْ وَأكْسِرَ فَصْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا

*لفظ (عَسَيْتُمْ) في قوله تعالى ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [٢٤٦] وفي قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد ٢٢] يقرأ بفتح السين (عَسَيْتُمْ) المشار إليه بالألف في **اذْ**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عَسَيْتُمْ):** من الشاطبية: وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكْسِرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى النَجَلَى، نافع يقرأ بكسر السين (عَسَيْتُمْ) وانفرد بها، والباقون بفتح السين (عَسَيْتُمْ)

ثم يقول: **غَرَفَهُ يُضْمُّ**، *لفظ (غَرَفَهُ): في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] يقرأ بالضم (غُرْفَةً) المشار إليه بهاء في **حَزْ**: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (غُرْفَةً):** من الشاطبية: **غُرْفَةً ضَمَّ دُوَ وَلَا**

يقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بضم الغين (غُرْفَةً)، ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر بفتح الغين (غُرْفَةً)

ثم يقول الإمام: **دِفَاعُ حَزْ**، *لفظ (دَفَعَ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [٢٥١] وفي قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدِمَتِ صَوَامِعُ﴾ [الحج ٤٠] يقرأ بكسر الدال وفتح

الفاء مع الألف (دِفَاع) المشار إليه بهاء في **حَزْ**: يعقوب وأبو جعفر والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (دَفَعَ):** من الشاطبية: **دِفَاعُ بِهَا وَالْحِجَّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا**، نافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وفتح الفاء والمد (دِفَاع) والباقون بفتح الدال وسكون الفاء مع القصر

ثم يقول الإمام: **وَأَعْلَمُ فُزْ**، *لفظ (أَعْلَم) في قول الله تعالى ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩]

يقرأ بهمة القطع المفتوحة ورفع الميم (قَالَ أَعْلَم) المشار إليه بهاء في **فُزْ**: العاشر، وأبو جعفر ويعقوب أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قَالَ أَعْلَم):** من الشاطبية: **وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمُ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ**

حمزة والكسائي بهمة وصل مع جزم الميم (قَالَ أَعْلَم)، والباقون بهمة قطع مفتوحة ورفع الميم (قَالَ أَعْلَم)

ثم يقول الإمام: **وَأكْسِرَ فَصْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا**، *لفظ (فَصْرُهُنَّ): في قوله تعالى ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] يقرأ بكسر الصَّاد (فَصْرُهُنَّ) المشار إليه - بالطَّاء في **طَبَّ**: رويس، والمشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو



جعفر، ويرجع روح وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في (فَصْرُهُنَّ):** من الشاطبية: **فَصْرُهُنَّ ضَمَّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصَّلاً**، يقرأ حمزة وخلف العاشر وأبو جعفر ورويس بكسر الصَّادِ (فَصْرُهُنَّ) والباقون بضم الصَّادِ (فَصْرُهُنَّ)

٨٣- **نِعِمَّا حَزْ، اسْكِنْ أَدَ وَمَيْسِرَةَ افْتَحَنْ** ك: **يَحْسِبُ أَدَ** و**اكْسِرُهُ فُقْ**، **فَأَذْنُوا** ولا

*لفظ (نِعِمَّا): في قوله تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧١] يقرأ بكسر العين (فَنِعِمَّا) المشار إليه بـ الحاء في **حَزْ**: يعقوب، والمشار إليه بالألف في **أَدَ**: أبو جعفر بإسكان العين (فَنِعِمَّا) ويخالف وجه قالون الذي يختلس كسرة العين، ويرجع خلف العاشر لأصله

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَنِعِمَّا):** الشاطبية: **نِعِمَّا مَعَا فِي الثُّونِ فَتَحْ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَبَغَ بِهِ حُلَى** يقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر بفتح الثُّونِ وكسر العين (نِعِمَّا)، وورش وابن كثير وحفص ويعقوب بكسر الثُّونِ وكسر العين (فَنِعِمَّا)، وشعبة وقالون وأبو عمرو بكسر الثُّونِ واختلاس كسرة العين (فَنِعِمَّا)، وأبو جعفر بكسر الثُّونِ وإسكان العين (فَنِعِمَّا)

ملحوظة: إسكان العين ليس من طريق الشاطبية، ومن الطيبة فإن شعبة وقالون وأبو عمرو لهم الخلف بين الكسرة الكاملة للعين واختلاس الكسرة، أما من الشاطبية فليس لهم إلا الاختلاس قولاً واحداً

ثم يقول الإمام: **وَمَيْسِرَةَ افْتَحَنْ**، *لفظ (مَيْسِرَةَ): في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠]

يقرأ بفتح السين (مَيْسِرَةَ) المشار إليه بالألف في **أَدَ**: أبو جعفر، ويوافق يعقوب وخلف أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مَيْسِرَةَ):** من الشاطبية: **وَمَيْسِرَةَ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلاً**، نافع بالضم (مَيْسِرَةَ) وانفرد بها، والباقون بالفتح (مَيْسِرَةَ)

ثم يقول الإمام: **ك: يَحْسِبُ أَدَ** و**اكْسِرُهُ فُقْ**، *لفظ (يَحْسِبُ): في قوله تعالى ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ﴾ [٢٧٣] وحيث جاءت يقرأ بفتح السَّيْنِ (يَحْسِبُ) المشار إليه بالألف في **أَدَ**: أبو جعفر، ويقرأ المشار إليه بـ الفاء في **فُقْ**: خلف العاشر بكسر السَّيْنِ (يَحْسِبُ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَحْسِبُ):** يقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السَّيْنِ (يَحْسِبُ) ويقرأ

الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بكسر السَّيْنِ (يَحْسِبُ)

ثم يقول الإمام: **فَأَذْنُوا** ولا، *لفظ (فَأَذْنُوا) في قوله تعالى ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٩] يقرأ بفتح

الذَّال والقصر (فَأَذْنُوا) المشار إليه بـ الفاء في **فُقْ**: خلف العاشر، ويرجع أبو جعفر ويعقوب لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَأَذْنُوا):** من الشاطبية: **وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتَى صَفَا**، يقرأ حمزة وشعبة بالمدِّ مع كسر الذَّال (فَأَذْنُوا) والباقون باقي القراء بفتح الذَّال والقصر (فَأَذْنُوا)



٨٤- وَيَبْلُغُ الْفَتْحَ إِنْ، تَذَكَّرَ بِنَصَبٍ فَصَاحَةً رِهَانٌ حِمَاً، يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حِمَى الْعُلَى
٨٥- بَرَفَعٍ، نُفَرِّقُ يَاءً، يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ يُوسُفُ يَسْأَلُكَ يَعْلَمُهُ حَلَا

*لفظ (أَنْ): في قوله تعالى ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [٢٨٢] يقرأ بفتح الهمزة ونصب الرّاء

(أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ) المشار إليه بـ الفاء في فَصَاحَةً: خلف العاشر، ويوافق أبو جعفر ويعقوب أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظي (أَنْ - فَتُذَكِّرَ):** من الشاطبية: وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذَكِّرَ حَقًّا وارفَع الرّاءَ فَتَعَدَّلَا، يقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر بفتح الهمزة في (أَنْ) وتشديد الكاف وفتح الرّاء (فَتُذَكِّرَ)، وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح الهمزة في (أَنْ) وتشديد الكاف ورفع الرّاء (فَتُذَكِّرُ)، وحمزة بكسر الهمزة في (إِنْ) وتشديد الكاف ونصب الرّاء (فَتُذَكِّرَ) وانفرد بها

ثم يقول الإمام: رِهَانٌ حِمَاً، *لفظ (رِهَانٌ): في قوله تعالى ﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [٢٨٣] يقرأ بكسر الرّاء وفتح الهاء

مع المدّ (فَرِهْنٌ) المشار إليه بـ الحاء في حِمَاً: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَرِهَانٌ):** من الشاطبية: وَحَقٌّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ، يقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضمّ الرّاء والهاء مع القصر (فَرِهْنٌ) والباقون بكسر الرّاء وفتح الهاء مع المدّ (فَرِهْنٌ)

ثم يقول الإمام: يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حِمَى الْعُلَى بَرَفَعٍ، *لفظي (يُعَذِّبُ - يَغْفِرُ) في قوله تعالى ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] يقرأ بالرفع في الكلمتين (يَغْفِرُ - يُعَذِّبُ) المشار إليه بـ الحاء في حِمَى: يعقوب والمشار

إليه بـ الألف في الْعُلَى: أبو جعفر، ويوافق خلف العاشر أصله

★ **ولجمع العشرة في لفظي (يَغْفِرُ - يُعَذِّبُ):** من الشاطبية: وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَا الْعُلَى شَذَا الْجَزْمُ، يقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالجزم في الباء والرّاء (يَغْفِرُ - يُعَذِّبُ)، وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بضمّ الباء والرّاء (يَغْفِرُ - يُعَذِّبُ)

ثم يقول الإمام: نُفَرِّقُ يَاءً، يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ يُوسُفُ يَسْأَلُكَ يَعْلَمُهُ حَلَا، وهنا يذكر الإمام أنَّ المشار إليه بـ الحاء في حَلَا: يعقوب يقرأ بالياء في الألفاظ الخمس الآتية: ١ - لفظ (نُفَرِّقُ) في قوله تعالى ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ

مَنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة ٢٨٥] يقرأ يعقوب (يُفَرِّقُ) بالياء، وأبو جعفر وخلف العاشر بالنون بالموافقة ٢ - ٣ - لفظي

(نَرْفَعُ - نَشَاءُ) في قوله تعالى ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ﴾ [يوسف ٦٧] وقيدها الإمام بسورة يوسف ليخرج موضع

سورة الأنعام ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ يقرأ يعقوب بالياء (يَرْفَعُ - يَشَاءُ) ويوافق أبو جعفر

وخلف العاشر أصلهما بالنون ٤ - لفظ (يَسْأَلُكَ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْأَلُكَ عَذَابًا

صَعَدًا﴾ [الجن ١٧] يقرأ يعقوب بالياء (يَسْأَلُكَ) ويوافق أبو جعفر أصله بالنون ويوافق خلف العاشر حمزة بالياء



- ٥ - لفظ (يُعَلِّمُهُ) في قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران ٤٨] يقرأ يعقوب بالياء (يُعَلِّمُهُ) ويوافق أبو جعفر أصله نافع بالياء ويوافق خلف العاشر أصله حمزة بالنون
- ياءات الإضافة: ١ - لفظ (بَيْتِي): في قوله تعالى ﴿أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥] فتحها أبو جعفر ٢ - لفظ (عَهْدِي) في قوله تعالى ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] فتحها الثلاثة ٣ - لفظ (فَاذْكُرْنِي) في قوله تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] أسكنها الثلاثة ٤ - لفظ (رَبِّي): في قوله تعالى ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨] فتحها الثلاثة ٥ - لفظ (بِي): في قوله تعالى ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ﴾ [١٨٦] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٦ - لفظ (مِنِّي) في قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] فتحها أبو جعفر ٧ - لفظ (إِنِّي) في موضعين ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٨ - لفظ (إِنِّي) في ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ﴾ [٣٣] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين

سُورَةُ (الْجِنِّ) مِنَ الشَّاطِئَةِ

٥٤٦ - وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّ فِي جُودٍ وَبِاخْلَافٍ بَلَلًا

* ضمنها الإمام ابن الجزري في طيبته في باب الإمالة، أما الشاطبي أرجأ بعض الكلمات لموضعها في السور وتبع في ذلك الإمام الداني رحمه الله، ولقد تعرضنا سابقاً في باب الإمالة لأسباب الإمالة وتوجيهها وذكرنا أن الإمالة اختلاف في الأداء ولا تغيير في المعنى وهو راجع إلى لهجات عربية، والإمالة تابعة لقبائل نجد (تميم وأسد)

* لفظ (التَّوْرَةَ) في قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران ٣] وحيث جاءت في القرآن، يقرأ بإمالة الرأء والألف المشار إليه بـ الميم في مَ: ابن ذكوان، والمشار إليه بـ الرأء في رَدَّ: الكسائي، والمشار إليه بـ الحاء في حُسْنُهُ: أبو عمرو، ويقرأ بالتقليل المشار إليه بـ الفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بـ الجيم في جُودٍ: ورش ويقرأ بالخلف بين التقليل والفتح المشار إليه بـ الباء في بَلَلًا: قالون

وفيه ثلاث قراءات: * إمالة كبرى لابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو * تقليل قولاً واحداً لحمزة وورش وبخلف لقالون بين الفتح والتقليل * الفتح لابن كثير وهشام وعاصم

٥٤٧ - وَفِي تَغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تَحْشُرُونَ فِي رَضَى وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخَلَّلَا

* لفظي (تُغْلِبُونَ - تَحْشُرُونَ) في قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران ١٢] يقرأ بالغيب (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ) المشار إليه بـ الفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بـ الرأء في رَضَى: الكسائي، والباقيون بالخطاب (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ)



★ العلة: قال العلماء: القراءة بالتاء (سَتَغْلِبُونَ - تُحْشَرُونَ) على أنه أمر من الله تعالى إلى نبيه ﷺ أن يخاطبهم بهذا، فهو خطابٌ للكفار من النبي ﷺ: قل لِلَّذِينَ كَفَرُوا، وقال الإمام مكي: والقراءة بالياء (سَيُغْلِبُونَ - يُحْشَرُونَ) على أن الكفار غيبوا في حين أمر الله تعالى نبيه ﷺ، فهم في حكم الغيب ثم يقول: وَتَرَوْنَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلَّلَا، *لفظ (تَرَوْنَهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَىٰ الْعَيْنُ﴾ [١٣] يقرأ بياء الغيب (يَرَوْنَهُمْ) المشار إليهم بالخاء في خُصَّ: كل القراء ماعدا نافع، ويقرأ نافع بالتاء (تَرَوْنَهُمْ) ★ العلة: قال العلماء أن القراءة بالتاء (تَرَوْنَهُمْ) وهي قراءة نافع لأن قبله ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ فجاء على الخطاب مثلها (تَرَوْنَهُمْ)، والقراءة على الياء (يَرَوْنَهُمْ) وهي قراءة كل القراء السبعة إلا نافع لأن قبلها ﴿فِيئَةُ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فتأتي بعدها (يَرَوْنَهُمْ) وبعدها (مِثْلِهِمْ) فتناسب معه بالغيب

٥٤٨- وَرِضْوَانٌ أَضْمَمُ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَمَ رَهُ صَحَّ، إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفْلَا

*لفظ (رِضْوَانٌ) حيث جاءت، وهنا موضع لها ﴿وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران ١٥] يقرأ بضم الراء (وَرِضْوَانٌ) المشار إليه بـ الصَّادِ في صَحَّ: شعبة، هذا باستثناء الموضع الثاني من سورة المائدة - العقود - ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة ١٦] فشعبة يقرأها بالكسر كالجماعة

★ العلة: قال العلماء: هما مصدران بمعنى واحد نحو: حرمان وشكران

ثم يقول: إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفْلَا، *لفظ (إِنَّ الدِّينَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران ١٩] يقرأ بفتح الهمزة (أَنَّ الدِّينَ) المشار إليه بـ الراء في رُفْلَا: الكسائي، والباقون بكسر الهمزة (إِنَّ الدِّينَ)

★ العلة: قال العلماء: من قرأ بالفتح بدلاً من (أنه) في ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ والتقدير: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ والملائكة وأولي العلم وأن الدين عند الله الإسلام، أو بدلاً من (القسط) والتقدير: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ والملائكة وأولي العلم وأنه قائماً بالقسط وأن الدين عند الله الإسلام، والكسر على الابتداء والاستئناف

٥٤٩- وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يَقَاتِلُوا نَ حَمَزَةٌ وَهُوَ الْحَبْرُ سَادَ مَقْتَلَا

*لفظ (يَقْتُلُونَ) في الموضع الثاني في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بْنَ مَرْيَمَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران ٢١] يقرأ بالمد (وَيَقَاتِلُونَ) حَمَزَةٌ، ولفظ به الناظم

★ العلة: قال العلماء أن عبد بن مسعود رضي الله عنه كتب في مصحفه الخاص - أي تفسيره - كتب (وَقَاتِلُوا الَّذِينَ يَأْمُرُونَ)، وجميع العلماء على أن الألف في مصحف ابن مسعود على أنه أخبر لهم بالمقاتلة لا بالقتل، وهي قراءة ثابتة عن النبي ﷺ، وعلّة من حذف الألف (وَيَقْتُلُونَ) أنه جعله من القتل ومعطوفاً على ما قبله



(ويقتلون) الأولى، وقوله: وَهُوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقْتَلًا، فهو راجع إلى الإمام حمزة، وقال العلماء أن الإمام حمزة كان مُطْلِعاً على ما جاء في قراءة ابن مسعود إذ أن ابن مسعود رضي الله عنه قطب ومقرئ الكوفة

٥٥٠- **وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفُّوا** **صَفَا نَفَرًا وَالْمَيِّتَةُ خَفُّوا**

٥٥١- **وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجَرَاتِ خُذْ** **وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكَلِّ جَاءَ مُثَقَّلًا**

*لفظ (مَيِّتٍ) وقيدها الإمام بـ (بَلَدٍ) في موضعين ﴿سُقْنَتُهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ [الأعراف ٥٧] وفي قوله تعالى ﴿فَسُقْنَتُهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [فاطر ٩] *لفظ (المَيِّتِ) المعرفة حيث وردت نحو: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران ٢٧] يقرأ بتخفيف الياء فيهما (بَلَدٍ مَيِّتٍ) (المَيِّتِ) المشار إليه بـ الصَّاد في **صَفَا**: شعبة، والمشار إليهم بـ **نَفَرًا**: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويقرأ الباقون: نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء (بَلَدٍ مَيِّتٍ) (المَيِّتِ) *لفظ (المَيِّتَةُ) في قوله تعالى ﴿وَعَايَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةَ أَحْيَيْنَاهَا﴾ [يس ٣٣] يقرأ بتخفيف الياء (المَيِّتَةُ) في هذا الموضع المشار إليهم بالخاء في **خُولا**: جميع القراء السبعة ما عدا نافع، ويقرأ نافع بالتشديد (المَيِّتَةُ) أمّا مواضع البقرة والمائدة والنحل والأنعام ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيِّتَةَ﴾ فلا خلاف على تخفيفها عند السبعة

*لفظ (مَيِّتًا) في موضعين في قوله تعالى ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام ١٢٢] وفي قوله تعالى ﴿أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات ١١] يقرأ بتخفيف الياء فيهما (مَيِّتًا) المشار إليهم بالخاء في **خُذْ**: جميع القراء السبعة ما عدا نافع، ويقرأ نافع بالتشديد فيهما (مَيِّتًا)

ثم يقول: وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكَلِّ جَاءَ مُثَقَّلًا، أي أن كل القراء على التشديد للذي لم يتحقق فيه الموت بعد نحو ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ وهو لفظ لمن لم يكن ميتاً وقت نزول الآية

ملحوظة: لم يذكر الإمام المستثنى في سورة البقرة والمائدة والنحل والأنعام اعتماداً على الشهرة في التخفيف العلة: قال الإمام مكي أن القراءتان لغتان فاشيتان والأصل هو التشديد والتخفيف فرعٌ منه

٥٥٢- **وَكَفَّلَهَا الْكَوْفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا** **وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلًا**

*لفظ (كَفَّلَهَا): في قوله تعالى ﴿وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران ٣٧] يقرأ بالثقل (كَفَّلَهَا) الكوفيين

(عاصم - حمزة - الكسائي) ، ويقرأ الباقون بالتخفيف

★ العلة: من قرأ بالتشديد فهو يتعدى إلى مفعولين، الهاء وزكرياً والتقدير هو: وَكَفَّلَهَا رَبُّهَا زَكَرِيَّا، والتخفيف يتعدى إلى مفعول واحد على إسناد الفعل لزكرياً



ثم يقول الإمام: وَسَكَنُوا وَضَعَتْ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كَفَلًا، *لفظ (وَضَعَتْ) : في ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى﴾ [آل عمران ٣٦] يقرأ بإسكان العين وضم التاء (وَضَعَتْ) المشار إليه بالصَّاد في صَحَّ : شعبة، والمشار إليه بالكاف في كَفَلًا : ابن عامر، ويقرأ الباقون بفتح العين وتسكين التاء (وَضَعَتْ)

★العلّة: قال العلماء: بتسكين العين وضم التاء على وجه الشكاية إلى الله وهو مطابق لسياق الكلام قبله وبعده والتاء فيها تحولت إلى اسم، وفتح العين وتسكين التاء على أنه إخبار من الله عنها وفيها التاء لتأنيث الفاعل

٥٥٣- وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمَزٍ جَمِيعِهِ صَحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا

*لفظ (زَكْرِيَّا) : حيث جاءت في القرآن، قرأ بدون همز (زَكْرِيَّا) المشار إليهم بـ صَحَابٌ : حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون بالهمز (زَكْرِيَّاء) من قبيل المد المتصل

وقوله: وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا، أي أنه من قبيل الإعراب في هذا الموضع (وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا) معتداً بما قبلها، فمن يقرأها بالتشديد وبالهمز وهو شعبة يقرأ بالفتح (كَفَلَهَا زَكْرِيَّاء) ومن يقرأ بالتخفيف وبالهمز وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرأ بالضم (كَفَلَهَا زَكْرِيَّاء) وقوله: الأوّلَا، بمعنى في أول موضع للفظ (زَكْرِيَّاء) هنا في آل عمران، ويراعى في المواضع الأخرى من القرآن إعراب الكلمة تبعاً لموضعها من الآية، وهي تأتي أحياناً مرفوعة نحو ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ و﴿يَا زَكَرِيَّا﴾ وأحياناً منصوبة ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى﴾ و﴿عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ و﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾ وجمع (كَفَلَهَا - زَكْرِيَّا) : * ﴿كَفَلَهَا زَكَرِيَّاء﴾ بالتخفيف والهمزة المرفوعة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر * ﴿كَفَلَهَا زَكَرِيَّاء﴾ بالتشديد وبدون همز: حمزة والكسائي وحفص * ﴿كَفَلَهَا زَكَرِيَّاء﴾ بالتشديد والهمزة المنصوبة: شعبة

★العلّة: قال الإمام مكي: فأما مدُّ زَكْرِيَّا وقصره فلغتان للعرب مشهورتان، وهمز زَكْرِيَّاء للتأنيث وكذلك الألف لمن قصر للتأنيث

٥٥٤- وَذَكَرْ فَنَادَتْهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا وَمَنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كَلَا

*لفظ (فَنَادَتْهُ) : في قوله تعالى ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران ٣٩] يقرأ بالتذكير والإمالة (فَنَادَاهُ) المشار إليهما بالشين في شَاهِدًا : حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالتأنيث بدون إمالة (فَنَادَتْهُ)

★العلّة: قال العلماء: فناده بمعنى الفريق الذي جاءه من الملائكة وهو يجوز فيه التذكير والتأنيث، وذكر ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل وحده قد ناداه وفيها التذكير، ومن قرأ بالتأنيث (فَنَادَتْهُ) هو تأنيث جماعة الملائكة مثل (قَالَتِ الْأَعْرَابُ) (قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ)

ثم يقول: وَمَنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كَلَا، *لفظ (أَنَّ) : في قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ [آل عمران ٣٩]



قوله وَمَنْ بَعْدُ: أي (أَنَّ) التي بعد لفظ (فَنَادَتْهُ) يقرأ بكسر الهمزة (إِنَّ الله) المشار إليه بـ: الفاء في **فِي**: حمزة، والمشار إليه بـ: الكاف في **كَلَا**: ابن عامر، ويقرأ الباقون بفتح الهمزة (أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ)

★ **العلّة**: (إِنَّ) بكسر الهمزة على إخبار القول والتقدير: فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب قالت إِنَّ الله يبشرك، وبالفتح (أَنَّ) على معنى حذف حرف الجر وهو الباء والتقدير: فنادته الملائكة بأنَّ الله يبشرك

٥٥٥- مع الكهف والإسراء **يُبَشِّرُكُمْ سَمًا** **نَعَمْ ضَمَّ حَرَكٌ وَاكْسَرَ الضَّمُّ أَثْقَلَا**

*لفظ (يُبَشِّرُكَ): في قوله ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ [آل عمران ٣٩] وفي قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [آل عمران ٤٥] وفي موضع الكهف ﴿قِيَمًا لِّنَذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الكهف ٢] وفي موضع الإسراء ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء ٩] يقرأ بضم الياء وتحريك الباء بالفتح وكسر ضم الشين مع التثنية (يُبَشِّرُكَ) المشار إليه بـ الكاف في **كَم**: ابن عامر، والمشار إليهم بـ **سَمًا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ النون في **نَعَمْ**: عاصم، ويقرأ حمزة والكسائي في المواضع السابقة بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين دون تثنية (يُبَشِّرُكَ)

٥٥٦- **نَعَمْ عَمَّا فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكُسُوا** **لِحَمْزَةٍ مَعَ كَمَعَ الْحَجَرِ أَوَّلًا**

أي في موضع الشورى في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الشورى ٢٣] يقرأ بالتثنية (يُبَشِّرُ) لأنَّ الكلام معطوف عليها المشار إليه بـ النون في **نَعَمْ**: عاصم، والمشار إليهم بـ **عَم**: نافع وابن عامر، ويقرأ باقي القراء ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالتخفيف في الشين (يُبَشِّرُ)، أي زاد على حمزة والكسائي في هذا الموضع ابن كثير وأبو عمرو

ثم يقول: **وَفِي التَّوْبَةِ اعْكُسُوا لِحَمْزَةٍ مَعَ كَمَعَ الْحَجَرِ أَوَّلًا**، أي في موضع التوبة في قوله ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ [التوبة ٢١] وفي موضعي مريم ﴿يَنذِرُكُنَّ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَسمُهُو يَحْيَى﴾ [٧] و ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ [٩٧] وفي الموضع الأول من الحجر في قوله ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر ٥٣] وخرج الموضع الثاني (قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي ... فِيمَا تُبَشِّرُونَ) [الحجر ٥٤]

في هذه المواضع الأربعة يقرأ **حمزة** بعكس ما يقرأ به باقي القراء (يُبَشِّرُهُمْ - نُبَشِّرُكَ - لَتُبَشِّرَ)، والباقون بالتشديد (يُبَشِّرُهُمْ - نُبَشِّرُكَ - لَتُبَشِّرَ)

والخلاصة: في موضعي آل عمران وموضع الكهف وموضع الإسراء: يقرأ بالتخفيف حمزة والكسائي (يُبَشِّرُ) والباقون بالتشديد (يُبَشِّرُ) وفي موضع الشورى: يقرأ بالتخفيف حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير (يُبَشِّرُ) والباقون بالتشديد (يُبَشِّرُ) وفي موضع التوبة وموضعي مريم والموضع الأول من الحجر: يقرأ بالتخفيف حمزة



فقط (يَبْشُرُ) والباقون بالتشديد (يُبَشِّرُ)

★ العلّة: قال الإمام مكّي: التّخفيف والتّشديد لغتان مشهورتان، يقال: بَشَرَ يَبْشُرُ، وَبَشَرَ يَبْشُرُ مَبْشُراً وَبَشُوراً، وأنكر أبو حاتم التّخفيف وقال: لا نعرف فيه أصلاً يعتمد عليه، وهي لغة مشهورة، وأكثر ما وقع في القرآن وأجمع عليه القراء هو التشديد نحو (فَبَشِّرْ عِبَادَ) (فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ) ومثله كثير بالتشديد، وفيه لغة ثالثة وهي (أَبَشَرَ) قال الله جلّ ذكره (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ)

٥٥٧- نُعَلِّمُهُ بِالْبَيَاءِ نَصٌ أُنْمَةُ وَبِالْكَسْرِ أَنَّى أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

* لفظ (نُعَلِّمُهُ) في قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ٤٨] بالياء (وَيُعَلِّمُهُ) المشار إليه بالنون في نَصٌ: عاصم، والمشار إليه بالألف في أُنْمَةُ: نافع، ويقرأ الباكون بالنون

★ العلّة: قال العلماء: وجه قراءة النون (نُعَلِّمُهُ) من إخبار الله تعالى عن نفسه معطوف على قوله تعالى ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ ووجه الياء (يُعَلِّمُهُ) عطفاً على قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ وكذلك على ﴿وَكَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ثم يقول: وَبِالْكَسْرِ أَنَّى أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا، * لفظ (أَنَّى أَخْلُقُ) في قوله تعالى ﴿أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ [٤٩] يقرأ بالكسر في همزة (إِنِّي) وقيدها بـ (أَخْلُقُ) المشار إليه بالألف في اعتَادَ: نافع، والباقون بفتح الهمزة

★ العلّة: قال العلماء قراءة نافع (إِنِّي) على الاستئناف أو على معنى تفسير قوله تعالى ﴿أَنَّى قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ وتفسيرها (إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ) والعلّة في الفتح (أَنِّي) على قوله ﴿أَنَّى قَدْ جِئْتُكُمْ﴾

٥٥٨- وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوفِيهِمْ عَلَا

* لفظ (طَيْرًا) بها - آلِ عِمْرَانَ - في قوله تعالى ﴿فَأَنْفُخْ فِيهَا فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٤٩] وفي عقودها - المائدة - في قوله تعالى ﴿فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ [المائدة ١١٠] يقرأ (طَيْرًا) المشار إليهم بالخاء في خُصُوصًا:

جميع القراء السبعة سوى نافع، ويقرأ نافع (طَائِرًا) ولفظ الناظم بالقراءتين واستغنى عن القيد

★ العلّة: قال العلماء: طَيْرًا جمع طائر وطائر على التوحيد والتقدير: فيكون ما أنفخ فيه طائرًا بإذن الله، أو يكون التّقدير: فيكون ما أخلقه لكم طائرًا بإذن الله، أو التقدير: فيكون كل واحدٍ من المخلوق طائرًا، وحُجّة من قرأ على الجمع (طَيْرًا) فردّوه على قوله ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾

ثم يقول: وَيَاءٌ فِي نُوفِيهِمْ عَلَا، * لفظ (نُوفِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧] يقرأ بالياء (فَيُوَفِّيهِمْ) المشار إليه بالعين في عَلَا: حفص، ويقرأ الباكون بالنون (فَنُوفِيهِمْ)

★ العلّة: قال العلماء: حُجّة من قرأ بالياء (يُوفِّيهِمْ) وهو حفص لما بعده ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ وحُجّة من



قرأ بالنون (نوفيههم) على ما قبله ﴿فَاعْزِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾

٥٥٩- وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَآنْتُمْ زَكَ جَنَى وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

*لفظ (ها أنتم) حيث وردت في القرآن، يقرأ بحذف الألف (هأنتم) المشار إليه بالزاي في زَكَ: قبل، والمشار إليه بالجيم في جَنَى: ورش، ويقرأ بتسهيل الهمزة (هأنتم) المشار إليه بالألف في أَخَا: نافع، والمشار إليه بالحاء في حَمْدٍ: أبو عمرو، أي أن ورش يُسهّل الهمزة مع حذف الألف (هأنتم) وقالون وأبو عمرو يسهّل الهمزة مع تثبیت الألف (هأنتم) وقبل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف (هأنتم)

ثم قال: وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا، أي يبدل الهمزة ألفاً (هأنتم) المشار إليه بالجيم في جَلَا: ورش، وهذا وجه آخر لورش غير التسهيل مع حذف الألف وهو الإبدال (هأنتم) وتصبح من قبيل المدّ اللازم لأن بعدها نون ساكنة، ويقرأ الباقون: البري وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف (هأنتم)

والخلاصة خمس قراءات لهذا اللفظ: ١- (هأنتم) لقبّل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف قبلها ٢- (هأنتم) وجه لورش بتسهيل الهمزة مع حذف الألف قبلها ٣- (هأنتم) الوجه الآخر لورش بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد ٤- (هأنتم) لقالون وأبي عمرو بتسهيل الهمزة مع إثبات الألف قبلها ٥- (هأنتم) للباقيين: بتحقيق الهمزة وإثبات الألف قبلها

٥٦٠- وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهِ مِنْ ثَابِتٍ هُدَى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةِ زَانَ جَمَلًا
٥٦١- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيَةً بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا
٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا

وفي هذه الأبيات الثلاثة يتحدث الناظم عن التوجيه في قراءات هذا اللفظ، والمعنى أن المشار إليه بالميم في مِنْ: ابن ذكوان، والمشار إليهم بالثاء في ثَابِتٍ: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي)، والمشار إليه بالهاء في هُدَى: البري، وهؤلاء هم المسكوت عنهم في الأبيات السابقة ما عدا هشام والذين يحققون الهمزة ويثبتون الألف قبلها (ها أنتم) وحجّتهم كما يقول الإمام أن الهاء هاء تنبيه، والمشار إليه بالزاي في زَانَ: قبل، والمشار إليه بالجيم في جَمَلًا: ورش، وهما يقرآن بحذف الألف وحجّتهم أن الهاء مبدلة من همزة، فقال العلماء أن أصل الكلمة عندهم (أأنتم) لأن العرب تقول (أهرقت الماء) أي أرقته، وتقول (هياك) أي إياك

ثم يقول: وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ، أي أن باقي القراء: هشام وقالون وأبو عمرو يحتمل عندهم الوجهين، أي من الممكن أن تكون الهاء هاء تنبيه أو تكون مبدلة عن همزة، وقال العلماء: إن تكون مبدلة من همزة لأنهم يفصلون بين الهمزتين بألف كما ذكر الإمام في الفصل بين الهمزتين (حَجَّةٌ بِهَا لُذ) وهم رموز أبي عمرو وقالون وهشام، وكل على أصله في التسهيل والتحقيق، فأبي عمرو وقالون بالتسهيل مع الإدخال، وقالون بالتحقيق مع



الإدخال، أما الوجه الثاني لهم وهو أن تكون الهاء هاء تنبيه دخلت على (أنتم)، فهشام حقق الهمزة بعد التنبيه وخفف قالون وأبي عمرو من قبيل المتوسط الزائد، نحو: (يأئها) دخلت فيها (يا) على (أئها) وهنا أصبحت الهمزة متوسطة بزائد فعلى القاعدة يسهلوا الهمزة على أنها متوسطة، وهذا قوي مع اتباع الأثر ملاحظة: يقف حمزة عليها بالتسهيل دون مد

ثم يقول: وَكَمْ وَجِيهٌ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا، أي أن الوجهين، الهاء هاء للتنبيه مبدلة عن همزة، الوجهين لكل القراء، وهو وجهٌ جيدٌ ووجيه

ثم يقول: وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا

أي يقصر في التنبيه الذي مذهبه القصر في المد المنفصل، وقول الإمام ذو البدل: قال السخاوي وذو البدل هو ورش، فعلى قول من يسهل بين يأتي بالقصر، وعلى قول من يسهل بالبدل يأتي بعدها بإشباع المد، وقال بعضهم: أراد من ذو البدل من أبدلها من همزة والألف للفصل بين الهمزتين فيكون كالمد المنفصل، فمن حقق يمد ومن سهل يجوز قصره ولكن المد أعدلا

٥٦٣- وَضُمَّ وَحَرِّكَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدِّدَةٍ مِنْ بَعْدِ الْكَسْرِ ذُلًّا

*لفظ (تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ) في قوله تعالى ﴿يَمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَيَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [٩٧] وقيدتها بـ (الكتاب) يقرأ بضم التاء ويحرك العين بالفتح مع تشديد اللام بالكسر (تَعْلَمُونَ) المشار إليهم بالذال في ذُلًّا: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح التاء وتسكين العين وتخفيف اللام (تَعْلَمُونَ) وهنا لفظ الإمام بقراءة المسكوت عنهم (تَعْلَمُونَ) ووصف القراءة الثانية (تَعْلَمُونَ) وعلم التحريك بالفتح من قول الناظم: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ ★العلّة: قال العلماء: (تَعْلَمُونَ) من العلم والحجة أن بعده (تَدْرُسُونَ) ولم يقل (تَدْرُسُونَ) و(تَعْلَمُونَ) من التعليم، وفيها يجمع بين العلم والتعليم إذ لا يكون معلماً إلا بأن يكون عالماً، فهذه القراءة تجمع بين القراءتين

٥٦٤- وَرَفَعَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحَهُ سَمًا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خَوَلًا

*لفظ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ [آل عمران ٨٠] يقرأ برفع الرأ (يَأْمُرُكُمْ) المشار إليه بـ الرأ في رُوحه: الكسائي، والمشار إليهم بِ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون: ابن عامر وعاصم وحمزة بالضد وهو نصب (يَأْمُرُكُمْ) ★العلّة: قال العلماء: فمن نصب (يَأْمُرُكُمْ) عَطَفَ عَلَى (أَنْ يُؤْتِيَهُ) ومن قرأ بالرفع (يَأْمُرُكُمْ) فعلى الاستئناف، أي قَطَعَهُ مِنْ (يُؤْتِيَهُ)

ثم يقول: وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خَوَلًا، *لفظ (آتَيْنَاكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا



﴿عَاتِيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [آل عمران ٨١] يقرأ بالتاء (لَمَّا عَاتِيْتُكُمْ) المشار إليهم بالخاء في **عَوَّلَا**: كلُّ القراء السبعة سوى نافع، ويقرأ نافع بالنون وألف بعدها (لَمَّا عَاتَيْنَاكُمْ)

★ العلّة: قال المهدوي: أنَّ (عَاتِيْتُكُمْ) و(عَاتَيْنَاكُمْ) بمعنى واحد لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يُخبر عن نفسه بلفظ الجمع

٥٦٥- وكسر **لَمَّا** فيه وباليغيب **تُرْجَعُونَ** **نَ عَادَ** وفي **تَبْعُونَ** **حَاكِيهِ عَوَّلَا**

*لفظ (لَمَّا) في نفس الآية السابقة ﴿لَمَّا عَاتِيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [٨١] يقرأ بكسر اللام (لَمَّا عَاتِيْتُكُمْ)

المشار إليه بالفاء في **فيه**: حمزة، ويقرأ الباقون بفتح اللام (لَمَّا عَاتِيْتُكُمْ)

★ العلّة: قال العلماء: من كسر جعل اللام للجر (مَّا) بمعنى (الَّذِي) والعائد إليه محذوف والتقدير: للذي عَاتِيْتُكُمْ من كتابٍ وحِكْمَةٍ، ومن فتح جعل اللام للابتداء و(مَّا) موصولة وموضعها رفع بالابتداء وخبره (لَتُؤْمِنُنَّ) متعلق بقسم محذوف والتقدير: والله لتؤمننَّ، ويجوز أن تكون (مَّا) للشرط وتكون في موضع نصب وتنصب بـ (عَاتِيْتُكُمْ) و (ثُمَّ جَاءَكُمْ) في موضع جزم عطيف على (عَاتِيْتُكُمْ) وتكون اللام هنا لام التوطئة للقسم وجواب القسم (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ)، وهذا باختصار شديد ولكن قول العلماء كثير جداً في هذه العلّة لمن فتح ثم يقول: وباليغيب **تُرْجَعُونَ عَادَ**، *لفظ (يُرْجَعُونَ) في قوله تعالى ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران ٨٣]

يقرأ بالغيب (يُرْجَعُونَ) المشار إليه بالعين في **عَادَ**: حفص وانفرد بها في السبعة، ويقرأ الباقون بالتاء

★ العلّة: قال العلماء العلّة لمن قرأ بالياء - حفص - لأنَّ المُخْبِر عنهم غُيِّبوا فجاء الخبر على لفظ الغيبة، ومن قرأ

بالتاء فعلى الخطاب والتقدير: قل لهم يا محمد ﷺ أغير دين الله تبغون وإليه تُرْجَعُونَ

ثم يقول: وفي **تَبْعُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا**، *لفظ (تَبْعُونَ) في نفس الآية في قوله تعالى ﴿أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ﴾ [آل

إمran ٨٣] يقرأ بالغيب (يَبْعُونَ) المشار إليه بالخاء في **حَاكِيهِ**: أبو عمرو، والمشار إليه بالعين في **عَوَّلَا**: حفص،

ويقرأ الباقون بالخطاب (تَبْعُونَ)

وفيها ثلاث قراءات: ١- ﴿أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

بالياء في اللفظين: حفص ٢- ﴿أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾ بالياء في الأول وبالتاء في الثاني: أبو عمرو ٣- ﴿أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ تَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء في اللفظين: الباقون

★ العلّة: قال العلماء: الحجة لمن خالف - أبو عمرو - أنه جمع بين اللغتين واتّباع الأثر، وقال الإمام أبو عمرو لو

أمر القراءة بيدي لقراءت كذا بكذا وإنما نحن بقل في أصول نخل طوال

٥٦٦- وبالكسر **حَجَّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغِي** **بُ مَا تَفْعَلُوا لَن تَكْفُرُوهُ لَهُمْ تَلَا**



*لفظ (حَجَّ الْبَيْتِ) في ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران ٩٧] يقرأ بكسر الحاء (حُجَّ الْبَيْتِ) المشار إليه بـ العين في **عَن** : حفص، والمشار إليهما بـ الشَّيْنِ في **شَاهِدٍ** : حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح الحاء (حَجَّ الْبَيْتِ)

★**العلّة** : قال المهدويّ: الحَجُّ بالكسر والحَجُّ بالفتح لغتان وهما جميعاً مصدران، وقد قيل إنَّ الحَجَّ بالفتح المصدر والحَجُّ بالكسر الاسم، وقيل الكسر لغة تميم والفتح لغة الحجاز وأسد

ثم يقول : **وَعَيْبٌ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ** تلا، *لفظي (وَمَا يَفْعَلُوا - يُكْفَرُوهُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران ١١٥] **لَهُمْ** : عائدة على السابقين (حفص وحمزة والكسائي) يقرأ بياء الغيب (يَفْعَلُوا - يُكْفَرُوهُ) المشار إليهم بـ **لَهُمْ** : حفص وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بقاء الخطاب

★**العلّة** : قال العلماء : من قرأ بالياء حَمَلَهُ على ما قبله ﴿وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ جاء بعدها ﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾ ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب والتقدير: وَمَا تَفْعَلُوا من خيرٍ أيها المخاطبون فلن تكفروه، وقال ابن خالويه : من قرأها بالتاء جعل الخطاب للحاضرين وأدخل الغيب في الجملة، ومن قرأ بالياء وَجَّهَ الخطاب للغيب وأدخل الحاضرين في الجملة، ثم قال : ولهذا المعنى كان أبي عمرو يُخَيِّرُ بينهما رغم أن الشاطبي قال إنَّ أبو عمرو يقرأ بالخطاب قولاً واحداً

٥٦٧- **يَضُرُّكُمْ بِكسر الضادِ مَعَ جَزَمِ رَائِهِ سَمًا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا**

*لفظ (يَضُرُّكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران ١٢٠] يقرأ بكسر الضاد وجزم الرّاء (يَضُرُّكُمْ) المشار إليهم بـ **سَمًا** : نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بضمّ الضاد والرّاء مضمومة مع التشديد (يَضُرُّكُمْ)

★**العلّة** : قال المهدويّ: من قرأ بكسر الضاد وجزم الرّاء (يَضُرُّكُمْ) فهو من ضارٍ يَضِيرُ والأصل في الكلمة : يَضِيرُّكُمْ، فنقلت كسرة الياء إلى الضاد فأصبحت (يَضِيرُّكُمْ) مع سكون الياء بعدها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الرّاء بعدها فأصبحت (يَضُرُّكُمْ) ونظير هذا في القرآن ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ ومن قرأ (يَضُرُّكُمْ) فهو من ضرٍّ يَضُرُّ وضمة الرّاء على أن يكون الفعل مجزوماً وأصله : يَضُرُّرُّكُمْ، فنقلت ضميتها إلى الضاد ثم أدغمت الرّاء في الرّاء وجعل الضمُّ اتِّباعاً لضمّة الضاد

٥٦٨- **وَفِيْمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزَلُو نَ لِلْحَصْبِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلًا**

* (مُنْزَلِينَ) هنا في ﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ [آل عمران ١٢٤] و ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت ٣٤] قرأ بالتشديد (مُنْزَلِينَ - مُنْزِلُونَ) المشار إليه بـ **الحصبي** : ابن عامر، والباقيون بالتخفيف



★ العلّة: قال المهدوي: (مُنَزِّلِينَ) اسم المفعول من (نَزَلَ)، و(مُنَزِّلِينَ) اسم مفعول من (أَنْزَلَ)

٥٦٩- **وَحَقَّ نَصِيرٌ كَسَرُ وَאוٍ مُسَوِّمٍ** **نَ، قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوٍ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى**

*لفظ (مُسَوِّمِينَ) في قوله تعالى ﴿يُخَمِّسَةَ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ١٢٥] يقرأ بكسر الواو (مُسَوِّمِينَ) المشار إليهم بـ **حَقَّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالنون في **نَصِيرٍ**: عاصم، ويقرأ الباقون بفتح الواو (مُسَوِّمِينَ)

★ العلّة: المُسَوِّم هو الذي علّم بشيء من (العلامة)، وقيل هو (الإرسال) من: سوّمت الخيل إذا أرسلتها قال العلماء: الكسر إمّا أن يكون من (السوومة) أي العلامة، قال النبي ﷺ يوم بدر: "سوّموا فإنّ الملائكة سوّمت" أي اجعلوا لأنفسكم علامات فإنّ الملائكة لها علامات، أمّا إذا كان المعنى هو الإرسال فالتقدير: أنّ الملائكة مرسلون خيلهم، وقال ابن خالويه: من كسر جعل التسويم للخيل والملائكة مُسَوِّمَةً لها، ومن فتح جعل التسويم للملائكة والله عز وجل فاعل التسويم بها، مع التفسيرين للكلمة

ثم قال: **قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوٍ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى**، *لفظ (وَسَارِعُوا) في قوله تعالى ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ١٣٣] يقرأ بدون واو (وَسَارِعُوا) المشار إليه بالكاف في **كَمَا**: ابن عامر، والمشار إليه بالألف في **انْجَلَا**: نافع، والباقون بواو قبلها (وَسَارِعُوا)

★ العلّة: قال العلماء: بالحذف يلتبس الجملة الأولى بالثانية لوجود الضمير في الثانية وقبلها ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وهنا الضمير الموجود يربط بين الجملتين، وإثبات الواو على العطف

٥٧٠- **وَقَرَحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صَحْبَةٌ** **وَمَعَ مَدٍّ كَائِنٌ كَسَرُ هَمْزَتِهِ دَلَا**

٥٧١- **وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ** **يَمِدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وَلَا**

*لفظ (قَرْحٌ) المنكر في ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ١٤٠] والمعرف في قوله ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ١٧٢] يقرأ بضم القاف (قَرْحٌ - الْقَرْحُ) المشار إليهم بـ **صَحْبَةٌ**: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالفتح

★ العلّة: قال العلماء هما لغتان مثل ضَعْفٌ وضُعْفٌ، وقيل القَرْح هو الجرح، والقَرْح هو ألم الجرح، وقيل القَرْح ما كان من الجراح، والقَرْح ما كان من القروح التي تخرج من الجسد ومن مكان الجرح ثم يقول: **وَمَعَ مَدٍّ كَائِنٌ كَسَرُ هَمْزَتِهِ دَلَا وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا**

*لفظ (وكائِنٌ) في قوله ﴿وَكَايِنٍ مِّن تَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ١٤٦] يقرأ بالمدّ وكسر الهمزة بدون ياء (وكائِنٌ) من المدّ المتصل المشار إليه بالدالّ في **دَلَا**: ابن كثير، والباقون (وكائِنٌ) بالقصر وفتح الهمزة والياء



★العلّة: قال العلماء: الأصل في هذه الكلمة (أي) ودخلت عليها الكاف فصارت (كأى) ثم دخل عليها التنوين ثم تحول التنوين إلى نون ورسمت بالكلمة بدلاً من التنوين

ثم يقول: وَقَاتِلْ بَعْدَهُ يَمْدٌ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وَلَا، وَبَعْدَهُ: أي بعد (كأين)

*لفظ (قَاتِلْ) في قوله تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران ١٤٦] يقرأ بفتح القاف والتاء مع المدّ بينهما (قُتِلَ) المشار إليه بالذال في ذُو: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحزمة والكسائي) ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بضمّ القاف وكسر التاء مع القصّر (قُتِلَ) وقول الناظم: فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ: يبيّن القراءة الأخرى فلا تؤخذ من الضد، لأنّه إذا أُخِذَتْ من الضد لكان ضد الفتح الكسر في القاف والتاء

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بضمّ القاف وكسر التاء والقصّر (قُتِلَ) فإنّه بناه لما لم يُسمّى فاعله من القتل وهو على وجهين، أحدهما أن يكون في (قُتِلَ) ضمير نبي فيكون رَبِّيُونَ مرفوعاً بالابتداء فعلى هذا يصحّ الوقف على (قُتِلَ) ويكون رَبِّيُونَ كلام جديد، والوجه الآخر أن يكون في (قُتِلَ) ضمير ويكون رَبِّيُونَ اسم ما لم يُسمّى فاعله فلا يصحّ الوقف في هذا التقدير على (قُتِلَ)، فالتقدير في الوجه الأول يقويّه ما جاء في التفسير أن الشيطان صرخ يوم أحد فقال: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، ففترّق المسلمون وانهزموا فعاتبهم الله تعالى في ذلك فقال (وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ - أي جماعات - فَمَا وَهَنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أي فما ضَعُفُوا بعد قتله، وقال الله عز وجل ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ وكل هذا يقوي الوجه الأول، والمعنى في الوجه الثاني أن الله تعالى أعزّ المسلمين لَمَّا قُتِلَ من قُتِلَ يوم أحد بأن أخبرهم بما جرى على من كان قبلهم فقال ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي فما وهن من بقي منهم، ثم قال المهدوي: ومن قرأ بفتح القاف والتاء مع المدّ (قَاتِلْ) فعلى وجهين أيضاً، أحدهما أن يكون في (قَاتِلْ) ضمير نبي متقدم ويكون (مَعَهُ رَبِّيُونَ) على الابتداء والخبر فيصبح على هذا التقدير جواز الوقف على (قَاتِلْ)، والوجه الثاني أن يكون (رَبِّيُونَ) فاعل لقَاتِلْ فلا يصحّ الوقف على (قَاتِلْ) ويكون قريباً في المعنى من قراءة (قُتِلَ) لأنّ الله عز وجل أثنى على المُقَاتِلِ كما أثنى على المقتول ﴿فَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾

٥٧٢- وَحَرِّكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنْثَا شَائِعًا تَلَا

*لفظي (الرُعْب - رُعْبًا) ورد لفظ (الرُعْب) في أربع مواضع: آل عمران ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ﴾ [١٥١] والأنفال ﴿سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ﴾ [١٢] وفي الأحزاب ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ﴾ [٢٦] وفي الحشر ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢] وورد لفظ (رُعْبًا) في موضع واحد في الكهف ﴿وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [١٨] يقرأ بتحريك العين فيهما بالضمّ (الرُعْب - رُعْبًا) المشار إليه



بالكاف في **كَمَا**: ابن عامر، والمشار إليه بالرأء في **رَسَا**: الكسائي، وقرأ الباقون بتسكين العين (الرُّعْب - رُعْبًا) **★ العلة**: قيل هما لغتان نحو: السُّحْت والسُّحْت والشُّغْل والشُّغْل، وقيل الأصل الإسكان والضمُّ اتباعاً للضمِّ قبله، وقيل الأصل الضمُّ والإسكان تخفيفاً

ثم يقول: **وَيَغْشَى** أَنْثَوَا شَائِعاً تَلَا، *لفظ (يَغْشَى) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٤] يقرأ بتاء التانيث (**تَغْشَى**) المشار إليهما بالشين في **شَائِعاً**: حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالتذكير

★ العلة: من قرأ بالتاء أسندوا الفعل على الأمانة (أَمَنَةً تَغْشَى) والتقدير: أَمَنَةً تَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ، ومن قرأ بالياء أسندوا الفعل على النُّعَاس والتقدير: نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ، وقال ابن خلوويه عند التوجيه في هذا اللفظ: وكل ما في كتاب الله مما قد ورد آخره على أوله يجري على وجوه، أولها أن يُردُّ على أقرب اللفظين كقوله ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ رُدَّتْ هاء (يُنْفِقُونَهَا) على أقرب مذكور وهي الفِضَّة وهي مؤنث ولو رُدَّتْ إلى الذَّهَب لقال يُنْفِقُونَهُ لأنَّ الذَّهَب مُذكَّر، والثاني أن يُردُّ إلى الأهم عندهم كقوله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ تَرُدُّ هاء (إِلَيْهَا) إلى التجارة وليس إلى اللُّهُو وهي الأهم ولذلك قال (إِلَيْهَا) لأنها مؤنث، والثالث أن يُردُّ إلى الأجل عندهم كقوله ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ تَرُدُّ إلى الأجل وهو الله عز وجل، والرابع أن يُجْتزى، أي أن المسألة فيها التخيير بالإخبار عن أحدهما ويضمّر للآخر مثلما أظهر في قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ تَرُدُّ إلى الله وإلى الرسول وفيها التخيير

٥٧٣- **وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً** **بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخُلًا**

*لفظ (كُلُّهُ) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران ١٥٤] يقرأ بالرفع (كُلُّهُ) المشار إليه بالحاء في **حَامِداً**: أبو عمرو، وقرأ الباقون بالنصب (كُلُّهُ)

★ العلة: قرأ الإمام أبو عمرو بالرفع على الابتداء والخبر هو (لله) والجملة خبر (إن)، ومن قرأ بالنصب (كُلُّهُ) على تأكيد الأمر، و(لله) خبر (إن)

ثم يقول: **بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخُلًا**، *لفظ (بِمَا تَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يُخَيِّئُ وَيُمَيِّتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران ١٥٦] يقرأ بالغيب (بِمَا تَعْمَلُونَ) المشار إليهما بالشين في **شَائِعٌ**: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالدال في **دُخُلًا**: ابن كثير، وقرأ الباقون بالخطاب (بِمَا تَعْمَلُونَ)

★ العلة: قال العلماء: لمن قرأ بالتاء رده إلى ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فجاءت (بِمَا تَعْمَلُونَ) ومن قرأ بالياء رده إلى ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾ فجاءت (بِمَا يَعْمَلُونَ)



٥٧٤- وَمِثْمٌ وَمِثْنًا مِثٌّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرَدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

*الفاظ (مِثْمٌ - مِثْنًا - مِثٌّ) حيث وردت وهنا في آلِ عِمْرَانَ موضعين في ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمٌ﴾ [١٥٧] وفي قوله تعالى ﴿وَلَيْنَ مُتُّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [١٥٨] ولفظ (مِثْنًا) موضع في المؤمنون [٢٣] وموضعين في الصافات [٣٧] ولفظ (مِثٌّ) موضعين في مريم [٢٣-٦٦] وموضع في الأنبياء [٣٧] يضم كسر الميم (مِثْمٌ - مِثْنًا - مِثٌّ) المشار إليه بالصَّاد صَفَا: شعبة، والمشار إليه بِ نَفَرٌ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ثم قال: وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى، أي أَنَّ حَفْصَ فِي مَوْضِعِي آلِ عِمْرَانَ - هُنَا - يقرأ بضَمِّ الميم، وفي بقية المواضع في القرآن يقرأ بكسر الميم

★العلّة: قال العلماء: من ضَمَّ (مِثْمٌ - مِثْنًا - مِثٌّ) أجراها على أصله من ذوات الواو نحو: قُلْتُ - تَقُولُ وَجُلْتُ - تَجُولُ وَمِثٌّ - يموت، ومن كسر الميم بناه على (خَفْتُ - وَنَمْتُ) وقالوا الضمُّ أفصح وأشهر والكسر مذهب سيبويه وغيره من أهل البصرة

٥٧٥- وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمُّ فِي يَغُلٌّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفْلًا

عَنْهُ: الضمير يعود على حفص وهو آخر مذكور من القراء، *لفظ (تَجْمَعُونَ) في قوله تعالى ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ ١٥٧] يقرأ بالغيب (يَجْمَعُونَ) حفص وانفرد بها والباقون بناء الخطاب

★العلّة: قال العلماء: من قرأ بالتاء تعود على ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ﴾ فجاءت (تَجْمَعُونَ)، ومن قرأ بالياء فعلى معنى لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمع الجامعون

ثم قال: وَضُمُّ فِي يَغُلٌّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفْلًا، *لفظ (يَغُلٌّ) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٦١] بضَمِّ الياء وفتح الغين (يَغُلٌّ) المشار إليه بالهمزة في إِذْ: نافع، والمشار إليهما بالشَّين في شَاعَ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالكاف في كُفْلًا: ابن عامر، والباقون: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضَمُّ الغين

★العلّة: معنى (يَغُلٌّ) يَخُون، ومعنى (يَغُلٌّ) يَخُون، قال الإمام المهدوي: من قرأ بفتح الياء (يَغُلٌّ) فإنه نسب الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقويه قولين من التفسير، أحدهما أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ قُتَيْبَةَ حَمْرَاءَ كَانَتْ فِي الْمَغَانِمِ يَوْمَ بَدْرٍ فَالْتَمِسَتْ فَلَمْ تَوْجَدْ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ﴾

والتفسير الثاني أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ طَلَائِعَ ثُمَّ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ بَيْنَ تَبَقَّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَغَنِمُوا فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقَسِّمَ الْغَنَائِمَ لِمَنْ حَضَرَ فَقَطَّ فَيُخْرِجُ الطَّلَائِعَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ﴾ أي يعطي البعض ويمنع البعض الآخر، ثم قال الإمام المهدوي: ومن قرأ بضَمِّ الياء (يَغُلٌّ) فعلى وجهين أيضاً، أحدهما ينسب إلى (الْغُلُولِ) كما تقول: أَكْذَبْتُهُ إِذَا كَذَبْتُهُ، وَأَغْلَلْتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْغُلُولِ، والوجه الثاني بمعنى (يُخَانَ)



وهو أن يؤخذ شيئاً من المغامر بغير إذنه، وقد روي في التفسير أن قوماً غلّوا يوم بدرٍ فأنزل الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ فَرَدُّوا ما كانوا غلّوا

٥٧٦-ب: مَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرُ كَمَلًا

٥٧٧-دَرَاكٍ وَقَدْ قَالَا فِي الْإِنْعَامِ قُتِلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا تَحْسِينٌ لَهُ وَلَا

*لفظ (مَا قُتِلُوا) حيث جاءت وهنا في آلِ عِمْرَانَ ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨] يقرأ بالتشديد (مَا قُتِلُوا) المشار

إليه باللام في لَبَّى: هشام وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (مَا قُتِلُوا)

ثم قال: وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرُ كَمَلًا، *أي لفظ (قُتِلُوا) في الآية بعدها - وَبَعْدَهُ - في قوله تعالى ﴿وَلَا

تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩] وفي سورة الحجّ في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ

قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ [الحجّ ٥٨]، يقرأ بالتشديد فيهما (قُتِلُوا) المشار إليه بالشَّامِيِّ: ابن عامر بتمامه، أي دخل مع هشام

في الموضعين ابن ذكوان

ثم قال: وَالْآخِرُ كَمَلًا دَرَاكٍ، أي في الموضع الأخير في السورة في قوله تعالى ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِ وَفُتِلُوا وَقُتِلُوا

لَا كَفَرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [١٩٥] يقرأ بالتشديد في هذا الموضع (وَقُتِلُوا) المشار إليه بالكاف في كَمَلًا: ابن

عامر، والمشار إليه بالدَّال في دَرَاكٍ: ابن كثير، أي دخل ابن كثير مع ابن عامر في هذا الموضع

ثم قال: وَقَدْ قَالَا فِي الْإِنْعَامِ قُتِلُوا، *أي موضع سورة الأنعام في قوله تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ [الأنعام

١٤٠] يقرأ بالتشديد أيضاً ابن عامر وابن كثير، ونلاحظ هنا أن صاحب الباب هو هشام لأنه شدد في كل المواضع

*ونلخص فنقول: الموضع الأول من آلِ عِمْرَانَ ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ انفرد هشام بالتشديد فيها، وفي الموضع

الثاني من آلِ عِمْرَانَ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ مع موضع الحجّ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ يشدد فيهما ابن عامر بتمامه (هشام وابن ذكوان) وفي الموضع الأخير من آلِ عِمْرَانَ ﴿وَأُوذُوا

فِي سَبِيلِ وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾ مع موضع الأنعام ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ يشدد فيهما ابن عامر وابن كثير

★العلّة: قال المهدوي: التشديد يدلُّ على الكثرة والمقتلون كثير فشدد ذلك، ومن خفف فلأنَّ التخفيف يقع

بمعنى التشديد، ثم قال: وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا تَحْسِينٌ لَهُ وَلَا

*لفظ (تَحْسِينٌ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩] يقرأ بالغيب (وَلَا تَحْسَبَنَّ)

المشار إليه باللام في لَهُ: هشام بالخلف بين الغيبة والخطاب

ملحوظة: من قرأ بفتح السين المجموع رموزهم في (كفن) ابن عامر وحمزة وعاصم، أي أن هشام يقرأ بالغيب



وفتح السين (وَلَا تَحْسَبَنَّ)، وابن ذكوان وعاصم وحمزة بالخطاب وفتح السين (وَلَا تَحْسَبَنَّ)، والباقون بالخطاب وكسر السين

★ العلّة: الغيب على: وَلَا يَحْسَبَنَّ حاسب، أو لَا يَحْسَبَنَّ الرسول، أو لَا يَحْسَبَنَّ الذين قُتِلُوا أنفسهم فيكون الفاعل (الذين)، والقراءة على الخطاب (تَحْسَبَنَّ) فعلى الخطاب للنبي ﷺ

٥٧٨- وَأَنْ أَكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزُنْ غَيْرَ الْإِنْسَانِ بِيَاءٍ بَضْمٌ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا

*لفظ (وَأَنَّ) في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٧٠] يقرأ بكسر الهمزة (وَأَنَّ) المشار إليه به الرأى في رِفْقًا: الكسائي وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بفتح الهمزة (وَأَنَّ)

★ العلّة: من قرأ بكسر الهمزة (وَأَنَّ) وهو الكسائي فعلى الابتداء والاستئناف، ومن قرأ بالفتح (وَأَنَّ) عطف على (نِعْمَةٍ) والتقدير: يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين

ثم قال: وَيَحْزُنْ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بَضْمٌ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا، *لفظ (يَحْزُنْ) حيث وردت في القرآن وهنا في ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِغُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [١٧٦] يقرأ بضم الياء وكسر الزاي (يَحْزُنُكَ) المشار إليه بـ الهمزة في أَحْفَلًا:

نافع، ويقرأ الباقيون بالفتح في الياء والضم في الزاي (يَحْزُنُكَ)

★ العلّة: قال العلماء في الفتح (يَحْزُنُكَ) من: حَزَنَ يَحْزُنُ حُزْنًا، ومن قرأ بالضم من: أَحْزَنَ يَحْزِنُ حُزْنًا وقالوا: ولم يُسمع (أحزانًا) ولو كان القياس يوجب كما قال ابن خالويه، ويخرج ﴿وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ في يَوْسُفَ، واستثنى الإمام نافع موضع الأنبياء ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء ١٠٣] والعلّة في ذلك أن القراءة سنة وقيل هو الجمع بين اللغتين لنافع

٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرَفًا يَحْسَبَنَّ فَخَذَ وَقُلْ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَأَ

*لفظ (يَحْسَبَنَّ) وهذا اللفظ جاء في القرآن مقرون بثلاثة أشياء، مقرون بالكفر ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾

ومقرون بالبخل ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ ومقرون بالفرح ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ وقد جمعها الإمام ابن الجزري في الطيبة في قوله: ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَنَاءً وَفَرَحَ ظُهُرٌ كَفَاءً، وهنا الحديث عن التي مقرونة بالكفر في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مِلًّا لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾ [١٧٨] يقرأ بالخطاب (تَحْسَبَنَّ) المشار إليه بـ الفاء

في فَخَذَ: حمزة، ويقرأ الباقيون بالياء (يَحْسَبَنَّ) وكل على أصله في كسر السين وفتحها

★ العلّة: قال الإمام مكّي: ووجه القراءة بالياء أنه أسند الفعل إلى الذين كفروا، فهم الفاعلون وكان ذلك لتقدم ذكرهم في الآية التي قبلها ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ وقوله ﴿إِنَّمَا نُمِلِّي﴾ أنابت عن الاسم والخبر، (وَمَا) في (إِنَّمَا) بمعنى (الذي) والهاء محذوفة من (نُمِلِّي) لأن أصله (نُمْلِيهِ) فهو صله الذي، ذلك لأنَّ



(مَا) وما بعدها مصدر فلا تُقَدَّر حذف الهاء والتقدير هنا: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِي نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأنفسِهِمْ، وإن شئت كان التقدير: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ الْإِمْلَاءَ خَيْرٌ لَهُمْ، وقال أبو زرعة: ومن قرأ بالتاء (تَحَسَّبَنَّ) وهو حمزة فهو خطاب للنبي ﷺ وموضع (الَّذِينَ) نصب وهو المفعول الأول من (وَلَا تَحَسَّبَنَّ) و (كَفَرُوا) صلته و (أَنَّ) مع (مَا) بعدها في موضع المفعول الثاني لأنَّ (حَسَبَ) يتعدى المفعولين كقولك: حَسَبْتُ زَيْدًا يَنْطَلِقُ وَلَا يجوز أن تقول (حَسَبْتُ زَيْدًا) وَإِنَّمَا فُتِحَتْ (أَنَّمَا) لأنَّ الفعل واقع عليها، قال الزَّجَّاج - والكلام موصول لأبي زرعة - (أَنَّمَا نُمِّلِي) يجوز على البدل من (الَّذِينَ) والتقدير: وَلَا تَحَسَّبَنَّ إِمْلَاءَنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا خَيْرًا لَهُمْ، ونلاحظ هنا أنَّ خيراً منصوبة وليست مرفوعة، ولذلك قال الإمام المهدوي وقد ذكر كلام الزَّجَّاج: والبدل في هذا إِنَّمَا يَصَحُّ مع نصب (خَيْرٌ) وحمزة لم يقرأ بالنصب، والتقدير للمهدوي على غير كلام الزَّجَّاج هو: وَلَا تَحَسَّبَنَّ أَنَّ إِمْلَاءَنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا خَيْرٌ لَهُمْ، وذكر الإمام مكي التقدير مع إثبات المبدل منه وحذفه والتقدير: وَلَا تَحَسَّبَنَّ يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِي نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأنفسِهِمْ، فقال - الإمام مكي - فيؤول التقدير إذا حُذِفَ المبدل منه إلى: وَلَا تَحَسَّبَنَّ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ الَّذِي نُمِّلِيهِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا خَيْرٌ لَهُمْ، وقال المهدوي في الموضع الثاني والمقرون بالبخل ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [آل عمران ١٨٠] فقال: من قرأ بالتاء فالفاعل هو المخاطب والمفعول الأول محذوف مقام (الَّذِينَ كَفَرُوا) لأنه مضاف إليه والمفعول الثاني (خَيْرًا) و (هو) فاصلة - ضمير فصل - والتقدير: وَلَا تَحَسَّبَنَّ بُخْلَ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ خَيْرًا لَهُمْ، ومن قرأ بالياء فالفاعل (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ) والمفعول الأول محذوف دلَّ عليه (يَبْخُلُونَ) كما تقول: من كَذَبَ كان شرًّا له، أي كان الكذب شرًّا له فدلَّ الشرُّ على الكذب والمفعول الثاني (خَيْرًا له) و (هو) أيضاً فاصلة فيكون التقدير: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْبُخْلَ هو خَيْرًا لَهُمْ، فالْبُخْلُ محذوف وهو المفعول الأول

ثم قال الناظم: وَقُلْ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

*لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠] يقرأ بالغيـب

(يَعْمَلُونَ) المشار إليهما بـ **حَقٍّ**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بتاء الخطاب

★ **العلّة**: من قرأ بالياء ردّه إلى (سَيُطَوَّقُونَ) ومن قرأ بالتاء ردّه إلى الآية ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾

٥٨٠- **يُمِيزَ** مع الأنفال فأكسر سُكُونَهُ وَشَدَّدَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلًا

*لفظ (يُمِيزَ) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يُمِيزَ الْخَيْثُ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [١٧٩] وفي ﴿لِيُمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [الأنفال

[٣٧] يقرأ بكسر الياء مع التشديد وفتح الميم وضم الياء الأولى (يُمِيزَ - لِيُمِيزَ) المشار إليهما بـ الشين في شُلْشُلًا:

حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وتخفيف الياء الثانية مع السكون (يُمِيزَ - لِيُمِيزَ)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن خَفَّفَ أنه أخذه من مَازَ - يُمِيزُ، والحُجَّةُ لمن شَدَّدَ أنه أخذه من مِيزَ - يُمِيزُ،



وقال المهدوي: يميز ويميز لغتان، فيقال: مِيزَتْهُ وَمِيزَتْهُ ويقال أن أبو عمرو البصري قال: إذا كان لتخليص واحد من واحد فهو مِيزَتْهُ نحو ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْحَيِّثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ وإذا كان لتخليص كثير من كثير فهو مِيزَتْهُ نحو قوله ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْحَيِّثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءَ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَدْ أَرْفَعُوا مَعَ يَاءٍ تَقُولُ فَيَكْمَلَا

* ألفاظ (سَنَكْتُبُ- قَتَلَهُمْ - نَقُولُ) في قوله ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [١٨١] قرأ بالياء مع الضم وفتح التاء (سَيَكْتُبُ) مع رفع اللام في (وَقَتْلَهُمْ) مع القراءة بالياء في (وَيَقُولُ) المشار إليه بـ الفاء في فَيَكْمَلَا: حمزة، أي يقرأ حمزة ﴿سَيَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ويقرأ الباقون ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾

★ العلة: قال المهدوي: وجه قراءة حمزة أنه بنى فعله للمفعول وحذف الفاعل والأصل: سَيَكْتُبُ اللَّهُ مَا قَالُوا، فحذف اسم الله الذي هو الفاعل وصارت (مَا) في موضع رفع لأنها اسم ما لم يُسَمَّ فاعله وأُقيِمَ مَقَامَ الفاعل، (وَقَتْلَهُمْ) معطوف على (مَا)، (وَيَقُولُ) بالياء على أصل المسألة لأن أصلها: سَيَكْتُبُ اللَّهُ مَا قَالُوا وَيَقُولُ ذُوقُوا، ووجه قراءة الجماعة أنه جاء على إخبار الله عز وجل عن نفسه و (مَا) في موضع نصب لأنه مفعوله، (وَقَتْلَهُمْ) معطوف على (مَا)، (وَيَقُولُ) معطوف على (سَنَكْتُبُ)

٥٨٢- وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسَمَهُمْ، وَبِالْكِتَابِ هِشَامٌ وَأَكْشَفَ الرَّسْمَ مُجْمَلًا

* لفظ (الزُّبْرِ) في قوله تعالى ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبْرِ﴾ [١٨٤] يقرأ بالباء قبل الزُّبْرِ (وَبِالزُّبْرِ) المشار إليه بـ الشَّامِي: ابن عامر، ويقرأ هشام فقط بالباء قبل والكِتَابِ (وَبِالْكِتَابِ) أي أن هشام يقرأ ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ ويقرأ ابن ذكوان ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ ويقرأ الباقون بدون الباء ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾

★ العلة: قال الإمام مكي في قراءة الشَّامِي أنه أعاد حرف (الباء) للتأكيد، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام ولذلك يقول الإمام: كَذَا رَسَمَهُمْ، وكانت قراءة إمام المسجد الأموي الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه ثم أخذ الإمام ابن عامر عنه ثم روى هشام بالباء في الكلمتين وروى ابن ذكوان في (الزُّبْرِ) فقط وتلك الروايتين متواترتين عن النبي ﷺ، وفي الواقع فإنَّ المصاحف التي أرسلها الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار فكل مصحف رسم بقراءة أهل هذه الأمصار نحو مصحف الكوفة رسم فيه قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ومصحف المدينة رسم بقراءة نافع وأبي جعفر المدني، ومصحف مكة رسم بقراءة ابن كثير، ومصحف البصرة رسم بقراءة أبي عمرو البصري ويعقوب، وهكذا مصحف أهل الشام بقراءة ابن عامر



٥٨٣- صَفَا حَقٌّ غَيْبٌ تَكْتُمُونَ تَبِينَدُ ، لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اَعْتَلَى

٥٨٤- وَحَقًّا بَضُمَ الْبَاءُ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ وَغَيْبٌ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا

*لفظي (تَكْتُمُونَهُ - لَتَبَيَّنَّه) في قوله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾

فَنَبَذُوهُ﴾ [١٨٧] يقرأ بالغيب (لَتُبَيِّنُنَّهُ - يَكْتُمُونَهُ) المشار إليه بـ الصَّاد في صَفَا: شعبة، والمشار إليهما بـ حَقٌّ: ابن

كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بتاء الخطاب (تَكْتُمُونَهُ)

★العلّة: قال الإمام أبو منصور الأزهري: من قرأ بالياء فلأنهم غُيِّبُوا، ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب لهم، وقد

أخذ الميثاق عليهم، والمعنى: أن الله جلَّ وعزَّ - وهو الإمام الوحيد الذي يُقدم جلَّ ويؤخر عزَّ - أخذَ عليهم الميثاق

لِيُبَيِّنَ أَمْرَ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَنَبَذُوهُ وراء ظهورهم فلعنهم

ثم قال: لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اَعْتَلَى، *لفظ (تَحْسَبَنَّ) وهنا يتحدث الإمام عن المقرونة بالفرح في قوله

تعالى ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [١٨٨] يقرأ بالغيب (يَحْسَبَنَّ) المشار إليه بالكاف في كَيْفَ: ابن عامر،

والمشار إليهم بـ سَمَا: نافع وابن كثير وأبو عمرو

ثم قال: وَحَقًّا بَضُمَ الْبَاءُ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ وَغَيْبٌ، *لفظ (تَحْسَبَنَّاهُمْ) في نفس الآية ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَقَارَءٍ مِّنَ

الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بَضُمَ الْبَاءُ والغيب وكسر السين (فَلَا يَحْسَبَنَّاهُمْ) المشار إليهما بـ حَقًّا: ابن كثير وأبو

عمرو، وبجمع السبعة نقول: *قراءة نافع: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ - فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾ *قراءة ابن كثير وأبو

عمرو: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ - فَلَا يَحْسَبَنَّاهُمْ﴾ *قراءة ابن عامر: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ - فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾

*قراءة عاصم وحزمة: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ - فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾ *قراءة الكسائي: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ

- فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾

★العلّة: أصل الكلمة (فَلَا يَحْسَبُونَهُمْ) بالواو، قال المهدوي: فمن قرأ بالتاء فيهما (تَحْسَبَنَّ - تَحْسَبَنَّاهُمْ) وهم

الكوفيين فإنه جعل المفعولين لَتَحْسَبَنَّ أحدهما (الذين يَفْرَحُونَ) والآخر (بِمَقَارَءٍ) وكرر تَحْسَبَنَّاهُمْ توكيداً

والتقدير: لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا بِمَقَارَءٍ مِنَ الْعَذَابِ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ كَذَلِكَ، ومن قرأ بالياء في الأول

(يَحْسَبَنَّ) وبالتاء في الثاني (تَحْسَبَنَّاهُمْ) وهما نافع وابن عامر جعلوا (الذين يَفْرَحُونَ) فاعل (يَحْسَبَنَّ) والمفعول

الأول محذوف وتقديره أنفسهم، و (بِمَقَارَءٍ مِنَ الْعَذَابِ) في موضع المفعول الثاني، والتاء في الثانية (تَحْسَبَنَّاهُمْ)

على الخطاب للنبي ﷺ ، والمفعول الأول الهاء والميم والثاني محذوف والتقدير: فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ كَذَلِكَ، والفاء

عاطفة، ومن قرأ فيهما بالياء (يَحْسَبَنَّ - يَحْسَبَنَّاهُمْ) وهما ابن كثير وأبو عمرو، قال المهدوي: فإنه جعل فاعل



(يَحْسِبَنَّ) هم (الَّذِينَ يَفْرَحُونَ) وأبدل (فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ) من (يَحْسِبَنَّ) وجعل المفعولين لأحد الفعلين واستغنى عن مفعولي الثاني كما اتفق المفعولين لأن التقدير: فَلَا يَحْسِبَنَّ أَنْفُسَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ، فالفاعل هو الضمير في (يَحْسِبَنَّ) وجاز أن يتعدى فعل الفاعل إلى ضمير نفسي لأن ذلك جائز كقولك: حَسِبْتَنِي قَائِمًا وَخِلْتَنِي قَاعِدًا، أي يَحْسِبَنَّ أَنْفُسَهُمْ، ومن قرأ بالياء فإنه جعل الفاعل الضمير المرفوع في (يَحْسِبُوا) وهو الواو، والمفعول الأول هو الهاء والميم وهو الفاعل في المعنى تعدى فعله إلى ضمير نفسي كما تقدم، وقوله (بِمَفَازَةٍ) في موضع المفعول الثاني، ومن قرأ بالياء فالفاعل هو المخاطب والهاء والميم مفعول أول و (بِمَفَازَةٍ) في موضع المفعول الثاني، وضم الباء في (يَحْسِبْنَهُمْ) من أجل ضمير الجماعة (يَحْسِبُوا) وهو الواو وحذفت النون وهي مدغمة وقول الإمام: وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا، وهو علة الإمام الشاطبي، فيقول أن فيه العطف أو الإبدال، أي معطوف على (لَا يَحْسِبَنَّ) أو مبدل منه وهذا فيه اختصار لما تقدم

٥٨٥- هُنَا قَاتِلُوا آخِرَ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةِ آخِرِ يَقْتُلُونَ شَمْرَدَلًا

*لفظي (قَاتِلُوا - قُتِلُوا) في ﴿وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِ وَيَقْتُلُونَ وَفُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [١٩٥]

*لفظي (يَقْتُلُونَ - يُقْتَلُونَ) في سورة براءة في قوله تعالى ﴿يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة ١١١]

ففي قوله: هُنَا، سورة آل عمران يقول الإمام آخر (قَاتِلُوا) فيكون (وَقْتِلُوا وَقَاتِلُوا) المشار إليهما بـ الشين في شِفَاءً: حمزة والكسائي، وفي سورة التوبة يقول الإمام آخر (يَقْتُلُونَ) فيكون (فَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ) المشار إليهما بـ الشين في شَمْرَدَلًا: حمزة والكسائي، أي أن حمزة والكسائي لهم التقديم والتأخير في الموضعين ملحوظة: لا يجوز التركيب أي قراءة الكلمة الأولى عند حمزة والكسائي مع قراءة الكلمة الثانية عند غيرهما كأن تقرأ (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا) أو (وَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ) كما أنه لا يجوز التركيب في (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ) فـ (آدم) فيها الفتح وفيها الضم و (كلمات) فيها الكسر وفيها الضم فلا يجوز التركيب كأن تقرأ (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ) أو تقرأ (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ)

★العلّة: قال المهدوي: من قدم المفعول على الفاعل (فَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا) فكيف يكون المقتول قاتل إذا قُتِلَ أولاً ولكن العلماء على وجهين، أحدهما أن يكون التقدير: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ وَقَاتِلَ مَنْ بَقِيَ، والوجه الثاني أن يكون المقتولون هم القاتلون فقدم المفعول على الفاعل لأن الواو لا توجب الترتيب كما قال الله عز وجل (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) فقدم السجود على الركوع، ومن قرأ (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا) فهو الوجه، لأن القتال يكون قبل القتل والقراءتان جائزتان متواترتان

٥٨٦- وَيَأْتَاهَا: وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمَنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمَلَا

يآيات الإضافة: ١- لفظ (وَجْهِي) في قوله تعالى ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] يفتحها نافع وابن عامر وحفص ٢-



لفظ (إني) في موضعين، الموضع الأول في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ﴾ [٣٦] يفتحها نافع فقط على القاعدة والباقي بالسكون، والموضع الثاني في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾ [٤٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، وأسكنها الباقون ٣- لفظ (مني) في قوله تعالى ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي﴾ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [٣٥] فتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة وأسكنها الباقون ٤- لفظ (اجعل لي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [٤١] يفتحها نافع وأبو عمرو ٥- لفظ (أنصاري) في قوله تعالى ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢] يفتحها نافع فقط وأسكنها الباقون

عدد آيات سورة آل عمران: مائتا (٢٠٠) آية بلا خلاف في جملتها، إلا ما حكى بعض الرواة أنها آية على عدد أهل الشام، قال: لأنهم لم يعدوا ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ آية والأول أصح، واختلفوا في سبع آيات منها: وعد الكوفي ﴿الم﴾ آية، وعد الكوفي والبصري ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ آية، وعد الكوفي ﴿وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ آية، وعد البصري ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ آية، وعد الشامي والمكي والمدني الأول والمدني الأخير ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ آية، وعد أبو جعفر وحده من أهل المدينة وتابعه الشامي ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ فعداها آية.

سورة (الأنعام) من الدرة

٨٦- يَرَوْنَ خِطَابًا حَزُّوًا وَفَزَّ يَقْتُلُوْا مَعَ وَضَعْتُ حُمَّ وَإِنْ افْتَحَنَ فَلَا

* لفظ (يَرَوْنَ) في قوله تعالى ﴿يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأَى الْغَيْبِ﴾ [١٣] يقرأ بالخطاب (تَرَوْنَهُمْ) المشار إليه بـ الحاء في حَزُّوًا: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف لأصلهما
★ ولجمع العشرة في لفظ (يَرَوْنَهُمْ): من الشاطبية: وَتَرَوْنَ الْغَيْبَ حُصَّ، يقرأ بالغيب (يَرَوْنَهُمْ): ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالخطاب (تَرَوْنَهُمْ): نافع وأبو جعفر ويعقوب

ثم قال: وَفَزَّ يَقْتُلُوْا * لفظ (يَقْتُلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ [٢١] يقرأ كما لفظها الإمام (وَيَقْتُلُونَ) المشار إليه بـ الفاء في فَزَّ: خلف العاشر، ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما
★ ولجمع العشرة في لفظ (وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ): من الشاطبية: وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُونَ حَمَزَةً وَهُوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَاتَلًا، يقرأ بضم الياء وكسر التاء مع المد (يُقَاتِلُونَ) حمزة وانفرد بها، ويقرأ الباقون (وَيَقْتُلُونَ)
ثم قال: تَقِيَّةً * لفظ (تُقَاه) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلُونَ﴾ [٢٨] يقرأ (تَقِيَّةً) المشار إليه بـ الحاء في



حُم: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُقَاة):** يقرأ يعقوب (تَقِيَّة) وانفرد بها، ويقرأ الباكون (تُقَلَّة)

ثم قال: **مَعَ وَضَعْتُ حُمٌ**، *لفظ (وَضَعْتُ) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ [٣٦] يقرأها بسكون العين

وضم التاء (وَضَعْتُ) المشار إليه به الحاء في حُم: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَضَعْتُ):** من الشاطبية: وَسَكَنُوا وَضَعْتُ وَضَمُوا سَاكِنًا صَحَّ كُفْلًا، يقرأ بسكون

العين وضم التاء (وَضَعْتُ) شعبة وابن عامر ويعقوب، ويقرأ الباكون بفتح العين وسكون التاء

ثم قال: **وَإِنْ أَفْتَحَنَ فُلَا**، *لفظ (وَإِنْ) في قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ [٣٩] يقرأ بفتح الهمزة (وَأَنَّ)

المشار إليه به الفاء في فُلَا: خلف العاشر، ووافق أبي جعفر ويعقوب أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَإِنْ):** من الشاطبية: وَمِنْ بَعْدِ إِنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كِلَا، يقرأ بكسر الهمزة (وَإِنْ) حمزة

وابن عامر، والباكون بالفتح (وَأَنَّ)

٨٧- **يُبَشِّرُ كِلَا فِدْ، قُلِ الطَّائِرِ أَتْلُ، طَا** **سِرًا حَزْ، نُوفِي أَلْيَا طَوَى، أَفْتَحْ لَمَّا فُلَا**

*لفظ (يُبَشِّرُ) في قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ [٣٩] وحيث وقعت في القرآن، يقرأ بتشديد الشين

(يُبَشِّرُ) المشار إليه به الفاء في فِدْ: خلف العاشر، ويعقوب وأبو جعفر لهم خلاف في موضع الشورى وسنأتي

لها في موضعها

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُبَشِّرُ):** من الشاطبية: مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبَشِّرُكُمْ سَمًا نَعَمْ ضَمَّ حَرَّكَ وَأَكْسَرَ الضَّمَّ

أَثْقَلًا، يقرأ بفتح الياء وسكون الباء وضم وتخفيف الشين (يَبَشِّرُ) حمزة والكسائي، والباكون بضم الياء وفتح

الباء وتشديد الشين مع الكسر (يُبَشِّرُ)

ثم قال: **قُلِ الطَّائِرِ أَتْلُ، طَائِرًا حَزْ**، *لفظي (الطَّيْر - طَيْرًا) في قوله تعالى ﴿أَتَىٰ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ

الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٤٩] يقرأ كما لفظها الإمام (طائراً) وهي الأولى المعرفة المشار إليه بالألف

في أَتْلُ: أبو جعفر ووافق أصله نافع في الثانية المنكرة ويقرأها (طَائِرًا)، أي أن أبو جعفر يقرأ المنكرة والمعرفة

(طَائِرًا) ويقرأ الثانية المنكرة كما لفظ بها الإمام (طَائِرًا) المشار إليه به الحاء في حَزْ: يعقوب، ويوافق خلف العاشر

أصله حمزة الذي يقرأ في المنكرة والمعرفة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الطَّيْر - طَيْرًا):** من الشاطبية: وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا خُصُوصًا، يقرأ (الطَّيْر)

المعرفة بألف وهمزة مكسورة (طَائِرًا) أبو جعفر وانفرد بها في العشرة، ويقرأ (طَيْرًا) المنكرة بألف وهمزة مكسورة

(طَائِرًا) نافع وأبو جعفر ويعقوب، والباكون (طَيْرًا)



ثم قال: نُوفِي أَلْيَا طَوَى، *لفظ (فَيُوقِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿فَيُوقِيهِمْ أَجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [٥٧] يقرأ

بالياء (فَيُوقِيهِمْ) المشار إليه بالطاء في طَوَى: رويس، ويرجع روح وأبي جعفر وخلف لأصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَيُوقِيهِمْ):** من الشاطبية: وَيَاءٌ فِي نُوقِيهِمْ عَلَا، يقرأ بالياء (يُوقِيهِمْ) حفص ورويس، والباقون بالنون (نُوقِيهِمْ)

ثم قال: أَفْتَحَ لَمَّا فُلَا، *لفظ (لَمَّا) في قوله ﴿لَمَّا عَاتَيْتُكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [٨١] يقرأ بفتح اللام (لَمَّا) المشار إليه بالفاء في فُلَا: العاشر

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لَمَّا):** من الشاطبية: وَكَسَرُ لَمَّا فِيهِ، يكسر اللام (لَمَّا) حمزة وانفرد بها، والباقون بالفتح ٨٨- وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ حُمٌ وَحَجَّ اكْسِرْنَ وَأَقْرَأْ يَضُرُّكُمْ أَلَا

*لفظ (يَأْمُرُكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا﴾ [٨٠] يقرأ بنصب الراء (يَأْمُرُكُمْ) المشار إليه بالحاء في حُم: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصولهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَأْمُرُكُمْ):** من الشاطبية: وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحَهُ سَمَا، يقرأ برفع الراء (يَأْمُرُكُمْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبي جعفر، وينصب الراء (يَأْمُرُكُمْ) عاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر ثم يقول: وَقُلْ يَرْجِعُونَ حُمٌ، *لفظ (يَرْجِعُونَ) في قوله تعالى ﴿طَوَعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣] يقرأ بالغيب (يُرْجَعُونَ) المشار إليه بالحاء في حُم: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَرْجِعُونَ):** من الشاطبية: وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ عَادَ وَفِي تَبْعُونَ حَكِيهِ عَوْلًا، قرأ حفص ويعقوب بالياء (يُرْجَعُونَ) والباقون بالخطاب (تُرْجَعُونَ)

ثم يقول: وَحَجَّ اكْسِرْنَ، *لفظ (حَجَّ) في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧] يقرأ بكسر الحاء (حَجَّ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبي جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (حَجَّ):** من الشاطبية: وَبِالْكَسْرِ حَجَّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ، يقرأ بكسر الحاء (حَجَّ) حفص وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر، والباقون بفتح الحاء (حَجَّ)

ثم يقول: وَأَقْرَأْ يَضُرُّكُمْ أَلَا، *لفظ (يَضُرُّكُمْ) في قوله تعالى ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [١٢٠] يقرأ بفتح الياء

وضم الراء مع التشديد (يَضُرُّكُمْ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما ★ **ولجمع العشرة في (يَضُرُّكُمْ):** من الشاطبية: يَضُرُّكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزَمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقُلًا يقرأ بكسر الضَّادِ وتسكين الراء مع التخفيف (يَضُرُّكُمْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، ويقرأ الباقيون: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر بضم الضَّادِ والراء مع التشديد (يَضُرُّكُمْ)



٨٩- وَقَاتِلَ، مِتُّ اضْمُمُ جَمِيعاً أَلَا، يَغْلُ
لَ جَهْلٌ حِمَاً وَالْغَيْبُ تَحْسِبُ فَضْلاً
٩٠- بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ، الْآخِرَ اعْكِسْ بَفَتْحِ بَا
كَذِي فَرَحٍ وَأَشْدُدْ يَمِيزَ مَعادٍ حَلَى

*لفظ (قَاتِلَ) في قوله تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ [١٤٦] يقرأ بفتح في

القاف والثاء (قَتَلَ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قَاتِلَ):** من الشاطبية: وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يَمْدُ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ دُوَ لَا، يقرأ (قَتَلَ) ابن

عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر، ويقرأ (قُتِلَ) نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب

ثم يقول: مِتُّ اضْمُمُ جَمِيعاً أَلَا، *لفظ (مِتُّ) حيث جاءت وهنا في ﴿وَلَيْنَ مُتُّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لِّإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾

[١٥٨] يقرأ بضم الميم (مِتُّ) المشار إليه بالألف في أَلَا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مِتُّ):** من الشاطبية: وَمِتُّمٌ وَمِتْنًا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفًا نَفَرٌ وَرَدًا وَحَفْصٌ هُنَا انجَلَى

يقرأ بكسر الميم الأولى نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بضم الميم الأولى ابن كثير وأبو عمرو

وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ويعقوب، ويقرأ بضم الميم في موضع البقرة هنا فقط وبالكسر في بقية المواضع

ثم قال: يَغْلُ جَهْلٌ حِمَاً، *لفظ (يَغْلُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُ﴾ [١٦١] يقرأ بالغيب - يُجْهَلُ -

(يَغْلُ) مبنية للمجهول المشار إليه بالحاء في حِمَاً: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَغْلُ):** من الشاطبية: وَضَمُّ فِي يَغْلٍ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كَفَّلاً، يقرأ بفتح الياء وضمَّ

الغين (يَغْلُ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، ويقرأ بضم الياء وفتح الغين (يَغْلُ) نافع وابن عامر وحمزة والكسائي

وأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: وَالْغَيْبُ تَحْسِبُ فَضْلاً بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ، *لفظ (تَحْسِبُ) المتصلة بالكفر في قوله ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٥٧] والمتصلة بالبخل في ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ [١٨٠] يقرأ بالغيب

فيهما (يَحْسِبُ) المشار إليه بـ الْفَاءِ فِي فَضْلاً: خلف العاشر

ثم يقول: الْآخِرَ اعْكِسْ بَفَتْحِ بَاكَذِي فَرَحٍ، *أما في الموضع الثالث المتصل بالفرح في ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ

بِمَا آتَوْا﴾ [١٨٨] أي قرأ خلف العاشر في الموضع المتصل بالفرح بعكس ما قرأ به الموضعين الأولين، أي بالخطاب فيه

(تَحْسِبُ) ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَحْسِبُ):** في الشاطبية من الغيب والخطاب: وَخَاطِبٌ حَرَفًا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ

ومن دليل السَّيْنِ: وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلاً سَمًا، يقرأ بالخطاب في الموضعين الأولين المتصل بالكفر والبخل

(تَحْسِبُ) حمزة، والباقيون بالغيب (يَحْسِبُ)، ويقرأ بفتح السَّيْنِ (يَحْسِبُ) ابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر،



والباقون بكسر السين (يَحْسِبَنَّ) وفي الموضع المتصل بالفرح: من الشاطبية: لا تَحْسِبَنَّ الغيبَ كَيْفَ سَمَّا اعتلا، قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر ويعقوب بالياء (يَحْسِبَنَّ)، وقرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر بالتاء (تَحْسِبَنَّ) وبالجمع بين الغيب والخطاب وفتح السين وكسرها نقول في موضعي الكفر والبخل: * حمزة: بالخطاب وفتح السين (تَحْسِبَنَّ) * ابن عامر وعاصم وأبي جعفر: بالغيب وفتح السين (يَحْسِبَنَّ) * نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر: بالغيب وكسر السين (يَحْسِبَنَّ) وبالجمع بين الغيب والخطاب وفتح السين وكسرها في موضع الفرع * عاصم وحمة: بالخطاب وفتح السين (تَحْسِبَنَّ) * الكسائي وخلف العاشر: بالخطاب وكسر السين (تَحْسِبَنَّ) * ابن عامر وأبي جعفر: بالغيب وفتح السين (يَحْسِبَنَّ) * نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: بالغيب وكسر السين

ثم يقول: وَأَشَدُّ يَمِيزَ مَعًا حَلًى، *لفظ (يَمِيزَ) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [١٧٩] وفي ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [الأنفال ٣٧] يقرأ بالتشديد وضم الياء (يُمِيزَ) المشار إليه بالخاء في حَلًى: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في (يَمِيزَ):** من الشاطبية: يَمِيزَ مع الأنفال فَاكْسِرِ سُكُونَهُ وَشَدَّدَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شَلْشَلَا يقرأ بضم الياء وتشديد الياء الثانية مع الكسر (يُمِيزَ) حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بفتح الياء وتسكين الياء الثانية مع تخفيفها (يَمِيزَ)

٩١- وَيَحْزَنُ فَافْتَحَ ضُمَّ كَلَّا سَوَى الَّذِي لَدَى الْأَنْبِيَاءِ فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلَا *لفظ (يَحْزَنُ) حيث جاءت في القرآن نحو ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [المائدة ١٧٦] وفي ﴿سَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [المائدة ٤١] وفي ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس ٦٥] وفي ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يس ٧٦] يقرأ بفتح الياء وضم الزاي (يَحْزَنُكَ) المشار إليه بالألف في أَحْفَلَا: أبو جعفر، سوى موضع الأنبياء في قوله تعالى ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء ١٠٣] يقرأها أبو جعفر بالعكس، أي بضم الياء وكسر الزاي (يُحْزَنُهُم) وخالف أبي جعفر نافع في الموضعين حيث أن نافع يقرأ في جميع المواضع بضم الياء وكسر الزاي (يُحْزَنُكَ) سوى موضع الأنبياء يقرأها بفتح الياء وضم الزاي (يَحْزَنُكَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَحْزَنُكَ):** في الشاطبية: وَيَحْزَنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بَضَمَّ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا، يقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي (يُحْزَنُكَ) ماعدا موضع الأنبياء يقرأ بفتح الياء وضم الزاي (يَحْزَنُكَ)، ويقرأ أبي جعفر في الأنبياء بضم الياء وكسر الزاي (يُحْزَنُكَ) والباقيون بفتح الياء وضم الزاي (يَحْزَنُكَ)

٩٢- سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فَرْ، يِي سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فَرْ، يِي سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فَرْ، يِي سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فَرْ، يِي



٩٣- يَغُرَّنَكَ يَحْطِمُ نَذْهَبَ أَوْ نُرِينَكَ يَسْ- تَخَفَنَّ وَشَدَّدَ لَكِنْ الذَّ مَعَا لَا

*لفظ (سَنَكْتُبُ) في ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [١٨١] يقرأ بنون العظمة (سَنَكْتُبُ) المشار إليه بـ الفاء في **فُرْ**: خلف العشر مع فتح اللام في (وَقَتْلُهُمْ)، كما يقرأها أبو عمرو، ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في (سَنَكْتُبُ)**: من الشاطبية: **سَنَكْتُبُ يَاءُ ضَمَّ مَعَ فَتَحِ ضَمَّهُ وَقَتْلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَا نَقُولُ فَيَكْمَلَا** يقرأ بالياء وفتح التاء (سَيَكْتُبُ) ورفع اللام في (قَتْلُهُمْ) وبالياء في (يَقُولُ) حمزة، ويقرأ الباقون بالنون وضم التاء في (سَنَكْتُبُ) ونصب اللام في (قَتْلُهُمْ) وبالنون في (نَقُولُ) ثم يقول: **يُبَيِّنُ يَكْتُمُو خَاطِبُ حَنَا** *لفظي (لُتَبَيِّنُهُ - تَكْتُمُونَهُ) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ﴾ [١٨٧] يقرأ بالخطاب (لُتَبَيِّنُنَّهُ - تَكْتُمُونَهُ) المشار إليه بـ الحاء في (حَنَا): يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لُتَبَيِّنُنَّهُ)**: من الشاطبية: **صَفَا حَقَّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يَبِينَنَّ**، يقرأ بالغيب شعبة وابن كثير وأبو عمرو (لُتَبَيِّنُنَّهُ - يَكْتُمُونَهُ) ويقرأ بالخطاب الباقون

ثم يقول: **خَفَّفُوا طَلَى يَغُرَّنَكَ يَحْطِمُ نَذْهَبَ أَوْ نُرِينَكَ يَسْتَخِفَّنَّ** *الألفاظ (يَغُرَّنَكَ) في قوله تعالى ﴿لَا يَغُرَّنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ [آل عمران ١٩٦] و(يَحْطِمَنَّكُمْ) في قوله تعالى ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمُنُ وَجُنُودُهُ﴾ [النمل ١٨] و(نَذْهَبَنَّ) في قوله تعالى ﴿وَلَيْنَ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء ٨٦] وفي قوله تعالى ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ [الزخرف ٤١] و(يَسْتَخِفَّنَّكَ) في قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم ٦٠] يقرأ الألفاظ السابقة بالتخفيف في نون التوكيد (يَغُرَّنَكَ - يَحْطِمَنَّكُمْ - لَنَذْهَبَنَّ - يَسْتَخِفَّنَّكَ) المشار إليه بـ الطاء في **طَلَى**: رويس، ويرجع روح وأبي جعفر وخلف العاشر لأصولهم

★ **ولجمع العشرة في هذه الألفاظ**: يقرأ بسكون النون فيهم رويس وانفرد بها، والباقيون بالتشديد ثم يقول: **وَشَدَّدَ لَكِنْ الذَّ مَعَا لَا**، *لفظ (لَكِنْ) في قوله تعالى ﴿لَكِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ [١٩٨] وفي ﴿لَكِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ﴾ [الزمر ٢٠] يقرأ بتشديد النون فيهما (لَكِنَّ) المشار إليه بـ الألف في **ألا**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لَكِنْ) في هاتين الموضعين**: بالتشديد (لَكِنَّ) أبو جعفر وانفرد بها والباقيون بالتخفيف (لَكِنْ)

ياءات الإضافة: *لفظ (وَجْهِي) في قوله تعالى ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنْ أَتَّبَعَنَّ﴾ [٢٠] *لفظ (إِنِّي) في موضعين،



الموضع الأول في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ﴾ [٣٦] والموضع الثاني في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾ [٤٩]
لفظ (مِنِّي) في قوله تعالى ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [٣٥] لفظ (اجْعَلْ لِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [٤١]* لفظ (أنصاري) في قوله ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢] فتحها جميعاً أبو جعفر وسكنها الآخرون

سُورَةُ (النِّسَاءِ) مِنَ الشَّاطِئَةِ

٥٨٧- وَكُوفِيهِمْ تَسَاءُلُونَ مُخَفَّفًا وَحَمْزَةً وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَلًا

* لفظ (تَسَاءُلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [١] يقرأ بتخفيف السين (تَسَاءَلُونَ) المشار إليهم بـ **كُوفِيهِمْ**: عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتشديد
★ العلّة: أصل الكلمة هو (تَسَاءَلُونَ) فمن قرأ بالتخفيف حذف إحدى التاءين، ومن قرأ بالتشديد أدغم التاء الثانية في السين (تَسَاءَلُونَ)

ثم يقول: **وَحَمْزَةً وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَلًا**، *لفظ (الأَرْحَامَ) في نفس الآية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ يقرأ بخفض الميم (وَالْأَرْحَامَ) **حمزة**، ويقرأ الباقون بنصب الميم (وَالْأَرْحَامَ)

★ العلّة: قال العلماء في الخفض: إنَّ الخفض عطف على الهاء في (بِهِ) فجاءت (والأَرْحَامَ) بعدها، ومن نصب عطف على اسم الله (وَاتَّقُوا اللَّهَ) والتقدير: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا، وقال العلماء أَنَّ هناك وجه وهو أن يكون معطوفاً على الجار والمجرور لأنه في موضع نصب مثل قولك: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعُمَرَاً، ويقول الإمام السخاوي: وقوله: وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَلًا فيه تورية مליحة لأنَّ الخفض في الجوّاري - البنات - هو الحِتان وهو لهنَّ جمال والخفض الذي هو للإعراب جمالٌ للأرحام من تعظيم شأنها

٥٨٨- وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ، يَصَلُونَ ضَمَّ كَمْ صَفًا، نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلًا

*لفظ (قِيَامًا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [٥] يقرأ بالقصر (قِيَمًا) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقون بالمدَّ (قِيَامًا)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بغير الألف فعلى وجهين، أحدهما أن يكون جمع قِيَمَةٍ وقِيمٍ مثل دِيْمَةٍ ودِيمٍ، فيكون المعنى: التي جعلها قِيَمًا لسلعكم ومعاشكم، والوجه الآخر أن يكون مصدرًا وأصله (قِيَمًا) وكان ينبغي أن تصحَّ فيه ولا تُعلَّ كما صحَّت في قولك (حَوْلًا) ولكن جاء شاذًّا عن بابه، ومن قرأ (قِيَامًا) فعلى وجهين أيضاً، أحدهما أن يكون مصدرًا من (قام) وأصله (قَوَامًا) فلمَّا أُعلِيَ في قول (قوامًا) أُعلِيَ في المصدر بمعنى الواو في المصدر بعدها ألف مثل (عاد - عيادًا) والوجه الثاني أَنَّهُ يجوز أن يكون اسمًا من (أقام)



ثم يقول: يَصْلَوْنَ ضَمَّ كَمْ صَفَا، *لفظ (سَيَصْلَوْنَ) في قوله تعالى ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [١٠] يقرأ بضم الياء (وَسَيَصْلَوْنَ) المشار إليه بالكاف في كَمْ: ابن عامر، والمشار إليه بالصَّاد في صَفَا: شعبة، ويقرأ الباقون بفتح الياء (وَسَيَصْلَوْنَ)

★ العلّة: قال العلماء: مَنْ ضَمَّ جعله من أَصْلَى يُصَلِّي، ومن فتح من صَلَّى يَصَلَّى

ثم يقول: نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا، *لفظ (وَاحِدَةً) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا الْيَصْفُ﴾ [١١] قرأ بالرَّفْعِ (وَاحِدَةً) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالنصب (وَاحِدَةً)

★ العلّة: الرَّفْع على أَنَّ (كَانَتْ) تامة ولا تحتاج إلى خبر، والمعنى: إن وقعت واحدة، والنصب على إضمار اسم (كَانَتْ) فيها، والمعنى: إن كانت الوارثة واحدة

٥٨٩- وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا ووافق حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُحَمَّلًا

*لفظ (يُوصِي) في قوله تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ [١١] يقرأ بفتح الصَّاد (يُوصَى) المشار إليه بالصَّاد في صَحَّ: شعبة، والمشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالدَّال في دَنَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون: نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بكسر الصَّاد

ثم قال: وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُحَمَّلًا، أي أَنَّ حَفْصَ وافق شعبة وابن كثير وابن عامر في فتح الصَّاد في (يُوصَى) في الموضع الأخير في قوله تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [١٢]

★ العلّة: قال العلماء من فتح (يُوصَى) جعله فعل ما لم يسم فاعله، ومن كسر (يُوصَى) جعل الفعل للموصي والتقدير: من بعد وصية يوصي بها الميت أو دين

٥٩٠- وَفِي أُمَّ مَعَ فِي أُمِّهَا فَلَأُمِّهِ لدى الوصل ضَمَّ الهمزة بالكسر شَمَلًا

٥٩١- وَفِي أُمِّهَا النُّحْلَ وَالنُّورَ وَالزُّمُرَ مع النجم شَافٍ وأكسر الميم فَيَصَلَا

*لفظ (أُمَّ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف ٤] *لفظ (أُمُّهَا) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصاص ٥٩] *لفظ (فَلَأُمِّهِ) في قوله تعالى ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [النساء ١١] *لفظ (أُمِّهَا) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [النحل ٧٨] وفي قوله تعالى ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النور ٦١] وفي قوله تعالى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النجم ٣٢]

خلقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر ٦] وفي قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النجم ٣٢] وقوله لدى الوصل: أي وصل حرف الجر بالكلمة، أي وصل الكلمة التي بها الهمزة بما قبلها وليس بما بعدها نحو ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ وصل حرف الجر (في) بكلمة (أُمُّهَا) وعند الوقف على (في) تُقرأ بعدها (أُمُّهَا)



بالضمّ للكل، وكذلك عند وصل الفاء بالكلمة في (فَلَاؤُمَّه) يقرأ بكسر الهمزة عند الوصل في الألفاظ الثلاث الأولى السابقة (في إمّ الكتاب- في إمّها رَسُولاً - فَلَاؤُمَّه الثُّلث) المشار إليهما بالشين في شَمَلًا: حمزة والكسائي، وفي لفظ (أُمّهَاتِكُمْ) يقرأ بكسر الهمزة والميم (إِمّهَاتِكُمْ) حمزة، وبكسر الهمزة فقط الكسائي، ويقرأ الباقون بضمّ الهمزة (أُمّ - أُمّهَا - فَلَاؤُمَّه - أُمّهَاتِكُمْ)

★العلّة: قال الإمام ابن خالويه: من كسرهما فلكسرة اللام أو الياء الساكنة قبلها لَفَلَا يخرج من كسرة إلى ضم، ومن ضمّ أتى بالضمّ على أصله لأنّه لا خلاف بين العلماء على ضمّها عند إفرادها وعند البدء بها

٥٩٢- وَيُدْخِلُهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعَ يُكْفِّرُ يُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

*لفظ (يُدْخِلُهُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [١٣] وفي قوله ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ [١٤] وقوله: مَعَ طَلَاقٍ أي في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [الطَّلَاق ١١] وقوله: وَفَوْقُ مَعَ يُكْفِّرُ، أي فوق الطَّلَاق وهي التَّغَابُن مع لفظ (يُكْفِّرُ) في قوله تعالى ﴿يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التَّغَابُن ٩] وقوله: يُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ، أي مع لفظ (يُعَذِّبُهُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح ١٧] يقرأ في جميع المواضع بالنُّون (نُدْخِلُهُ - نُكْفِّرُ - نُعَذِّبُهُ) المشار إليه بـ الألف في إِذْ: نافع، والمشار إليه بـ الكاف في كَلَا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالياء (يُدْخِلُهُ - يُكْفِّرُ - يُعَذِّبُهُ)

★العلّة: قال الإمام مكّي: وَحُجَّةٌ من قرأ بالنُّون أنّه أخرج الكلام على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بعد لفظ الغيبة وذلك مستعمل كثيراً، ومن قرأ بالياء أنّه ردّ آخر الكلام على أوله، فلمّا أتى أوله بلفظ الغيبة في ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ - وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ قال بلفظ الغيبة ليأتلّف الكلام على نظام واحد

٥٩٣- وَهَذَانِ هَاتَيْنِ الذَّانِ الذَّانِ قُلْ يُشَدِّدُ لِلْمَكِّي، فَذَانِكَ دُمَ حُلَى

*لفظ (هَذَانِ) في قوله ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه ٦٣] وفي ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج ١٤] *لفظ (هَاتَيْنِ) في قوله تعالى ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ﴾ [الفَصَص ٢٧] *لفظ (الذَّانِ) في قوله تعالى ﴿وَالذَّانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَنزِلُوهُمَا﴾ [النساء ١٦] *لفظ (الذَّانِ) في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الذَّانِ أَضْلَانَا﴾ [فُصِّلَتْ ٢٩]

يقرأ بتشديد النُّون (هَذَانِ - هَاتَيْنِ - الذَّانِ - الذَّانِ) المشار إليه بـ المكي: ابن كثير من قبيل المدّ اللازم وجميع السبعة في هذه الألفاظ: *في لفظ (هَذَانِ) يقرأ أبو عمرو (إِنَّ هَذَيْنِ) من قول الناظم في سورة طه: وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا وَهَذَانِ فِي هَذَيْنِ حَجَّ وَثِقْلُهُ دَنَا (إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ) بتشديد النُّون في (إِنَّ) ويقرأ ابن كثير (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) بتخفيف النُّون في (إِنَّ) وتشديد النُّون في (هَذَانِ) مع الإشباع، ويقرأ حفص



(إِنَّ هَذَا لَسَجَرٍ) بتخفيف النون في اللفظين، ويقرأ الباقيون (إِنَّ هَذَا لَسَجَرٍ) بتشديد النون في (إِنْ) وتخفيفها في (هَذَا) * وفي لفظ (هَلَّتَيْنِ) بتشديد النون (هَلَّتَيْنِ) مع القصر والتوسط والإشباع لابن كثير، والباقيون بتخفيف النون * وفي لفظ (أَلَذَّانِ) بتشديد النون (أَلَذَّانِ) مع الإشباع لابن كثير، والباقيون بتخفيف النون * وفي لفظ (أَلَذَّيْنِ) بتشديد النون (أَلَذَّيْنِ) مع القصر والتوسط والإشباع لابن كثير، والباقيون بتخفيف النون ثم قال: فَذَانِكَ دَمٌ حَلَى، * لفظ (فَذَانِكَ) في قوله تعالى ﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الفَصَص ٣٢]

يشدد النون (فَذَانِكَ) المشار إليه بالدال في دَم: ابن كثير مع الإشباع، والمشار إليه بالحاء في حَلَى: أبو عمرو مع الإشباع، ويقرأ الباقيون بالتخفيف في النون

★ العلّة: قال السخاوي: ووجه التشديد التعويض مما حذف من هذه الأسماء في التثنية، فالحذف من (هذان- هاتين) الألف لالتقاء الساكنين، أما مَنْ خَفَّفَ فعلى أصل التثنية، ومن شَدَّدَ (فَذَانِكَ) لأنها هي في الأصل (فَذَانِ لَكَ) وأبدلت اللام نون وأدغمت النون في النون، ومن خَفَّفَ حذف اللام

٥٩٤- وَضَمُّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شَهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا

* لفظ (كَرْهًا) في قوله تعالى ﴿أَنْ تَرْتُؤَا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [النساء ١٩] وفي قوله تعالى ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [براءة ٥٣] وفي قوله تعالى ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾ [الأحْقَاف ١٥] يَضُمُّ الكاف في موضع النساء وفي موضع براءة (كَرْهًا) المشار إليهما بـ الشين في شَهَابٌ: حمزة والكسائي، وفي موضع الأحْقَاف يَضُمُّ الكاف المشار إليهم بـ الثاء في ثُبَّتَ: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بـ الميم في مَعْقِلًا: ابن ذكوان، أي أَنَّ حمزة والكسائي يَضُمُّوا الكاف في المواضع الأربعة ودخل عاصم وابن ذكوان معهم في موضع الأحْقَاف، ويقرأ الباقيون بالفتح في الكاف (كَرْهًا)

★ العلّة: قال الإمام المهدوي: ضَمُّ الكاف وفتحها لغتان بمعنى واحد، وقيل (الكَرْه) بالضم ما فعلته من نفسك كارهاً و(الكَرْه) بالفتح ما أكرهت غيرك عليه

٥٩٥- وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةً دَنَا صَحِيحًا وَكَسَرَ الْجَمْعَ كَمْ شَرَفًا عَلَا

* لفظ (مُبَيِّنَةٍ) في قوله ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحَشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [النساء ١٩] وفي ﴿مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَلْحَشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [الأحزاب ٣٠] وفي ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحَشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق ١] يقرأ بفتح الياء (مُبَيِّنَةٍ) المشار إليه بالدال في دَنَا:

ابن كثير، والمشار إليه بـ الصاد في صَحِيحًا: شعبة، ويقرأ الباقيون بالكسر (مُبَيِّنَةٍ)

ثم قال: وَكَسَرَ الْجَمْعَ كَمْ شَرَفًا عَلَا، * أي الجمع في (مُبَيِّنَةٍ) وهو (مُبَيِّنَات) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ [النور ٣٤] وفي قوله تعالى ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ [النور ٤٦] وفي قوله تعالى ﴿رَسُولًا يَتْلُوا



عَلَيْكُمْ عَائِتِ اللَّهِ مُبَيَّنَتْ ﴿ [الطلاق ١١] يقرأ بكسر الياء في المواضع الثلاثة (مُبَيَّنَات) المشار به الكاف في كَمْ: ابن عامر، والمشار إليهما به الشين في شَرَفًا: حمزة والكسائي، والمشار إليه به العين في عَلَا: حفص، وهنا نلاحظ أنَّ الإمام عاصم أقرأ الإمام حفص بالكسر وأقرأ الإمام شعبة بالفتح في الأفراد والجمع، والباقون بالفتح (مُبَيَّنَات) ★ العلة: قال المهدوي: من فتح الياء فهو اسم المفعول من قولك: بَيَّنْتَ فهي مُبَيَّنَةٌ، ومن كسرهما فهو اسم الفاعل من قولك: بَيَّنْتَ الفاحشة فحشها فهي مُبَيَّنَةٌ، وقال الإمام الفسوي الشيرازي: فمن فتح فحجته ﴿لَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ ومن كسر فحجته ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ والعلة في الجمع: قال المهدوي في الكسر: آيَاتٌ مُبَيَّنَاتٌ للحلال والحرام، وفي الفتح أنَّ اللَّهَ بَيَّنَهَا بما فيها من أحكام الشرائع وغيرها

٥٩٦- وفي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا وفي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرِ لَهُ غَيْرَ أَوَّلًا

* لفظ (مُحْصَنَات) المنكر في قوله ﴿وَعَاثُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ﴾ [النساء ٢٥] وحيث جاءت في القرآن يقرأ بكسر الصَّاد (مُحْصَنَاتٍ) المشار إليه به الرَّاء في رَاوِيًا: الكسائي * لفظ (المُحْصَنَات) المعروف في قوله تعالى ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء ٢٤] وحيث جاءت يقرأ بكسر الصَّاد (وَالْمُحْصَنَاتُ) الكسائي في جميع المواضع إلا في الموضع الأول في القرآن وهي الآية السابقة ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ ويقرأ الباقيون بالفتح (وَالْمُحْصَنَاتُ)

★ العلة: قال العلماء أنَّ الإحصان للمرأة يكون في أربعة أشياء (الإسلام - الحرية - العفة - الزواج) أي أنَّها إما مُحْصَنَةٌ بالإسلام أو مُحْصَنَةٌ بِأَنَّهَا حُرَّةٌ أو مُحْصَنَةٌ بِأَنَّهَا عَفِيفَةٌ أو مُحْصَنَةٌ بِأَنَّهَا مَتَزَوَّجَةٌ، قالوا فمن فتح بناه على أَحْصَنَتْ فهي مُحْصَنَةٌ أي أَحْصَنَهَا غيرها وهو إما الإسلام أو الحرية أو العفة أو الزواج، ومن كسر بناه على أَحْصَنَتْ فهي مُحْصَنَةٌ أي أَحْصَنَتْ نفسها بالعفة أو بالزواج، والموضع الأول لم يكسره الإمام الكسائي لأنَّ الإحصان فيه بالزواج فقط وجاءت من ضمن المحرمات للزواج، فلو كانت مُحْصَنَةٌ بالعفة أو بالإسلام أو بالحرية فيجوز الزواج منها سواء مسلمة أو غير مسلمة

٥٩٧- وَضَمُّ وَكْسَرٌ فِي أَحَلِّ صِحَابَهُ وَجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَ عَنْ نَفَرِ الْعُلَى

قوله: وَجُوهٌ: أي عِلْيَةُ القوم وأفقههم وفيها مدح لهم، * لفظ (أَحَلَّ) في قوله تعالى ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ [النساء ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء (أَحَلَّ) المشار إليهم به صِحَابُهُ: حمزة والكسائي وحفص، والباقون بالفتح

★ العلة: قال المهدوي: من ضم الهمزة وكسر الحاء بناه على ما لم يسمى فاعله ويقويه قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ فيأتي بعدها ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾ يقابل حُرِّمَتْ فيكون المعنى أَنَّهُ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ كَذَا وَأُحِلَّ لَكُمْ كَذَا، ومن



قرأ بفتح الهمزة والحاء فعلى ما قبله ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وجاء بعدها ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ﴾ فهو أقرب إليه من حرّمت، وقال ابن خالويه أن التّقدير: كَتَبَ اللَّهُ كِتَاباً عَلَيْكُمْ وَأَحَلَّ لَكُمْ

ثم يقول: وفي أَحَصَنَ عَنْ نَفَرِ الْعُلَى، *لفظ (أَحَصَنَ) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ﴾ [النساء ٢٥] يقرأ بضم الهمزة وكسر الصاد (أُحْصِنَ) والكلام معطوفاً على الضم والكسر المشار إليه بـ العين في عَنْ: حفص، والمشار إليهم بـ نَفَرٍ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والمشار إليه بـ الألف في الْعُلَى: نافع، والباقون: شعبة وحمزة والكسائي بالفتح (أَحْصِنَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح الهمزة والحاء (أَحْصَنَ) بنى الفعل للفاعل ومعناه ما رُوِيَ في التفسير (فَإِذَا أَسْلَمَنَ) أي أن الإحصان هنا بالإسلام لأنها من الممكن أن تكون محصنة وغير مسلمة، ومن قرأ بالضم بناه للمفعول

٥٩٨- مع الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ، وَسَلَّ فَسَلَ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

*لفظ (مَدْخَلاً) في قوله تعالى ﴿وَنُذْخِلُكُمْ مَدْخَلاً كَرِيماً﴾ [٣١] وفي قوله ﴿لَيُدْخِلَنَّهُمْ مَدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ﴾ [الحج ٥٩] يقرأ بضم الميم (مَدْخَلاً) المشار إليهم بالحاء في خَصَّهُ: كل القرأ ماعدا نافع، ويقرأ نافع بالفتح (مَدْخَلاً) ★العلّة: الضم مصدر من أَدْخَلَ يَدْخُلُ، واستند بقوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّي أَدْخِلْنِي مَدْخَلاً﴾ والفتح مصدر من دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً، واستند إلى ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ على وزن (مَدْخَلَ)

ثم يقول: وَسَلَّ فَسَلَ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا، *لفظي (واسأل - فاسأل) في جميع موضعها والمسبوقة بالواو أو الفاء نحو ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء ٣٢] ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل ٤٣] ﴿وَسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف ٤٥] ينقل حركة الهمزة إلى السّين الساكنة قبلها ثم يحذف الهمزة (وَسْأَلْ - فَسَلَ) المشار إليه بالرأ في رَاشِدُهُ: الكسائي، والمشار إليه بالدال في دَلَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بعدم النقل أمّا إذا لم يسبق بواو أو بفاء فلا نقل للكسائي وابن كثير نحو ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

★العلّة: قال العلماء أن النقل التّقدير فيه هو التّخفيف لأن الهمزة كما يقول العلماء حرف جلد صخر صعب المخرج اللاّفظ به كالمتهوِّج، والتّحقيق هو الأصل

٥٩٩- وفي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيدِ مَدِ فَتَحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمَلًا

*لفظ (عَقَدَت) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيبَهُمْ﴾ [٣٣] يقرأ بالقصر (عَقَدَت) المشار إليهم بالثاء في ثَوَى: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالمدّ (عَاقَدَت) كما لفظ بها الإمام ★العلّة: قال المهدوي: (عَقَدَت) بالقصر لأن الفعل مُسند إلى الإيمان (عَقَدَت أَيْمَانُكُمْ) فهو من واحد فقط،



و(عَاقَدَتْ) بالمدّ من فريقين تأتي على المفاعلة

ثم يقول: وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحُ سَكُونُ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمَلًا، *لفظ (البُخْل) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٣٧] وفي قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾

وَمَنْ يَتَوَلَّ [الحديد ٢٤] يقرأ بفتح سكون الخاء وضَمُّ الباء (بِالْبُخْلِ) المشار إليهما به الشين في شَمَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بسكون الخاء وضَمُّ الباء (بِالْبُخْلِ)

★العلّة: قال العلماء: هما لغتان بمعنى واحد، وهناك لغة أخرى لم يُقرأ بها في القرآن وهي (البُخْل) بسكون الخاء وفتح الباء

٦٠٠- وفي حَسَنَةٍ حَرَمِيٍّ رَفَعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَى حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلًا

*لفظ (حَسَنَةٍ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفَهَا﴾ [٤٠] قرأ بالرفع (حَسَنَةً) المشار إليهما به حَرَمِيٍّ: نافع وابن كثير، ويقرأ الباقيون بالنصب (حَسَنَةً)

★العلّة: قال العلماء من رفع (حَسَنَةً) جعل (كَانَ) تامةً بمعنى الحدوث فهي مستغنية عن الخبر، ومن نصب فاسمها مُضمر والتقدير: وَإِنْ تَكُنِ الذَّرَّةُ حَسَنَةً يَضَاعِفُهَا

ثم يقول: وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَى حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلًا، *لفظ (تَسَوَّى) في قوله تعالى ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ [٤٢] يضمُّ التاء (تَسَوَّى) المشار إليه بالنون في نَمَى: عاصم، والمشار إليهما به حَقًّا: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بفتح التاء (تَسَوَّى) ويشدد السين (تَسَوَّى) المشار إليه به عَمَّ: نافع وابن عامر، ففيها ثلاث قراءات: ١-

(تَسَوَّى) نافع وابن عامر، ٢- (تَسَوَّى) حمزة والكسائي، ٣- (تَسَوَّى) عاصم وابن كثير وأبو عمرو

★العلّة: قال العلماء أن أصل الكلام (تَسَوَّى) فمن خَفَّفَ حذف إحدى التاءين فأصبحت (تَسَوَّى)، ومن ثَقَّلَ أدغموا التاء الثانية في السين من قبيل إدغام المتجانسين (تَسَوَّى) أمّا بالنسبة لضم التاء وفتحها قال العلماء: فمن ضمَّ التاء (تَسَوَّى) فعلى ما لم يسم فاعله أي يُجْعَلُوا والأرضَ سَوَاءً، ومن فتح (تَسَوَّى) فعلى تسمية الفاعل وهو (الأرض) والتقدير: ودُّوا لو يصيرون مُستويين بالأرض

٦٠١- وَلَا مَسْتُمْ أَقْصَرُ تَحْتَهَا وَشَفَا وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النَّصْبَ كُلًّا

*لفظ (لَا مَسْتُمْ) في قوله تعالى (بِهَا) ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [٤٣] وفي قوله تعالى ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [المائدة ٦] يقرأ بالقصر (لَمَسْتُمْ) المشار إليهما به الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالمدّ (لَمَسْتُمْ)

★العلّة: قال العلماء: من أثبت الألف (لَا مَسْتُمْ) جعل الفعل للرجل والمرأة سواء (فاعلت) من المفاعلة ومنه (جامعت) وهو إيتان الرجل أهله، ومن حَذَفَ الألف (لَمَسْتُمْ) جعل الفعل للرجل فقط من (المس والحس والجس) نحو (فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِهِمْ) وهي التي يترتب عليها الأحكام أي لا يترتب عليه الغسل، وقيل غير ذلك كثير



ثم يقول: وَرَفَعَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النِّصْبَ كُلًّا، *لفظ (قَلِيلٌ) في قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [٦٦] يقرأ بالنصب (قَلِيلًا) المشار إليه بالكاف في كُلًّا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالرفع (قَلِيلٌ) **★العلّة:** قال أبو زُرعة: قرأ ابن عامر (قَلِيلًا) أي استثنى قليلاً منهم والعرب تنصب في النفي والإيجاب فتقول في الإيجاب: سرت بالقوم إلّا زيداً، أو مررت بالقوم إلّا زيداً، أو رأيت في القوم إلّا زيداً، وتقول في النفي: ما جاءني أحدٌ إلّا زيداً، فترفع على البدل من (أحد) كأنه يصح وصفه مكانه أن تقول: ما جاءني إلّا زيدٌ، وقد يجوز أن تقول: ما جاءني أحدٌ إلّا زيداً، فلا تجعله بدلاً ولكن تجعله استثناءً منقطعاً، أي استثنى زيداً فعلى هذا قوله: إِلَّا قَلِيلًا استثنى قليلاً منهم، وقال المهدوي: ومن قرأ بالرفع فقد جعل قوله (قَلِيلٌ) بدلاً من الضمير في (فَعَلُوهُ) ويقوي ذلك قولك: ما جاءني إلّا زيدٌ، فلما كان هذا ما يكون فيه إلّا الرفع وجب أن يكون ما فعلوه إلّا قَلِيلٌ منهم مثله إذ هو بمعناه، أي أنه على الاستثناء

٦٠٢- وَأَنْتَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ، تُظْلَمُونَ غَيْبٌ بُ شَهْدٍ دَنَا، إِدْغَامُ بَيْتٍ فِي حَلْيٍ

*لفظ (تَكُنْ) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [النساء ٧٣] يقرأ بالتأنيث (تَكُنْ) المشار إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بالدال في دَارِمٍ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالياء (يَكُنْ) **★العلّة:** من أنث (تَكُنْ) فعلى (مَوَدَّةً)، والتذكير (يَكُنْ) على أن التأنيث غير حقيقي والأصل (وَدًا) ثم يقول: تُظْلَمُونَ غَيْبٌ شَهْدٍ دَنَا، *لفظ (تُظْلَمُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء ٧٧] يقرأ بالغيب (يُظْلَمُونَ) المشار إليهما بالشين في شَهْدٍ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالدال في دَنَا: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالخطاب (تُظْلَمُونَ)

★العلّة: من قرأ بالياء مردود على ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾ فجاء (وَلَا يُظْلَمُونَ) ، ومن قرأ بالتاء (تُظْلَمُونَ) فمردود على ما بعده ﴿أَيَّمَا تَكُونُوا﴾ فجاء قبلها (وَلَا تُظْلَمُونَ)

ثم يقول: إِدْغَامُ بَيْتٍ فِي حَلْيٍ، *لفظ (بَيْتٍ) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ [النساء ٨١] أدغم التاء في الطاء المشار إليه بالفاء في في: حمزة، والمشار إليه بالحاء في حَلْيٍ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بإظهار التاء عند الطاء

★العلّة: قال العلماء من أدغم حذف حركة التاء ثم أدغمها إدغام متجانسين صغير في الطاء، ومن أظهر لأن التاء متحركة ولا يدغمها إدغام متجانسين كبير إلّا السوسي

٦٠٣- وَأَشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَ: أَصْدَقُ زَايَا شَاعٍ وَارْتَا حَ أَشْمَلَا

يشمُّ الصَّادُ الساكنة الواقعة قبل دال كـ (أَصْدَقُ) زَايَا المشار إليه بالشين في شَاعٍ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالصَّادُ خالصة *وفي القرآن اثني عشر (١٢) موضع وقعت فيها الصَّادُ ساكنة قبل دال وهي: ١- موضعين في



(أَصْدَق) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء ٨٧] ٢- وفي قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء ١٢٢] ٣- ثلاث مواضع في (يَصْدُقُونَ) الأول في قوله تعالى ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدُقُونَ﴾ [الأنعام ٤٦] ٤- ٥- والثاني والثالث في قوله تعالى ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدُقُونَ﴾ [الأنعام ١٥٧] ٦- موضع في (تَصْدِيغ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَكَاةً وَتَصْدِيغًا﴾ [الأنفال ٣٥] ٧- موضعين في (تَصْدِيق) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف ١١١] ٨- وفي قوله ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف ٣٧] ٨- ٩- موضع في (فَاصْدَع) في قوله تعالى ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر ٩٤] ١٠- موضع في (قَصْد) في قوله ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايزٌ﴾ [النحل ٩] ١١- موضعين في (يَصْدُر) في قوله تعالى ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [الفصل ٢٣] ١٢- وفي قوله ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾ [الزلزلة ٦]

★ العلّة: قال العلماء: هذه لهجات للعرب وقالوا لأنّ الصّاد مهموسة والدالّ مجهورة فقرّب بينهما بجهر الزّاي فينطقوا حرفاً بين الصّاد والزّاي ليتجانس مع الدالّ وهذا هو الإشمام هنا وهي لغة قيس، والصّاد الخالصة هي الأصل لغة قريش

٦٠٤- وفيها ونحت الفتح قل فتثبتوا من الثبوت والغير البيان تبدلاً

فيها: أي في سورة النساء *لفظ (تَبَيَّنُوا) في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبَتُّعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الحجرات ٦] (نحت الفتح) يقرأ (فتثبتوا) من الثبوت المشار إليهما في الرموز السابقة شاع: وهما حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون (فتبينوا) من البيان

★ العلّة: قال ابن خالويه: يقرأ بالباء من التبيين وبالثاء من التثبيت هاهنا وفي الحجرات والأمر بينهما قريب لأنّه من تَبَيَّنَ فقد تَثَبَّتَ ومن تَثَبَّتَ فقد تَبَيَّنَ

٦٠٥- وعَمَ فتى قصر السلام مؤخرًا وغير أولي بالرفع في حق نهشلا

*لفظ (السّلام) في قوله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء ٩٤] يقرأ بالقصر (السّلم) المشار إليهما بـ **عَمَ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بـ الفاء في **فتى**: حمزة، ويقرأ الباقيون بالمدّ (السّلم) وقوله: مؤخرًا، تحرزاً من الموضعين السابقين لهذا الموضع وهما قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ وَلَقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [٩٠] وفي قوله تعالى ﴿وَلَقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ [٩١] فقيّد الإمام بالموضع الأخير ليخرج الموضعين الأولين السابقين ★ العلّة: قال الإمام الفسوي: ومعنى السّلم هو الاستسلام والانقياد والتقدير: ولا تقولوا لمن لم يقاتلكم وانقاد لكم لست مؤمناً، وقرأ الباقيون السّلام بالألف وهو التحية والتقدير: لا تقولوا لمن حيّاكم بتحية المسلمين إنما قالها



تعوذاً أي خائفاً منكم بل كُفُوا عنه واقبلوا منه ظاهراً ما أبداه من الإسلام وارفَعُوا عنه السيف، وقال ابن خالويه: دليل إثبات الألف أن رجلاً سَلَّمَ عليهم فقتلوه لأنَّهم قدَّروه أنه فعل ذلك خوفاً فقرَّعَهُم الله بهذا ثم يقول: **وَعَبْرُ أُولَى** بالرفع **فِي حَقِّ نَهْشَلَا**، *لفظ (غَيْرُ أُولَى) في قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [٩٥] يقرأ بضمِّ الرَّاء (غَيْرُ) المشار إليه بـ **الفاء فِي** حمزة، والمشار إليهما بـ **حَقِّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ **النون فِي نَهْشَلَا**: عاصم، ويقرأ الباقون بالفتح (غَيْرُ)

★ **العلَّة**: قال المهدوي: من نصب (غَيْرُ) فعلى أنه استثناء منقطع ويقوي ذلك أن الآية نزلت ولم يكن فيها (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) أي كانت (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ) وقد رُوِيَ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يَمْلِي عَلَى "لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِقَامِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ" قال: يا رسول الله أفرايت من لا يستطيع الجهاد، فأوحى الله إلى النبي ﷺ فَعُمَّ عليه حتى أحسست ثقله على فخذي ثم سُرِّي عنه قال: ما كتبت؟ فقلت: لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فقال ﷺ: (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) بنصب (غَيْرُ) والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ويجوز - والكلام موصول للمهدوي - أن يكون منصوباً على الحال من قوله (الْقَاعِدُونَ) فيكون التقدير: لا يستوي القاعدون في حال صحتهم، ومن رفع (غَيْرُ) فإنه جعله صفة للقاعدين وجاز وصفهم بـ (غَيْرُ) لأنَّ القاعدين لم يقصد قوماً بأعيانهم بل قصد جنس القاعدين فلذلك وصفوا بـ (غَيْرُ)

٦٠٦- **وَنُؤْتِيهِ بَالِيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدٍ** **خُلُونِ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرَى حَلَا**
٦٠٧- **وَفِي مَرْيَمَ وَالطُّولِ الْأَوَّلُ عَنْهُمْ** **وَفِي الثَّانِ دُمٌ صَفَوَا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا**

*لفظ (نُؤْتِيهِ) في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء ١١٤] يقرأ بالياء (يُؤْتِيهِ) المشار إليه بـ **الفاء فِي** حمزة، والمشار إليه بـ **الحاء فِي حِمَاهُ**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالنون

★ **العلَّة**: قال العلماء: الياء (يُؤْتِيهِ) على (مَرْضَاتِ اللَّهِ) فجاء بعدها (فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ) أو من إخبار الرسول ﷺ، والنون (نُؤْتِيهِ) من إخبار المولى عز وجل عن نفسه

ثم يقول: **وَضَمُّ يَدْخُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرَى حَلَا وَفِي مَرْيَمَ وَالطُّولِ الْأَوَّلُ عَنْهُمْ**

*لفظ (يَدْخُلُونَ) في خمس مواضع: في قوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء ١٢٤] في قوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مريم ٦٠] في قوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [غافر ٤٠] في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر ٦٠] في قوله تعالى ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجَلَّلُونَ فِيهَا﴾ [فاطر ٢٣] ففي موضع النساء وموضع مريم والموضع الأول من غافر،



يقرأ بضم الياء وفتح الخاء (يَدْخُلُونَ) المشار إليه بـ **حَقٍّ**: ابن كثير وأبو عمرو، ونلاحظ أن الناظم كرر رمز أبي عمرو في قوله: **حَلَا**، والمشار إليه بـ **الصَّادِ فِي صِرَى**: شعبة، ويقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء (يَدْخُلُونَ) ثم يقول: **وَفِي الثَّانِ دُمٌ صَفَوُا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا**، أي الموضع الثاني من سورة غافر يضم الياء ويفتح الخاء (سَيَدْخُلُونَ) المشار إليه بـ **الدَّالِّ فِي دُمٍ**: ابن كثير، والمشار إليه بـ **الصَّادِ فِي صَفَوُا**: شعبة، ويقرأ الباقون ومعهم أبو عمرو بفتح التاء وضم الخاء (سَيَدْخُلُونَ) وفي موضع فاطر يقرأ بضم الياء وفتح الخاء (يَدْخُلُونَهَا) المشار إليه بـ **حَلَا**: أبي عمر فقط، ويقرأ الباقون ومعهم ابن كثير وشعبة بفتح التاء وضم الخاء (يَدْخُلُونَهَا) وللتسهيل نقول إن في لفظ (يَدْخُلُونَ) يضم الياء ويفتح الخاء ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، وفي لفظ (سَيَدْخُلُونَ) يضم الياء ويفتح الخاء ابن كثير وشعبة، وفي لفظ (يَدْخُلُونَهَا) يضم الياء ويفتح الخاء أبو عمر فقط * وهناك موضعين اتفق القراء السبعة عليهما بفتح الياء وضم الخاء وهما: في قوله تعالى ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الرعد ٢٣] في ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [النحل ٣١]

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ بضم الياء وفتح الخاء (يَدْخُلُونَ) فبنى للمفعول، فعلمته أن بعده فعلاً آخرًا مبنياً للمفعول (لا يُظْلَمُونَ) وكذلك سائر المواضع المختلف فيها يكون بعدها فعلاً لم يسمى فاعله، نحو ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ تَقِيرًا﴾ في النساء ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ في مريم ﴿يُرْزَقُونَ﴾ في الموضع الأول من غافر ﴿يُحْلَوْنَ﴾ في فاطر، أمّا الموضع الثاني في سورة غافر فليس بعده فعلاً لم يسمى فاعله ولذلك خرج أبي عمرو من هذا الموضع، ونعود إلى قول الإمام المهدوي: وكذلك سائر المواضع المختلف فيها بعد كل فيها فعل مبنٍ لما لم يسم فاعله سوى الموضع الأخير من سورة المؤمن - غافر - فليس بعده شيء من ذلك ولذلك خالف أبو عمرو فيه، وعلّة من بنى الفعل للفاعل (يَدْخُلُونَ) في المواضع كلها أنه أسند الفعل إلى (الداخلين) لأنهم إذا أُدْخِلُوا دَخَلُوا

٦٠٨ - وَيَصَالِحًا فَاضْمٌ وَسَكَنٌ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَكَسْرٍ لَامَةٌ ثَابِتًا تَلَا

* لفظ (يُصَالِحًا) في قوله تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء ١٢٨] يقرأ بضم الياء وإسكان الصَّادِ مع التَّخْفِيفِ والقصر (يُصَالِحًا) المشار إليه بـ **ثَابِتًا**: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بفتح الياء وفتح الصَّادِ مع التثقيب والمد (يَصَالِحًا)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شدد (يَصَالِحًا) أنه أراد (يَتَصَالِحًا) فأسكن التاء وأدغم في الصَّادِ من قبيل التجانس ولذلك شدد في الصَّادِ، والحُجَّةُ لمن خفف أنه أخذه من (أصلح) فإن قيل: فلو كان ذلك لجاء المصدر على (إصْلَاحًا) فقل: العرب تقيم الاسم مقام المصدر كقوله سبحانه ﴿مَنْ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ولم يقل (إقراضاً) وقال المهدوي: هما لغتان متقاربتان مستعملتان، وهما يرجعان لمعنى واحدًا

٦٠٩ - وَتَلَوُا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَةٌ فَضْمٌ سُكُونًا لَسْتُ فِيهِ مُجَهَّلًا



*لفظ (تَلَوُوا) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء ١٣٥] يقرأ بحذف الواو الأولى المضمومة وضم اللام (تَلَوُوا) المشار إليه باللام في لَسْتُ : هشام، والمشار إليه بالفاء في فِيهِ : حمزة، والمشار إليه بالميم في مُجَهَّلًا : ابن ذكوان، أي ابن عامر بتمامه وهذا ما قاده النظم إليه

★ العلّة : قال الفسوي : بواو واحدة واللام مضمومة قراها ابن عامر وحمزة وهو من (وَلِي - يَلِي) لأن ولاية الشيء إقبال عليه وهو خلاف الإعراض عنه والتقدير : إن تَقَبَّلُوا أو تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فيجازي المُقْبِل بإحسانه والمُسيء المُعْرِض بإعراضه، وقرأ الباقر (تَلَوُوا) بواوين واللام ساكنة وهو من (لَوَى - يَلْوِي) وهو من لَيَّ الشهادة وتحريفها، أو من لَيَّ الفريم وهو مُطْلَهُ أي مُمَاطِل، ويجوز أن يكون (تَلَوَ) بالواو الواحدة في القراءة الأولى أصله أيضاً (تَلَوُوا) فَهُمَزَت الواو الأولى لانضمامها (تَلَوُوا) ثم خففت الهمزة فنُقِلَت حركة الهمزة إلى اللام ثم حُذِفَتْ فبقي (تَلَوَ) وَنُقِلَ عن سيدنا عبد الله بن عباس في هذه الآية قوله : هو القاضي يكون لِيَهُ وإِعْرَاضُهُ لأحد الخصمين على الآخر، وقال السخاوي أَنَّ هذا الكلام لابن عباس موجود في القرطبي والطبري وبذلك أخذ بهذه القراءة أبو عبيدة القاسم

٦١٠ - وَنَزَلَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنَهُ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ، عَاصِمٌ بَعْدَ نَزْلَا

*لفظ (نَزَلَ - أَنْزَلَ) في قوله تعالى ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [النساء ١٣٦] يقرأ بفتح النون وفتح الزاي (نَزَلَ) وبفتح الهمزة وفتح الزاي في (أَنْزَلَ) المشار إليهم بِـ حِصْنَهُ : نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقر : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون وكسر الزايفي (نُزِّلَ) وبضم الهمزة وكسر الزاي في (أَنْزَلَ)

★ العلّة : قال ابن خالويه : الحجة لمن فتح (نَزَلَ) أَنَّهُ جَعَلَ الْفِعْلَ اللَّهُ تَعَالَى وَعُطِفَ الثَّانِي عَلَيْهِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ (أَنْزَلَ) وَالْحُجَّةُ لِمَنْ ضَمَّ (نُزِّلَ) أَنَّهُ جَعَلَ فِعْلاً لِمَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَعُطِفَ الثَّانِي عَلَيْهِ بَضَمِ الْهَمْزَةِ (أَنْزَلَ) ثم يقول : عاصمٌ بَعْدَ نَزْلَا، قوله بَعْدُ : أي الآية التي بعدها، *لفظ (نَزَلَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [١٤٠] يقرأ بفتح النون والزاي (نَزَلَ) عاصم، ويقرأ الباقر بضم النون وكسر الزاي (نُزِّلَ) وانفرد بها

٦١١ - وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمَزَةٌ سَيُؤْتِيهِمْ، فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلَا

٦١٢ - بِالْأَسْكَانِ تَعْدُوا سَكَنُوا وَخَفَفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا

*لفظ (سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾ [النساء ١٥٢] يقرأ بالياء (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) المشار إليه بالعين في عَزِيزٌ : حفص، ويقرأ الباقر بالنون (سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ) ثم يقول : وَحَمَزَةٌ سَيُؤْتِيهِمْ، *لفظ (سَيُؤْتِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء ١٦٢] يقرأ بالياء (سَيُؤْتِيهِمْ) حمزة، ولفظ به الناظم واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقر بالنون (سَيُؤْتِيهِمْ)



★ العلّة: في اللَّفْظَيْن الياء من إخبار الرسول ﷺ عن الله تعالى، والنُّون من إخبار الله عز وجل عن نفسه ثم يقول: فِي الدَّرَكِ كُوفٌ تَحْمَلًا بِالْإِسْكَانِ، *لفظ (الدَّرَكِ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَفَقِّهِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الثَّارِ﴾ [النساء ١٤٥] يقرأ بسكون الرَّاء (الدَّرَكِ) المشار إليهم بـ كُوفٍ: عاصم وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح الرَّاء (الدَّرَكِ)

★ العلّة: غالب أئمة التوجيه على أنهما لغتان، قال السخاوي: وأحسن ما قيل فيهما أنهما لغتان كالقَدْر والقَدَر ثم يقول الإمام: تَعْدُوا سَكْنُوا وَخَفَّفُوا خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهِلاً *لفظ (تَعْدُوا) في قوله تعالى ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء ١٥٤] يقرأ بإسكان العين وتخفيف الدَّال (تَعْدُوا) المشار إليهم بالخاء في خُصُوصاً: السبعة إلا نافع

ثم يقول: وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهِلاً، أي اختلس حركة العين - أخفى - للتسهيل (تَعْدُوا) باختلاس الفتحة في العين وتشديد الدَّال، وبقي ورش يقرأ بإكمال حركة العين وتشديد الدَّال (تَعْدُوا) وفيه ثلاث قراءات: (لَا تَعْدُوا) للكل غير نافع، (لَا تَعْدُوا) باختلاس فتحة العين لقالون، (لَا تَعْدُوا) بإكمال حركة الفتحة للعين لورش، ولقالون الخلف بين اختلاس الحركة والإتيان بها كاملة من طريق الطيبة ولكن الإمام الشاطبي اختار الاختلاس

★ العلّة: قال العلماء (تَعْدُوا) أصله (تَعْتَدُوا) فنقلت حركة التاء الثانية إلى العين وأصبحت ساكنة (تَعْتَدُوا) ثم أدغمت في الدَّال من قبيل التجانس فأصبحت (تَعْدُوا) وفي (تَعْدُوا) قال العلماء من (عَدَى - يَعْدُوا) ويقويه قوله تعالى ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ قال أبو شامة في قول الإمام: مُسْهِلاً: وكأنه أشار بذلك إلى طريق آخر وعَرُّوِي عنه وهو الإسكان المحض للعين (تَعْدُوا) مع التشديد بعده ولم يرى الناظم ذكره لامتناع سلوكه، والنص عن صاحب التيسير - والكلام موصول لأبو شامة - كان بالإسكان

٦١٣- وَفِي الْأَنْبِيَا ضَمُّ الزُّبُورِ وَهَذَا هُنَا زُبُوراً وَفِي الْإِسْرَاءِ حَمْزَةُ أُسْجَلَا

*لفظ (الزُّبُور) في قوله تعالى ﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُودَ زُبُوراً﴾ [النساء ١٦٣] وفي قوله ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ [الأنبياء ١٠٥] وفي قوله تعالى ﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُودَ زُبُوراً﴾ [الإسراء ٥٥] يقرأ بضم الزَّاي (زُبُوراً-الزُّبُور) حمزة، ولفظ به الناظم واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بالفتح

★ العلّة: قال ابن خالويه: الحجة لمن فتح (زُبُوراً - الزُّبُور) أنه أراد واحداً مفرداً، والحجة لمن ضم (زُبُوراً - الزُّبُور) أنه أراد الجمع فالأول كقولك (عمود - زُبُور) والثاني كقولك (عمد - زُبُور) والزُّبُور هو الكتابة، تقول العرب: زَبَرْتُ الكِتَابَ - بالزَّاي - أي كَتَبْتُهُ، وتقول: زَبَرْتُ الكِتَابَ - بالذَّال - أي قرأته، ثم يقول فأما (زُبُرَ الحديد) واحدتها (زُبرة) كقولك (صُدْفَة - صُدَف)



* عدد الآيات في سورة النساء: * العدد المدني الأول والأخير والمكي والبصري: مائة وخمس وسبعون (١٧٥) آية * العدد الكوفي: مائة وست وسبعون (١٧٦) آية * العدد الشامي: مائة وسبع وسبعون (١٧٧) آية: اختلافها آيتان: عدد الكوفي والشامي ﴿أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ آية، وعد الشامي وحده ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ عند آخرها آية

سورة (النساء) من الدرة

٩٤- وَالْأَرْحَامُ فَاَنْصِبْ. أُمُّ كَلًّا كَحَفْصٍ فُقْ فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا، وَجَهْلًا

٩٥- أَحَلَّ، وَنَصَبَ اللَّهُ وَالَّتِي أُدِّ، يَكُنْ فَأَنْتُ، وَأَشْمَمُ بَابَ أَصْدَقُ طَبِّ وَلَا

* لفظ (وَالْأَرْحَامُ) في قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [١] يقرأ بالنصب (وَالْأَرْحَامُ) المشار

إليه بالفاء في فُقْ: العاشر، ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما بالنصب

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَالْأَرْحَامُ):** من الشاطبية: وَحَمَرَةٌ وَالْأَرْحَامُ بِالْخَفْضِ جَمَلًا، يقرأ حمزة بالكسر (وَالْأَرْحَامُ) ويقرأ الباقون بالنصب (وَالْأَرْحَامُ)

ثم يقول: أُمُّ كَلًّا كَحَفْصٍ فُقْ، * لفظ (فَلَامِهِ) في قوله تعالى ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ

السُّدُسُ﴾ [النساء ١١] * لفظ (فِي أُمِّهَا) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصاص ٥٩] * لفظ (أُمِّ) في

قولها تعالى ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾ [الزخرف ٤] يضم الهمزة في الألفاظ الثلاثة (فَلَامِهِ - أُمِّهَا - فِي

أُمِّ الْكِتَابِ) المشار إليه بالفاء في فُقْ: خلف العاشر، ويضم أيضاً الهمزة في لفظ (أُمِّهَا تَكُمُ) في النحل والنور

والرؤم والنجم كحذف لأنه ممن قرأ كذلك، ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما بالضم

★ **وبجمع العشرة في هذه الألفاظ:** من الشاطبية: وَفِي أُمِّ مَعَ أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلًا

يقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة فيهم (فَلَامِهِ - إِمِّهَا - إِمِّ) عند الوصل فقط ويقف حمزة بالتحقيق والتسهيل،

ويقرأ حمزة بكسر الهمزة والميم في (إِمِّهَا تَكُمُ) ويكسر الكسائي الهمزة فقط ويفتح الميم (إِمِّهَا تَكُمُ)

ويقرأ الباقون بضم الهمزة

ثم يقول: فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا، * لفظ (فَوَاحِدَةً) في قوله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ﴾ [٣] يقرأ بالرفع (فَوَاحِدَةً) كما لفظ بها الإمام واستغنى باللفظ عن القيص المشار إليه الهمزة في أُدِّ:

أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما بالنصب

★ **وبجمع العشرة في لفظ (فَوَاحِدَةً):** يقرأ أبو جعفر بالرفع وانفرد بها والباقيون بالنصب

* لفظ (قِيَامًا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [٥] يقرأ بالمد (قِيَامًا)



المشار إليه بـ الهمزة في **أُد**: أبو جعفر، ويرجع صاحبه لأصلهما بالمد، وقوله **مَعَهُ**: أي قيد هذا اللفظ من سورة النساء واحترز به عن التي في المائة والمتفق عليه بالألف بين الثلاثة

وبجمع العشرة في لفظ **(قِيَامًا)**: من الشاطبية: وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ، يقرأ بالقصر (قِيَامًا) نافع وابن عامر والباقون بالمد (قِيَامًا) ثم يقول: وَجَهْلًا أَحَلَّ، *لفظ (أَحَلَّ) في قوله تعالى ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾ [٢٤] يقرأ بالبناء للمجهول - جَهْلًا - (أَحَلَّ) المشار إليه بـ الهمزة في **أُد**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب لأبي عمرو للبناء للفاعل (أَحَلَّ) ويرجع خلف العاشر لحمزة بالبناء للمجهول (أَحَلَّ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَحَلَّ)**: في الشاطبية: وَضَمَّ وَكَسَرُ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ، يقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو جعفر وخلف العاشر بضم الهمزة وكسر الحاء (أَحَلَّ) ويقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء (أَحَلَّ) ثم يقول: وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَّاتِي **أُد**، *لفظ الجلالة المقرونة بـ (اللَّاتِي) في قوله تعالى ﴿حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي﴾ [٣٤] يقرأ بنصب الهاء في لفظ الجلالة (بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) المشار إليه بـ الهمزة في **أُد**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر بالموافقة لأصلهما بالرفع

★ **وبجمع العشرة في لفظ الجلالة في هذا الموضع**: أبو جعفر بالنصب (اللَّهُ) وانفرد بها والباقون بالرفع (اللَّهُ) ثم يقول: **يَكُنْ** فَأَنْتَ، *لفظ (تَكُنْ) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣] يقرأ بالتأنيث (تَكُنْ) المشار إليه بالطاء في **طِب**: رويس، ويرجع أبو جعفر وروح وخلف العاشر لأصلهما بالتذكير (يَكُنْ) ★ **وبجمع العشرة في لفظ (يَكُنْ)**: من الشاطبية: وَأَنْتَ **يَكُنْ** عَنْ دَارِمٍ، يقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتأنيث (يَكُنْ) ويقرأ الباقون بالتذكير (يَكُنْ)

ثم يقول: وَأَشْمَمَ بَابَ **أَصْدَقُ طِب** وَلَا، *باب (أَصْدَق) وهي في اثني عشر (١٢) موضع: موضعين في النساء (أَصْدَق) وثلاث مواضع في الأنعام (يَصْدُقُونَ) وموضع في الأنفال (تَصْدِيَّة) وموضع في الحجر (فَأَصْدَع) وموضعين في يونس ويوسف (تَصْدِيق) وموضع في النحل (قَصْد) وموضعين في القصص والزلزلة (يَصْدُر) يقرأ بإشمام الصاد الساكنة قبل دال صوت الزاي المشار إليه بـ الطاء في **طِب**: رويس في جميع المواضع، ويرجع أبي جعفر وروح وخلف العاشر لأصلهم

★ **وبجمع العشرة في باب (أَصْدَق)**: من الشاطبية: وَأَشْمَمَ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ك: **أَصْدَقُ** زَايَا شَاعَ وَارْتَاَحَ أَشْمَلًا، يقرأ بإشمام الصاد زايًا حمزة والكسائي ورويس وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بالصاد الخالصة

٩٦- وَلَا يُظْلَمُوا **أُدِيَا** وَحُزْرَ حَصِرَتْ فَنَوْ
وَنِ انْصَبْ وَأُخْرَى مُومِنًا فَتَحَهُ **بَلَا**
٩٧- وَغَيْرُ انْصَبِ **فَز**، نُونٌ يُؤْتِيهِ **حُط** وَيَدُ
وَتَلَوْا **فِدَا**، تَعْدُوا اَتْلُ سَكَنٌ مُثْقَلًا
٩٨- وَفَاطِرَ - مَعَ **نَزَل** وَتَلَوِيهِ - سَمَّ **حُم**



*لفظ (تَظْلَمُونَ) في قوله تعالى ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] وهي الموضع الثاني ويخرج الموضع الأول ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُوزُكَ مِنْ شِئَاءٍ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٤٩] وفيها اتفاق الثلاثة على قراءتها بالغيب، يقرأ بالغيبة (يُظْلَمُونَ) المشار إليه بـ الهمزة في أُد: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الياء في يَا: روح، ويوافق رويس أبي عمرو بالخطاب، ويوافق خلف العاشر حمزة بالغيب

★ **وبجمع العشرة في لفظ (تَظْلَمُونَ) في هذا الموضع:** من الشاطبية: تَظْلَمُونَ غَيْبٌ شَهِدَ دَنَا

ابن كثير وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح وخلف العاشر يقرؤون بالغيب (يُظْلَمُونَ) والباقون بالخطاب ثم يقول: وَحَزْ حَصِرَتْ فَنَوْنٌ أَنْصَبَ، *لفظ (حَصِرَتْ) في قوله تعالى ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] يقرأ بالتثنية والنصب (حَصِرَةً صُدُورُهُمْ) المشار إليه بـ الحاء في حَزْ: يعقوب، ويقف عليها بالهاء (حَصِرَه) على أصله في الوقف على هاء التأنيث المرسومة تاء، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر لأصلهما بإسكان التاء من الموافقة ويقفان عليها أتباعاً للرسم

★ **وبجمع العشرة في لفظ (حَصِرَتْ):** يقرأ يعقوب بنصب التاء مع تنوينها (حَصِرَةً) ويقف عليها بالهاء وانفرد بها، والباقون بتاء ساكنة ويقفون أتباعاً للرسم

ثم يقول: وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتَحُهُ بَلَا، *لفظ (مُؤْمِنًا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤] يقرأ بفتح الميم الثانية (مُؤْمِنًا) المشار إليه بـ الباء في بَلَا: ابن وردان، ويرجع ابن جمار ويعقوب وخلف العاشر بالموافقة لأصلهم بكسر الميم الثانية، وقوله أُخْرَى مُؤْمِنًا: تقييداً لهذا الموضع ليخرج الموضع الأول ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [٩٣] اتفق الثلاثة على كسرها

★ **وبجمع العشرة في لفظ (مُؤْمِنًا):** ابن وردان بفتح الميم الثانية (مُؤْمِنًا) وانفرد بها والباقون بكسرها (مُؤْمِنًا) ثم يقول: وَعَبْرٌ أَنْصَبَ فُزْ، *لفظ (عَبْرٌ) في قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] يقرأ بنصب الراء (عَبْرٌ) المشار إليه بـ الفاء في فُزْ: خلف العاشر، ويوافق أبو جعفر نافع بالنصب، ويوافق يعقوب أبو عمرو بالرفع

★ **وبجمع العشرة في لفظ (عَبْرٌ):** من الشاطبية: وَعَبْرٌ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا، يقرأ بالرفع (عَبْرٌ) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، ويقرأ الباقيون بالنصب (عَبْرٌ)

ثم يقول: نُونٌ يُؤْتِيهِ حُطْ، *لفظ (يُؤْتِيهِ) في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١٤] والتي بعدها (وَمَنْ يُشَاقِقْ) يقرأ بالنون (نُؤْتِيهِ) المشار إليه بـ الحاء حُطْ: يعقوب، ويوافق أبو جعفر بالنون وخلف العاشر بالياء، واتفقوا الثلاثة على قراءة الموضع الأول بالنون ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٧٤]



★ **وبجمع العشرة في لفظ (يؤتيه) في هذا الموضع:** من الشاطبية: **وَيُؤْتِيهِ بِأَلْيَا فِي حِمَاهُ**، يقرأ بالياء (يُؤْتِيهِ) حمزة وأبو عمرو وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بالنون (نُؤْتِيهِ)

ثم يقول: **وَيَدْخُلُوا سَمَّ طَبْ**، *لفظ (يَدْخُلُونَ) في قوله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [١٢٤] وفي قوله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مریم ٦٠] وهي المشار إليها بـ ك، وفي قوله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [فاطر ٣٣] يقرأ في الأربع مواضع بفتح الياء وضم الخاء (يَدْخُلُونَ) كما لفظ بها الإمام المشار إليه بـ الطاء في **طَبْ**: رويس، ويقرأ بالبناء للمفعول - جَهْلٌ - (يَدْخُلُونَ) المشار إليه بـ الهمزة في **الا**: أبو جعفر خلافاً لأصله

★ **وبجمع العشرة في لفظ (يدخلون):** في الشاطبية: **وَضَمُّ يَدْخُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقَّ صِرَى حَلَا** وفي مَرِيْمٍ وَالطُّولِ **الْأَوَّلُ عَنْهُمْ وَفِي الثَّانِ دَمٌ صَفَوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا**

* في موضع النساء: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وروح بالبناء للمفعول (يَدْخُلُونَ) والباقون بالبناء للفاعل (يَدْخُلُونَ) * في موضع مريم والموضع الأول من سورة غافر: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بالبناء للمفعول (يَدْخُلُونَ) والباقون بالبناء للفاعل (يَدْخُلُونَ) * في موضع الثاني من سورة غافر: ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس بالبناء للمفعول (يَدْخُلُونَ) ويقرأ الباقون بالبناء للفاعل (يَدْخُلُونَ) * في موضع فاطر: أبو عمرو فقط بالبناء للمفعول (يَدْخُلُونَ) ويقرأ الباقون بما فيهم يعقوب مخالفاً أبو عمرو بالتسمية (يَدْخُلُونَ) ثم يقول: **مَعَ نُزِّلَ وَتَلَوِيهِ - سَمَّ حَمٌ**، *لفظ (نَزَّلَ) في قوله تعالى ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ [١٣٦] *لفظ (أُنْزِلَ) - تَلَوِيهِ - في قوله تعالى ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [١٣٦] *لفظ (نَزَّلَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [١٤٠] يقرأ بفتح النون والزَّي من (نَزَّلَ) والهمزة والزَّي من (أُنْزِلَ) - سَمَّ - المشار إليه بـ الحاء في **حَمٌ**: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف بالموافقة لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نزل - أنزل - نزل):** من الشاطبية في الأول والثاني: **وَنَزَّلَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنَهُ** وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ، وفي الثالث: **وَعَاصِمٌ بَعْدُ نَزْلًا**، يضم النون والهمزة وكسر الزَّي (نُزِّلَ - أُنْزِلَ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والباقون بالفتح (نَزَّلَ - أُنْزِلَ) وعاصم ويعقوب بفتح النون والزَّي (نَزَّلَ) ويقرأ الباقون بالضم والكسر (نُزِّلَ) ثم يقول: **وَتَلَوُوا فِدَا**، *لفظ (تَلَوُوا) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ نَعِصْتُمْ﴾ [١٣٥] يقرأ بإسكان اللام وبعدها واوین الأولى مضمومة والثانية ساكنة (تَلَوُوا) المشار إليه بـ الفاء في **فِدَا**: خلف العاشر، ويرجع أبو جعفر ويعقوب بالموافقة بإسكان اللام وواوین بعدها (تَلَوُوا)



★ **وبجمع العشرة في (تَلَوُوا):** من الشاطبية: **وَتَلَوُوا** بِحَذْفِ الْوَائِ الْأُولَى وَلَا مَهْ فَضُمَّ سَكُونًا لَسَتْ فِيهِ مُجَهَّلًا يَضُمُّ اللَّامَ وَيَحْذِفُ الْوَائِ الْأُولَى (تَلَوُوا) ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةً، وَيَقْرَأُ الْبَاقُونَ بِسَكُونِ اللَّامِ وَوَاوَيْنِ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةَ سَاكِنَةً (تَلَوُوا)

ثم يقول: **تَعْدُوا** اِتْلُ سَكْنٌ مُثَقَّلًا، *لفظ (تَعْدُوا) في قوله تعالى ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [١٥٤] يقرأ بالسكون الخالص في العين مع تشديد الدال (تَعْدُوا) المشار إليه بالهمزة في اِتْلُ: أبو جعفر وخالف نافع من رواية ورش الذي يقرأ بالفتح الخالص ومن رواية قالون الذي يختلس فتحة العين، ويرجع يعقوب وخلف العاشر بالموافقة لأصلهما بإسكان العين وتخفيف الدال (تَعْدُوا)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (تعدوا):** من الشاطبية: بالإسكان **تَعْدُوا** وَسَكْنُوهُ وَخَفَّفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ **قَالُونَ مُسَهَّلًا**، يقرأ ورش بفتح العين وتشديد الدال (تَعْدُوا) وقالون باختلاس فتحة العين وتشديد الدال، ويقرأ أبو جعفر بالإسكان المحض في العين وتشديد الدال (تَعْدُوا) والباقون بتسكين العين وتخفيف الدال (تَعْدُوا)

سُورَةُ (الْمَائِدَةِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٦١٤- وَسَكْنٌ مَعًا شَنْئَانٌ صَحَّا كِلَاهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوَكُمْ حَامِدٌ دَلَا *لفظ (شَنْئَانٌ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْئَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوَكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [٢] وفي قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْئَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [٨] يقرأ بإسكان النون (شَنْئَانٌ) في الموضعين المشار إليه بالصَّادِ فِي صَحَّا: شعبة، والمشار إليه بالكاف فِي كِلَاهُمَا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بفتح النون (شَنْئَانٌ) **★العلَّة:** قال المهدي: هما مصدران لأنَّ الكلمة أصلها: شَنِئًا فهو شَنْئَانٌ مثل: عَطَشَ فهو عَطْشَانٌ، وقيل (شَنْئَانٌ) بالإسكان صفة والتقدير: لَا يَجْرِمَنَّكُمْ رَجُلٌ بَغِيضَ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ثم قال: **وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوَكُمْ حَامِدٌ دَلَا**، *لفظ (أَنْ صَدُّوَكُمْ) فِي ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْئَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوَكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [٢] يقرأ بكسر الهمزة (إِنْ صَدُّوَكُمْ) المشار إليه بالحاء فِي حَامِدٌ أَبُو عَمْرٍو، والمشار إليه بالدال فِي دَلَا: ابن كثير

★ **العلَّة:** قال المهدي: (إِنْ) بالكسر فهي للشرط والجواب محذوف دلَّ عليه ما تقدم من الكلام ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْئَانُ قَوْمٍ﴾ والتقدير: إِنْ صَدُّوَكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَلَا يَكْسِبَنَّكُمْ صَدَهُمُ الْاِعْتِدَاءُ، لأنَّ معنى يَجْرِمَنَّكُمْ هُوَ يَكْسِبَنَّكُمْ أَوْ يَحْمِلَنَّكُمْ، ومن فتح (أَنْ) جعلها مفعولاً من أجله و(أَنْ تَعْتَدُوا) مفعول ثانٍ لِيَجْرِمَنَّكُمْ وَالْكَافِ وَالْمِيمِ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَالتَّقدير: لَا يَكْسِبَنَّكُمْ شَنْئَانُ قَوْمٍ لِأَنْ صَدُّوَكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْاِعْتِدَاءُ

٦١٥- مَعَ الْقَصْرِ شَدُّ يَاءٍ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلُكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رَضَى عَلَا



*لفظ (قَاسِيَة) في قوله وتعالى ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [١٣] يقرأ بتشديد الياء والقصر (قَاسِيَة) المشار إليهما بالشّين في شفا: حمزة والكسائي، والباقون بالمدّ والتّخفيف

★العلّة: قال العلماء (قَاسِيَة) على وزن (فَعِيلَة) وفعل يأتي بمعنى فاعل كشاهد وشهيد وعالم وعليم، و(قَاسِيَة) اسم فاعل من قَاسَتْ فهي قَاسِيَة ومنها ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَهُمْ﴾ و﴿قَوِيلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾

ثم يقول: وَأَرْجُلُكُمْ بالنّصب عَمَّ رَضَى عَلَا، *لفظ (أَرْجُلُكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [٦] يقرأ بنصب اللّام (وَأَرْجُلُكُمْ) المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالرّاء في

رَضَى: الكسائي، والمشار إليه بالعين في عَلَا: حفص، ويقرأ الباقيون بالكسر في اللّام (وَأَرْجُلُكُمْ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالنّصب (أَرْجُلُكُمْ) فعلى العطف على الوجوه والأيدي وفي الكلام تقديم وتأخير كما قال تعالى ﴿يَا مَرْيَمُ اسْجُدِي وَارْكَعِي﴾ فجاء السّجود قبل الركوع وهنا جاء بالأيدي قبل الوجوه والتّقدير:

إغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وأمسحوا برؤوسكم، قال أبو منصور الأزهري: ومن قرأ بالكسر (وَأَرْجُلُكُمْ) عطفاً على قوله ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ وقد بينت السنّة أنّ المراد بالمسح هنا هو غسلها،

وذلك أنّ المسح في كلام العرب يكون غسلًا ويكون مسحاً باليد والأخبار جاءت من السنّة بغسل الأرجل ومسح الرؤوس، وقال السّخاوي: وقوله (إلى الكعبين) دلّ على الغسل لأنّ المسح لم يجعل له حدّ وقد قال الشافعي رحمه الله: أراد بالنّصب قوماً وأراد بالجرّ آخرين، يعني - والكلام موصول للسّخاوي - أنّهما نزلتا من السّماء فافادت إحداهما الغسل وأفادت الأخرى المسح على الخفين لمن لا يستطيع الغسل وكذلك قال النّبي ﷺ في القراءتين المختلفتين: هكذا أنزلت وهكذا أنزلت، وهو يؤيد ما ذهب إليه الشافعي رحمه الله

٦١٦- وفي رُسُلَنَا مع رُسُلِكَ ثم رُسُلُهُم وفي سُبُلَنَا في الضّمّ الإسكان حصلاً

*ألفاظ (رُسُلَنَا) نحو في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [يونس ١٠٣] (رُسُلَكُمْ) في قوله تعالى ﴿قَالُوا

أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر ٥٠] (رُسُلُهُم) نحو في قوله تعالى ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم

١٠] (سُبُلَنَا) نحو في قوله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت ٦٩] يقرأ بإسكان

السّين والباء (رُسُلَنَا - رُسُلَكُمْ - رُسُلُهُم - سُبُلَنَا) المشار إليه بالحاء في حصلاً: أبو عمرو

★العلّة: قال السّخاوي: من قرأ بالتّحريك فعلى الأصل، ومن قرأ بالإسكان خفف لتوالي الحركات

٦١٧- وفي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نَهَى فَتَى وكيف أتى أُذُنٌ به نافعٌ تلا

*ألفاظ (السُّحْتِ) ووردت في ثلاث مواضع، في قوله تعالى ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٦٢]

وفي ﴿عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِنَّمِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتُ﴾ [٦٣] وفي ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [٤٢] والكلام معطوف



على الإسكان من البيت السابق، يقرأ بالإسكان (السُّحَّت) في المواضع الثلاثة المشار إليه بِعَمٍّ: نافع وابن عامر، والمشار إليه ب النون في نُهَى: عاصم، والمشار إليه بالفاء في فَتَى: حمزة، ويقرأ الباقون: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالضم (السُّحَّت)

ثم قال: وَكَيْفَ أَتَى أَذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا، *لفظ (أُذُن) حيث جاءت وهنا في قوله تعالى ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ [٤٥] يقرأ بالإسكان (أُذُن) نافع وانفرد بها، ولفظ به، ويقرأ الباقون بالضم (أُذُن)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن ضَمَّ أَنَّهُ أَتَى بِذَلِكَ لِيَتَّبَعَ الضَّمَّ بِالضَّمِّ، والأصل عنده هو الإسكان، ومن أسكن فالْحُجَّةُ أَنَّهُ خَفَّفَ لِثَقُلِ تَوَالِي الضَّمَتَيْنِ والأصل عنده الضمُّ، وقيل أَنَّ الضم والإسكان لغتان ٦١٨-وَرَحْمًا سِوَى الشَّامِيِّ وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوَهُ وَنُكْرًا شَرَعَ حَقُّ لَهُ عَلَى

*لفظ (رُحْمًا) في قوله تعالى ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةٌ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف ٨١] والكلام مازال معطوفاً على الإسكان يقرأ بالإسكان كل القراء سوى ابن عامر (رُحْمًا) ويقرأ ابن عامر بالضم (رُحْمًا)

ثم يقول: وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوَهُ، *لفظ (نُذْرًا) في قوله تعالى ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المسلات ٦] بالإسكان (نُذْرًا) المشار إليهم بِصِحَابُهُمْ: حمزة والكسائي وحفص، والمشار إليه بالحاء في حَمَوَهُ: أبو عمرو، والباقون بالضم (نُذْرًا) ثم يقول: وَنُكْرًا شَرَعَ حَقُّ لَهُ عَلَى، *لفظ (نُكْرًا) في قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٤] وفي ﴿يُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٨] وفي ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ [الطلاق ٨] يقرأ بالإسكان (نُكْرًا) المشار إليهما بالشَّيْنِ في شَرَعَ: حمزة والكسائي، والمشار إليهما بِحَقٍّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بِاللَّامِ في لَهُ: هشام، والمشار إليه ب العين في عُلَى: حفص، ويقرأ بالضم (نُكْرًا) الباقون: نافع وشعبة وابن ذكوان

٦١٩-وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارَفَعَ وَعَظَفَهَا رَضَى وَالْجُرُوحَ أَرْفَعَ رَضَى نَفَرٍ مَلَا *لفظ (نُكْرٍ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [القمر ٦] يقرأ بالإسكان (نُكْرٍ) المشار إليه بالدَّالِّ في دَنَا: ابن كثير وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالضم (نُكْرٍ)

ثم يقول: وَالْعَيْنَ فَارَفَعَ وَعَظَفَهَا رَضَى، *لفظ (العين) في قوله تعالى ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة ٤٥] يقرأ بالرفع (وَالْعَيْنُ) وما عَظِفَ عليها (الأنف - الأذن - السِّنُّ) المشار إليه بِالرَّاءِ في رَضَى: الكسائي

ثم يقول: وَالْجُرُوحَ أَرْفَعَ رَضَى نَفَرٍ مَلَا، *لفظ (الجُرُوح) في نفس الآية ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ يقرأ بالرفع



(والجُرُوح) المشار إليه بالرأى في رضى: الكسائي، والمشار إليهم بنفر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والباقون بالنصب في الجميع، أي أن الكسائي يرفع في الجميع ودخل معه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رفع (والجروح) ★ العلّة: في كل التّسكين والتّحريك: قال المهدوي: علّة الكسائي في رفع هذه الأسماء أنّه قطعه مما قبله وعطف جملة على جملة والتقدير: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَانْتَهَى الْكَلَامُ ثم بدأ جملة أخرى: وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، ويجوز أن يكون معطوفاً على معنى الكلام لأن معنى (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا) قلنا لهم: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، ومن نصب (العين) عطف على اللفظ في قوله تعالى ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ ومن رفع (الجروح) خاصة، فعلى الوجهين المذكورين - القطع أو الرجوع للمعنى - ويجوز أن يكون الكلام مستأنفاً على أنّه ليس مما كتب عليهم ولكنه ابتداء شريعة فهو على هذا مقطوع - والجروح قصاص -

٦٢٠- وَحَمْزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ، يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَلًا

*لفظ (وَلِيَحْكُمَ) في قوله تعالى ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ [٤٧] يقرأ بكسر اللام ونصب الميم (وَلِيَحْكُمَ) حمزة، واستغنى باللفظ عن القيد، ويقرأ الباقيون بإسكان اللام وجزم الميم (وَلِيَحْكُمَ) ★ العلّة: قال ابن خاويه: فالحمزة لمن أسكن اللام (وَلِيَحْكُمَ) أنّه جعل اللام للأمر فجزم بها الفعل وأسكنها تخفيفاً وإن كان الأصل فيها الكسر، والحمزة لمن كسر اللام (وَلِيَحْكُمَ) أنّه جعل اللام لام (كي) فنصب بها الفعل والتقدير: وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ لِيَحْكُمَ أَهْلَهُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ

ثم يقول: يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَلًا، *لفظ (يَبْغُونَ) في قوله تعالى ﴿أَفْحُكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [٥٠] قرأ بالخطاب (تَبْغُونَ) المشار إليه بالكاف في كُمَلًا: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بالغيب (يَبْغُونَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء (تَبْغُونَ) فعلى معنى: قُلْ لَهُمْ أَفْحُكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ، ومن قرأ بالياء (يَبْغُونَ) فلاّن قبله غيبة في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ فجاء بعدها ﴿أَفْحُكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولِ الْوَاوِ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سَوَى ابْنِ الْعَلَا، مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مَرْسَلًا

٦٢٢- وَحَرُّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلغَيْرِ دَالُهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكَفَّارِ رَاوِيَهُ حَصَلًا

*لفظ (يَقُولُ) في قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْتُولَاءُ﴾ [٥٣] يقرأ بواو (وَيَقُولُ) المشار إليهم بالغين في غُصْنٌ: أبو عمرو والكوفيّين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون بحذف الواو (يَقُولُ)



ثم يقول: وَرَأْفَعُ سِوَى **ابْنِ الْعَلَا**، أي إنَّ الجميع يرفع لفظ (يَقُولُ) ما عدا **ابن العلاء**: أبو عمرو يقرأ بالنصب (يَقُولُ) أي أن هذا اللفظ فيه ثلاث قراءات: أبو عمرو يقرأ بالواو والنصب (وَيَقُولُ) والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) بالواو والرفع (وَيَقُولُ) والباقون (نافع وابن كثير وابن عامر) بحذف الواو والرفع (يَقُولُ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالواو والنصب - أبو عمرو - (وَيَقُولُ) فعلى أنه عطف على (أَنْ يَأْتِيَ) و (يَقُولُ) بدل من اسم الله والتقدير: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَأَنْ يَقُولَ، ومن قرأ بالواو والرفع (وَيَقُولُ) فإنه قطعه مما قبله وعطف جملة على جملة، ومن قرأ بحذف الواو (يَقُولُ) فإنه حذف الواو لالتباس الجملة الثانية بالجملة الأولى

ثم يقول: مَنْ يَرْتَدِّدُ **عَمَّ** مُرْسَلًا، *لفظ (يَرْتَدِّدُ) في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [٥٤] يقرأ (يَرْتَدِّدُ) ولفظ بها الناظم واستغنى عن القيد المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقيون بتحريك الدال وتشديد ها (يَرْتَدِّدُ)

★ العلّة: يقول المهدوي: من قرأ بدالين (يَرْتَدِّدُ) جاء به على الأصل ولم يدغم لأن الدال الثانية مجزومة ولا يتم إدغام الأولى فيها حتى تحذف حركتها فكره الإدغام لالتقاء الساكنين، ومن أدغم فإنه شبهه بالمعرب في قولك (هو يرتد) ووجه شبهه بالمعرب أن الحركتان تتعاقب على آخره لالتقاء الساكنين نحو قولك (لم يرد القوم) أي تحركت بالكسر وكذلك تنقل الحركة نحو قولك: لن يرتد أبوك ولم تردد أمك، فلما كانت الحركات تتبعه فشبهه بالمعرب فأدغم كما يدغم المعرب

ثم يقول الإمام: وَبِالْخَفْضِ **وَالْكَفَّارَ** رَأَوِيهِ **حَصَلًا**، *لفظ (وَالْكَفَّارَ) في قوله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ **وَالْكَفَّارَ** أُولِيَاءَ﴾ [٥٧] يقرأ بالخفض (وَالْكَفَّارَ) المشار إليه بالرأ في رأويه: الكسائي، والمشار إليه بالحاء في **حَصَلًا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالنصب (وَالْكَفَّارَ)

★ العلّة: من قرأ بالخفض (وَالْكَفَّارَ) عطف على ما قبله ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ والتقدير: من الذين أُوتُوا الْكِتَابَ وَمِنَ الْكَفَّارِ، ومن قرأ بالنصب عطف على (الذين) في قوله تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾

٦٢٣- **وَبَا عَبْدَ** اضمم وأخفص التاء بعد **فَرَّ** **رِسَالَتَهُ** اجمع وأكسر التاء كما **اعْتَلَى**
٦٢٤- **صَفَا** وتكون الرفع **حَجَّ** شهوده **وَعَقَّدْتُمُ** التخفيف من **صَحْبَةٍ** ولا



٦٢٥- وفي العين فأمَدُ مُقَسِّطًا، فَجَزَاءُ نَوْ، ونُوا، مِثْلُ مَا فِي خَفَضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلَا

*لفظ (عَبَدَ) في قوله ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة ٦٠] بضم الباء في (عَبَدَ) وكسر

التاء في (الطَّاغُوتِ) المشار إليه بالفاء في فَرَزَ: حمزة، والباقون بفتح الباء والتاء (وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ)

★العلّة: قال المهدوي: قرأ حمزة على أنه اسم وصفه مبني للمفاعلة كقولك: رَجُلٌ يَقْظُ وَحَظْرٌ، فالمعنى أنه

ذهب في عبادة الطَّاغُوتِ كل مذهب وهو واحد في معنى جمع والمعنى: عِبَادُ الطَّاغُوتِ، ومن نصب عطف على

(الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ) وقراءة الجماعة سوى حمزة على أنه فعل ماضي معطوف على قوله ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ وجاء مفرداً

على لفظ (مَنْ) دون معناها لأنَّ المعنى يعطي جمع، وقال ابن خالويه: والحجّة لمن ضمَّ الباء (عَبَدَ) أنه جعله

جمع، وأضافه إلى (الطَّاغُوتِ)، ثم قال: و (عَبَدَ) يجمع على ثمانية أوجه أقلَّ الثمانية (عَبَدَ)

ثم يقول: رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَأَكْسِرُ التَّاءَ كَمَا اعْتَلَى صَفَاً، *لفظ (رِسَالَتُهُ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ﴾ [٦٧] يقرأ بالجمع مع كسر التاء (رِسَالَاتِهِ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالألف

في اعْتَلَى: نافع، والمشار إليه بالصَّاد في صَفَاً: شعبة، ويقرأ الباقيون بالإفراد وفتح التاء (رِسَالَتُهُ)

★العلّة: قال العلماء: الجمع لأنَّ رسالات الأنبياء مختلفة لاختلاف شرائعهم، والإفراد يؤدي معنى الجمع

ثم يقول: وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ، *لفظ (تَكُونُ) في قوله تعالى ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا﴾

[٧١] يقرأ بالرفع (تَكُونُ فِتْنَةٌ) المشار إليه بالحاء في حَجَّ: أبو عمرو، والمشار إليهما بالشين في شُهُودُهُ: حمزة

والكسائي، ويقرأ الباقيون بالنصب

★العلّة: قال المهدوي: من رفع (تَكُونُ) فَإِنَّ (أَنْ) وهي المدغمة في (لا) وجاءت موصولة رسماً في هذا الموضع

(ألا) وجاءت في مواضع أخرى مفصولة (أَنْ لا) فهي عند من رفع جاءت مثقلة (أَنْ) والتقدير: وَحَسِبُوا أَنَّهُ

لا تكونُ فِتْنَةٌ، و(لا) زائدة عوض من الضمير المحذوف لئلا يلي (أَنْ) الفعل إذ ليس ذلك من شرطها، وأضاف

أبو زرعة وهو متقدم عن المهدوي وقد ذكر الكلام السابق للمهدوي وأضاف: كما قال في موضع آخر (ألا

يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ) أي لا يقدرُونَ على شيء، فهي مخففة من (أَنْ)، ثم قال المهدوي: ومن نصب تكون فيها

(أَنْ) الخفيفة الناصبة للفعل ونظير ذلك قوله (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّنَا نَجْمَعُ عِظَامَهُ) وأضاف أبو زرعة على قول

المهدوي وقال: نظير هذا (وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) و(وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُقَاتِلُوا) وكل هذا نُصِبَ بـ (أَلَّا)



ثم يقول: وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صَحْبَةٍ وَلَا وَفِي الْعَيْنِ فَاَمَدُ مَقْسَطًا، *لفظ (عَقَّدْتُمُ) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [٨٩] يقرأ بالتخفيف (عَقَّدْتُمُ) المشار إليه بـ الميم في مَنْ: ابن ذكوان، والمشار إليهم بـ صَحْبَةٍ: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ بالمد بعد العين (عَقَّدْتُمُ) المشار إليه بـ الميم في مَقْسَطًا: ابن ذكوان، ويقرأ الباقيون بالتشديد والقصر (عَقَّدْتُمُ) أي أَنَّ هذا اللفظ فيه ثلاث قراءات: (عَقَّدْتُمُ) حمزة والكسائي وشعبة، (عَقَّدْتُمُ) ابن ذكوان، (عَقَّدْتُمُ) الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص

★ العلّة: قال العلماء: من أثبت الألف (عَقَّدْتُمُ) وهو ابن ذكوان فإنه فعل من اثنين، ومن خفف فإنه أراد (فعلتم) من العقد، ومن شدد أراد (أكدتم) من التأكيد

ثم قال: فَجَزَاءُ نُونًا، مِثْلُ مَا فِي خَفَضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلًا، *لفظ (فَجَزَاءُ مِثْلُ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ﴾ [٩٥] يقرأ بالتنوين (فَجَزَاءُ) والرفع في (مِثْلُ) المشار إليهم بـ الثاء في ثَمَلًا: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون بالضمة والكسر (فَجَزَاءُ مِثْلُ)

★ العلّة: قال الإمام المهدوي: فَجَزَاءُ مبتدأ ومِثْلُ خبر عند من قرأ بالتنوين والرفع، وقيل الخبر محذوف والتقدير: فَعَلَيْهِ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ، فالخبر يصبح (عليه) وهو محذوف، ومن قرأ (فَجَزَاءُ مِثْلُ) بالإضافة، فجزاء مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: فَعَلَيْهِ جَزَاءُ المقتول

٦٢٦- وَكَفَّارَةٌ نُونٌ، طَعَامٌ بَرَفَعُ خَفٌ ضِه دُم غَنَى وَأَقْصَرُ قِيَامًا لَهُ مُلَا

*لفظ (كَفَّارَةٌ) في قوله تعالى ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [٩٥] يقرأ بالتنوين في (كَفَّارَةٌ) وبالرفع في (طَعَامُ)

(كَفَّارَةٌ طَعَامُ) المشار إليه بـ الدال في دُم: ابن كثير، والمشار إليهم بـ الغين في غَنَى: أبو عمرو والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون: نافع وابن عامر بالضمة والكسر (كَفَّارَةٌ طَعَامُ)

★ العلّة: قال المهدوي: من رفع طَعَامُ ونونَ كَفَّارَةٌ فإنه جعل طَعَامًا عطف بيان لأنَّ الطَعَامَ هو الكَفَّارَةُ، وقال ابن خالويه: والحجّة لمن أضاف (كَفَّارَةُ طَعَامُ) أنه أقام الاسم مقام المصدر فجعل الطعام مكان الإطعام

ثم يقول: وَأَقْصَرُ قِيَامًا لَهُ مُلَا، *لفظ (قِيَامًا) في قوله تعالى ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧]

يقرأ بالقصر (قِيَامًا) المشار إليه بـ اللام في لَهُ: هشام، والمشار إليه بـ الميم في مُلَا: ابن ذكوان، أي ابن عامر بتمامه، ويقرأ الباقيون بالألف (قِيَامًا)



★ العلّة: سبق علّة هذا اللفظ (قيماً) في قوله ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء ٥]

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ حَفْصٌ وَكَسَرَهُ وَفِي الْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلِينَ فَطَبَّ صِلَا

*لفظ (اسْتَحَقَّ) في قوله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ [١٠٦] يقرأ بفتح الضم وفتح الكسر (اسْتَحَقَّ) حفص، واستغنى باللفظ عن القيد، ويقرأ الباقون بضمّ التاء وكسر الحاء (اسْتَحَقَّ) وبدأ بهمزة مضمومة لأنّ الثالث مضموم

ثم يقول: وَفِي الْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلِينَ فَطَبَّ صِلَا، *لفظ (الأوّلِيَّانِ) في ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ [١٠٦] يقرأ (الأوّلِينَ) المشار إليه بـ الفاء في فَطَبَّ: حمزة، والمشار إليه بـ الصاد في صِلَا: شعبة، ولفظ الإمام اللّفظين المختلف عليهما، ويقرأ الباقون (الأوّلِينَ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: وهذه الآية في قراءتها وإعرابها وتفسيرها ومعانيها وأحكامها من أصعب آي القرآن وأشكلها ويحتمل أن يُبسّط فيها من العلوم في ثلاثين ورقة، وسبقه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أعضل ما في هذه السورة من الأحكام، وقال الزجاج: أصعب ما في القرآن، قال المهدوي في العلّة: من قرأ (اسْتَحَقَّ) بفتح التاء والحاء ففاعل اسْتَحَقَّ يكون (الأوّلِيَّانِ) والمفعول محذوف والتقدير: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِيَّانِ الوصية، ومن قرأ (اسْتَحَقَّ) بضمّ التاء فهو مبني لما لم يسمّى فاعله، واسم ما لم يسمّى فاعله محذوف والتقدير: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْإِيصَاء - من الوصية - لأنها مرتبطة بالآية التي تسبقها ولذلك يقول (الأوّلِيَّانِ) وهما الاثنان فيها، وقال ابن خالويه: (الأوّلِيَّانِ) يقرأ بالتثنية والجمع، فالحجّة لمن قرأ بالتثنية أنّه رده على قوله (وَأَخْرَانِ) فأبدله منهما دلالة عليهما، والحجّة لمن قرأها بالجمع أنّه رده على (يا أَيُّهَا الَّذِينَ) وقال المهدوي: من قرأ (الأوّلِيَّانِ) فهو تثنية (أولّى) مرفوعاً والتقدير: الأوّلِيَّانِ بالميّت، أي أوّلَى النَّاسِ به ويكون الرفع في قوله (الأوّلِيَّانِ) على ثلاثة أوجه، أحدهما أن يكون بدلاً من الضمير في (يَقُومَانِ) أي يقوم الأوّلِيَّانِ، والثاني أن يكون خبر ابتداء محذوف، أي هما الأوّلِيَّانِ، والثالث أن يكون مرفوعاً بالابتداء، والابتداء هو (فَأَخْرَانِ) جاء مقدماً والتقدير: فالأوّلِيَّانِ آخران من أهل الميّت، ومن قرأ (الأوّلِينَ) فهو جمع (أول) في موضع خفض صفة لـ (الَّذِينَ) والتقدير: مِنَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ

٦٢٨- وَضَمَّ الْغُيُوبَ يَكْسِرَانِ، عِيُونًا الـ عِيُونُ شَيْوُخًا دَانَهُ صَحْبَةً مِلَا



٦٢٩- جُيُوبٌ مَنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ ب: سِحْرٌ بِهَا مَعَ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلًا

*لفظ (الغُيُوب) حيث وردت وهنا في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [١٠٩] يَكْسِرَان: أي آخر اثنين

ذُكِرَا، يقرأ بكسر الغين (الغُيُوب) حمزة وشعبة، ويقرأ الباقون بالضم (الغُيُوب)

ثم يقول: عُيُونًا الْعُيُونُ شُيُوخًا دَانَهُ صَحْبَةً مَلَا، *ألفاظ (عُيُونًا) في قوله تعالى ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر

١٦] (العُيُون) في قوله تعالى ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس٣٤] (شُيُوخ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾

[غافر٦٧] يقرأ بكسر (عُيُونًا - العُيُون - شُيُوخا) المشار إليه بـ الدَّال في دَانَهُ: ابن كثير، والمشار إليهم بـ صَحْبَةً:

حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بـ الميم في مَلَا: ابن ذكوان، ويقرأ الباقون: نافع وأبو عمرو وهشام وحفص

بالضم (عُيُونًا - العُيُون - شُيُوخا)

ثم يقول: جُيُوبٌ مَنِيرٌ دُونَ شَكٍّ، *لفظ (جُيُوب) في قوله تعالى ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور ٣١]

يقرأ بالكسر (جُيُوبِهِنَّ) المشار إليه بـ الميم في مَنِيرٌ: ابن ذكوان، والمشار إليه بـ الدَّال في دُونَ: ابن كثير، والمشار

إليهما بـ الشَّين في شَكٍّ: حمزة والكسائي، أي خرج شعبة في هذا اللفظ ويضم مع نافع وأبو عمرو وهشام

وحفص (جُيُوبِهِنَّ)

★العلّة: يرجع إلى العلّة في لفظ (بَيُوت) في قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ

مَنْ أَتَقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة ١٨٩]

ثم يقول: وَسَاحِرٌ ب: سِحْرٌ بِهَا مَعَ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلًا، *لفظ (سِحْرٌ) في قوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [١١٠] وفي قوله تعالى ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [هود ٧] وفي

قوله ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصَّف ٦] وفي قوله تعالى ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ

مُبِينٌ﴾ [يونس ٢] قرأ (لَسِحْرٌ) بدلاً من (لَسِحْرٌ) المشار إليهما بـ الشَّين في شَمْلًا: حمزة والكسائي، أمّا موضع

سورة يونس في قوله ﴿إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [يونس ٢] ذكره الإمام في سورة يونس ودخل مع حمزة والكسائي ابن

كثير وعاصم بقراءة (لَسِحْر) ويقرأها الباقون (لَسِحْر) في المواضع الأربعة

★العلّة: قال العلماء: من قرأ بالألف (سَاحِر) فهو اسم فاعل والحذف هو المصدر (سِحْر) ونُقِلَ عن أبي عمرو:

إذا كان بعده (مُبِين) فهو (سِحْر)، وإذا جاء بعده (عَلِيم) فهو (سَاحِر)، ولذلك مالَ إلى قراءة (سِحْر)



٦٣٠- وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رَوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفَعَ الْبَاءَ بِالنَّصْبِ رَتَلَا

*لفظ (هَلْ يَسْتَطِيعُ) في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [١١٢] قرأ بالخطاب في (تَسْتَطِيعُ) وبنصب الباء في (رَبُّكَ) : (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) المشار إليه بالراء في رَوَاتُهُ : الكسائي، ويقرأ الباقون بالغيب والرفع (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)

★العلّة : قال المهدوي في قراءة الكسائي : قراءة الكسائي على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والتقدير : هَلْ تَسْتَطِيعُ سُؤَالَ رَبِّكَ ، فتستطيع عمل في سُؤَالَ وحذف سُؤَالَ وأُقيم رَبُّكَ مكانه ، أي بما لك من مكان وبِسُؤَالِكَ ، ويجوز أن يكون (تَسْتَطِيعُ) عاملاً في (أَنْ يُنْزَلَ) لأنه لا يجوز أن تقول : هل تستطيع أنت أن يفعل غيرك ، وقراءة السبعة سوى الكسائي على أن قوله (رَبُّكَ) فاعل (يَسْتَطِيعُ) و (أَنْ يُنْزَلَ) المفعول ، وأضاف المهدوي : ولم يسأل الخواريين ذلك على وجه الشك في قدرة الله عز وجل وإنما طلبوا المعاينة ليزدادوا بصيرة كما قال إبراهيم عليه السلام (رَبِّي أَرِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى) وقيل إنما طلبوا ذلك ليستدلوا به على نبوة عيسى عليه السلام وكان ذلك قبل أن تظهر معجزات عيسى عليه السلام ، وقول عيسى عليه السلام لهم (اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مِّمَّنْ) أي لا تسألوا ما لم يسأله من كان قبلكم ، ويروى في التفسير أن عيسى عليه السلام قال لهم : هل لكم أن تصوموا ثلاثين يوماً ثم تسألوا الله ما شئتم ، ففعلوا ذلك فلما فرغوا من صيامهم قالوا : يا معلم الخير إنك أمرتنا أن نصوم ثلاثين يوماً ففعلنا ولم نكن نعمل لأحدٍ عملاً إلا أطمعنا حين نفرغ منه ، فهل يستطيع رَبُّكَ أن ينزل مائدة من السماء

٦٣١- وَيَوْمَ بَرَفِعْ خُذْ وَإِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَى

*لفظ (يَوْمَ يَنْفَعُ) في قوله تعالى ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [١١٩] يقرأ برفع (يَوْمَ يَنْفَعُ) المشار إليه بالخاء في خُذْ : جميع القراء سوى نافع يقرأ بالنصب (يَوْمَ يَنْفَعُ)

★العلّة : قال المهدوي : من قرأ بنصب (يَوْمَ) فعلى وجهين ، أحدهما أن يكون (هَذَا) في موضع نصب بالقول و (يَوْمَ) نُصِبَ بَأَنَّهُ ظرف والتقدير : قَالَ اللَّهُ هَذَا الْقَوْلُ فِي يَوْمٍ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ، والوجه الآخر أن يكون يوم مبنياً للإضافة إلى الفعل والعامل في يوم محذوف والتقدير : قال الله الذي هذا قصصناه يقع أو يحدث يوم يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ، ومن قرأ برفع (يَوْمَ) فعلى (هَذَا) مبتدأ و (يَوْمَ) خبره

ثم يقول : وَإِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَى



بإاءات الزاافة: ١- لفظ (إِنِّي) في ثلاث مواضع ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٨] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون، ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [٢٩] يفتح نافع فقط على القاعدة، ويسكنها الباقون، ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥] يفتحها نافع فقط على القاعدة

٢- لفظ (لِي) في موضع واحد ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ [١١٦] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو

٣- لفظ (يَدِي) في موضع واحد ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [٢٨] يفتحها نافع وأبو عمرو وحفص،

ويسكنها الباقون ٤- لفظ (أُمِّي) في موضع واحد ﴿وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [١١٦]

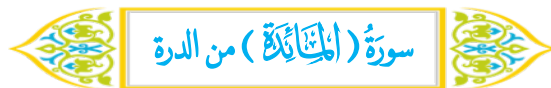
يسكنها ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة، ويفتحها الباقون

عدد آيات سورة المائدة: * العد الكوفي: مائة وعشرون (١٢٠) آية * العد المدني الأول والثاني والشامي والمكي:

مائة واثنان وعشرون (١٢٢) آية * العد البصري: مائة وثلاث وعشرون (١٢٣) آية

واختلافها ثلاث آيات: عد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ آية، وعدوا أيضا: ﴿وَيَعْقُوبُوا عَنْ

كثير﴾ آية . وعد البصري وحده ﴿فَاتَّكُمُ غَالِيُونَ﴾ آية



١٠٣- وَشَنَآنُ سَكَنَ أَوْفٍ، إِنْ صَدُّ فَاْفَتْحَنْ وَأَرْجُلُكُمْ فَانْصَبَ حَلَا الْخَفْضُ أَعْمَلَا

* لفظ (شَنَآنُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ﴾ [٢] وفي ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾

[٨] يقرأ بإسكان النون الأولى (شَنَآنُ) في الموضعين المشار إليه بالألف في أَوْفٍ: أبو جعفر وخالف أصله نافع

الذي يقرأ بالفتح (شَنَآنُ) ويرجع يعقوب وخلف العاشر بالتوافق مع أصلهما أيضا بالسكون في النون الأولى

★ **وبجمع العشرة في لفظ (شَنَآنُ):** من الشاطبية: وَسَكَنَ مَعًا شَنَاَنُ صَحًا كِلَاهُمَا، يقرأ بإسكان النون

(شَنَآنُ) شعبة وابن عامر وأبو جعفر، ويقرأ الباقون بالفتح (شَنَآنُ)

ثم يقول: إِنْ صَدُّ فَاْفَتْحَنْ * لفظ (أَنْ صَدُّوْكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [٢] يقرأ بفتح الهمزة في (أَنْ صَدُّوْكُمْ) المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، ويوافق

أبو جعفر والعاشر أصلهما

★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَنْ صَدُّوْكُمْ):** من الشاطبية: وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ حَامِدٌ دَلَا، يقرأ بكسر الهمزة في



(إِنْ صَدُّوْكُمْ) أبو عمرو وابن كثير، ويقرأ الباقون بالفتح (أَنْ صَدُّوْكُمْ)

ثم يقول: وَأَرْجُلُكُمْ فَانْصِبْ حَلَا الحَفْضُ أَعْمَلَا، *لفظ (أَرْجُلُكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [٦] يقرأ بنصب اللام (وَأَرْجُلُكُمْ) عطفاً على (أَيْدِيَكُمْ) المشار إليه بـ الحاء في حَلَا:

يعقوب، ويقرأ بكسر اللام (وَأَرْجُلُكُمْ) المشار إليه بالألف في أَعْمَلَا: أبو جعفر، ويوافق خلف العاشر حمزة
★ **وبجمع العشرة في لفظ (أَرْجُلُكُمْ):** من الشاطبية: وَأَرْجُلُكُمْ بالنَّصْبِ عَمَّ رَضَى عَلَا، يقرأ بنصب اللام (أَرْجُلُكُمْ) نافع وابن عامر والكسائي وحفص ويعقوب، ويقرأ الباقون بخفض اللام

١٠٤- مِنْ أَجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أَدُ وَقَاسِيَةِ عَبْدَ وَطَاغُوتَ وَلِيْحَكُمُ كَشَعْبَةَ فُصْلَا

*لفظ (مِنْ أَجْلِ) في قوله تعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [٣٣] يقرأ بكسر همزة (أَجْلِ) ثم ينقل الكسرة إلى النون في (مِنْ) وتحذف الهمزة (مِنْ جَلِ) بلغة تميم المشار إليه بالألف في أَدُ: أبو جعفر وانفرد بها وهي من انفردات الدرّة

★ **وبجمع العشرة في لفظ (مِنْ أَجْلِ):** يقرأ بكسر الهمزة ونقل الكسرة إلى النون (مِنْ جَلِ) أبو جعفر، ويقرأ الباقون (مِنْ أَجْلِ)

ثم يقول: وَقَاسِيَةِ عَبْدَ وَطَاغُوتَ وَلِيْحَكُمُ كَشَعْبَةَ فُصْلَا، *ألفاظ (قَاسِيَةِ) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [١٣] (عَبْدَ الطَّاعُوتِ) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ [٦٠] (وَلِيْحَكُمُ) في قوله تعالى ﴿وَلِيْحَكُمُ أَهْلَ الْأَنْحِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ [٤٧] يقرأ في الألفاظ الأربع السابقة مثل شعبة وكما نطق بهم الإمام المشار إليه بـ الفاء في فُصْلَا: خلف العاشر وخالف حمزة الذي يقرأ (قَاسِيَةِ) (وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) (وَلِيْحَكُمُ) ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما

★ **وبجمع العشرة في لفظ (قَاسِيَةِ):** من الشاطبية: مَعَ الْقَصْرِ شَدُّ يَاءٍ قَاسِيَةٍ شَفَا، يقرأ بالقصر والتشديد (قَاسِيَةِ) حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالمد والتخفيف (قَاسِيَةِ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (عَبْدَ الطَّاغُوتِ):** من الشاطبية: وَبَا عَبْدَ اضْمُمْ وَاحْفَظِ التَّاءَ بَعْدَ فُزْ، يقرأ بضمّ باء (عَبْدَ) وكسر تاء (الطَّاغُوتِ) حمزة، ويقرأ الباقون بفتح باء (عَبْدَ) ونصب تاء (الطَّاغُوتِ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (وَلِيْحَكُمُ):** من الشاطبية: وَحَمَزَةُ وَلِيْحَكُمُ بِكْسَرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ، يقرأ بكسر اللام ونصب الميم (وَلِيْحَكُمُ) حمزة، ويقرأ الباقون بسكون اللام والميم (وَلِيْحَكُمُ)



١٠٥- وَرَفَعَ الْجُرُوحَ اعْلَمْ وَبِالنَّصْبِ مَعَ جَزَاً
ءَ نَوْنٌ وَمِثْلٍ ارْفَعْ، رِسَالَاتٍ حَوْلَا
١٠٦- مَعَ الْأَوَّلِينَ، اضْمُمْ غُيُوبَ عِيُونٍ مَعَ
جِيُوبِ شَيْوَخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعْ الْمَلَا

*لفظ (الْجُرُوحَ) في قوله تعالى ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [٤٥] يقرأ بالرفع (الْجُرُوحُ) على الاستئناف المشار إليه بـ الألف في اعْلَمْ: أبو جعفر، ويقرأ بالنصب (الْجُرُوحَ) عطفاً على (النَّفْسَ) المشار إليه بالحاء في حَوْلَا: يعقوب
★ **وبجمع الشعرة في لفظ (وَالْجُرُوحَ):** من الشاطبية: وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلَا، يقرأ بالرفع (وَالْجُرُوحُ) الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر، ويقرأ بالباقون بالنصب
ثم يقول: وَبِالنَّصْبِ مَعَ جَزَاءٍ نَوْنٌ وَمِثْلٍ ارْفَعْ، *لفظ (جَزَاءٌ مِثْلٌ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ﴾ [٩٥] يقرأ بالتثنية في (جَزَاءٌ) وبالرفع في (مِثْلٌ) المشار إليه بالحاء في حَوْلَا: يعقوب، والآخريين بالوفاق

★ **وبجمع العشرة في (جَزَاءٌ مِثْلٌ):** من الشاطبية: فَجَزَاءٌ نَوْنًا، مِثْلُ مَا فِي خَفَضِهِ الرَّفْعُ ثُمَلَا، عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالتثنية والرفع (جَزَاءٌ مِثْلٌ)، والباقون بالضم والكسر (جَزَاءٌ مِثْلٌ)
ثم يقول: رِسَالَاتٍ حَوْلَا، *لفظ (رِسَالَتَهُ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [٦٧] يقرأ بالجمع وكسر التاء (رِسَالَاتِهِ) كما لفظ بها الإمام المشار إليه بالحاء في حَوْلَا: يعقوب، ويوافق أبو جعفر والعاشر أصلهما
★ **وبجمع العشرة في لفظ (رِسَالَتَهُ):** من الشاطبية: رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّاءَ كَمَا اعْتَلَى صَفَاً يقرأ بالجمع مع كسر التاء (رِسَالَاتِهِ) ابن عامر ونافع وشعبة ويعقوب وأبو جعفر، والباقون بالإفراد (رِسَالَتَهُ)
ثم يقول: مَعَ الْأَوَّلِينَ، *لفظ (الأُولَيَانِ) في ﴿مَنْ الَّذِينَ أَسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٠٦] يقرأ بالجمع (الأُولَيْنِ) المشار إليه بالحاء في حَوْلَا: يعقوب، والآخريين بالموافقة

★ **وبجمع العشرة في لفظ (الأُولَيَانِ):** من الشاطبية: وَفِي الْأَوَّلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطَبَّ صِلَا، يقرأ بالجمع (الأُولَيْنِ) حمزة وشعبة ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالباقون بالتثنية (الأُولَيْنِ)
ثم يقول: اضْمُمْ غُيُوبَ عِيُونٍ مَعَ جِيُوبِ شَيْوَخًا فِدْ، *الألفاظ (غُيُوبٌ - عِيُونٌ - جِيُوبٌ - شَيْوَخٌ) حيث وردت، يقرأ بالضم في أوائل الكلمات السابقة (غُيُوبٌ - عِيُونٌ - جِيُوبٌ - شَيْوَخٌ) المشار إليه بالفاء في فِدْ: خلف العاشر، واتفق أبي جعفر ويعقوب كذلك بالضم مع أصلهما



★ **وبجمع العشرة في لفظ (الغيوب):** من الشاطبية: وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ، يكسر الغين (غُيُوب) حمزة وشعبة، ويقرأ الباقون بالضم (غُيُوب)

★ **وبجمع العشرة في لفظي (عِيُون - شِيُوخ):** من الشاطبية: عِيُونًا الْعِيُونُ شِيُوخًا دَأْنَهُ صُحْبَةً مِلًا، بكسر العين والشين (عِيُونًا - شِيُوخًا) ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان، والباقون بالضم

★ **وبجمع العشرة في لفظ (جِيُوبِهِنَّ):** من الشاطبية: جِيُوبٍ مَنِيرٌ دُونَ شَكٍّ، يقرأ بكسر الجيم (جِيُوبِهِنَّ) ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالضم (جِيُوبِهِنَّ)

ثم يقول: وَيَوْمَ أَرْفَعُ الْمَلَا، *لفظ (يَوْمَ) في قوله تعالى ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [١١٩] يقرأ بالرفع (يَوْمٌ يَنْفَعُ) المشار إليه بـ الألف في الملا: أبو جعفر، ويوافق يعقوب وخلف العاشر أصلهما

★ **وبجمع العشرة في لفظ (يَوْمٌ يَنْفَعُ):** من الشاطبية: وَيَوْمَ بَرَفِعْ خُذْ، يقرأ بالنصب (يَوْمٌ يَنْفَعُ) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالرفع (يَوْمٌ يَنْفَعُ)

بيئات الإضافة: ١- لفظ (إِنِّي) في ثلاث مواضع ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٨] وفي ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [٢٩] في ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [١١٥] ٢- لفظ (لِي) في موضع واحد ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ [١١٦] ٣- لفظ (يَدِي) في موضع واحد ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [٢٨] ٤- لفظ (أُمِّي) في موضع واحد ﴿وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [١١٦] وافق الثلاثة أصولهم في الأربع بيئات

سُورَةُ (الْأَنْعَامِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٦٣٢- **وَصُحْبَةً يَصْرِفُ فَتَحْ ضَمِّ وَرَأُوهُ** بِكَسْرِ وَذَكَرْ لَمْ تَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَى

*لفظ (يُصْرِفُ) في قوله تعالى ﴿مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [١٦] يقرأ بفتح الياء وبكسر الراء (يُصْرِفُ) المشار إليهم بـ **صُحْبَةً**: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء (يُصْرِفُ)

★ **العلة:** قال الإمام المهدوي: من قرأ بفتح الياء وكسر الراء (يُصْرِفُ) فإنه جعل الفاعل مضمرًا وحذف الضمير المنصوب الذي في (يُصْرِفُ) والتقدير: من يَصْرِفُهُ اللَّهُ عنه يومئذٍ فقد رحمه، أي من يَصْرِفُ اللَّهُ العذاب عنه، وجاز إضمار الفاعل والمفعول لتقدم ذكرهما في قوله تعالى (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)



فالفاعل المضمر يرجع إلى (رَبِّي) والمفعول المحذوف يرجع إلى (عَذَاب)، ويقوي هذه القراءة إنَّ بعده (فَقَدْ رَحِمَهُ) فالفعل الذي هو (رَحِمَهُ) مبني للفاعل وكذلك (يَصْرِفُ) مثله، ومن قرأ (يُصْرِفُ) فإنه بناه لما لم يسمى فاعله وفيه ضمير مُستَكْنٌ يرجع إلى العذاب والتقدير: من يُصْرِفُ العذاب عنه يومئذٍ فقد رحمه ثم يقول الإمام: وَذَكَرَ لَمْ تَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَى *لفظ (تَكُنْ) في قوله ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣] يقرأ بالتذكير (يَكُنْ) المشار إليهما بالشين في شَاعَ: حمزة والكسائي، والباقون بالتأنيث

٦٣٣- وَفَتَنَّتَهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَا رَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَفَ وَصَلًا

*لفظ (فَتَنَّتَهُمْ) في ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [٢٣] برفع التاء (فَتَنَّتَهُمْ) المشار إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بالدال في دِين: ابن كثير، والمشار إليه بالكاف في كَامِلٍ: ابن عامر، والباقون بالنصب (فَتَنَّتَهُمْ) ثم يقول: وَبَا رَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَفَ وَصَلًا *لفظ (رَبَّنَا) في ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣] يقرأ بنصب الباء (رَبَّنَا) المشار إليهما بالشين في شَرَفَ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالجر *وبجمع السبعة في هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتَنَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ لحمزة والكسائي *﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ لابن كثير وابن عامر وحفص *﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ لنافع وأبو عمرو وشعبة، ويجب أن نذكر أنه لا يجوز التركيب

★العلة: قال المهدوي: من قرأ بالياء في (يَكُنْ) وبالنصب في (فَتَنَّتَهُمْ) وهم حمزة والكسائي فإنه جعل اسم (يَكُنْ) هو (أَنْ قَالُوا) و(فَتَنَّتَهُمْ) الخبر والتقدير: ثم لم يكن فتنتهم إلا قولهم، ومن قرأ بالتاء في (تَكُنْ) والرفع في (فَتَنَّتَهُمْ) وهم ابن كثير وابن عامر وحفص فإنه جعل اسم (يَكُنْ) هو (فَتَنَّتَهُمْ) والخبر (أَنْ قَالُوا) ومن قرأ بالتاء في (تَكُنْ) وبالنصب في (فَتَنَّتَهُمْ) وهم نافع وأبو عمرو وشعبة فإنه جعل اسم (تَكُنْ) هو (أَنْ قَالُوا) وأنت (تَكُنْ) وإن كان القول مذكراً حملاً على المعنى لأن القول هو (الفِتْنَةُ) في المعنى، والعلة في (رَبَّنَا) قال المهدوي: من قرأ بنصب الباء (رَبَّنَا) فعلى النداء وحذف ياء التي للنداء وفرق بين القسم وجوابه والتقدير: والله يا رَبَّنَا ما كنا مشركين، ومن قرأ بالجر (رَبَّنَا) فإنه جعل (رَبَّنَا) صفة لاسم الله عز وجل

٦٣٤- نَكَذَّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِمْ وَفِي وَنَكُونُ أَنْصِبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَى

*لفظ (نَكَذَّبُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧] يقرأ بالنصب (نُكْذِبُ)



المشار إليه بـالفاء في **فَازَ**: حمزة، والمشار إليه بالعين في **عَلِيمُهُ**: حفص، ويقرأ الباقون بالرفع (نُكَذِّبُ) *لفظ (نَكُونُ) في نفس الآية ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقُفُّوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيِّنُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧] يقرأ بالنصب (نَكُونُ) المشار إليه بـالفاء في **فِي**: حمزة، والمشار إليه بالكاف في **كَسْبِهِ**: ابن عامر، والمشار إليه بالعين في **عَلَى**: حفص، ويقرأ بالرفع الباقون (نَكُونُ) أي هذه الآية فيها ثلاث قراءات: *حمزة وحفص: ﴿وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصب في الكلمتين *ابن عامر: ﴿وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالرفع في (نُكَذِّبُ) وبالنصب في (نَكُونُ) *الباقيون: ﴿وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالرفع فيهما

★**العلّة**: يقول أبو زرعة ابن زنجلة: من نصب الباء والنون (نُكَذِّبُ - نَكُونُ) وهما حمزة وحفص جعلاه جواب التمني لأن الجواب بالواو ينصب كما ينصب بالفاء، قال الشاعر: لا تنهي عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم، وكما تقول: ليتك تصير إلينا ونكرمك، والتقدير: ليت مصيرك إلينا يقع وإكرامنا، ويكون المعنى: ليت ردنا وقع ولا نُكَذِّبُ، أي إذا ردنا لن نُكَذِّبُ، وقال المهدوي: ومن قرأ برفع الأول (نُكَذِّبُ) ونصب الثاني (نَكُونُ) وهو ابن عامر ففي رفع الأول وجهان، أحدهما أن يكون داخلاً في التمني فكأنهم تمنّوا أن يردوا وألا يكذبوا ثم نصب (نَكُونُ) على جواب التمني، والوجه الآخر أن يكون رفع (ولا نُكَذِّبُ) على القطع من التمني فيكون التقدير: يا ليتنا نرد ونحن لا نُكَذِّبُ، ومن قرأ برفع الفعلين (نُكَذِّبُ - نَكُونُ) وهم الباقون فعلى وجهين، أحدهما أن يكون أدخلهما في التمني فكأنهم تمنّوا أن يردوا وألا يكذبوا وأن يكونوا مع المؤمنين، والوجه الآخر أن يكون الرفع على الاستئناف والتقدير: يا ليتنا نرد ونحن لا نُكَذِّبُ بآيات ربنا، واستدل أبو عمرو ابن العلاء على انقطاعه من التمني بقوله عز وجل (وإنهم لكاذبون) فقال: لو كان من التمني لم يخبر عنهم بالكذب لأن الكذب لا يكون في التمني وإنما يكون في الخبر الذي يدخله الصدق والكذب، وقال غيره - والكلام للمهدوي - ولا يجوز وقوع الكذب في الآخرة، والتقدير: وإنهم لكاذبون في الدنيا

٦٣٥- **وَلَدَّارُ** حَذَفَ اللَّامَ الْآخِرَى **ابْنُ عَامِرٍ** **وَالْآخِرَةُ** الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وَكُلًّا

*لفظ (وَلَدَّارُ) في ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢] يقرأ بحذف اللام (وَلَدَّارُ) ابن عامر *لفظ (الْآخِرَةُ) في نفس الآية، يقرأ بالخفض (الْآخِرَةُ) ابن عامر، فيقرأ ابن عامر



(وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) و يقرأ الباقون (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) أمّا موضع يوسف ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ليس فيه خلاف

★ العلّة : قال أبو زرعة: في قراءة ابن عامر (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) حجته في ذلك إجماع الجميع على قوله سبحانه في يُوسُفَ (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) بلام واحد فردّ ابن عامر المختلف بما اجتمع عليه ، وقال المهدوي: وجه قراءة ابن عامر بالإضافة إنّه أضاف الدار إلى الآخرة وفي الكلام حذف والتقدير: ولدَارُ الساعة الآخرة، فأقيمت الصفة مقام الموصوف كم قال تعالى (وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى) والتقدير: ولدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ، وقراءة الجماعة سوى ابن عامر (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) على أن الآخرة صفة الدار ويقوي ذلك قوله ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾

٦٣٦- وَعَمَّ عَلَى لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا

خطاباً وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلَا

٦٣٧- وَيَسْ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْ

خَفِيفٌ أَتَى رَحْبًا وَطَابَ تَأْوُلًا

*لفظ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) في ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٣٢] وفي سورة الأعراف - تحتها - في قوله تعالى ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأعراف ١٦٩] يقرأ بالخطاب (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) المشار

إليهما بِعَمَّ: نافع وابن عامر، والمشار إليه بـ عَلَى: حفص، ويقرأ الباقون بالغيب (أَفَلَا يَعْقِلُونَ)

ثم يقول: وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلَا، *أي في موضع يُوسُفَ في ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

[يوسف ١٠٩] يقرأ بالخطاب في هذا الموضع المشار إليهما بِعَمَّ: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالنون: عاصم، أي زاد في هذا الموضع شعبة، ويقرأ الباقون بالغيب

ثم يقول: وَيَسْ مِنْ أَصْلٍ، *أي كذلك في سورة يس في قوله تعالى ﴿ وَمَنْ تُعْمِرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾

[يس ٦٨] يقرأ بالخطاب في هذا الموضع (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) المشار إليه بـ الميم في مِنْ: ابن ذكوان، والمشار إليه بـ الألف في أَصْلٍ: نافع، ويقرأ الباقون بالغيب (أَفَلَا يَعْقِلُونَ) *أي أنّ هذا اللفظ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) جاء في أربع مواضع، في الأنعام والأعراف يقرأ نافع وابن عامر وحفص بالخطاب (تَعْقِلُونَ)، وفي يُوسُفَ زاد عليهم شعبة، وفي يس يقرأ نافع وابن ذكوان بالخطاب (يَعْقِلُونَ)

★ العلّة : من قرأ بالخطاب فعلى معنى: قل لهم أفلا تعقلون، ومن قرأ بالغيب فعلى ما قبله ﴿ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ فجاء بعدها (أَفَلَا يَعْقِلُونَ)



ثم يقول: وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتَى رَحْباً وَطَابَ تَأْوُلًا، *لفظ (لَا يُكْذِبُونَكَ) في ﴿فَاتَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَاتَتْ أَلَّهُ يَجْحَدُونَ﴾ [٣٣] يقرأ بالتخفيف (لَا يُكْذِبُونَكَ) المشار إليه بـ الألف في أَتَى : نافع،
والمشار إليه بـ الرَّاء في رَحْباً : الكسائي، ويقرأ الباقون بالتشديد (يُكْذِبُونَكَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتخفيف فالتقدير: فإنهم لا يجدونك كاذباً، كما تقول: أحمدتُ الرجل إذا
وجدته محموداً، ومن قرأ بالتشديد فالتقدير: إنهم لا ينسبونك إلى الكذب، وقال أبو زرعة: وكان قوم من أهل
العربية يذهبون إلى أنهما لغتان مثل: أوفيتُ الرجل حقه ووفيته وأعظمته وعظّمته

٦٣٨- أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مَبْدَلٌ جَلَا

*لفظ (أَرَايْتَكُمْ) الاستفهامية في قوله تعالى هنا ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾ [٤٠] وفي قوله تعالى
﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾ [٤٧] وفي قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ
الْأَيْلَ سَرْمَدًا﴾ [الفصل ٧١] سواءً كانت مقرونة بضمير أم لم تقترن بضمير نحو ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ﴾
[الفرقان ٤٣] يقر بحذف عين الفعل وهي الهمزة المتوسطة (أَرَيْتَ) المشار إليه بـ الرَّاء في رَاجِعٌ : الكسائي، ويسهلها
(أَرَيْتَ) نافع، وقوله: وَكَمْ مَبْدَلٌ جَلَا، أي لورش المشار إليه بـ الجيم في -جَلَا- وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً
(أَرَايْتِ) ويمد من قبيل المدِّ اللازم لأن بعده ياء ساكنة، ويقرأ الباقون بتحقيق الهمزة المتوسطة (أَرَعَيْتَ)، أي
فيها أربع قراءات: يحذف الكسائي الهمزة المتوسطة (أَرَيْتَ) ويسهل قالون وورش (أَرَيْتَ) ولورش وجه آخر
بالإبدال مع إشباع المد (أَرَايْتِ) والباقون بالتحقيق

★العلّة: قال ابن خالويه: (أَرَايْتَكُمْ) وما كان مثله من الاستفهام يقرأ بإثبات الهمزة وطرحها وتليينها -
تسهيلها - فالحجة لمن أثبتها (الجماعة سوى الكسائي ونافع) أنها عين الفعل وهي ثابتة في (رَأَيْتَ) والحجة لم
طرحها (الكسائي) أن هذه الهمزة لما كانت تسقط من الفعل المضارع من كلام فصحاء العرب ولا تستعمل إلا
في ضرورة شاعر كقوله: أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَاهُ.. كِلَانَا عَالَمٌ بِالطُّرْهَاتِ، ثم قال - ابن خالويه - وكان الماضي في
القياس كالمضارع إذا قارنه الاستفهام، وقال أبو زرعة: وحجته (الكسائي) إجماع العرب على ترك الهمزة في
المستقبل كقولهم: ترى ونرى وأصل الكلام: ترى ونرى فحمل الماضي على المستقبل مع زيادة في أولها، ثم
قال ابن خالويه: والحجة لمن لينها - سهلها - أنه كره اجتماع همزتين في كلمة واحدة فخفف الثانية بالتليين



وحقق الأولى لأنه حرف جاء لمعنى الاستفهام، وقال السخاوي: أصل هذه الكلمة (رأى) واتصل بها الضمير المرفوع ودخلت عليها همزة الاستفهام، فالراء فاء الفعل والهمزة عين الفعل

٦٣٩- **إِذَا فُتِحَتْ شَدَّدَ لِشَامٍ وَهَاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ اقْتَرَبَتْ كَلَا**

*لفظ (إِذَا فُتِحَتْ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء ٩٦] وقيدها بـ (إِذَا) ليخرج موضعي

الزمر وموضع النبأ *لفظ (فَتَحْنَا) هنا في الأنعام في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا دَسُّوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [٤٤]

وفي الأعراف في قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [٩٦] وفي القمر - اقْتَرَبَتْ - في

قوله تعالى ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ [١١] يقرأ بتشديد التاء في هذه المواضع (فُتِحَتْ - فَتَحْنَا -

لَفَتَحْنَا - فَفَتَحْنَا) ابن عامر، وقد جاء الإمام باللفظ في اسمه - شام - وأيضاً بالقيد - كَلَا - وكَلَا بمعنى حفظ

ومنها (يَكْلُوكُمْ) أي يحفظكم

★ العلّة: قال السخاوي: التّخفيف والتّشديد لغتان، والتّشديد على التّكرير، واتفقوا على موضع سورة المؤمنون

في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ بالتّخفيف

٦٤٠- **وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا وَعَنْ أَلْفٍ وَآوٍ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا**

*لفظ (بِالْغُدَاةِ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [٥٢] وفي سورة الكهف في قوله

تعالى ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف ٢٨] يقرأ بالضّم في الغين

وابدال الألف واو (بِالْغُدُوَّةِ) ولفظ بها، المشار إليه بـ **الشَّامِيُّ**: ابن عامر، والباقون بفتح الغين والألف (بِالْغُدُوَّةِ)

★ العلّة: قال المهدوي: أكثر ما تستعمل العرب هو (غُدُوَّة) معرفة فتقول: رأيت غُدُوَّة، بغير تنوين لأنها معرفة

مؤنث فلم تصرفه لاجتماع العلتين وهما العلمية والتأنيث، ثم قال: وقد حكى سيبويه والخليل أن بعضهم ينكره

فيقول: رأيت غُدُوَّة، بالتنوين، وعلى ذلك قراءة ابن عامر كأنه جعله نكرة وأدخل عليها الألف واللام، وقراءة

سوى ابن عامر (بِالْغُدَاةِ) هو الوجه المشهور لأنها نكرة أدخلت عليها الألف واللام

٦٤١- **وَأَنَّ بِفَتْحِ عَمٍ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ نَمَى، تَسْتَبِينَ صَحْبَةً ذَكَّرُوا وَلَا**

٦٤٢- **سَبِيلَ بَرْفَعٍ خُذْ وَيَقْضِ بَضْمٌ سَا كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدَّدَ وَأَهْمِلَا**

٦٤٣- **نَعَمْ دُونَ الْبَاسِ وَذَكَرَ مُضْجَعًا تَوَقَّتْهُ وَأَسْتَهْوَتْهُ حَمَزَةٌ مُنْسِلَا**



*لفظ (أَنَّهُ - فَأَنَّهُ) في قوله ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٥٤] يقرأ بفتح الأولى (أَنَّهُ) المشار إليهما بـ **عَم**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالنون في **نَصراً**: عاصم، ويفتح الثانية -وبعد- المشار إليه بالكاف في **كَم**: ابن عامر، والمشار إليه بالنون في **نَمَى**: عاصم، وخرج نافع في الثانية، ويقرأ الباقيون بالكسر (إِنَّه - فَإِنَّه) أي لها ثلاث قراءات: * يقرأ ابن عامر وعاصم بالفتح في الأولى والثانية (أَنَّهُ - فَأَنَّهُ) * يقرأ نافع بالفتح في الأولى وبالكسر في الثانية (أَنَّهُ - فَإِنَّه) * يقرأ الباقيون: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالكسر في الأولى والثانية

★ العلّة: قال الإمام مكي: وحجّة من كسر الأولى (إِنَّه مَن عَمِلَ) أَنَّهُ جعله تفسيراً للرحمة ففسرها بالجملة التي بعدها و (إِنَّ) تكون مكسورة إذا دخلت الجمل، وحجّة من كسر الثانية (فَإِنَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ) أن ما بعده الفاء حكمه الابتداء والاستئناف، فكسر لذلك لأن حكم (إِنَّ) هو الكسر، وحجّة من فتح الأولى (نافع وابن عامر وعاصم) أَنَّهُ جعل (أَنَّ) بدلاً من الرحمة على بدل الشيء بالشيء وهو هو، كأنه قال: كتب ربكم على نفسه أَنَّهُ مَن عَمِلَ، وحجّة من فتح الثانية (فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أَنَّهُ أضمر مقدراً ورفع بالابتداء لأن ما بعد الفاء مبتدأ، كأنه قال: فله أَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أي غفران الله، ويجوز رفع (أَنَّ) الثانية بالظرف المضمر، ويجوز أن يضمر مبتدأ فتكون (أَنَّ) خبره والتقدير: فأمره غفران ربّه له، وقد قيل أَنَّ (أَنَّهُ) الثانية تأكيد وتكرير للأولى

ثم يقول: تَسْتَبِينَ صَحْبَةً ذَكُرُوا وَلَا * لفظ (تَسْتَبِينَ) في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ * يقرأ بالتذكير (وَلَيْسَتَيْنِ) المشار إليهم بصحبة: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقيون بالتأنيث (وَلَيْسَتَيْنِ)

ثم يقول: سَبِيلٌ بِرَفْعٍ خُذْ * لفظ (سَبِيلٌ) في نفس الآية ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ * يقرأ بالرفع (سَبِيلٌ) المشار إليهم بالخاء في **خُذْ**: السبعة سوى نافع، ويقرأ نافع بالنصب (سَبِيلٌ) أي فيها ثلاث قراءات: * يقرأ حمزة والكسائي وشعبة ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ * يقرأ نافع ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ بالتأنيث والنصب * الباقيون: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ بالتأنيث وبالرفع

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء في (ليستين) ورفع (سَبِيلٌ) حُجَّتُهُ على أَنَّ قوله (سَبِيلٌ) فاعل لـ



(لِيسْتَبِينَ) وذكره على (وإن يروا سبيل الرشد) والتأنيث فعلى (قل هذه سبيلي) ومن قرأ بالتاء (لِيسْتَبِينَ) ورفع (سَبِيلُ) أيضاً فـ (سبيل) فاعل لـ (ولتستبين) وأنثوه على (قل هذه سبيلي) ومن قرأ بالتاء في (لِيسْتَبِينَ) ونصب (سَبِيلَ) وهو نافع فالفاعل مضمر وسبيل منصوب بأنه مفعول والتقدير: ولتستبين أنت سبيل المجرمين ثم يقول: وَيَقْضِي بَضْمٌ سَاكِنٌ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدَّ يَقْضٍ وَأَهْمِلًا نَعَمْ دُونَ إِبَّاسٍ، *لفظ (يَقْضٍ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [٥٧] يقرأ بضم القاف وضم الضاد مع التشديد والإهمال - بدون نقطة - (يَقْضٍ) المشار إليه بالنون في نَعَمْ: عاصم، والمشار إليه بالدال في دُونَ: ابن كثير، والمشار إليه بـ

الألف في إِبَّاسٍ: نافع، ويقرأ الباقون: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي (يَقْضٍ) كما لفظ بها الإمام ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالصَّاد فهو مثل قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ ومن قرأ بالضَّاد فيقويه قوله تعالى ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ لأنَّ الفصل إنما يكون في القضاء و (الحق) في القراءتين جميعاً منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف والتقدير: يَقْضِ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَيَقْضِ الْقَضَاءُ الْحَقُّ، ويجوز أن يكون مفعولاً ثم يقول: وَذَكَرَ مُضْجِعاً تَوَفَّتُهُ وَاسْتَهْوَتْهُ حَمْزَةٌ مُنْسِلًا، *لفظ (تَوَفَّتُهُ) في قوله تعالى ﴿أَتَىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [٦١] *لفظ (استهوت) في قوله تعالى ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾ [٧١] يقرأ بالتذكير مع الإضجاع - الإمالة - (تَوَفَّاهُ - اسْتَهْوَاهُ) حمزة، ويقرأ الباقون (تَوَفَّتُهُ - اسْتَهْوَتْهُ) ★العلّة: قال الإمام المهدوي: التذكير لأنَّ تأنيث الجماعة سوى حمزة غير حقيقي كما قال الله تعالى ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ والتأنيث على لفظ الجماعة سوى حمزة كما قال تعالى ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾

٦٤٤- مَعَا خُفِيَّةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنجَا تَحُولًا

*لفظ (خُفِيَّةً) في موضعين، في قوله ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَنْجَلْنَا﴾ [٦٣] وفي ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنََّّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف ٥٥] يقرأ بكسر الضم في الخاء (خُفْيَةً) شعبة وانفرد بها، والباقون بالضم (خُفِيَّةً)

★العلّة: قال المهدوي: هما لغتان ومعناه إسرار الدعاء، والتضرع معناه إظهار الدعاء

ثم يقول: وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنجَا تَحُولًا، *لفظ (أَنْجَيْتَ) في قوله تعالى ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَنْجَلْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [٦٣] يقرأ (أَنْجَلْنَا) كما لفظ بها الإمام واستغنى باللفظ عن القيد الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون (أَنْجَيْتَنَا) أيضاً لفظ بها الإمام



★ العلّة: قال العلماء: (أنجنا) لأن قبله لفظ الغيبة ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا﴾ والخطاب (أنجيتنا) يقويه ما اتفق عليه القراء في يونس في قوله تعالى ﴿دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ فحمل ما اختلف فيه على ما اتفق عليه

٦٤٥- قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ يَثْقِلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِنُكَ ثَقَلًا

* (يُنَجِّيكُمْ) ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [٦٤] وقيدها بـ (قُلِ اللَّهُ) ليخرج ﴿قُلِ مَنْ يُنَجِّيكُمْ﴾ يثقل مع الكوفيين (يُنَجِّيكُمْ) هشام، والباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بالتخفيف
★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن شدد أنه أخذه من نجا يُنجي وهو علامة لتكرير الفعل، والحُجَّةُ لمن خفف أنه أخذه من أنجا يُنجي

ثم قال: وَشَامٌ يُنْسِنُكَ ثَقَلًا، *لفظ (يُنْسِنُكَ) في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [٦٨] يقرأ بالتشديد في الياء الثانية (يُنْسِيَنَّكَ) المشار إليه بـ شام: ابن عامر، وقرأ الباكون (يُنْسِيَنَّكَ) بالتخفيف

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن خفف أنه قال هما لغتان تستعمل إحداها مكان الأخرى واستدل بقوله تعالى ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ يريد والله أعلم - والكلام لابن خالويه - إذا عصيت، واذكر ربك إذا عصيت

٦٤٦- وَحَرْفِي رَاءَ كَلًّا أَمِلَ مُزْنَ صَحْبَةً وَفِي هَمْزِهِ حَسَنٌ وَفِي الرَّاءِ يَجْتَلَى

٦٤٧- بَخْلَفٍ وَخُلْفٍ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عَثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلًّا

٦٤٨- وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا

٦٤٩- وَقَفَ فِيهِ كَالْأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقَفًا وَمَوْصِلَا

*لفظ (رَاءَ) في كل القرآن، والمقصود بحرفي راءَ هما الراء والهمزة، وهما قسمان، ما يقع بعدها متحرك نحو (رَاءَ كَوْكَبًا) ومنه المتصل بضمير أو غير المتصل بضمير، وما يقع بعدها ساكن نحو (رَاءَ الْقَمَرِ) والمواضع التي جاء فيها بعد (رَاءَ) متحرك ستة عشر (١٦) موضع وهم: ١- ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام ٧٦] ٢- ﴿رَاءَ أَيْدِيهِمْ﴾ [هود ٧٠] ٣- ﴿رَاءَ بُرْهَانَ﴾ [يوسف ٢٤] ٤- ﴿رَاءَ قَمِيصَهُ﴾ [يوسف ٢٨] ٥- ﴿رَاءَ نَارًا﴾ [طه ١٠] ٦- ﴿وَإِذَا رَعَاكَ﴾ [الأنبياء ٣٦] ٧- ﴿رَعَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [النمل ١٠] ٨- في القصص ﴿رَعَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [القصص ٢٨] ٩- في النمل ﴿رَعَاهُ مُسْتَقَرًّا﴾ [النمل ٤٠] ١٠- ﴿فَرَعَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر ٨] ١١- ﴿فَاطَّلَعَ فَرَعَاهُ﴾ [الصفات ٥٥] ١٢- ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَعَا﴾ [النجم ١١]



١٣- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم ١٣] ١٤- ﴿وَلَقَدْ رَآ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ﴾ [النجم ١٨] ١٥- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير ٢٣] ١٦- ﴿أَنْ رَآهُ اسْتَعْنَى﴾ [العلق ٧]

يقول الإمام: وَحَرَفِي رَآ كُلاً أَمِلَ مُزْنَ صَحْبَةً، يمل الحرفين (الرَّاء والهمزة) (رَآ) المشار إليه بالميم في مُزْنَ: ابن ذكوان، والمشار إليهم بِصَحْبَةٍ: حمزة والكسائي وشعبة، وإمالة الرَّاء من أجل إمالة الهمزة، وإمالة الهمزة من أجل إمالة الألف، ثم يقول: وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ، أي يمل الهمزة فقط دون الرَّاء (رَآ) المشار إليه بالحاء في حُسْنٌ: أبو عمرو، ولكنه انقسم بين إمالة الهمزة فقط وإمالة الرَّاء مع الهمزة

ثم يقول: وَفِي الرَّاءِ يَجْتَلَى بِخُلْفٍ، أي يمل المشار إليه بالياء: السوسي الرَّاء مع الهمزة بخلف بين إمالة الهمزة والرَّاء وإمالة الهمزة فقط، ويميل الدوري الهمزة فقط قولاً واحداً، وهنا يقول الإمام القاضي في خلف السوسي: ولكنَّ المحققين على إمالة السوسي للرَّاء لم تصح من طريق الناظم وأصله (التيسير) فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة فقط كالدوري عن أبي عمرو، وبالرجوع إلى التيسير يقول الإمام الدَّاني: "وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، وقد رُوِيَ عن أبي شُعَيْبٍ - السوسي - مثل حمزة بإمالة الرَّاء والهمزة، والباقون بفتحهما جميعاً"، إذاً الأصل يُثبت أنه وارد للسوسي إمالة الرَّاء مع الهمزة وهذا ما يؤخذ به

ثم يقول: وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ، أي يمل الرَّاء والهمزة بخلف بين الإمالة والفتح فيهما في التي يقع بعدها مُضْمَرُ المشار إليه بالميم في مُصِيبٌ: ابن ذكوان، نحو ﴿رَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ ﴿رَآ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ ﴿رَآ قَمِيصَهُ﴾ ﴿رَآهَا تَهْتَزُّ﴾ أي كل ما وقع بعدها ضمير مضمر فيه الخلاف لابن ذكوان في إمالة الرَّاء والهمزة وفتحهما، وله الإمالة قولاً واحدة فيهما فيما لم يقع بعده مضمر نحو ﴿مَا كَذَّبَ الْقُودُ مَا رَآ﴾

ثم يقول: وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلُلًا، يقلل في كل المواضع الستة عشر (رَآ) المشار إليه بعُثْمَانَ: ورش ثم يقول: وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ، والمواضع التي وقع بعده ساكن في ستة (٦) مواضع في القرآن وهم: ١- ﴿رَآ الْقَمَرَ﴾ [الأنعام ٧٧] ٢- ﴿رَآ الشَّمْسُ﴾ [الأنعام ٧٨] ٣- ﴿وَإِذَا رَآ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [النحل ٨٥] ٤- ﴿وَإِذَا رَآ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [النحل ٨٦] ٥- ﴿وَرَآ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف ٥٣] ٦- ﴿وَلَمَّا رَآ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ [الأحزاب ٢٢] يمل الرَّاء دون الهمزة (رَآ) المشار إليه بالياء في فِي: حمزة قولاً واحداً، والمشار إليه بالصَّاد في صَفَا: شعبة قولاً واحداً، والمشار إليه بالياء في يَدٍ: السوسي بخلف عنه بين الإمالة والفتح



ثم يقول: وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا، يمل الهمز المشار إليه بـ الياء في يَقِي: السوسي بخلف بين الإمالة والفتح، والمشار إليه بـ الصاد في صِلَا: شعبة بخلف بين الإمالة والفتح، أي أن السوسي له الخلف في إمالة الرأء وله الخلف في إمالة الهمزة، فيقرأ بإمالة الرأء وفتح الهمزة، ويقرأ بفتح الرأء وفتح الهمزة، ويقرأ بفتح الهمزة وإمالة الرأء، ويقرأ بإمالة الرأء والهمزة، أما شعبة له الإمالة في الرأء قولاً واحداً، وله الخلف في إمالة الهمزة، وحمزة له الإمالة في الرأء فقط قولاً واحداً، وهنا يقول الإمام القاضي: ولكن الذي عليه المحققون من أهل الأداء أنه لا يصح الأخذ بخلف السوسي لأنه ليس له إمالة في هذا القسم - يقصد ما وقع بعده ساكن - لا في الرأء ولا في الهمزة، وأن شعبة ليس له إمالة إلا في الرأء كحمزة ولا إمالة له في الهمزة، وبالرجوع للإمام الداني في التيسير يقول: وقد روى خلف عن يحيى عن أبي بكر - شعبة - وغير واحد عن أبي شعيب - السوسي - بإمالة فتحة الرأء والهمزة في ذلك كالأول - يقصد ما بعده متحرك - وهذا ما يؤخذ به " وبجمع ما سبق في حرفي الرأء والهمزة من لفظ (رَءَا): ما وقع بعده متحرك: *أمال الرأء والهمزة قولاً واحداً: صحبة (حمزة والكسائي وشعبة) *أمال التي لها ضمير ظاهر قولاً واحداً: ابن ذكوان *أمال الرأء والهمزة بخلف بين الإمالة والفتح ولها ضمير مضمر: ابن ذكوان *أمال الهمزة فقط بخلف بين الإمالة والفتح: السوسي *أمال الهمزة فقط قولاً واحداً: الدوري *قلل في كل المواضع: ورش *يفتح قولاً واحداً: قالون وابن كثير وهشام، أما حفص له إمالة في موضع واحد (مَجْرَاهَا) ما وقع بعده ساكن: *أمال في الرأء فقط قولاً واحداً: حمزة وشعبة *أمال بخلف بين الإمالة والفتح في الرأء فقط: السوسي *أمال بخلف بين الإمالة والفتح في الهمزة فقط: السوسي *أمال بخلف بين الإمالة والفتح في الهمزة فقط: شعبة *يقلل ورش في كل المواضع: ورش *يفتح قولاً واحداً قالون وابن كثير ودوري أبو عمرو وهشام وحفص والكسائي

ثم يقول: وَقَفَ فِيهِ كَالأُولَى، فيه: يعود على ما وقع قبله ساكن، أي عند الوقف على (رَءَا) التي بعدها ساكن فتقرأ كالأولى أي كالتي بعدها متحرك، وهو إمالة الهمزة والرأء لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة

ثم يقول: وَنَحْوُ رَأْتٍ رَأَوْا رَأَيْتَ بَفَتْحِ الْكُلِّ وَقَفًا وَمَوْصِلًا *ألفاظ (رَأَوْا) نحو في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارِضًا﴾ [الاحقاف ٢٤] (رَأَتْ) نحو في قوله تعالى ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان ١٢] (رَأَيْتَ) نحو في قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾ [الأنعام ٦٨] أي كل المواضع سوى (رَءَا) في الستة عشر موضع السابقة قبل المتحرك، والست مواضع قبل الساكن، يفتح كل القراء وليس فيها إمالة



★ العلة: وقد سبق الحديث عنها، وهي لغات للعرب

٦٥٠- وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذَفُ لَمْ يَكُ أَوَّلًا

*لفظ (أَتَحَاجُونِي فِي اللَّهِ) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَتَحَاجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي﴾ [الأنعام ٨٠] يخفف النون الأولى مع

حذف النون الثانية (أَتَحَاجُونِي) المشار إليه بـ الميم في مَنْ: ابن ذكوان، والمشار إليه بـ اللام في لَهُ: هشام، بخلف بين التشديد والتخفيف، والمشار إليه بـ الألف في أَتَى: نافع، ويقرأ الباقون بنونين مع الإدغام (أَتَحَاجُونِي)

★ العلة: أصل الكلمة (أَتَحَاجُونِي) فمن شدد (أَتَحَاجُونِي) أدغم النون الأولى في الثانية، ومن خفف حذف النون الثانية (أَتَحَاجُونِي) ولا يجوز حذف النون الأولى لأنها علامة إعراب، وقال ابن خالويه: النون الأولى علامة رفع، والثانية مع الياء اسم المفعول

٦٥١- وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يُوسُفَ ثَوَى وَالْيَسَعَ الْحَرْفَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا

٦٥٢- وَسَكَنَ شِفَاءً وَاقْتَدَهُ حَذَفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكُسْرِ كُفْلًا

٦٥٣- وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكَو عَبِيرًا وَمَنْدَلًا

*لفظ (دَرَجَاتِ) في قوله تعالى ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ [٨٣] وفي قوله تعالى ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ

كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف ٦٧] يقرأ بالتنوين - النون - (دَرَجَاتِ) المشار إليهما بـ الشاء في ثَوَى: الكوفيين (عاصم

وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالكسر (دَرَجَاتِ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالتنوين (دَرَجَاتِ) فعلى تقدير حذف حرف الجر كأنه قال: نَرْفَعُ مَنْ نَشَأَ إِلَى

دَرَجَاتٍ، فـ (مَنْ) على هذه القراءة في موضع نصب بأنها مفعول، وقال ابن خالويه: فيكون (مَنْ) في موضع

نصب فـ (دَرَجَاتِ) منصوبة على أحد أربعة أوجه، إمّا مفعولاً ثانياً، وإمّا بدلاً، وإمّا حالاً، وإمّا تمييزاً، ثم قال

المهدوي: ومن قرأ بغير تنوين (دَرَجَاتِ) فعلى الإضافة (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ) و (مَنْ) في موضع جر

ثم يقول: وَالْيَسَعَ الْحَرْفَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا وَسَكَنَ شِفَاءً *لفظ (وَالْيَسَعَ) في موضعين، في قوله تعالى ﴿وَأَسْمِعِلْ

وَالْيَسَعَ وَيُؤْتِسْ وَلُوطًا﴾ [٦٨] وفي قوله ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ﴾ [ص ٤٨] يحرك اللام مع التشديد

ويسكن الياء (وَالْيَسَعَ) المشار إليهما بـ الشين في شِفَاءً: حمزة والكسائي، والباقون (وَالْيَسَعَ)

★ العلة: قال الإمام مكي: وحجّة من قرأ بلام واحدة (نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم) أنّه جعله



اسماً، والأسماء الأعجمية في أبنيتها مخالفة للعربية في الأكثر، فهو على معرفة بغير ألف ولام، فالألف واللام فيه زائدتان إذ هو معرفة بغيرها، فأصله (يَسَع) كـ (يَزِيدَ ويشكر) معرفتان لا تدخلهما الألف واللام أذ لا يتعرف الاسم من وجهين، فلا بد من تقدير زيادة الألف واللام في (اليَسَع) عند حَذَقِ أهل النَّحو، وقد قيل إنها للتعريف كسائر الأسماء، وحُجَّة من قرأ بلامين - والكلام موصول للإمام مكي - أن أصل الاسم (لَيْسَع) ثم أدخلت الألف واللام للتعريف فأصبح (الْيَسَع) ولو كان أصله (يَسَع) لما دخلته الألف واللام وهما لا يدخلان على (يَزِيدَ ويشكر) وهما اسمان لرجلين لأنهما معرفتان علمان، ولكن أصله (لَيْسَع) نكرة وقد دخلته الألف واللام

ثم يقول: وَأَقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكُسْرِ كُفْلاً وَمُدٌّ بِخُلْفٍ مَاجٍ، *لفظ (أَقْتَدِهْ) في قوله تعالى ﴿فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [٩٠] يحذف الهاء (أَقْتَدِهْ قُلْ) المشار إليهما بالشين في شِفَاءً:

حمزة والكسائي لأن الهاء للسكت، ويحرك الهاء بالكسر (أَقْتَدِهْ قُلْ) المشار إليه بـ الميم في مَاجٍ: ابن ذكوان بخلف بين القصر والصلة، فأصبحت كهاء الضمير، ويمد (أَقْتَدِهْ قُلْ) المشار إليه بـ الميم في مَاجٍ: ابن ذكوان بخلف بين القصر والصلة،

أي أن هشام يكسر الهاء دون صلة قولاً واحداً، وابن ذكوان له الخلف بين القصر والمد، ويقرأ الباقون بالسكون

★العلّة: قال أبو زرعة في قراءة حمزة والكسائي بحذف الهاء (أَقْتَدِهْ قُلْ): وحُجَّتُهُمَا أَنَّ الهاءَ إِنَّمَا دخلت للوقوف

ولبيان الحركة في الدال في حال الوقف، فإذا واصل القارئ في قراءته فأوصلت الدال بما بعدها فاستغنى عن الهاء

لزوال السبب الذي أدخلها من أصلها فطرحها، وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الوصل وحُجَّتُهُمْ في ذلك أَنَّها مثبتة

في المصحف فكروها حذف حرف من المصحف، وقرأ ابن عامر بالإشباع - يقصد بالصلة - فجعلها اسماً، وقال

بعض أهل البصرة - والكلام موصول لأبي زرعة - جعل ابن عامر الهاء فيه ضميراً لمصدر وهو الاقتداء فقال:

فَبِهْدَاهُمْ اهْتَدِهْ، وقال السخاوي: وقوله: بِخُلْفٍ مَاجٍ أي اضطرب، أي الخلاف فيه اضطراب وهذا زائد على

التيسير لأنه لم يُذكر فيه عن ابن ذكوان، وبالرجوع للتيسير يقول الداني: "ابن ذكوان بكسر الهاء وصلتها

وهشام بكسرها من غير صلة" أي أن ما جاء به الشاطبي بخلف ابن ذكوان بين الصلة والقصر من زيادات الشاطبية

على التيسير، وفيه أربع قراءات: * حمزة والكسائي بحذف الهاء (أَقْتَدِهْ قُلْ) * هشام بكسر الهاء مع القصر

(أَقْتَدِهْ قُلْ) * ابن ذكوان بكسر الهاء مع المد (أَقْتَدِهْ قُلْ) * الباقون بسكون الهاء (أَقْتَدِهْ قُلْ)

ثم يقول: وَالْكُلُّ وَأَقِصْ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلاً، يَذْكُو: يفوح، وَعَبِيراً: الزعفران أو خليط من الزعفران،

وَمَنْدَلاً: العود الهندي، وهو أفضل أنواع العود، أي يقف كل القراء على هذا اللفظ بسكون الهاء



٦٥٤- وَتَبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنذِرَ صَدَلًا

*الفاظ (تَبْدُونَهَا - تُخْفُونَهَا - تَجْعَلُونَهُ) في قوله تعالى ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [٩١] يقرأ بالغيب (يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا) المشار إليهما بـ **حَقًّا**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا)

★العلّة: من قرأ بالياء على لفظ الغيبة في قوله ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ومن قرأ بالتاء على لفظ ﴿وَلْتُنذِرَ﴾ ثم يقول: وَيُنذِرَ صَدَلًا، *اللفظ (وَيُنذِرَ) في قوله تعالى ﴿وَلْتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [٩٢] يقرأ بالغيب (وَلْتُنذِرَ) المشار إليه بـ الصَّاد في **صَدَلًا**: شعبة، ويقرأ الباقون بالخطاب (وَلْتُنذِرَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء - شعبة - فعلى معنى: وَلْتُنذِرَ الْكِتَابُ أُمَّ الْقُرَى، وتقدم الكتاب في قوله ﴿وَهَذَا الْكِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا﴾ ومن قرأ بالتاء فعلى معنى: وَلْتُنذِرَ يَا مُحَمَّدُ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا

٦٥٥- وَيَبْنِيكُمْ أَرْعَفَ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا عِلْ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثَمَلًا

٦٥٦- وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَأَكْسَرُ ب: مُسْتَقَرُّ رُ الْقَافِ حَقًّا، خَرَقُوا ثَقْلَهُ انْجَلَى

*اللفظ (بَيْنَكُمْ) في قوله تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [٩٤] يقرأ بالرفع (بَيْنَكُمْ) المشار إليه بـ الفاء في **في**: حمزة، والمشار إليه بـ الصَّاد في **صَفَا**: شعبة، والمشار إليهم بـ **نَفَرٍ**: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويقرأ الباقون (نافع والكسائي وحفص) بالنصب (بَيْنَكُمْ)

★العلّة: قال المهدوي: من نصب (بَيْنَكُمْ) فعلى أنه ظرف والتقدير: لقد تقطع الأمر أو السبب بَيْنَكُمْ، ومن رفع (بَيْنَكُمْ) جعله بمعنى الوصل والتقدير: لقد تقطع وصلكم

ثم يقول: وَجَاعِلُ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثَمَلًا وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ، *اللفظ (جَاعِلُ) في قوله تعالى ﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [٩٦] يقرأ بالقصر وبفتح العين واللام (وَجَعَلَ) وبالنصب في (اللَّيْلِ) المشار إليه بـ التاء في **ثَمَلًا**: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون (جَاعِلُ اللَّيْلِ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (جَعَلَ اللَّيْلَ) وهم الكوفيون فإنه عطفه على معنى **فَالِقُ** لأن معنى **فَالِقُ** الإصباح هو **فَلَقَ** الإصباح ويقوي ذلك أن بعده ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ فهما منصوبان بإضمار فعل على قراءة من قرأ (جَاعِلُ) فأما من قرأ (وَجَعَلَ اللَّيْلَ) فهما معطوفتان على اللَّيْلِ، ومن قرأ (جَاعِلُ اللَّيْلِ) فإنه عطفه على (فَالِقُ)



وكان عطف اسم على اسم أولى عنده من عطف فعل على اسم

ثم يقول: بـ: مُسْتَقَرَّ الْقَافِ حَقًّا، *لفظ (مُسْتَقَرَّ) في قوله تعالى ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨] يقرأ بكسر القاف

(فَمُسْتَقَرٌّ) المشار إليهما بـ حَقًّا: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح القاف (فَمُسْتَقَرٌّ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بكسر القاف (مُسْتَقَرٌّ) فهو اسم فاعل مرفوع بالابتداء بمعنى قار، والخبر محذوف والتقدير: فمنكم مستقر، ومعناه مُسْتَقَرٌّ في الرَّحْمِ، وقيل مُسْتَقَرٌّ في القبر، ومعنى مستودع هو مستودع الأصلاب وقيل في الدنيا، ومن قرأ بفتح القاف (مُسْتَقَرٌّ) فإنه جعله اسم مكان مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير: فلکم مُسْتَقَرٌّ، وقال لا يجوز أن يكون الخبر المحذوف على هذه القراءة كما كان في كسر القاف.

ثم يقول: خَرَقُوا ثِقْلَهُ انْجَلَى، *لفظ (خَرَقُوا) في قوله تعالى ﴿وَحَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٠] يقرأ

بالتشديد في الرأ (خَرَقُوا) المشار إليه بـ الألف في انْجَلَى: نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالتخفيف

★ العلّة: قال الإمام مكّي: قرأ نافع بالتشديد على التكاثر لأن المشركين ادَّعَوْا أَنَّ لِلَّهِ بَنَاتٍ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَادَّعَى النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللَّهِ وَادَّعَى الْيَهُودُ أَنَّ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ كُفْرِهِمْ فَشَدَّدَ الْفِعْلَ لِمُطَابَقَةِ الْمَعْنَى تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وقرأ الباقون بالتخفيف لأنَّ التخفيف يدل على القليل والكثير ومعنى خرقة وخرق واختلق سواء وهو أحدث

٦٥٧- وَضَمَّانٍ مَعَ يَسٍ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقُّ مَدَّهُ وَلَقَدْ حَلَا

٦٥٨- وَحَرَكُ وَسَكَّنُ كَافِيًا وَاكْسَرَ أَنَّهَا حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا

*لفظ (ثَمَرٍ) في موضعين هنا في قوله تعالى ﴿أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [٩٩] وفي قوله تعالى ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [١٤١] وفي يس في قوله تعالى ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس ٣٥]

يضم الثاء والميم - ضَمَّانٍ - في المواضع الثلاثة (ثَمَرِهِ) المشار إليهما بـ الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالفتح (ثَمَرِهِ)

★ العلّة: قال المهدوي: من ضمَّ الثاء والميم فعلى وجهين، أحدهما أن يكون من ثَمَرٍ وَثَمَرٍ وَخَشَبٍ وَخُشْبٍ

والآخر أن يكون جمع (ثِمَارٍ) وجمع ثِمَارٍ (ثَمَرٍ) فيكون جمع الجمع، ومن قرأ (ثَمَرٍ) بالفتح فهو جمع ثَمَرَةٍ مثل خَشَبَةٍ وَخَشَبٍ، وهذا غير ما في الكهف ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ - وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ وسوف يذكرها الإمام في الكهف،



وذكر الإمام ابن خالويه لماذا لم تذكر موضعين الكهف مع هذه المواضع الثلاثة هنا وفي يس فقال: فأما التي في الكهف فبالضم (تُمر) إلا ما روي بالفتح عن عاصم (تُمر) ومن الإسكان عن أبي عمرو (تُمر) أي فيها ثلاث قراءات هناك، فإن قيل ما الفرق بينهما؟ قيل الفرق أن التي في الأنعام وفي يس من أثمار الشجر والتي في الكهف من تسمير المال لقوله بعد انقضاء وصف الجنتين (كَانَ لَهُ تُمْرٌ) أي ذهب ماله ودليله ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ ثم يقول: وَدَارَسْتُ حَقَّ مَدَّهِ وَلَقَدْ حَلَا، *لفظ (دَرَسْتَ) في قوله تعالى ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلْيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٥] يقرأ بالألف (دَارَسْتَ) كما نطق بها الإمام المشار إليهما بـ حَقَّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ بالباقون بالقصر، ثم يقول: وَحَرَّكَ وَسَكَّنْ كَافِيًا، يحرك السين ويسكن التاء (دَرَسْتَ) المشار إليه بالكاف في كَافِيًا: ابن عامر، أي فيه ثلاث قراءات: *ابن كثير وأبو عمرو بالمد (دَارَسْتَ) *ابن عامر بفتح السين وسكون التاء (دَرَسْتَ) *الباقون بالقصر (دَرَسْتَ)

★ العلّة: قال العلماء قراءة ابن كثير وأبو عمرو (دَارَسْتَ) معناه قارعت وتعلّمت من أهل الكتاب، وقراءة ابن عامر (دَرَسْتَ) معناه عفت وانمحت وتقاربت فأحييتها أنت، وقراءة نافع والكوفيين (دَرَسْتَ) معناه قرأت، وتعلّمت أنه ليس عند الله

ثم يقول: وَأكْسِرَ أَنَّهَا حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا، والأصل: (وَأكْسِرَ أَنَّهَا) فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة *لفظ (أَنَّهَا) في قوله تعالى ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] يكسر الهمزة (إِنَّهَا) المشار إليه بالخاء في حَمَى: أبو عمرو، والمشار إليه بالصّاد في صَوْبِهِ: شعبة بخلف بين الكسر والفتح، والمشار إليه بالدّال في دَرَّ: ابن كثير، ويقرأ الباكون بالفتح (أَنَّهَا)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالكسر (إِنَّهَا) فعلى الاستئناف كأنه قال: وما يُدْرِيكُمْ بذلك ثم استأنف بالإخبار عنهم أنهم لا يؤمنون إذا جاءت الآية، وقال ابن خالويه: فالْحِجَّةُ لمن فتح أنه جعل (أَنَّهَا) بمعنى (لعل) وكذلك لفظها في قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما، أي في تفسيرهما لها، وذكر المهدوي في الفتح نفس حجة ابن خالويه وذكر وجه آخر معه، وهو أن تكون (لا) زائدة فالتقدير: وما يُدْرِيكُمْ أَنَّهَا إِذَا جاءت يؤمنون كما قال عز وجل ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ والمعنى: أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ، وكما قال تعالى (مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ) والمعنى: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ



٦٥٩- وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصَحْبَهُ كُفُّوا فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

*لفظ (يُؤْمِنُونَ) فِيهَا - الأنعام - في قوله تعالى ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] يقرأ بالخطاب

(تُؤْمِنُونَ) المشار إليه بالكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بالفاء في فَشَا: حمزة، ويقرأ الباقيون بالغيب

ثم قال: وَصَحْبَهُ كُفُّوا فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا، *أي موضع سورة الجاثية - الشريعة - في قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ

بَعْدَ اللَّهِ وَعَآيَتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية ٦] يقرأ بالخطاب (تُؤْمِنُونَ) المشار إليهم بـ صَحْبَهُ: حمزة والكسائي وشعبة،

والمشار إليه بالكاف في كُفُّوا: ابن عامر، أي زاد في قراءة الخطاب في موضع الجاثية الكسائي وشعبة، ويقرأ

الباقيون بالغيب (يُؤْمِنُونَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء (يُؤْمِنُونَ) فلا نَّ الإخبار للكفار وهم غُيِّبَ، ومن قرأ بالتاء (تُؤْمِنُونَ) فعلى

الانصراف من الغيبة إلى الخطاب

٦٦٠- وَكَسَرُ وَفَتْحُ ضَمِّ قَبَلًا حَمَى ظَهِيرًا وَلِلْكَوْفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

*لفظ (قَبَلًا) في قوله تعالى ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا﴾ [١١١] يضم القاف والباء (قُبَلًا) المشار إليه بالحاء

في حَمَى: أبو عمرو، والمشار إليهم بالطاء في ظَهِيرًا: ابن كثير والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ

الباقيون بكسر القاف وفتح الباء (قَبَلًا)

ثم يقول: وَلِلْكَوْفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا، *أي وفي الكهف في قوله تعالى ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبَلًا﴾ [الكهف ٥٥]

يقرأ بالضم (قُبَلًا) الكوفيون فقط وخرج من هذا الموضع أبو عمرو وابن كثير، ويقرأ الباقيون (قَبَلًا)

★العلّة: قال الإمام مكي: وحجة من قرأ بالضم (قُبَلًا) أنه جعله جمع (قَبِيل) ك: رَغِيفٌ وَرَغْفٌ، والتقدير:

وحشرنا عليهم كل شيء قبيلًا قبيلًا، أي صفاً صفاً، أي لو عاينوا ذلك ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله، ويجوز

إن يكون (قَبِيل) الذي هو (كَفِيل) والتقدير: وحشرنا عليهم كل شيء كَفِيلًا، أي يتكفل لهم ما يريدون

ويضمنه ليؤمنوا، ثم قال الإمام مكي: ويجوز أن يكون (قُبَلًا) مواجهةً، أي يُعَايِنُونَهُ وَيُوَاجِهُونَهُ، حكى أبو زيد

- والكلام للإمام مكي - : لَقِيتُ فَلَانًا قُبَلًا وَمُقَابِلَةً وَقَبَلًا وَقُبَلًا، كلُّ بمعنى واحد، فيكون الضمُّ كالكسر في

المعنى ويدل على أن القراءة بالضمُّ بمعنى (المقابلة) قوله تعالى (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبَلٍ) فهذا من المقابلة لا

غير، ألا ترى أن بعدها (مِنْ دُبُرٍ) وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ (قَبَلًا) - وَالْحُجَّةُ لِلْإِمَامِ مَكِّي - أنه جعله بمعنى المواجهة



والمعينة والتقدير: وحشرنا عليهم كل شيء يواجهونه ويعاينونه ما آمنوا إلا أن يشاء الله، وعلى هذه العلة والحجج يجري مجرى الحرف الذي في الكهف غير أن معنى (الكفيل) لا يحسن في الكهف

٦٦١- وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفِ ثَوَى وَفِي يُونُسَ وَالطُّولِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

*لفظ (كَلِمَات) في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [١١٥] ورسمت بالتاء المبسوطة (كَلِمَت) ولذلك يختلف بعض القراء في أفرادها وجمعها كما قال الإمام ابن الجزري في المقدمة: وَكُلُّ مَا أُخْتَلِفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ، يقرأ بدون ألف (كَلِمَت) المشار إليهم بالتاء في ثَوَى: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالجمع (كَلِمَات) *وفي يُونُسَ في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يُونُس ٩٦] *وفي غافر - الطُّول - في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر ٦] يقرأ بدون ألف (كَلِمَت) المشار إليه بـ الحاء في حَامِيهِ: أبو عمرو، والمشار إليه بـ الطاء في ظَلَّلَا: ابن كثير والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) أي يقرأ في كل المواضع بالإفراد (كَلِمَت) الكوفيين، ويقرأ في كل المواضع بالجمع (كَلِمَات) نافع وابن عامر، ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالجمع (كَلِمَات) في موضع الأنعام وبالإفراد (كَلِمَت) في موضعي يُونُسَ وَغَافِرَ

★العلّة: قال ابن خالويه: والحجّة لمن وحد أنه ينوب الواحد في اللفظ عن الجمع ودليله قوله تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) وكل قريب، وقال المهدوي: ومن جمع فلأن الأصل الجمع لأن كَلِمَاتُ اللَّهِ كثيرة، وقال المفسرون أن (كَلِمَت) هنا هو ما في قوله تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلَ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا

٦٦٣- وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَى، يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعَ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسَ ثَابِتٌ وَلَا

*لفظ (مُنْزَل) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [١١٤] يشدد الزاي

مع فتح النون (مُنْزَل) حفص وابن عامر، واستغنى باللفظ عن القيد، وقرأ الباقون بالتخفيف

★العلّة: قال الإمام مكي: وهما لغتان بمعنى واحد فيقال: نَزَلَ وَأُنْزِلَ لَكِنَّ فِي التَّشْدِيدِ مَعْنَى التَّكْرِيرِ وَالتَّكْثِيرِ وَالتَّخْفِيفِ جَعَلُوهُ مِنْ (أُنْزَلَ)



ثم قال: وَحَرَّمَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذَا عَلَا، *لفظ (حُرِّمَ) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾
 [١١٩] يفتح الحاء والراء (حَرَّمَ) المشار إليه بالألف في إِذَا: نافع، والمشار إليه بالعين في عَلَا: حفص
 ثم يقول: وَفُصِّلَ إِذَا ثَنَّى، *لفظ (فُصِّلَ) في نفس الآية ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩] يقرأ بفتح
 الفاء والصاد (فُصِّلَ) المشار إليه بالألف في إِذَا: نافع، والمشار إليهم بالثاء في ثَنَّى: الكوفيين (عاصم وحمة
 والكسائي) والمسكوت عنهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يقرؤون (حُرِّمَ - فُصِّلَ)
 وفيها ثلاث قراءات: *﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ بالفتح في اللفظين: نافع وحفص *﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ
 مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ بالفتح في (فُصِّلَ) وبالضم في (حُرِّمَ): حمزة والكسائي وشعبة *﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ
 عَلَيْكُمْ﴾ بالضم في اللفظين: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ ضَمَّ (فُصِّلَ - حُرِّمَ) أَنَّهُ دَلَّ بِالضَّمِّ عَلَى بِنَاءِ مَا لَمْ يَسْمَى فاعله وكانت
 (ما) في موضع رفع، والْحُجَّةُ لِمَنْ فَتَحَ (فُصِّلَ - حُرِّمَ) أَنَّهُ جَعَلَهُمَا فِعْلاً لِلَّهِ تَعَالَى لَتَقْدَمَ اسْمُهُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ
 وكانت (ما) في موضع نصب، والْحُجَّةُ لِمَنْ فَتَحَ وَضَمَّ أَنَّهُ أَتَى بِالْوَجْهِينِ مَعًا وكانت (ما) في موضع نصب
 ثم يقول: يَضِلُّونَ ضَمٌّ مَعَ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسَ ثَابِتٌ وَلَا، *لفظ (يَضِلُّونَ) في ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١١٩] وفي يُونُسَ في ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ [يُونُسَ ٨٨] يَضُمُّ الْيَاءُ (لَيَضِلُّونَ - لِيُضِلُّوا) في
 الموضعين المشار إليهم بالثاء في ثَابِتٌ: الكوفيين (عاصم وحمة والكسائي) ويقرأ الباقون بالفتح في الياء
 (لَيَضِلُّونَ - لِيُضِلُّوا)

★العلّة: قال ابن خالويه: والْحُجَّةُ لِمَنْ ضَمَّ أَنَّهُ جَعَلَ الْفِعْلَ مُتَعَدِّيًا مِنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَدَلَّ بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّ مَاضِيَ
 الْفِعْلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، والْحُجَّةُ لِمَنْ فَتَحَ أَنَّهُ جَعَلَ الْفِعْلَ لَازِمًا لَهُمْ غَيْرَ مُتَعَدٍِّ إِلَى غَيْرِهِمْ فَدَلَّ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّ
 مَاضِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وعلى ذلك يُقْرَأُ مَا كَانَ مِثْلَهُ فِي يُونُسَ وَإِبْرَاهِيمَ وَالْحَجِّ وَلَقْمَانَ وَالزُّمَرِ، ففي إبراهيم
 ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [١٤] وفي الحجِّ ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٩] وفي لقمان
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٦] وفي الزُّمَرِ ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾
 [٨] أي هكذا يقرأ في هذه السُّور الأربعة مثل موضعي الأنعام ويُونُسَ ولكن الإمام الشاطبي ذكر المواضع الأربعة
 في الأربع سُور في سورة إبراهيم، ولكن التوجيه والعلّة ذكرها الإمام ابن خالويه هنا في الأنعام في كتابه "الْحُجَّةُ"



٦٦٤- رِسَالَاتٍ فَرَدُّوا فَتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفَرْقَانِ حَرَكٌ مُثْقَلًا
٦٦٥- بَكْسَرٍ سِوَى الْمَكِّيِّ وَرَأَى حَرْجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا

*لفظ (رِسَالَاتٍ) في قوله تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [١٢٤] يقرأ بالإفراد وفتح التاء (رِسَالَتَهُ) المشار إليه بالدال في دُونَ: ابن كثير، والمشار إليه بالعين في عِلَّةٍ: حفص، والباقون بالجمع (رِسَالَاتِهِ) مع كسر التاء
★ العِلَّةُ: سبق ذكر التوجيه فيها في سورة المائدة

ثم يقول: وَضَيْقًا مَعَ الْفَرْقَانِ حَرَكٌ مُثْقَلًا بَكْسَرٍ سِوَى الْمَكِّيِّ، *لفظ (ضَيْقًا) في قوله تعالى ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾ [١٢٥] وفي الفرقان في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَثًا ضَبَقًا مُقَرَّنِينَ﴾ [الفرقان ١٣] يحرك الياء بالكسر مع التشديد في الموضعين (ضَبَقًا) كل السبعة سوى ابن كثير - المكي - ويقرأ ابن كثير بياء ساكنة (ضَيْقًا)

★ العِلَّةُ: قال العلماء: هما لغتان نحو: مَيَّتَ وَمَيَّتَ وَهَيَّنَ وَهَيْنَ، والأصل التشديد
ثم يقول: وَرَأَى حَرْجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا، *لفظ (حَرْجًا) في نفس الآية ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾ [١٢٥] يقرأ بكسر الراء في هذا الموضع - هنا - (حَرْجًا) المشار إليه بالألف في إِلْفٌ: نافع، والمشار إليه بـ الصاد في صَفَا: شعبة، ويقرأ الباقيون بفتح الراء

وفيها ثلاث قراءات: * ﴿ضَبَقًا حَرَجًا﴾ بالتشديد والكسر: نافع وشعبة * ﴿ضَبَقًا حَرَجًا﴾ بالتخفيف والفتح: ابن كثير * ﴿ضَبَقًا حَرَجًا﴾ بالتشديد والفتح: أبو عمرو وابن عامر وحفص وحزمة والكسائي

★ العِلَّةُ: قال المهدوي: من قرأ بكسر الراء (حَرْجًا) نافع وشعبة فإنه جعله اسم فاعل من (حَرَجَ يَحْرِجُ فهو حَرَجٌ) نحو (فَرَقَ يَفْرِقُ فهو فَرَقٌ) و (حَذَرَ يَحْذَرُ فهو حَذِرٌ) ومن قرأ بفتح الراء فهو مصدرٌ سمي به والتقدير: يجعل صدره ضَيْقًا ذا حَرَجٍ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

وقوله: هُنَا أي في سورة الأنعام، وقال أبو شامة: وقوله: هُنَا زيادة في البيان والله أعلم

٦٦٦- وَيَصْعَدُ خِفَ سَاكِنٌ دَمٌ وَمَدَّةٌ صَحِيحٌ وَخِفَ الْعَيْنَ دَاوَمَ صِنْدَلًا

*لفظ (يَصْعَدُ) في قوله تعالى ﴿ضَبَقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [١٢٥] يقرأ بتخفيف الصاد والعين (يَصْعَدُ) المشار إليه بالدال في دَمٌ: ابن كثير، ويقرأ بتشديد الصاد مع المد بعده وتخفيف العين (يَصَاعِدُ) المشار إليه بـ الصاد في صَحِيحٌ: شعبة، وقوله: وَخِفَ الْعَيْنَ دَاوَمَ صِنْدَلًا، أي تخفيف العين في قراءتي ابن كثير وشعبة، ويقرأ



الباقون بتشديد الصاد والعين مع القصر (يَصْعَدُ)

ويجمع الآية: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ لنافع * ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ لابن كثير * ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّاعِدُ فِي السَّمَاءِ﴾ لشعبة * ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ

ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ لأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي

★ العلّة: قال العلماء: من خَفَّفَ جعله من الثلاثي: صَعَدَ - يَصْعَدُ ومن شَدَّدَ لَأَنَّ أصل الكلام (يَتَصَعَّدُ) فأدغم

التاء في الصاد فأصبحت (يَصْعَدُ) ومن أثبت الألف فهو (يَصْعَدُ) في المعنى نحو (يَضَعُفُ - يَضَاعَفُ)

٦٦٧- ونَحْشُرُ مع ثَانِ يُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأَ مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْارْبَعِ عَمَلًا

* لفظ (نَحْشُرُ) وهو في موضعين في الأنعام وموضعين في يُونُسَ، ويتحدث الإمام عن الموضع الثاني في الأنعام

وإن لم يذكر ذلك للشهرة والموضع الثاني من يُونُسَ وموضع سَبَأَ مع لفظ (نَقُولُ) ففي الأنعام في الموضع الثاني

قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْحَيْنَ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾ [١٢٨] وفي الموضع الثاني في يُونُسَ ﴿وَيَوْمَ

يَحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [يونس ٤٥] وفي موضع سَبَأَ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ

يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ﴾ [سَبَأَ ٤٠] يقرأ في المواضع الأربع بالياء (يَحْشَرُهُمْ - يَقُولُ) المشار إليه بـ العين في عَمَلًا: حفص

وانفرد بها، ويقرأ الباقون بنون العظمة (نَحْشَرُهُمْ - نَقُولُ)

★ العلّة: قال أبو منصور الأزهري وغيره: والمعنى واحد في نَحْشَرُهُمْ وَيَحْشَرُهُمْ فالله الحاشر لا شريك له، وقال

مكي: قراءة حفص بالياء رده على قوله تعالى (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) وقرأ الباقون بالنون في الأربعة على

الإخبار عن الله جلَّ ذِكْرُهُ عن نفسه، فَأَتَى بلفظ الإخبار بعد لفظ الغيبة وهو كثير كقوله ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ

الله وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَاسُوءُ مِن رَّحْمَتِي﴾

٦٦٨- وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ، وَمَنْ تَكُونُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكَرَهُ شُلْشَلَا

* لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] يقرأ بالخطاب

(تَعْمَلُونَ) المشار إليه بـ شَامٍ: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالياء (يَعْمَلُونَ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأ ابن عامر بالتاء (تَعْمَلُونَ) حمله على الخطاب الذي بعده وهو ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾

وكذلك ﴿كَمَا أَنشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ وقرأ الباقون بالياء (يَعْمَلُونَ) حملوه على الغيبة قبله في قوله



تعالى ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ وكذلك ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾

ثم يقول: وَمَنْ تَكُونُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكَرَهُ **شَلْشَلَا**، *لفظ (تَكُونُ) في قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ

تَكُونُ لَهُو عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٥] وفي القصص - تحت النمل - في قوله تعالى ﴿وَمَنْ تَكُونُ لَهُو عَقِبَةُ الدَّارِ﴾

[القصص ٣٧] يقرأ بالتدكير (يَكُونُ) المشار إليهما بـ الشين في **شَلْشَلَا**: حمزة والكسائي، والباقون بالتأنيث

★ العلّة: من أنثَ فردّه إلى (عاقبة) وهي مؤنثة، ومن ذَكَرَ لأنّ التأنيث غير حقيقي

٦٦٩- مَكَانَاتِ مَدِّ النُّونِ فِي الْكُلِّ **شُعْبَةً** بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رَتَّلَا

*لفظ (مَكَانَاتِ) في قوله تعالى ﴿قُلْ يَتَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ﴾ [١٣٥] يقرأ بالمد بعد النون في كل

القرآن (مَكَانَاتِكُمْ) شعبة وهي في هود والزمر ويس

★ العلّة: قال الإمام مكي: قرأه أبو بكر - شعبة - بالجمع (مَكَانَاتِكُمْ) حيث وقع وهو جمع (مكانة) وهي الحالة

التي هم عليها فلمّا كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع وهو مصدر والتقدير: اعملوا

على أحوالكم التي أنتم عليها، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد بمنزلة قوله تعالى (كُلُّوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا) وقرأ

الباقون بالتوحيد (مَكَانَتِكُمْ) لأنّه مصدرٌ يدل على القليل والكثير من صنفه من غير جمع ولا تشنية وأصل

المصدر ألا يثنى ولا يجمع لأنّ فائدته فائدة الفعل

ثم يقول: **بِزَعْمِهِمُ** الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ **رَتَّلَا**، *لفظ (بِزَعْمِهِمُ) في موضعين - الحرفان - في قوله تعالى ﴿فَقَالُوا هَذَا

لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ [١٣٦] وفي قوله تعالى ﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنعَمُ﴾ [١٣٨] * يقرأ بالضمّ

في الزّاي (بِزَعْمِهِمْ) المشار إليه بالراء في **رَتَّلَا**: الكسائي وانفرد بها، ويقرأ الباقي بالفتح في الزّاي (بِزَعْمِهِمْ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فليل هما لغتان، وقيل الفتح للمصدر والضمّ للاسم

٦٧٠- **وَزَيْنَ** فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعٍ **قَتَلَا**، **أُولَادِهِمْ** بِالنَّصْبِ **شَامِيَهُمْ** تَلَا

٦٧١- وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي **شُرَكَائِكُمْ** وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بَالِيَاءٍ مَثَلَا

٦٧٢- وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلَفَّ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصَلَا

٦٧٣- ك: "لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا" فَلَا تَلَمْ مِنْ مُلِمِّي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهَّلَا

٦٧٤- وَمَعَ رَسْمِهِ "زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَا دة" الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنَشَدَ مُجْمَلَا



* (زَيْنَ - قَتَلَ - أَوْلَادِهِمْ - شُرَكَاءَهُمْ) في ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ [١٣٧] يقرأ بالضمّ وكسر الياء (زَيْنٌ) و يرفع (قَتَلَ) وينصب (أَوْلَادَهُمْ) وبكسر الرفع في (شُرَكَاءِهِمْ) المشار إليه بِـ **شَامِيهِمْ**: ابن عامر وانفرد بها، فتكون قراءة ابن عامر ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُرْدُوهُمْ﴾

وهذه القراءة لابن عامر أحدثت ضجة كبيرة عند علماء القراءات

ثم يقول: وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِأَلْيَاءٍ مِّثْلًا، وهنا ردُّ الإمام على المعارضين على هذه القراءة لابن عامر فيقول: فإن هكذا كتبت النسخ التي كتبت بأيدي الصحابة منسوخة من الصحائف المحمدية الموثقة التي أقرها النبي صلى الله عليه وسلم وكتبت بين يديه وأرسلها أمير المؤمنين عثمان بن عفان إلى الشام، والمقصود إنها قراءة متواترة صحيحة عن ابن عامر، ثم في الأبيات التالية لها يتحدث الإمام الشاطبي عن حُجَج أهل النَّحْو والردُّ عليهم في هذه الآية، فيقول: وَمَفْعُوهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ، وَمَفْعُوهُ: يعود الضمير على (قَتَلَ) أو يعود على (ابن عامر) صاحب القراءة، أي أن المفعول به (أَوْلَادِهِمْ) فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ وهما الفعل (قَتَلَ) والفاعل (شُرَكَاءَهُمْ)

ثم يقول: وَلَمْ يُلَفَّ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصْلًا، أي لم يكن مألوفاً للفصل بين المضافين غير الظرف ولا يوجد إلا في الشعر فما بالكم بالقرآن، ثم يقول: كد: "للهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا، وهو بيت في قصيدة لعمر بن قميئة: قَدْ سَأَلْتَنِي بِنْتُ عَمْرِ عَنْ الْأَرْضِ الَّتِي تُنْكَرُ أَعْلَامُهَا لَمَّا رَأَيْتَ سَاتِيْدِمَا اسْتَعْبَرْتَ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا سَاتِيْدِمَا: جبل كبير وشاهق في الهند، واستشهد بهذا البيت سيبويه وأتى بمثال من الشعر وأصل الكلام "للهِ دَرُّ مَنْ لَامَهَا الْيَوْمَ" فجاء الظرف (اليوم) للفصل بين المضافين "للهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا"

ثم يقول: فَلَا تَلَمْ مِنْ مَلِيْمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجْهَلًا، أي يا أيُّهَا لا تَلَمْ أئمة النَّحْو المُسْتَشْكَل الذي استشكل القراءة عندهم ولكن لَمْ مِنْ جَهْلِ الْأَمَامِ ابْنِ عَامِرٍ، وذلك لأنَّ البعض تجرأ وقال هذه القراءة لا تصح في لغة العرب وأنكرها بشدة، وهو هنا يلتمس لمن كان عليه صعباً فهم الآية لغوياً ويدين من أنكر القراءة المتواترة عن النبي ﷺ

ثم قال: وَمَعَ رَسْمِهِ "زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ" الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا، وهنا يستشهد الإمام لقراءة ابن عامر برسم لفظ (شُرَكَائِهِمْ) في مصحف الشاميين وهو كما جاء في قول الشاعر: زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ. والبيت: فَرَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ... زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ، وبعضهم قال في البيت: فَرَجَجْتُهَا مُمْكِنًا... زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ، زَجَّ: سُقْتُ، والمَرْجَةُ: الرمح أو العصا، والقُلُوصُ: الشَّابَّة من الإبل، أَبِي مَزَادَةَ: اسم الرَّاعِي، والكلام عن



راعي للإبل يمسك بعضا يسوق بها الشاة من الأبل، وسياق الكلام هو: زَجَّ أَبِي مَزَادَةَ الْقُلُوصَ، فجاء باسم الراعي - أَبِي مَزَادَةَ - وهو الفاعل مجروراً مثل ما جاء في هذه الآية ابن عامر بالفاعل وهو (شُرَكَائِهِمْ) مجروراً، واحتج به الأخفش وهو سعيد بن مسعدة أبو الحسن البلقي وهو من تلاميذ الخليل ومن أقران سيبويه

★ العلّة: قال السخاوي: وقد اشتد نكير النحاة البصريين على ابن عامر وسلك المتأخرون مسلكهم في الطعن والرد، وإذا ثبتت القراءة عن إمام من أئمة القراءة فما وجه الطعن فيها؟!

وقال أبو بكر ابن إدريس: (وَكَذَلِكَ زَيْنَ) هكذا قرأت الجماعة بفتح الزاي على تسمية الفاعل وارتفع (شُرَكَائِهِمْ) بـ (زَيْنَ) وجَرَّ (أَوْلَادِهِمْ) بالإضافة وهي القراءة البينة والتقدير: أَنَّ الشُّرَكَاءَ زَيْنُوا لَهُمْ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ، واختلف أهل التأويل في الشركاء فمنهم من قال هم الشياطين ومنهم من قال أنهم شُرَكَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ، وقيل هم كانوا خَدَمَةَ الأوثان، وقرأ ابن عامر - والكلام موصول لابن إدريس - (وَكَذَلِكَ زَيْنَ) ففرق بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل والتقدير: وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ شُرَكَائِهِمْ أَوْلَادَهُمْ، فالشُّرَكَاءُ هاهنا وإن كانوا في موضع جر فهم في المعنى (فَاعِلُونَ) وأنشد أهل العلم شاهداً هذه القراءة "فَرَجَجْتُهَا مُتَمَكِّنًا زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ" وأيضاً مثله "تَرَى الثَّوَرَ الظِّلَّ مُدْخِلَ رَأْسِهِ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ" والتقدير: مُدْخِلَ الشَّمْسِ الظِّلَّ، ففرق بين المضاف والمضاف إليه، ونحو قول آخر "تَمُرُّ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ وَقَدْ شَغَتْ غَلَائِلَ عَبْدُ الْقَيْسِ مِنْهَا صُدْرُهَا" والتقدير: وَقَدْ شَغَتْ عَبْدُ الْقَيْسِ غَلَائِلَ صُدْرُهَا، ففرق بين المضافين، وقال السيوطي: واعلم أن غالب ما يقدح به القادحون في قراءة ثابتة وأحاديث صحيحة وأحكام مقررة في سائر الفنون إنما سببه قصورهم في ذلك الفن وعدم الاطلاع على دقائقه وأسراره كما قال الغزالي في كتابه (التفريق) في مثل ذلك: "لو سكت من لا يعلم لَقَلَّ الْخِلَافُ"، ثم قال السيوطي: ولو عرف القادح في هذه القراءة الثابتة المُجْمَع على نزولها من عند الله أَنَّ من أسرار التنزيل الاحتواء على جميع لغات العرب كثيرها وقليلها، غالبها ونادرها، والانطواء على كثير مما استعملته كثيراً ما أكثرت، قليلاً فيها ما أقلت، تارةً باللفظ وتارةً بالقراءة فيه حتى لا يفوته شيء من لغاته لاهتدى إلى درجة الصواب ولأدرك من بدائعه العجب العجائب.

٦٧٥- وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ كُفُوَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٍ دَنَا كَافًا وَافْتَحَ حِصَادٍ كَذِي حَلَى

٦٧٦- نَمَا وَسُكُونُ الْعَزْرِ حِصْنٌ وَأَنْشُوا يَكُونُ كَمْ فِي دِينِهِمْ، مَيْتَةٌ كَلَا

وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ: وأصل الكلام: وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ، فنقل الإمام فتحة الهمزة إلى النون، *لفظ (وَإِنْ يَكُنْ) في قوله



تعالى ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ [١٣٩] يقرأ بالتأنيث (وَإِنْ تَكُنْ) المشار إليه بالكاف في كُفُّوا: ابن

عامر، والمشار إليه بالصَّاد في صِدْقٍ: شعبة، ويقرأ الباقون بالتذكير (وَإِنْ يَكُنْ)

ثم يقول: وَمَيِّتَةً دَنَا كَافًا * لفظ (مَيِّتَةً) في نفس الآية ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ بالرفع (مَيِّتَةً) المشار

إليه بالدَّال في دَنَا: ابن كثير، والمشار إليه بالكاف في كَافًا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالنصب (مَيِّتَةً) وعلامة

الرفع من قول الناظم: وفي الرِّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ، وفيها أربع قراءات: * ﴿وَإِنْ تَكُنْ

مَيِّتَةً﴾ بالتَّأْنِيثِ والرفع: ابن عامر * ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ بالتَّذْكِيرِ والرفع: ابن كثير * ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً﴾ بالتَّأْنِيثِ

والنصب: شعبة * ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ بالتَّذْكِيرِ والنصب: نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي

★ العلّة: قال أبو بكر ابن إدريس: فأما التاء والرفع (وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً) لابن عامر فلأنَّ المَيِّتَةَ مؤنثة ورفع المَيِّتَةَ لأنَّه

بمعنى الحدوث والوقوع وهذه (كَانَ) المستغنية والتقدير: وَإِنْ تَحْدُثُ مَيِّتَةً أَوْ تَقَعُ مَيِّتَةً، وأما (إِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً)

بالتذكير والرفع لابن كثير فالتقدير: إِنْ يَحْدُثُ مَيِّتَةً مَذْكَرٌ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ غير حقيقي ولأنَّ الفعل متقدم على

الاسم، وأما من قرأ بالتَّأْنِيثِ والنصب (وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً) لشعبة فالتقدير: وَإِنْ تَكُنْ الْبَهِيمَةَ مَيِّتَةً، لأنَّه قد تقدم

ذكرها ونصب (مَيِّتَةً) لأنها خبر (كَانَ) ومن قرأ (وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً) بالتذكير والنصب للباقيين فالتقدير فيه: وَإِنْ

يَكُنْ مَا بَطُونِ الْأَنْعَامِ مَيِّتَةً، فَذَكَرَ عَلَى لَفْظِ (مَا) فَالتَّقدير: وَإِنْ يَكُنْ الشَّيْءُ مَيِّتَةً وَنَصَبَ مَيِّتَةً لِأَنَّه خبر (كَانَ)

ثم يقول: وَأَفْتَحَ حِصَادٍ كَذِي حُلَى نَمًا، * لفظ (حِصَادِهِ) في قوله تعالى ﴿وَعَاثُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حِصَادِهِ﴾ [١٤١]

يقرأ بفتح في الحاء (حِصَادِهِ) المشار إليه بالكاف في كَذِي: ابن عامر، والمشار إليه بالحاء في حُلَى: أبو عمرو،

والمشار إليه بالنون في نَمًا: عاصم، ويقرأ الباقون (نافع وابن كثير وحمزة والكسائي) بالكسر (حِصَادِهِ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: هما لغتان مشهورتان (حِصَادٌ - حِصَادٌ) والكسر عند سيبويه هو الأصل

ثم يقول: وَسَكُونُ الْمَعْرِ حِصْنٌ، * لفظ (الْمَعْرِ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نَبِيَّةٌ أَزْوَاجٍ مِّنَ الصَّانِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ أَثْنَيْنِ﴾

[الأنعام ١٤٣] يقرأ بالسكون في العين (الْمَعْرِ) المشار إليهم بـ حِصْنٌ: نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي)

ويقرأ الباقون بفتح العين (الْمَعْرِ) - من الضد - وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والإسكان أخاه مَنْزِلًا

★ العلّة: قال ابن خالويه في الحُجَّة: وهما لغتان والأصل الإسكان وإنما جاز الفتح فيه لمكان الحرف الحلقي وهو

العين، وقال ابن إدريس: وهما لغتان بمعنى واحد، يُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِيمَا كَانَتْ عَيْنُ فَعْلِهِ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ



كقولك: شَعْر - شَعْر ونَهْر ونَعْر وشبه ذلك مَعَز ومَعَز ونحوه زَهْر وزَهْر، وقد يستعمل (فَعْل وفَعَلَ) فيما كان لام فعله حرفاً من حروف الحلق أيضاً كقولك: شَمَع وشَمَعَ، وقال المهدوي: ومن أسكن العين فهو جمع (مَاعَز) نحو (رَاكِب وركَّب) و (تَاجِر وتَجَر) و (صَاحِب وصَحَب) ومن فتح العين فهو جمع (مَاعَز) أيضاً كقولك (خَادِم وخَدِم) و (حَارِس وحَرَس)

ثم يقول: وَأَنْتُمْ لَا تَكُونُونَ كَمَ فِي دِينِهِمْ، مَيِّتَةٌ كَلَا، *لفظ (يَكُون) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [الأنعام ١٤٥] يقرأ بالتأنيث (إِلَّا أَنْ تَكُون) المشار إليه بالكاف في كَمَ: ابن عامر، والمشار إليه بالفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بالدال في دِينِهِمْ: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالتذكير (إِلَّا أَنْ يَكُون) ويقرأ برفع (مَيِّتَةً) المشار إليه بالكاف في كَلَا: ابن عامر، والباقيون بالنصب (مَيِّتَةً) أي أَنْ ابن عامر قرأ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً﴾ وقرأ حمزة وابن كثير ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً﴾ وقرأ الباقون ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالتاء (تَكُون) للتأنيث في (مَيِّتَةً) والياء مردود على قوله (قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُحْيِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا) والوجه الآخر للتذكير قال: لأن التأنيث غير حقيقي، والوجه الثالث قال: لأن الفعل متقدم على الاسم فهذه العلل الثلاث للياء، وقال المهدوي: من قرأ بالتاء والرفع - ابن عامر - فمعناه: إِلَّا أَنْ تَقَعَ مَيِّتَةً، (فَتَكُون) بمعنى (تَقَعَ) ولا تحتاج إلى خبر، ومن قرأ (إِلَّا أَنْ تَكُون) بالتاء و (مَيِّتَةً) نصبها حمزة وابن كثير حملة على المعنى لأنه قال: إِلَّا أَنْ تَكُونَ العين والنفس والجثة - البهيمة - مَيِّتَةً، ومن قرأ بالياء والنصب (إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً) وهم الباقون: نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي فالمعنى: إِلَّا أَنْ يَكُونَ الموجود مَيِّتَةً

٦٧٧- وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرْعًا وَبَاخَفَ كُمَلًا

*لفظ (تَذَكَّرُونَ) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَا صَلَّيْتُ بِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام ١٥٢] وحيث جاءت، يقرأ بالتخفيف (تَذَكَّرُونَ) المشار إليه بالعين في عَلَى: حفص، والمشار إليهما بالشين في شَدًّا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بالتشديد (تَذَكَّرُونَ) في كل القرآن

★ العلّة: أصل الكلام (تَذَكَّرُونَ) فمن خَفَّف حذف إحدى التاءين (تَذَكَّرُونَ) ومن شَدَّد أدغم التاء الثانية في الذال (تَذَكَّرُونَ)

ثم قال: وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرْعًا وَبَاخَفَ كُمَلًا، *لفظ (أَنْ) في قوله تعالى ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام ١٥٣] يقرأ بالكسر (وَأَنْ) المشار إليهما بالشين في شَرْعًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالفتح (وَأَنْ) ويقرأ



بالتخفيف (وَأَن) المشار إليه بالكاف في كُملاً: ابن عامر، وفيها ثلاث قراءات: * ﴿وَإِنَّ هَذَا﴾ بالكسر والتشديد: حمزة والكسائي * ﴿وَإِنَّ هَذَا﴾ بالفتح والتخفيف: ابن عامر * ﴿وَإِنَّ هَذَا﴾ بالفتح والتشديد: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم

★ العلة: قال المهدوي: من فتح وشدّد (وَأَنَّ هَذَا) نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم فـ (أَنَّ) موضع نصب بحذف الجار على قول الخليل وهي موضع جرّ على قول غيره، والفاء في قوله (فَاتَّبِعُوهُ) زائدة والتقدير: ولأنّ هذا صراطي مستقيماً اتَّبِعُوهُ، وَمَنْ خَفَّفَ وفتح فإنّها مخففة من الشديدة والاسم مُضَمَّرٌ وهذا في موضع رفع بالابتداء، والفاء في (فَاتَّبِعُوهُ) زائدة كما قلنا في القراءة الأخرى، ومن كسر وشدّد (وَأَنَّ هَذَا) فعلى الاستئناف والفاء في (فَاتَّبِعُوهُ) عاطفة

٦٧٨- وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ، فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَاهُ خَفِيفاً وَعَدَلَا

* لفظ (يَأْتِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [الأنعام ١٥٨] وفي قوله تعالى ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [النحل ٣٣] يقرأ بالتذكير (يَأْتِيَهُمْ) المشار إليهما بـ الشين في شَافٍ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالتأنيث (تَأْتِيَهُمْ) وعلم التذكير من قول الناظم: وَفِي الرَّفْعِ والتذكير والغيب جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★ العلة: من قرأ بالتأنيث فعلى اللفظ في الملائكة، ومن قرأ بالتذكير فعلى المجاز

ثم يقول: فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَاهُ خَفِيفاً وَعَدَلَا، * لفظ (فَرَّقُوا) في ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام ١٥٩] وفي ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الرُّوم ٣٢] يقرأ بالمدّ وتخفيف الرّاء في الموضعين (فَارْقُوا) حمزة والكسائي وهما آخر من ذكرهما الناظم، ويقرأ الباقون بالقصر والتشديد (فَرَّقُوا)

★ العلة: قال ابن خالويه: يقرأ بإثبات الألف والتخفيف (فَارْقُوا) وبطرحها والتشديد فالحجة لمن أثبتتها أنّه أراد: تركوه وانصرفوا عنه، والحجة لمن طرحها أنّه أراد: جعله فرقاً، ودليله (وَكَانُوا شِيَعًا)

٦٧٩- وَكَسَرٌ وَفَتْحٌ خَفٍ فِي قِيمَا ذَكََا وَيَاءَاتُهَا: وَجْهِي مَاتِي مُقْبِلَا

٦٨٠- وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّحْتُ حَمَلَا

* لفظ (قِيمَا) في قوله تعالى ﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [١٦١] يقرأ بكسر القاف وفتح الياء مع التخفيف

(قِيمَا) المشار إليهم بالذّال في ذَكََا: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون: نافع وابن



كثير وأبو عمرو بفتح القاف وكسر الياء مع التشديد (قِيَمًا)

★ العلّة: قال ابن خالويه: الحُجَّةُ لمن خَفَّفَ أنه أراد جمع: قِيَمَةٌ قِيَمَ كقولك: حيلة حِيلَ وقال المهدوي: ومن قرأ (قِيَمًا) بالتخفيف فهو مصدر وأصله (قِيَمًا) وكان الأصل زن تَصَحَّ فيه الواو ولا تُعَلَّ كما صحَّت في قولك (حولاً - عوجاً) لكنه جاء على الشذوذ، ومن قرأ (قِيَمًا) فحجته قوله (ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ) و (دِينُ الْقِيَمَةِ) ثم يقول: وَيَاءُهَا: وَجْهِي مَاتِي مُقْبِلًا وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا

بيات الإضافة: ١- (وَجْهِي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ [٧٩]

يفتح نافع وابن عامر وحفص، والباقون بالسكون ٢- (مَاتِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦٢] يفتحها نافع وانفرد بفتحها، والباقون بالسكون ٣- (رَبِّي) في قوله تعالى

﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٦١] يفتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة، والباقون بالسكون ٤-

(صِرَاطِي) في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [١٥٣] يفتحها ابن عامر، والباقون بالسكون

٥- (إِنِّي) في ثلاث مواضع، في قوله تعالى ﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [١٤] يفتحها نافع على

القاعدة، والباقون بالسكون وفي قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥] يفتحها

نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة والباقون بالسكون وفي قوله تعالى ﴿إِنِّي أَرْلُكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾

[٧٤] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، والباقون بالسكون ٦- (مَحْيَايَ) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦٢] يسكنها قالون بخلف بين الفتح والإسكان وورش بالفتح

قولاً واحداً، والباقون بالفتح

ثم يقول الناظم: وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا، أي يجب مراعاة المد اللازم عند الإسكان لقالون وورش لوجود حرف المد

وبعده ساكن

عدد آيات سورة الأنعام: *العد الكوفي: مائة وخمس وستون (١٦٥) آية *العد البصري والشامي: مائة وست

وستون (١٦٦) آية *العد المكي والمدني الأول والأخير: مائة وسبع وستون (١٦٧) آية

اختلافها أربع آيات: عد المكي والمدنيان ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ آية، فاختلف عن المدني الأول في قوله ﴿من

طِينٍ﴾ فروي أنهم كانوا يعدونها آية، فمن عدّها آية لم يعد ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ آية، وعدّ الكوفي ﴿قل



لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ آية، وعدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ آية، وعدُّوا أيضاً: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ آية، وترك الكوفي هاتين الآيتين

سُورَةُ (الْأَنْعَامِ) مِنَ الدَّرَةِ

١٠٧- وَيُصْرِفُ فَسَمَى، نَحْشُرُ أَلْيَا نَقُولُ مَعَ سَبَّاً، لَمْ يَكُنْ وَأَنْصَبْ نَكْذِبُ وَالْوَلَا

١٠٨- حَوَى أَرْفَعُ، يَكُنْ أَنْتُ فِدَاً، يَعْقِلُوا وَنَحْ سَتُ خَاطِبُ كَ: يَسُ الْقَصَصُ يُوسُفُ حَلَا

*لفظ (يُصْرِفُ) في قوله تعالى ﴿مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [١٦] يقرأ بفتح حرف المضارعة وكسر الراء (يَصْرِفُ) المشار إليه بهاء في حَوَى: يعقوب، ويرجع أبي جعفر بالوفاق مع نافع بالتجهيل ويرجع خلف بالوفاق مع حمزة بفتح

★ وجمع العشرة في لفظ (يُصْرِفُ): من الشاطبية: وَصَحْبُهُ يُصْرِفُ فَتَحُ ضَمٌّ وَرَأُوهُ بِكَسْرٍ، يقرأ بفتح الياء وكسر الراء (يَصْرِفُ) حمزة والكسائي وشعبة ويعقوب وخلف، ويقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء (يُصْرِفُ) *لفظ (نَحْشُرُ) في ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٢٢] وفي ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ ٤٠] يقرأ في الموضعين بالياء (يَحْشُرُهُمْ - يَقُولُ) المشار إليه بهاء في حَوَى: يعقوب، وانفرد بهما، وأما في موضع يونس ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٢٨] فمتفق عليه بالنون فخرج بقوله: مَعَ سَبَّاً

★ وجمع العشرة في لفظ (نَحْشُرُ): يقرأ بالياء (يَحْشُرُهُمْ - يَقُولُ) يعقوب، والباقيون بالنون في موضعي الأنعام وسَبَّاً، ويقرأ الكل في موضع يونس بالنون (نَحْشُرُهُمْ - نَقُولُ)

*لفظ (لَمْ تَكُنْ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ﴾ [٢٣] يقرأ بالتذكير (لَمْ يَكُنْ) المشار إليه بهاء في فِدَا: خلف العاشر حَوَى: يعقوب، وقوله: يَكُنْ أَنْتُ فِدَاً، يقرأ بالتأنيث (لَمْ تَكُنْ) المشار إليه بهاء في فِدَا: خلف العاشر

★ وجمع العشرة في لفظ (لَمْ تَكُنْ): من الشاطبية: وَذَكَرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَا وَفَتَنَتْهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينَ كَامِلٍ يقرأ بالتأنيث (لَمْ تَكُنْ) مع الرفع في (فَتَنَتْهُمْ) ابن كثير وابن عامر وحفص، ويقرأ بالتذكير (لَمْ يَكُنْ) مع النصب في (فَتَنَتْهُمْ) يعقوب، ويقرأ بالتأنيث (لَمْ تَكُنْ) مع النصب في (فَتَنَتْهُمْ) نافع وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وخلف العاشر



ثم يقول: **وَأَنْصَبْ نَكْذِبُ وَالْوَلَا حَوَى أَرْفَعُ** *لفظ (نَكْذِبُ) في قوله تعالى ﴿فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧] يقرأ بالنصب (نُكْذِبُ - نَكُونُ) المشار إليه بالحاء في **حَوَى**: يعقوب، وبالرفع (نُكْذِبُ - نَكُونُ) المشار إليه بالفاء في **فدا**: خلف العاشر، وأبو جعفر لنافع بالرفع (نُكْذِبُ - نَكُونُ) **★ ولجمع العشرة في (نُكْذِبُ - نَكُونُ)**: يقرأ بالنصب (نُكْذِبُ - نَكُونُ) حفص وحمزة ويعقوب، ويقرأ بالرفع (نُكْذِبُ - نَكُونُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، ويقرأ بالرفع (نُكْذِبُ) وبالنصب (نَكُونُ) ابن عامر

ثم يقول: **يَعْقِلُوا وَتَحْ تُ خَاطِبُ كَ: يَسُ الْقَصَصُ يُوسُفُ حَلَا** *لفظ (تَعْقِلُونَ) في قوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢-٣١] وفي قوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٦] وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ [الأعراف ١٦٩-١٧٠] وفي قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [١٨] وَمَا عَلَّمْتَهُ الشِّعْرَ [يس ٦٨-٦٩] وفي قوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ [القصص ٦٠-٦١] وفي قوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٩] حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ [يوسف ١٠٩-١١٠] يقرأ في جميع المواضع السابقة بالخطاب (تَعْقِلُونَ) المشار إليه بالحاء في **حَلَا**: يعقوب

★ ولجمع العشرة في لفظ (تَعْقِلُونَ) في المواضع السابقة: *في الأنعام والأعراف (تَعْقِلُونَ) بالتاء: نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب، و(يَعْقِلُونَ) بالياء: ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر *وفي يس (تَعْقِلُونَ) بالتاء: نافع وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب، و(يَعْقِلُونَ) بالياء: ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر *وفي القصص (تَعْقِلُونَ) بالتاء: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، و(يَعْقِلُونَ) بالياء: أبو عمرو وانفرد بالغيبة *وفي يوسف (تَعْقِلُونَ) بالتاء: نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، و(يَعْقِلُونَ) بالياء: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر

١٠٩ - **فَتَحْنَا وَتَحْتُ أَشَدُّ أَلَا طِبُّ وَالْأَنْبِيَا** مع (اَفْتَرَبْتُ) **حَزْ إِذْ وَيَكْذِبُ أَصْلًا**

*لفظ (فَتَحْنَا) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٤٤] وفي قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ [الأعراف ٦٩] المشار إليها بقوله: **وَتَحْتُ**، يقرأ بالتشديد (فَتَحْنَا) المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، والمشار إليه بالطاء في **طِبُّ**: رويس



ثم يقول: وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ (اِقْتَرَبَتْ) حَزْ إِذْ، وفي قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء ٩٦] وفي قوله ﴿فَفَتْحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّثَمَرٍ﴾ [القمر ١١] المشار إليها بقوله: اِقْتَرَبَتْ، بالتشديد في الموضعين (فُتِحَتْ)

(فَفَتْحْنَا) المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، والمشار إليه بالالف في إِذْ: أبو جعفر

★ ولجمع العشرة في لفظ (فَتْحْنَا) في المواضع الأربعة: في موضعي الأنعام والأعراف يُشدد: ابن عامر وأبو جعفر ورويس، والباقون بالتخفيف، وفي موضعي الأنبياء والقمر يُشدد: ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، أي زاد على موضعي الأنعام والأعراف روح، والباقون بالتخفيف في الموضعين

ثم يقول: وَيُكْذِبُ أَصْلًا، *لفظ (يُكْذِبُ) في قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٣٣] يقرأ بالتشديد (يُكْذِّبُونَكَ) المشار إليه بالالف في أَصْلًا: أبو جعفر، ويعقوب وخلف لأصلهما

★ ولجمع العشرة في لفظ (يُكْذِبُونَ): من الشاطبية: وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا، يقرأ بالتخفيف وسُكُون الكاف (يُكْذِبُونَكَ) نافع والكسائي، ويقرأ الباقيون بالتشديد وفتح الكاف

١١٠- وَحَزْ فَتَحَ إِنَّهُ مَعَ فَإِنَّهُ وَفَائِزٌ تَوَفَّتُهُ وَاسْتَهْوَتْهُ، يَنْجِي فَثَقُلَا

١١١- بِثَانٍ أَتَى وَالْخَفِ فِي الْكُلِّ حَزْ وَتَحْ سَ صَ يَرَى وَالرَّفْعُ عَازَرَ حَصَلَا

*لفظي (أَنَّهُ - فَأَنَّهُ) في قوله ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] يقرأ بفتح الهمزة في اللفظين (أَنَّهُ - فَأَنَّهُ) المشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، ويرجع أبو جعفر بموافقة نافع بالفتح في الأول وبالكسر في الثاني، ويرجع خلف بموافقة حمزة في اللفظين بالكسر

★ ولجمع العشرة في لفظي (إِنَّهُ - فَإِنَّهُ): من الشاطبية: وَأَنَّ بَفَتْحِ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمَ نَمًا، يقرأ بفتح الهمزة فيهما (أَنَّهُ - فَأَنَّهُ) ابن عامر وعاصم يعقوب، ويقرأ بفتح الأول (أَنَّهُ) وكسر الثان (فَأَنَّهُ) نافع وأبو جعفر، ويقرأ بكسر الهمزة فيهما (إِنَّهُ - فَإِنَّهُ) ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر

ثم يقول: وَفَائِزٌ تَوَفَّتُهُ وَاسْتَهْوَتْهُ *لفظ (تَوَفَّتُهُ) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ

لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [٦١] *لفظ (اسْتَهْوَتْهُ) في قوله تعالى ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾ [٧١] يقرأ

بالتأنيث في اللفظين (تَوَفَّتُهُ) (اسْتَهْوَتْهُ) المشار إليه بالفاء في فَائِزٌ: خلف العاشر، والآخرين بالموافقة

★ ولجمع العشرة في لفظي (تَوَفَّتُهُ - اسْتَهْوَتْهُ): من الشاطبية: تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمَزَةً مُّنْسِلًا، يقرأ بالتذكير مع

الإمالة (تَوَفَّاهُ - اسْتَهْوَاهُ) حمزة وانفرد بها في العشرة



ثم يقول: يُنَجِّيه فَتَقْلًا أَتَى وَالْخَفُّ فِي الْكُلِّ حَزٌّ وَتَحْتَ ص يَرَى، * يجب أن نذكر أن القراء الثلاثة اختلفوا في المشتق من التنجية، وهي في إحدى عشر (١١) موضعاً:

- ١- ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام ٦٣] ٢- ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ [الأنعام ٦٤]
- ٣- ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ [يونس ٩٢] ٤- ٥- ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس ١٠٣] ٦- ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر ٥٩] ٧- ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم ٧٢] ٨- ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا النُّجِّيَّةُ وَأَهْلَهُ﴾ [العنكبوت ٣٢] ٩- ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر ٦١] ١٠- ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لُئْلِيَّةٌ وَأَهْلَهُ﴾ [العنكبوت ٣٣] ١١- ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الصف ١٠] ويجب أن نذكر أنه زيد على الإحدى عشر موضع السابقة موضعين: ١- ﴿فَنُجِّي مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا﴾ [يوسف ١١٠] وسيأتي ذكرها في موضعها ٢- ﴿وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء ٨٨] واتفق الجميع على تخفيفها، يقرأ في الموضع الثاني من سورة الأنعام بالتشديد (يُنَجِّيكُمْ) المشار إليه بـ الألف في أَتَى: أبو جعفر، وقرأ بالوفاق كذلك في باقي المواضع، وقرأ بالتخفيف في الجميع ماعدا في موضع الزمر - تحت ص - المشار إليه بالحاء في حَزٌّ: يعقوب، وقرأ بالتخفيف في موضع الزمر (وَيُنَجِّي) المشار إليه بالياء في يَرَى: روح، ويرجع رويس لأبي عمر بالتثقل (وَيُنَجِّي) واتفقوا جميعاً على التخفيف في موضع الصف (تُنَجِّكُمْ) بالموافقة لأصولهم

★ **ولجمع العشرة في مشتقات التنجية:** * في الموضع الأول من الأنعام: يقرأ بالتخفيف (مَنْ يُنَجِّيكُمْ) يعقوب، والباقون بالتشديد (مَنْ يُنَجِّيكُمْ) * في الموضع الثاني من الأنعام: يقرأ بالتشديد (قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ) عاصم وحمزة والكسائي وهشام وأبو جعفر وخلف العاشر، ويطرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان ويعقوب بالتخفيف (قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ) * في الموضع الأول والثاني من يونس: يقرأ بالتخفيف (نُنَجِّيكَ - نُنجي - نُنَجِّ) يعقوب، الباقيون (نُنَجِّيكَ) * في موضع الحجر: يقرأ بالتخفيف (مُنَجُّوهُمْ) حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب والباقيون (مُنَجُّوهُمْ) * في موضع مريم: يقرأ بالتخفيف (نُنَجِّي) الكسائي ويعقوب، والباقيون بالتشديد (نُنَجِّي) * في الموضع الأول من العنكبوت: يقرأ بالتخفيف (مُنَجُّوهُمْ) حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، والباقيون بالتشديد (مُنَجُّوهُمْ) * في الموضع الثاني من العنكبوت: يقرأ بالتخفيف (مُنَجُّوكَ) * في موضع



الزُّمَر: يقرأ بالتخفيف (يُنَجِّي) روح، والباقون بالتشديد (يُنَجِّي) * في موضع الصف: يقرأ بالتشديد (تُنَجِّكُمْ) ابن عامر، والباقون بالتخفيف (تُنَجِّكُمْ)

ثم يقول: وَالرَّفْعُ عَازَرٌ حُصْلًا، *لفظ (آزَر) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازَرُ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾

[٧٤] يقرأ بالرفع (عَازَرُ) المشار إليه بالحاء في حُصْلًا: يعقوب، والآخريْن بالنصب بالوفاق مع أصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (آزَر):** يقرأ بالرفع (عَازَرُ) يعقوب وانفرد بها في العشرة، والباقون بالنصب (عَازَرُ)

١١٢- هُنَا دَرَجَاتِ النُّونِ، يَجْعَلُ وَبَعْدُ خَا طِبْنُ، دَرَسَتْ، وَاضْمُ عُدُو حَلَى حَلَا

*لفظ (دَرَجَاتِ) في قوله تعالى ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ [٨٣] يقرأ بالتنوين (دَرَجَاتِ) المشار إليه بالحاء في

حَلَى: يعقوب، ويقرأ أبو جعفر وخلف بالوفاق، وقوله هُنَا: أي خرج موضع يُوسُف ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يُوسُف ٧٦]

★ **ولجمع العشرة في لفظ (دَرَجَاتِ):** من الشاطبية: وفي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يُوسُف ثَوَى، يقرأ بالتنوين

(دَرَجَاتِ) في موضع الأنعام: الكوفيين ويعقوب، وفي موضع يوسف الكوفيين فقط، والباقون بدون تنوين

(دَرَجَاتِ) ثم يقول: يَجْعَلُ وَبَعْدُ خَا طِبْنُ، دَرَسَتْ، *ألفاظ (يَجْعَلُونَ - يُبْدُونَ - يُخْفُونَ) في قوله تعالى

﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيْسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام ٩١] يقرأ بالخطاب (تَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيْسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ) المشار

إليه بالحاء في حَلَى: يعقوب، وأبو جعفر وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في ألفاظ (يَجْعَلُونَهَا - يُبْدُونَهَا - يُخْفُونَ):** من الشاطبية: وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى

غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلًا، يقرأ بالغيب (يَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيْسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ) ابن كثير وأبو عمرو، والباقون

بالخطاب

*لفظ (دَرَسَتْ) في قوله تعالى ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ وَلْيَبَيِّنْهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٥] يقرأ بثلاث فتحات وبدون ألف

بعدها مع سكون التاء (دَرَسَتْ) المشار إليه بالحاء في حَلَى: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (دَرَسَتْ):** من الشاطبية: وَدَارَسَتْ حَقَّ مَدَّةً وَلَقَدْ حَلَا وَحَرَكٌ وَسَكَنٌ كَافِيًا

يقرأ بسكون السين وألف وفتح التاء (دَارَسَتْ) ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ بفتح السين وسكون التاء دون ألف

(دَرَسَتْ) ابن عامر ويعقوب، ويقرأ بسكون السين وفتح التاء دون ألف (دَرَسَتْ) الباقون: نافع وعاصم وحمزة



والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر

ثم يقول: وَاضْمُمُ عُدُوَّ حَلَىٰ حَلَا، *لفظ (عُدُوًّا) في قوله تعالى ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨] يقرأ بضم

العين والدال وتشديد الواو (عُدُوًّا) المشار إليه بالحاء في حَلَىٰ: يعقوب، وأبو جعفر وخلف لأصلهما

★ ولجمع العشرة في لفظ (عُدُوًّا): يقرأ بضم العين والدال وتشديد الواو (عُدُوًّا) يعقوب وانفرد بها في العشرة،

ويقرأ الباقون بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو (عُدُوًّا)

١١٣- وَطَبٌ مُسْتَقَرٌّ فَتَحَ وَكَسَرَ أَنَّهَا وَيُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ فَدٌ وَحَبْرٌ سَمٌ حَرَمٌ فَصَلًا

*لفظ (مُسْتَقَرٌّ) في قوله تعالى ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام ٩٨] يقرأ بفتح القاف (فَمُسْتَقَرٌّ) المشار إليه بالطاء

في طَبٌ: رويس، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر لأصلهما أيضاً بالفتح، ويرجع روح موافقاً أبو عمرو بالكسر

★ ولجمع العشرة في لفظ (مُسْتَقَرٌّ): من الشاطبية: وَكَسَرَ بِمُسْتَقَرِّ الْقَافِ حَقًّا، يقرأ ابن كثير وأبو عمرو

وروح بكسر القاف (فَمُسْتَقَرٌّ) ويقرأ الباقون بفتح القاف (فَمُسْتَقَرٌّ)

ثم يقول: وَكَسَرَ أَنَّهَا وَيُؤْمِنُونَ فَدٌ، *لفظ (أَنَّهَا) في قوله ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام

١٠٩] يقرأ بكسر الهمزة (إَنَّهَا) المشار إليه بالفاء في فَدٌ: خلف العاشر، وأبو جعفر بالفتح ويعقوب بالكسر

★ ولجمع العشرة في لفظ (أَنَّهَا): من الشاطبية: وَكَسَرَ أَنَّهَا حَمَى صَوْبُهُ بِالْخُلْفِ دَرٌّ وَأَوْبَلَا، يقرأ بالكسر

(إَنَّهَا) أبو عمرو وابن كثير وشعبة بخلف بين الفتح والكسر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بالفتح

(أَنَّهَا) *لفظ (يُؤْمِنُونَ) في نفس الآية ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] يقرأ بالغيب

(يُؤْمِنُونَ) المشار إليه بالفاء في فَدٌ: خلف العاشر

★ ولجمع العشرة في لفظ (يُؤْمِنُونَ): من الشاطبية: وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا، يقرأ ابن عامر وحمزة

بالتاء (تُؤْمِنُونَ) والباقيون بالياء (يُؤْمِنُونَ)

ثم يقول: وَحَبْرٌ سَمٌ حَرَمٌ فَصَلًا، *لفظي (فَصَلٌ - حَرَمٌ) في قوله ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام ١١٩]

بتسمية الفعلين بفتح الفاء والصاد (فَصَلٌ) وبفتح الحاء (حَرَمٌ) المشار إليه بالحاء في حَبْرٌ: يعقوب، ووافق أبي

جعفر نافع بالتسمية (فَصَلٌ - حَرَمٌ) وخلف يُجْهَلُ في الأول (فُصِّلَ) وبالتسمية في الثاني بالموافقة (حَرَمٌ)

★ ولجمع العشرة في لفظي (فَصَلٌ - حَرَمٌ): من الشاطبية: وَحَرَمٌ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسَرَ إِذَا عَلَا وَفُصِّلَ إِذَا ثَنَى



يقرأ بالتسمية (فَصَل - حَرَم) نافع وحفص وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ بفتح الفاء والصاد وضم الحاء وكسر الراء (فَصَل - حَرَم) حمزة والكسائي وشعبة وخلف العاشر، ويقرأ بالتجهيل (فُصِل - حُرِم) الباقون

١١٤- وَحَزْ كَلِمَتُ الْيَاءِ نَحْشُرُهُمْ يَدْ يَكُونُ يَكُنْ أَنْثُ، وَمَيْتَةٌ انْجَلَى

١١٥- بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ وَذَكَرَ تَكُونُ فُزْ وَخَفْ وَأَنْ حَفِظْ وَقُلْ فَرَّقُوا فُلَا

*لفظ (كَلِمَتُ) في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام ١١٥] يقرأ بدون ألف (كَلِمَتُ) المشار

إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، ويقرأ أبي جعفر بالألف موافقاً نافع، ويقرأ خلف بدون ألف موافقاً حمزة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (كَلِمَتُ):** من الشاطبية: وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفَ نَوَى، يقرأ بدون ألف (كَلِمَتُ)

عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالألف (كَلِمَاتُ) الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن

عامر وأبو جعفر

ثم يقول: وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ يَدْ، *لفظ (نَحْشُرُهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجِنَّ﴾ [الأنعام ١٢٨]

يقرأ بالياء (يَحْشُرُهُمْ) المشار إليه بالياء في يَدْ: روح، ويقرأ الباقون بالنون بالوفاق

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَحْشُرُهُمْ):** من الشاطبية: وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأٍ مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الرَّابِعِ

عَمَلًا، يقرأ حفص وروح بالياء (يَحْشُرُهُمْ) ويقرأ الباقون بالنون (نَحْشُرُهُمْ)

ثم يقول: يَكُونُ يَكُنْ أَنْثُ، وَمَيْتَةٌ انْجَلَى بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ وَذَكَرَ تَكُونُ فُزْ، *لفظ (مَيْتَةٌ) في ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ

فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام ١٣٩] وفي ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام ١٤٥] يقرأ بالتأنيث (تَكُن - تَكُون)

وبالرفع والتشديد (مَيْتَةً) المشار إليه بالألف في انْجَلَى: أبو جعفر، ويقرأ بالتذكير في (يَكُونُ) المشار إليه بالفاء

في فُزْ: خلف العاشر، ويعقوب بالتذكير والنصب بالموافقة (يَكُن - يَكُون - مَيْتَةً)

★ **ولجمع العشرة في الموضعين:** * في الموضع الأول (وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً): من الشاطبية: وَإِنْ يَكُنْ أَنْثُ كُفُوَ صِدْقٍ

وَمَيْتَةً دَنَا كَافِيًا، يقرأ (يَكُنْ مَيْتَةً) بالتذكير والنصب: نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب

وخلف العاشر، ويقرأ (يَكُنْ مَيْتَةً) بالتذكير والرفع: ابن كثير، ويقرأ (تَكُنْ مَيْتَةً) بالتأنيث والرفع: ابن عامر،

ويقرأ (تَكُنْ مَيْتَةً) بالتأنيث والنصب: شعبة، ويقرأ (تَكُنْ مَيْتَةً) بالتأنيث والرفع مع تشديد الياء وكسر: أبو

جعفر * وفي الموضع الثاني (أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً) من الشاطبية: وَأَنْثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةً كَلَا، يقرأ (يَكُونُ



مَيْتَةً) بالتذكير والنصب: نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ (تَكُونُ مَيْتَةً) بالتأنيث والرفع: ابن عامر، ويقرأ (تَكُونُ مَيْتَةً) بالتأنيث والنصب: ابن كثير وحمزة، ويقرأ (تَكُونُ مَيْتَةً) بالتأنيث والرفع وتشديد الياء والكسر: أبو جعفر

ثم يقول: وَخِفُّ وَأَنْ حَفْظٌ، *لفظ (وَأَنْ) في قوله تعالى ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام ١٥٣] يقرأ بتخفيف النون مع السكون (وَأَنْ) المشار إليه بالحاء في حَفْظٌ: يعقوب، وأبو جعفر بالتشديد مع الفتح (وَأَنْ) بالموافقة، وخلف العاشر بالتشديد مع الكسر (وَأَنْ) بالموافقة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَأَنْ):** من الشاطبية: وَأَنْ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كَمَلًا، يقرأ (وَأَنْ هَذَا) بفتح الهمزة وسكون النون وتخفيفها: ابن عامر ويعقوب، وقرأ (وَأَنْ هَذَا) بكسر الهمزة والتشديد: حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ (وَأَنْ هَذَا) بفتح الهمزة والتشديد: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر

ثم يقول: وَقُلْ فَرَّقُوا فُلًا، *لفظ (فَرَّقُوا) في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام ١٠٩] يقرأ بدون ألف مشددة (فَرَّقُوا) المشار إليه بالفاء في فُلًا: خلف العاشر، والآخرين بالوفاق مع أصلهما كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَرَّقُوا):** من الشاطبية: شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَرَّقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَاهُ خَفِيفًا، يقرأ (فَرَّقُوا)

بتخفيف الراء مع المد حمزة والكسائي، ويقرأ (فَرَّقُوا) بتشديد الراء مع القصر الباقون

١١٦ - وَعَشْرُ فَنُونَ وَارْفَعَ امْثَالَهَا حُلًى كَذَا الضَّعْفِ وَأَنْصَبَ قَبْلَهُ نَوْنٌ طُلًى

*لفظي (عَشْرٌ - امْثَالُهَا) في قوله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْثَالِهَا﴾ [الأنعام ١٦٠] يقرأ بالتَّنوين (عَشْرٌ)

وبالرفع (امْثَالُهَا) المشار إليه بالحاء في حُلًى: يعقوب، ويرجع أبو جعفر وخلف العاشر بالتوافق مع أصلهما

★ **وبجمع العشرة في لفظ (عَشْرُ امْثَالِهَا):** يقرأ يعقوب بالتَّنوين والرفع (عَشْرُ امْثَالِهَا) وانفرد بها، والباقيون

(عَشْرُ امْثَالِهَا) بالضم والكسر في اللام

ثم يقول: كَذَا الضَّعْفِ وَأَنْصَبَ قَبْلَهُ نَوْنٌ طُلًى، *لفظي (جَزَاءٌ - الضَّعْفِ) في قوله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ

الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾ [سَبَا ٣٧] (جَزَاءُ الضَّعْفِ) بالتَّنوين والنصب من قوله: وَأَنْصَبَ قَبْلَهُ نَوْنٌ، والرفع المشار إليه

بِالطَّاء في طُلًى: رويس

★ **ولجمع العشرة في لفظ (جَزَاءُ الضَّعْفِ):** (جَزَاءُ الضَّعْفِ) بالتَّنوين منصوباً مع الرفع: رويس وانفرد بها، ويقرأ



(جَزَاءُ الضَّعْفِ) بالضم والكسر الباقون

بيات الإضافة: ١- (وَجْهِي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ [٧٩] ٢-

(مَمَاتِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦٢] ٣- (رَبِّي) في قوله

تعالى ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٦١] ٤- (إِنِّي) في ثلاث مواضع، في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي

رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٤] وفي قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥] وفي قوله

تعالى ﴿إِنِّي أَرْنُوكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [٧٤] يفتح الجميع أبو جعفر ويسكنها الآخرون ٥- (صِرَاطِي) في قوله

تعالى ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [١٥٣] أسكنها الثلاثة ٦- (مَحْيَايَ) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦٢] أسكنها أبو جعفر ورويس بخلف وفتحها روح ورجع لرويس والعاشر

سُورَةُ (الْأَنْعَامِ) مِنَ الشَّاطِئَةِ

٦٨١- وَتَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَأْتِيهِ كَرِيمًا وَخَفِ الدَّالَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا

*لفظ (تَذَكَّرُونَ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] يقرأ بزيادة ياء قبل التاء

مع تخفيف الدَّال (مَا يَتَذَكَّرُونَ) المشار إليه بـ الكاف في كَرِيمًا: ابن عامر، ويقرأ بتخفيف الدَّال (تَذَكَّرُونَ)

المشار إليه بـ الكاف في كَمْ: ابن عامر، والمشار إليهما بالشَّين في شَرَفًا: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ العين في

عَلَا: حفص، ويقرأ الباقون بدون ياء وتشديد الدَّال (تَذَكَّرُونَ) وفيه ثلاث قراءات: *﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء قبل

التاء وتخفيف الدَّال: ابن عامر *﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بدون ياء قبل التاء وتخفيف الدَّال: حمزة والكسائي وحفص

*﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بدون ياء قبل التاء وتشديد الدَّال: نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة

★العلَّة: قال الإمام مكي: وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِيَاءَ وَتَاءَ - ابن عامر - أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ غَيْبٍ، وَالتَّقْدِيرُ: قَلِيلًا يَا مُحَمَّدُ مَا

يَنْذُرُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بُعِثَتْ إِلَيْهِمْ، وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى الْخُطَابِ قَبْلَهُ ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّنْ

رَبِّكُمْ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ وَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ: وَمِنْ شِدَّةِ الدَّالِّ - أَهْلُ سَمَا وَشُعْبَةُ - فَإِنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ الثَّانِيَةَ

فِي الدَّالِّ لِأَنَّ أَصْلَهُ (تَتَذَكَّرُونَ) فَأَصْبَحَتْ (تَذَكَّرُونَ)، وَمِنْ خَفَّفَ حَذَفَ التَّاءَ الثَّانِيَةَ

٦٨٢- مَعَ الرُّخْرِفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثَلَا

٦٨٣- بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ، لَا يَخْرُجُونَ فِي رَضَى، وَلِبَاسِ الرُّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا



*لفظ (تُخْرَجُونَ) في قوله تعالى ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ [٢٥] وفي قوله تعالى ﴿ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الرُّخْف ١١] وفي قوله ﴿ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الرُّوم ١٩] الموضع الأول يقرأ بفتح التاء وضمّ الرّاء (تُخْرَجُونَ) المشار إليهما بـ الشّين في شَافِيهِ : حمزة والكسائي ، والمشار إليه بـ الميم في مثلاً : ابن ذكوان بخلف بين (تَخْرُجُونَ) و (تُخْرَجُونَ) والباقون بضمّ التاء وفتح الرّاء (تُخْرَجُونَ) ثم يقول : لا يَخْرُجُونَ فِي رِضَى ، *لفظ (لا يَخْرُجُونَ) في قوله تعالى ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [الحائية ٣٥] وقيدها الإمام بـ (لا) بفتح الياء وضمّ الرّاء (يَخْرُجُونَ) المشار إليه بـ الفاء في رِضَى : حمزة ، والمشار إليه بـ الرّاء في رِضَى : الكسائي

★ العلّة : قال الإمام المكي : في قراءة الفتح والضمّ (تَخْرُجُونَ) أضافوا الفعل إليهم لأنهم إذا أُخْرِجُوا خَرَجُوا ، لأنهم مفعولون فاعلون في المعنى ، وفي الضمّ والفتح (تُخْرَجُونَ) أنهم أُجْرُوا على ما لم يُسمى فاعله لأنهم لا يَخْرُجُونَ حتى يُخْرَجُونَ

ثم يقول : وَلِبَاسُ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا ، *لفظ (لِبَاسُ) في قوله تعالى ﴿ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ [الأعراف ٢٦] يقرأ بالرفع (لِبَاسُ) المشار إليه بـ الفاء في رِضَى : حمزة ، والمشار إليهما بـ حَقِّ : ابن كثير وأبو عمرو ، والمشار إليه بـ النون في نَهْشَلَا : عاصم ، ويقرأ الباقيون : نافع وابن عامر والكسائي بالنصب (لِبَاسًا)

★ العلّة : قال الإمام مكي : وَحُجَّةٌ مِنْ نَصَبٍ - نافع وابن عامر والكسائي - أنه عطفه على (لِبَاسًا) في قوله ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾ و ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ ابتداء وخبر ، وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ فَرَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَعَلَ ذَلِكَ صِفَةً لَهُ أَوْ بَدَلًا مِنْهُ أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ وَ (خَيْرٌ) خبر (لِبَاسُ) والتقدير : وَلِبَاسُ التَّقْوَى خَيْرٌ لِمَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ ، خَلَقَ لَهُ مِنْ لِبَاسِ الثِّيَابِ وَالرِّيَاشِ ، وَالرِّيَاشُ مِمَّا يُتَجَمَّلُ بِهِ ، وَأُضِيفَ اللَّبَاسُ إِلَى التَّقْوَى كَمَا أُضِيفَ إِلَى الْجُوعِ فِي ﴿ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل ١١٢]

٦٨٤- وَخَالِصَةُ أَصْلٍ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لَشُعْبَةٍ فِي الثَّانِي وَيَفْتَحُ شَمَلًا

٦٨٥- وَخَفَّفَ شَفَا حُكْمًا ، وَمَا الْوَإِدْعُ كَفَى وَحَيْثُ نَعَمَ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رَتَلًا

*لفظ (خَالِصَةٌ) في قوله تعالى ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٣٢] يقرأ بالرفع (خَالِصَةٌ) المشار إليه بـ الألف في أَصْلٍ : نافع وعلم الرفع من قول الناظم : وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا



★ العلّة: قال الإمام المهدوي: من قرأ بالرفع - نافع - فعلى أنّه خبر ابتداء، والابتداء قوله (هي) ويكون في قوله (قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ) وجهان، أحدهما أن يكون متعلقاً بـ (خَالِصَةً) فيكون التقدير: قل هي خالصة للذين آمنوا، أي قل تخلص للذين آمنوا في الآخرة وإن شركهم فيها الكفار في الدنيا، وقال المكي: وحجة من نصب أنّه جعل (خَالِصَةً) حالاً من المضمر في قوله (لِلَّذِينَ آمَنُوا) لأنّه خبر (هي) فالظرف إذا كان خبراً لمبتدأ أو نعتاً لنكرة أو حالاً من معرفة فيه ضمير مرفوع يعود على المخبر عنه أو على الموصوف على صاحب الحال

ثم يقول: وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لَشُعْبَةٍ فِي الثَّانِي *لفظ (لَا يَعْلَمُونَ) في الموضع الثاني من سورة الأعراف في قوله تعالى ﴿قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] يقرأ بالغيب (لَا يَعْلَمُونَ) شعبة، ويقرأ الباقيون بالخطاب (لَا تَعْلَمُونَ) وعلم الغيب من قول الناظم: وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء - شعبة - كأنه حملة على معنى (لكل) في قوله (لكل ضِعْفٌ) ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب والتقدير: ولكن لا تعلمون أيها المضلون

ثم قال: وَيُفْتَحُ شَمَلًا وَخَفَّفَ شَفَا حَكْمًا *لفظ (يُفْتَحُ) في قوله تعالى ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [٤٠]

يقرأ بالغيب (يُفْتَحُ) المشار إليه بـ الشين في شَمَلًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالتاء (تُفْتَحُ) ويقرأ بالتخفيف المشار إليه بـ الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ الحاء في حَكْمًا: أبو عمرو، وفيه ثلاث قراءات ١- ﴿لَا يُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بالياء والتخفيف: حمزة والكسائي ٢- ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بالتاء والتخفيف: أبو عمرو

٣- ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بالتاء والتشديد وفتح الفاء: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتشديد (تُفْتَحُ) فعلى التكثير لأنّ الأبواب جماعة كما قال تعالى ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [٥٠] ومن قرأ بالتخفيف فلاّنه مستعمل في موضع التشديد فيؤدى على معنى التكثير، ومن قرأ بالتاء فلاّنّ الجمع مؤنث، ومن قرأ بالياء فلاّنّ التأنيت غير حقيقي

ثم يقول: وَمَا الْوَآءَ دَعْ كَفَى *لفظ (وما) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [٤٣] بحذف الواو (مَا كُنَّا) المشار إليه بـ الكاف في كَفَى: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بزيادة واو (وَمَا كُنَّا)

★ العلّة: سبق الكلام في حذف الأحرف مثل (سَارِعُوا - وَسَارِعُوا) قال المهدوي: علّة من حذف الواو في (وما)



أنّها جملة ملتبسة بالجملة التي قبلها، وكل جملتين فإنّ الثانية منه ذكرٌ يعود على الأولى فحذف الواو وإثباتها جائز كقوله ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ثم يقول: وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتَّلَا، *لفظ (نَعَمْ) في جميع مواضعه، وهنا في قوله ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف ٤٤] وفي ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف ١١٤] وفي ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء ٤٢] وفي قوله ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصفات ١٨] يقرأ بكسر العين (نَعَمْ) المشار إليه بالرّاء في رُتَّلَا: الكسائي، ويقرأ الباقون بفتح العين (نَعَمْ)

★ العلة: قال السيوطي هما لغتان

٦٨٦- وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُهُ سَمَا مَا خَلَا الْبَرْيَ وفي النور أصلاً

*لفظ (أَنْ لَعْنَةُ) في قوله تعالى ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف ٤٤] وفي قوله تعالى ﴿وَالْخِمْسَةُ أَنْ لَعَنْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور ٧] يقرأ في سورة الأعراف بتخفيف النون والرفع (أَنْ لَعَنْتُ) المشار إليه بالنون في نَصُهُ: عاصم، والمشار إليهم بـ سَمَا ما خلا البري: نافع وقنبل وأبو عمرو، ويقرأ الباقون بتشديد النون والنصب (أَنَّ لَعَنْتُ) ثم يقول: وفي النور أصلاً، بتخفيف النون والرفع في موضع سورة النور (أَنْ لَعَنْتُ) المشار إليه بالألف في أصلاً: نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقون بتشديد النون والنصب (أَنَّ لَعَنْتُ) ★ العلة: قال ابن إدريس: فالتشديد على الأصل وأعملت (أَنْ) في الاسم الذي بعدها كقولك: أَنْ زَيْدًا عليه مالٌ، وأمّا التّخفيف والرفع ففيه وجهان، أحدهما تكون مخففة عن الثقيلة فتضم فيها الهاء ويرتفع ما بعدها على الابتداء والخبر والتقدير: أَنَّهُ لَعْنَةُ اللَّهِ، والآخر أن يكون (أَنْ) تفسيراً لما نودوا به كقوله تعالى ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ أي امشوا

٦٨٧- وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةً وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا

٦٨٨- وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ وَنُشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلًّا

٦٨٩- وَفِي النَّوْنِ فَتَحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً أَسْفَلَ

*لفظ (يُغْشِي) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ [الأعراف ٥٤] وفي قوله تعالى ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد ٣] يقرأ بتثقيب الشين مع فتح الغين (يُغْشِي) المشار إليهم بـ



صَحْبَةٌ: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالتخفيف وسكون الغين (يُغْشَى) ويستثنى موضع الأنفال ﴿إِذْ يُغْشِيكُمُ النَّعَاسُ﴾

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: فالحجّة لمن شدد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله ﴿فَعَشَلَهَا مَا عَشَى﴾ والحجّة لمن خفف أنّه أخذه من: أَعْشَى يُغْشَى، ودليله قوله ﴿فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ومعناهما واحد نحو: أُنْزِلَ وَنَزَلَ، غير أنّ التشديد أبلغ

ثم يقول: **وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ**

* (وَالشَّمْسُ - وَالْقَمَرُ - وَالنُّجُومُ - مُسَخَّرَاتٍ) في قوله ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٤] وفي قوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [النحل: ١٢] يقرأ برفع (وَالشَّمْسُ) وعطف الثلاثة (وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ) المشار إليه بالكاف في كَمَلًا: ابن عامر

ثم يقول: **وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ**، حفص يوافق ابن عامر في الأخيرين (وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ) في موضع النحل، فيقرأ حفص في هذا الموضع ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ ويقرأ الباقون بالنصب في الثلاثة الأولى وبالكسر في الأخير ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ ففي الأعراف قراءتين: بالرفع في الكل لابن عامر ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ وبالنصب في الثلاثة الأول والخفض في الأخير للباقيين ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ وفي سورة النحل ثلاث: بالرفع في الكل لابن عامر ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ وبالنصب في الأولى والثانية والرفع في الثالثة والأخيرة ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ لحفص، وبالنصب في الثلاثة والخفض في الأخير ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ للباقيين

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: فالحجّة لمن نصب أنّه عطفه على قوله ﴿يُغْشَى اللَّيْلَ﴾ فأضمر فعلاً في معنى: يُغْشَى، ليشاكل في العطف بين الفعلين، والحجّة لمن رفع - ابن عامر - أنّه جعل (الواو) حالاً على عاطفة فاستأنف به فرفع كما تقول: لقيت زيدا وأبوه قائمٌ، تريد: وهذه حال أبيه، واتفق الإمام المهدوي مع ابن خالويه في الرفع في هذه العلّة، وقال في علّة النصب: ومن قرأ بالنصب فإنّه عطف الأسماء الثلاثة على (الأرض) - خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ - فالتقدير: خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ، و (مُسَخَّرَاتٍ) في موضع نصب على الحال وهي حال من الضمير في (خَلَقَ) والعامل فيه (خَلَقَ) ويبعد الحال في النحل لأنّه قد تقدم في أول الكلام (وَسَخَّرَ) فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير، ألا ترى - والكلام للإمام المهدوي - أنّك لو قلت



سَخَّرَ لك الدابة مُسَخَّرَةً فإنه قول قبيح لأنَّ (سَخَّرَ) يغني عن (مُسَخَّرَةً) وكذلك لو قلت : جَلَسَ زيدٌ جالساً، لم يحسن لتكرار الحال ولذلك لو قلت : سَخَّرَ الله النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ، لكن جاز فيها الحالة المؤكدة والعامل فيها (مُسَخَّرَةً) وحسن للبعد بينهما فهو مثله ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ في أنَّهما حالان مؤكدان، وحجة الرفع في (النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ) فقط - حفص - أنه عطف ما قبلهما على مفعول (سَخَّرَ) ثم ابتداء والنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ على الابتداء والخبر كراهة أن يجعل (مُسَخَّرَاتٍ) حالاً لما ذكرنا من قبح ذلك وهو وجه صحيح وقراءة حسنة

ثم يقول الناظم : وَنُشِّرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلًّا، *لفظ (نُشِّرًا) في ثلاث مواضع، في قوله تعالى ﴿ وَهُوَ

الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الأعراف ٥٧] وفي قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ

رَحْمَتِهِ ﴾ [الفرقان ٤٨] وفي قوله ﴿ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [النمل ٦٣] يقرأ بإسكان الشين في كل

المواضع (بُشْرًا) المشار إليه بالذال : ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والباقون : نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الشين (نُشْرًا)

ثم يقول : وفي النون فَتَحَ الضَّمَّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا، أي يقرأ بفتح النون وإسكان الشين

(نُشْرًا) المشار إليهما بالشين في شَافٍ : حمزة والكسائي، ويقرأ بإبدال النون باءً (بُشْرًا) عاصم، وفيه أربع

قراءات : (نُشْرًا) سما : نافع وابن كثير وأبو عمرو ، (نُشْرًا) كَفَا : ابن عامر، (نُشْرًا) شَفَا : حمزة والكسائي،

(بُشْرًا) نَمَا : عاصم

★العلّة : قال ابن إدريس : فأما قراءة حمزة والكسائي (نُشْرًا) فإنه على المصدر : نَشَرْتُ نُشْرًا وَضَرَبْتُ ضَرْبًا، وأما

قراءة أهل سما (نُشْرًا) ففيه وجهان، أحدهما أن يكون جمع نُشُورٍ، كصَبُورٍ وَصَبْرٍ، وَشُكُورٍ وَشُكْرٍ، وهو باب،

والوجه الآخر أن يكون مصدرًا بمنزلة الضعْفِ والضعْفِ كالنَشْرِ والنُشْرِ، غير أنه أتبع الضمّة الضمّة فأخرجه مَخْرَجِ

الحُلْمِ والعُقْبِ، وأما قراءة ابن عامر (نُشْرًا) بضم النون وإسكان الشين ففيه وجهان أيضاً، أحدهما أن يكون

مصدرًا على ما عرفتكَ، والثاني أن يكون مخفّفًا من نُشْرٍ الذي هو جمع نُشُورٍ، وقال المهدوي هنا : ومعناها

سواء لكن أوسطه أُسْكِنَ استخفافاً، ثم يقول ابن إدريس : وأما قراءة عاصم (بُشْرًا) ففيه وجهان أيضاً، أحدهما

أن يكون جمع بشيرة كسفينة وسُفُن، والثاني أن يكون مصدرًا

٦٩٠-وَرَأَى مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ خَفَضُ رَفْعِهِ بِكُلِّ رَسَاٍ وَخَفِ أْبْلَغُكُمْ حَلَا

٦٩١-مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدَ بَعْدَ مُفْسِدٍ نَ كَفُّواً وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا



٦٩٢- أَلَا وَعَلَا الْحَرَمِيَّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ حَرَمِيَّهُ كَلَا

*لفظ (غَيْرُهُ) في قوله تعالى ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ [الأعراف ٥٩] وحيث

وردت في القرآن، يقرأ بالخفض (غَيْرُهُ) المشار إليه بـ الرَّاءِ في رَسَا: الكسائي، ويقرأ بالرفع (غَيْرُهُ)

★ العلّة: قال المهدوي: علّة من خفض (غَيْرُهُ) -الكسائي- أنّه جعله نعتاً لقوله (إله) على اللفظ وموضع (مِّنْ إله) رفع على الابتداء، ومن يقرأ بالرفع (غَيْرُهُ) فإنّه جعله بدلاً من موضع (مِّنْ إله) وموضعه الرفع كما قلنا، وقال ابن إدريس: الجرّ صفةٌ على اللفظ والرفع صفةٌ على المرفوع والتقدير: مَا لَكُمْ إِلَهٌ غَيْرُهُ

ثم يقول: وَالْخِيفُ أَبْلَغُكُمْ حَلَا مع أحقافها، *لفظ (أَبْلَغُكُمْ) في قوله تعالى ﴿ أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِي وَنَصَحْتُ لَكُمْ

وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف ٦٢] وفي قوله تعالى ﴿ أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف ٦٨]

وفي قوله ﴿ وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ﴾ وَلَكِنِّي أَرْسِلُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿ [الأحقاف ٢٣] يقرأ بالتخفيف (أَبْلَغُكُمْ) المشار إليه بالحاء في حَلَا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالتشديد (أَبْلَغُكُمْ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن شدد أنّه أراد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى ﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ والحجّة لمن خفف أنّه أخذه من (أَبْلَغَ) ودليله قوله تعالى ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي ﴾ وقال المهدوي: التشديد والتخفيف لغتان من بَلَّغَ وَأَبْلَغَ، مثل وَصَّى وَأَوْصَى

ثم يقول: وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كُفُّوا، *لفظ (مُفْسِدِينَ قَالَ) في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

﴿ قَالَ أَلَمْ لَا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ [الأعراف ٧٤-٧٥] يقرأ بزيادة واو (مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ وَقَالَ أَلَمْ لَا) المشار إليه بالكاف في

كُفُّوا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بدون واو

★ العلّة: قال ابن خالويه: يقرأ بإثبات الواو وحذفها، فحذفها على الابتداء، وإثباتها للعطف، وقال المهدوي:

الحجّة فيه كالحجّة في (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي - مَا كُنَّا لِنَهْتَدِي) وما شابه

ثم يقول: وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا، *لفظ (إِنَّكُمْ) في قوله تعالى ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾

[الأعراف ٨١] يقرأ بالإخبار، أي بهمزة واحدة (إِنَّكُمْ) المشار إليه بالعين في عَلَا: حفص، والمشار إليه بالألف في

أَلَا: نافع، ويقرأ الباقون بهمزتين (أَيْنَكُمْ) وكلٌّ على أصله بالتسهيل والتحقيق في الهمزات

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ على الخبر (إِنَّكُمْ) فإنّه استغنى بالاستفهام الأوّل في قوله تعالى ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾

ومن استفهم (أَيْنَكُمْ) فلأنّ كل واحد من الكلامين جملة يجوز دخول الاستفهام عليها



ثم يقول: وَعَلَا الْحَرَمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا، *لفظ (إِنَّ لَنَا) في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف ١١٣] يقرأ بالإخبار - والكلام معطوف على الإخبار - في موضع الأعراف (إِنَّ لَنَا) المشار إليه بـ عَلَا في عَلَا: حفص، والمشار إليهما بـ حَرَمِيٍّ: نافع وابن كثير، ويقرأ الباقيون بهمزتين (أَيْنَ لَنَا) مثل موضع سورة الشعراء ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا أَجْرًا﴾

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ على الخبر (إِنَّ لَنَا) فلاستفهام مراده وكثيراً ما يأتي الاستفهام بلفظ الخبر كما قال الشاعر: لَعُمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمِينَا الْجَمْرَ بِثَمَانِي، أي أبسبع رمينا أم بثمان، ومثله في قوله كثير وفي قوله تعالى ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ قالوا معنا: أو تلك نعمة تمنُّها عليّ، ومن استفهم فهو على الواجب في الكلام لأنَّ السَّحرة لم يعرفوا أنَّ لهم أجراً وأنَّهم استفهموا فرعون عن ذلك الأجر

ثم يقول: وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ حَرَمِيَّهُ كَلَا، *لفظ (أَوْ أَمِنَ) في قوله تعالى ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ﴾ [الأعراف ٩٨] يقرأ بالإسكان في الواو (أَوْ أَمِنَ) المشار إليهما بـ حَرَمِيٍّ: ابن كثير ونافع، والمشار إليه بـ الكاف في كَلَا: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بفتح الواو (أَوْ أَمِنَ) ولورش النقل والحذف

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أسكن (أَوْ أَمِنَ) أنه جعل العطف بـ (أَوْ) التي تكون للشك والإباحة، والحُجَّةُ لمن حرَّك (أَوْ أَمِنَ) أنه جعل العطف بـ (الواو) وأدخل عليها ألف الاستفهام ليكون الأوَّل من لفظ الثاني من قوله (أَفَأَمِنَ - أَوْ أَمِنَ) وقال المهدوي: وكذلك القول في (أَوْ أَبَاؤُنَا) في الموضعين، الصَّافَات والواقعة، ولكن يدخل معه بعض القراء

٦٩٣- عَلَى عَلَى خَصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَارٍ شَفَا وَتَسَلَّسَلَا

*لفظ (عَلَى) في قوله تعالى ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف ١٠٥] يقرأ بالتخفيف (عَلَى)

المشار إليهم بـ الخاء في خَصُّوا: السبعة ما عدا نافع يقرأ بالتشديد (عَلَى)

★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بإرسال الياء وبتشديد ها، فالْحُجَّةُ لمن أرسلها (عَلَى) أنه (عَلَى) حرفاً وأوقعها على (أَنْ لَا أَقُولَ) فكان بها في موضع خفض، والحُجَّةُ لمن شدد أنه أضاف الحرف إلى نفسه فأجتمع فيه ياءان، الأولى من أصل الكلمة والثانية ياء الإضافة، فأدغمت الأولى في الثانية وفتحت لالتقاء الساكنين كما قالوا: لَدَيَّ - إليّ، ويكون (أَنْ لَا أَقُولَ) في موضع رفع بخبر الابتداء



ثم يقول: وفي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وَتَسْلَسَلَا، *لفظ (سَاحِرٍ) في قوله ﴿يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف ١١٢] وفي ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [يونس ٧٩] بتشديد الحاء والألف بعدها (سَحَّارٍ) المشار إليهما به الشَّين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون (سَاحِرٍ)

★العلة: قال المهدوي: من قرأ (سَحَّارٍ) فإنه أتى به على المبالغة ويقويه أن بعده (عَلِيمٍ) على (فَعِيل) وهو من أبنية المبالغة، ومن قرأ (سَاحِرٍ) فهو اسم الفاعل من سَحَرَفَهُو سَاحِرٍ، كقولك: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ، ويقوي ذلك أنه جمع على سَحَرَةٍ في قوله تعالى ﴿فَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ﴾ فسَاحِرٌ وَسَحَرَةٌ ككَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ وما شابه ذلك

٦٩٤- وفي الْكُلِّ تَلَقَّفُ خَفٌ حَفْصٍ وَضُمٌ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسَرُ ضَمُّهُ مُتَثَقِّلًا

٦٩٥- وَحَرَكُ ذُكََا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعَ يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمٌّ كَذِي صِلَا

*لفظ (تَلَقَّفُ) في قوله ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفُكُونَ﴾ [الأعراف ١١٧] وفي قوله تعالى ﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا﴾ [طه ٦٩] وفي قوله تعالى ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفُكُونَ﴾ [الشعراء ٤٥] يقرأ بالتخفيف (تَلَقَّفُ) حفص، واستغنى باللفظ عن القيد، ويقرأ الباقون بالتشديد في اللام (تَلَقَّفُ) ويقرأ في الوصل مع تشديد التاء (هِيَ تَلَقَّفُ) البزّي

★العلة: قال المهدوي: من خَفَّفَ - حفص - فهو من لَقَفَ يَلْقَفُ، مثل لَقَمَ يَلْقُمُ، ومن شَدَّدَ فأصلها (تَلَقَّفُ) مثل (تَتَفَعَّلُ) فحذف الأخيرة الثانية فأصبحت (تَلَقَّفُ) والبزّي أدغم الأولى في الثانية عند الوصل (تَلَقَّفُ) وابن ذكوان رفع الفاء في طه على إخبار مبتدأ (تَلَقَّفُ) فكأنه قال: فَإِذَا تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا

ثم يقول: وَضُمٌ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسَرُ ضَمُّهُ مُتَثَقِّلًا وَحَرَكُ ذُكََا حُسْنٍ *لفظ (سَنَقْتُلُ) في قوله تعالى ﴿قَالَ سَنَقْتُلُ

أَبْنَاءَهُمْ وَدَسْتَحْيَاهُمْ ذِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ [الأعراف ١٢٧] يقرأ بضم النون وتشديد التاء مع الكسر وتحريك

القاف (سَنَقْتُلُ) المشار إليهما به الذال في ذُكََا: ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه به

الحاء في حُسْنٍ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالتخفيف وفتح النون وتسكين القاف

ثم يقول: وفي يَقْتُلُونَ خُذْ *لفظ (يَقْتُلُونَ) في قوله تعالى ﴿يَسْؤُمُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ

وَيَسْتَحْيُونَ ذِسَاءَكُمْ﴾ [الأعراف ١٤١] يقرأ بالضم والتشديد وتحريك القاف (يَقْتُلُونَ) المشار إليهم به الحاء في خُذْ:

السبعة إلا نافع يقرأ بالتخفيف والفتح وتسكين القاف (يَقْتُلُونَ)



ملاحظة: في بعض نسخ الشاطبية (وَحَرَكْ ذَكَ حُسْنٍ) بفتح الذال في (ذَكَ) ولكن النسخة المحققة بضمّ الذال (ذُكَ)، وقال ابن القاسح في هذا: بضمّ الذال فهو اسم للشمس والقصر للوزن

★ العلة: قال ابن خالويه: قوله تعالى (سَنَقُتْلُ) ومثله (يُقَتِّلُونَ) يُقرأ بالتشديد والتخفيف، فالْحُجَّةُ لمن شدد أنه أراد تكرير القتل لأبناء بعد أبناء ودليله قوله ﴿وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا﴾ في الأحزاب، والحُجَّةُ لمن خفف أنه أراد فعل القتل مرة واحدة ودليله قوله تعالى ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾

ثم يقول: معاً **يَعْرِشُونَ** الكسر ضمّ كذي صلا، *لفظ (يَعْرِشُونَ) في موضعين - معاً - في قوله تعالى ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف ١٣٧] وفي قوله تعالى ﴿أَنْ أَتَّخِذَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل ٦٨] يقرأ بضمّ الكسر (يَعْرِشُونَ) المشار إليه بالكاف في كذي: ابن عامر، والمشار إليه بالصاد في صلا: شعبة، ويقرأ الباقون بالكسر (يَعْرِشُونَ)

٦٩٦- وفي **يَعْكُفُونَ** الضمّ يكسر شافياً وأنجا بحذف الياء والنون كُفلاً

*لفظ (يَعْكُفُونَ) في قوله تعالى ﴿فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الأعراف ١٣٨] يقرأ بكسر الضمّ (يَعْكُفُونَ) المشار إليهما بالشين في شافياً: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالضمّ

★ العلة في لفظي (يَعْرِشُونَ - يَعْكُفُونَ): قال ابن خالويه: قوله تعالى (وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) (يَعْكُفُونَ عَلَى) يُقرأ بضمّ عين الفعل وكسرهما، وهما لغتان، والحُجَّةُ لذلك أن كل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرهما وضمّها في المضارع قياساً إلا أن يمنع السماع من ذلك، وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمّت الضمة عين مضارعه إلا أن يشذ شيء من الباب، فلا حكم لشاذ فالأصل ما ذكرته لك فاعرفه إن شاء الله

ثم يقول: وأنجا بحذف الياء والنون كُفلاً، *لفظ (أُنْجَيْنَاكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [الأعراف ١٤١] يحذف الياء والنون (أُنْجَيْنَاكُمْ) المشار إليه بالكاف في كُفلاً: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالياء والنون (أُنْجَيْنَاكُمْ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ (أُنْجَاكُمْ) - ابن عامر - فلأن قبله ذكر غيبة وهو قوله ﴿أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيَكُمْ إِلَهَا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ﴾ ثم جاء (وَإِذْ أَنْجَاكُمْ) ومن قرأ (أُنْجَيْنَاكُمْ) فعلى استئناف من إخبار الله عز وجل

٦٩٧- ودَكَاءَ لا تنوينَ وأمددُهُ هَامِزاً شفا وعن الكوفي في الكهف وصلاً



*لفظ (دَكَاء) في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾ [الأعراف ١٤٣] يقرأ بدون تنوين مع المدّ والهمز بعده (دَكَاء) المشار إليهما به الشّين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالتنوين والقصر وبدون همز (دَكَّا)

ثم يقول: وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا، *أي في موضع الكهف في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ [الكهف ٩٨] يقرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) بدون تنوين مع المدّ والهمز (دَكَاء) أي دخل عاصم مع حمزة والكسائي في موضع الكهف

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالحجّة لمن قصر ونوّن (دَكَّا) أنّه جعله مصدرًا كقوله تعالى ﴿ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ وهذا اللفظ لا يُثنى ولا يُجمع لأنّه مصدر، والمصدر اسم للفعل، فلمّا كان الفعل لا يُثنى ولا يُجمع كان نصل بتلك المثابة، وقال المهدوي: وحجّة من نَوّن ولم يهمز (دَكَّا) أنّه جعله مصدرًا وفيه تقديران، أحدهما أن يكون المعنى: جعله ذا دك، حذف المضاف وأضاف المضاف إليه مقامه، والثاني أن يكون نصبه على المصدر لأن معنى جعله هو (دَكَّة) لأنّه قال (دَكَّهُ دَكًّا) وقال ابن خالويه: والحجّة لمن مدّ ولم ينوّن (دَكَاء) أنّه صفة قامت مقام الموصوف وأصله (أرضاً ملساء) من قول العرب (ناقة دَكَاء) أي لا سنام لها، فهذا يُثنى ويُجمع ولم ينوّن لأنّه وزن لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لا اجتماع علامة التّأنيث والوصف فيه، فإن قيل: مقولة (دُكَّتِ الْأَرْضُ) خَرَجَ المصدر فيه على فعله وليس ها هنا لفظٍ لفعلٍ يُخَرِّجُ المصدر عليه، فقل: المصدر هنا يُخَرِّجُ على المعنى لا على اللفظ لأنّه يريد بقوله (جَعَلَهُ) هو (دَكَّهُ) لأنّه معروف عند العرب، قال غليان بن عقبة - ذو الرّمة - : وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرَفَتِهِ جَوْلَ الْجُمَانِ جَرَى فِي سِلْكِهِ التَّقَبُّ، فنصب جَوْلَ الْجُمَانِ لأنّه أراد بقوله: يَسْتَنُّ - يَجُولُ، أي معنى الكلام: وَالْوَدْقُ يَجُولُ، فخرَجَ المصدر على المعنى وليس على اللفظ

٦٩٨- وَجَمَعَ رِسَالَاتِي حَمَتَهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شُلْشَلَا

٦٩٩- وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حَلِيْهِمْ بَكَسَرٍ شَفَا وَافٍ وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَى

*لفظ (رِسَالَاتِي) في قوله تعالى ﴿ قَالَ يَمُْوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفِيْتُكَ عَلَىٰ الْآلَائِينَ بِرِسَالَتِي وَبِكَالْمِي ﴾ [الأعراف ١٤٤] يقرأ بالجمع (بِرِسَالَتِي) المشار إليه به الحاء في حَمَتُهُ: أبو عمرو، والمشار إليه به الذّال في ذُكُورُهُ: ابن عامر والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون (نافع وابن كثير) بالإفراد (بِرِسَالَتِي)

★ العلّة: وسبقت العلّة في سورة المائدة في قوله ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ وفي سورة الأنعام ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ



حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴿١﴾ وللاختصار: الجمع لأن رسالات الأنبياء مختلفة الشرائع، والإفراد لأن الواحد يؤدي معنى الجمع، ثم يقول: وَفِي الرُّشْدِ حَرْكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شُلْشُلًا، *لفظ (الرُّشْدِ) في قوله تعالى ﴿وَأَن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف ١٤٦] يُحَرِّكُ الشَّيْنُ ويفتح الرَّاءُ (الرُّشْدِ) المشار إليهما بـ الشَّيْنِ في شُلْشُلًا: حمزة والكسائي

ثم يقول: وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ، *لفظ (رُشْدًا) في قوله تعالى ﴿عَلَى أَن تَعْلَمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف ٦٦] يقرأ في هذا الموضع بفتح الرَّاءِ والشَّيْنِ (رُشْدًا) المشار إليه بالحاء في حُسْنَاهُ: أبو عمرو، ويقرأ الباقون (رُشْدًا) *ونلاحظ أن هذا اللفظ في ثلاث مواضع في سورة الكهف، فما الدليل على أن هذا هو الموضع المقصود في سورة الكهف؟ والجواب: قال الفاسي: وفي قوله: وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ، إشكالٌ لأن في الكهف ثلاثة مواضع أحدهما ﴿وَهِيَءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا﴾ والثاني ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رُشْدًا﴾ والثالث ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ والخلاف في الثالث والعدول له - الشاطبي - ضيق المكان مع اشتها ذلك في الثالث دون الأول والثاني لأن الجماعة إلا أبي عمرو يقرؤون الثالث بالضم ولو قال: وَأَخِرُ الكَهْفِ حَزْ وَضَمٌّ حُلِيٌّ، لضبط الكلام

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن ضمَّ أنه أراد به الهدى التي هي ضد الضلال ودليله قوله تعالى ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ والمعنى هنا الضلال، والحُجَّةُ لمن فتح أنه أراد به الصلاح في الدين ودليله ﴿وَهِيَءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا﴾ أي إصلاحاً، وقيل هما لغتان كقولهم: السُّقْمُ والسَّقْمُ

ثم يقول الإمام: وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرِ شَفَا وَافٍ وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَى، *لفظ (حُلِيِّهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُّوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾ [الأعراف ١٤٨] يكسر الضم (حُلِيِّهِمْ) المشار إليهما بـ الشَّيْنِ في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالضم (حُلِيِّهِمْ)

★ العلّة: قال المهدوي: حُلَى جمع حَلَى وحَلَى وزن (فَعْلٌ) جمع على فعول كقولك: كَعَبٌ وكُعُوبٌ ودُرُبٌ ودُرُوبٌ، وأصلها (حُلُوي) فلما وقعت الواو ساكنة قبل ياء استثقلوه فقلبوا الواو ياء إذ كانت الياء أخف من الواو فادغموا الياء في الياء وكسرت اللام لتصح الياء إذ ليس في كلامهم ياء ساكنة قبلها ضمة، فهذا أصل قراءة من ضم الحاء، والذي كسر الحاء أنها أتبعها كسرة اللام (حُلِيِّهِمْ)، وكذلك وجه الإمام الشاطبي بقوله: وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَى، أي من قرأ بإتباع كسرة الحاء بكسرة اللام صاحب حلاوة في القراءة

٧٠٠- وَخَاطَبَ يَرْحَمَنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَدًّا وَبَارَبَّنَا رَفَعْ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَى



*لفظي (يَرْحَمَنَا - يَغْفِر) في قوله تعالى ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف ١٤٩] يقرأ بالخطاب (تَرْحَمْنَا - وَتَغْفِر) المشار إليهما به الشَّيْن في **شَدَا**: حمزة والكسائي *لفظ (رَبَّنَا) في نفس الآية ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ يقرأ برفع الباء (رَبَّنَا) لغير حمزة والكسائي - لغيرهما - أي السبعة إلا حمزة والكسائي *أي أن حمزة والكسائي بالخطاب وبنصب الباء ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ويقرأ الباقون بالغيب و برفع الباء ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

★العلّة: قال المهدوي: قراءة حمزة والكسائي على الدعاء وعلى ذلك انتصب قول (رَبَّنَا) لأنه نداء مضاف وحُذفت الياء التي للنداء والأصل (يَا رَبَّنَا) وحذف الياء التي للنداء كثير في القرآن نحو ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ ﴿رَبَّنَا لَا تَذَرِنِي فَرْدًا﴾ وقراءة الباقين على الإخبار و (رَبَّنَا) مرفوع لأنه اسم فاعل وفي (يَغْفِر) ضمير فاعل

٧٠١- وميم **ابن أم** اكسر معاً **كفؤ** **صحبة** **وَأَصَارَهُم بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلاً**

*لفظ (ابن أم) في موضعين - معاً - في قوله تعالى ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي﴾ [الأعراف ١٥٠] وفي قوله تعالى ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحَيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه ٩٤] يقرأ بكسر الميم (يَبْنَؤُمْ) المشار إليه بـ الكاف في **كفؤ**:

ابن عامر، والمشار إليهم بـ **صحبة**: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالفتح (يَبْنَؤُمْ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بكسر الميم فالأصل فيه: قال يا ابن أمي، فحذفت الياء التي للإضافة وأبقى الكسرة لتدل عليها كما تحذف في قولك: يا رب وما أشبه ذلك، فإن قيل له: وجه ذلك أنه بنى قوله (ابن أم) فجعلها اسماً واحداً كما بنوا خمسة عشر، فلذلك حذفت الياء من (أم) وعلّة من فتح الميم (ابن أم) أنه أبدل ياء الإضافة ألفاً لخفة الألف فصار (يا ابن أم) ثم حذفت الألف وأبقى الفتحة لتدل عليها على أنه بنى الاسمين اسماً واحداً حسب ما قدمنا، ومثل ابدالهم ياء الإضافة ألفاً قول الشاعر: يا ابنة عم لا تلومي واهجعي، يريد: يا ابنة عمي، ثم يقول: **وَأَصَارَهُم بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلاً**، *لفظ (إصْرَهُم) في قوله تعالى ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف ١٥٧] يقرأ بالجمع والمد (إصَارَهُم) كما لفظ بها المشار إليه بـ الكاف في **كُلاً**: ابن عامر، ويقرأ الباقون بالإنفراد



★ العلّة: قال المهدوي: وجه قراءة ابن عامر أنه جمع إصراً على ءأصار من حَمَلَ وأَحْمَالَ، والآصار هي الآثام، والآثام تختلف فتكون على ضروب فلذلك جاز جمعها، ومن قرأ (إِصْرَهُمْ) على الأفراد فلأن المصدر يؤدي فيه لفظ الواحد عن الجمع

٧٠٢- خَطِيئَاتُكُمْ وَحَدَهُ عَنْهُ وَرَفَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا

٧٠٣- وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحَهَا وَمَعْدَرَةً رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

* لفظ (خَطِيئَاتُكُمْ) في قوله تعالى ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ [الأعراف ١٦٦] يقرأ بالتوحيد (خَطِيئَتُكُمْ) : ابن عامر، ويقرأ بالرفع في التاء (خَطِيئَتُكُمْ) المشار إليه بالكاف في كَمَا : ابن عامر، والمشار إليه بالالف في أَلْفُوا : نافع، ويقرأ غيرهما بالكسر (خَطِيئَتُكُمْ) أي أن ابن عامر يقرأ بالتوحيد والرفع (خَطِيئَتُكُمْ)) ويقرأ نافع بالجمع والرفع (خَطِيئَتُكُمْ) ويقرأ الباقون بالجمع والكسر (خَطِيئَتُكُمْ)

ثم يقول: وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحَهَا، *أي في موضع الأعراف السابق وفي سورة نوح في قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ﴾ [نوح ٢٥] يقرأ (خَطَايَا) المشار إليه بالحاء في حَجَّ : أبو عمرو، وبالرجوع لسورة البقرة في لفظ (نَغْفِرْ) ففيها ثلاث قراءات (نَغْفِرْ - يُغْفِرْ - تُغْفِرْ) أما هنا في الأعراف فقراءتان فقط (تُغْفِرْ - نَغْفِرْ) من قول الناظم: وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلَا ضَمَّ وَأَكْسِرْ فَأَهْ حِينَ ظَلَّلَا، أي أن ابن عامر ونافع يؤنثا في الأعراف (تُغْفِرْ) وفيها أربع قراءات: * ﴿ تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ ﴾ بالتأنيث والأفراد والرفع: ابن عامر * ﴿ تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ ﴾ بالتأنيث والجمع والرفع: نافع * ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ بالتون وبحذف الهمز والتاء: أبو عمرو * ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ بالتون والجمع والكسر: للباقيين

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ (تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ) بالتأنيث والأفراد والرفع، فالفعل مبني لما لم يُسمى فاعله، و (خَطِيئَتُكُمْ) اسم ما لم يسمى فاعله، ووحّد (خَطِيئَةً) وهي تؤدي عن معنى الجمع، وكذلك وجه من قرأ (تُغْفِرْ خَطِيئَاتُكُمْ) إلا أنه جمع (خَطِيئَةٍ) جمع سالم، ومن قرأ (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) بالتون والجمع والكسر فعلى إخبار الله تعالى عن نفسه و (خَطِيئَاتِكُمْ) منصوب بـ (نَغْفِرْ) وعلامة نصبها كسر التاء والفاعل مضمر في (نَغْفِرْ) ومن قرأ (خَطَايَاكُمْ) فإنه جمع (خَطِيئَةٍ) جمع التكسير وقد تقدم القول فيها ثم يقول: وَمَعْدَرَةً رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا، * لفظ (مَعْدَرَةً) في قوله تعالى ﴿ قَالُوا مَعْدَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف ١٦٤] يقرأ بالرفع (مَعْدَرَةً) كل القراء السبعة ما عدا حفص يقرأ بالنصب (مَعْدَرَةً)



★ العلّة: قال المهدوي: من نصب (مَعْدِرَةً) وهو حفص فعلى المصدر والتقدير: قالوا نَعْتَذِرُ مَعْدِرَةً، ومن رفع فعلى إضمار مبتدأ والتقدير: قالوا مَوْعِظَتُنَا مَعْدِرَةً

٧٠٤- وبَيْسٍ بِيَاءٍ أَمْ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ (رئيس) غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

٧٠٥- وبَيْئَسٍ اسْكَنْ بَيْنَ فَتَحَيْنِ صَادِقًا بِخَلْفٍ وَخَفَّفَ يَمْسِكُونَ صَفَا وَلَا

*لفظ (بَيْسٍ) في قوله ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ﴾ [الأعراف ١٦٥] يقرأ بالياء (بَيْسٍ) المشار إليه بـ الألف في أَمْ: نافع، ويقرأ بالهمز (بَيْسٍ) المشار إليه بـ الكاف في كَهْفُهُ: ابن عامر، ويقرأ بالهمز والياء (بَيْسٍ) - مثل رئيس - الباقون: ابن كثير وأبو عمرو وحفص ووجه لشعبة وحمزة والكسائي، ويقرأ بإسكان الياء بين فتحة الباء وفتحة الهمزة (بَيْئَسٍ) المشار إليه بـ الصاد في صَادِقًا: شعبة بخلف بين (بَيْئَسٍ) و (بَيْئَسٍ)

★ العلّة: قال السخاوي: من قرأ بالياء (بَيْسٌ) وهو نافع فأصله (بَيْسٌ) فقلبت الهمزة ياءً تخفيفاً، ومن قرأ (بَيْسٌ) وهو ابن عامر فأصله (بَيْسٌ) مثل (حَذِرٌ) فأسكنت الهمز تخفيفاً ونقلت حركتها إلى الباء كما قالوا (كَبِدٌ) في (كَبِدٌ)، ومن قرأ (بَيْسٌ) يقال: بَيْسٌ يَبْئَسُ بَأْسًا فهو بَيْئَسٌ إذا اشتد، ومن قرأ (بَيْئَسٌ) مثل (فَيْعَلٌ) وهو صفة كـ (هَيْكَلٌ)

ثم يقول: وَخَفَّفَ يَمْسِكُونَ صَفَا وَلَا، *لفظ (يَمْسِكُونَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف ١٧٠] يقرأ بالتخفيف (يَمْسِكُونَ) المشار إليه بـ الصاد في صَفَا: شعبة، ويقرأ الباقون بالتشديد (يَمْسِكُونَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من شدد جعله من مَسَكَ يَمْسِكُ على التكثير، من خَفَّفَ فهو من أَمْسَكَ يَمْسِكُ ويقويه (فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ) فهو مصدر من أَمْسَكَ ونحو قوله (أَمْسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) و (فَأَمْسِكُوهُنَّ)

٧٠٦- وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلَا

٧٠٧- وَيَسْ دُمُ غُصْنًا وَيَكْسِرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِ وَيَالِدٌ كَمْ حَلَا

*لفظ (ذُرِّيَّاتٍ) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف ١٧٢] وفي الموضع الثاني من سورة الطور ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ [الطور ٢١] يقرأ بالقصر مع فتح التاء في الموضعين (ذُرِّيَّتَهُمْ) المشار إليه بـ الظاء في ظَهِيرٌ: ابن كثير والكوفيون (عاصم وحمزة



والكسائي) وقرأ الباقون: نافع وأبو عمرو وابن عامر بالمدِّ مع كسر التاء (ذُرِّيَّاتِهِمْ) من الضدِّ: وَآخِيَتْ بَيْنَ النُّونِ والياءِ وَفَتَحَهُمْ وَبَيْنَ الياءِ وَكَسَرِ

ثم يقول: وَيَسْ دُمُ غُصْنًا، وفي موضع سورة يس في قوله تعالى ﴿وَعَايَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾

[يس ٤١] يقرأ بالقصر وفتح التاء (ذُرِّيَّتَهُمْ) المشار إليه بالدال في دُمُ: ابن كثير، والمشار إليهم بالعين في غُصْنًا:

أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمة والكسائي) أي دخل مع السابقين أبو عمرو في موضع يس

ثم يقول: وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوَّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيِّ بِالْمَدِّ كَمَ حَلَا، * وفي الموضع الأول من سورة الطور في ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ [الطور ٢١] يقرأ بالمدِّ المشار إليه بالكاف في كَمَ: وابن عامر، والمشار إليه بالحاء في حَلَا:

أبو عمرو، ويقرأ بالمدِّ وكسر التاء (ذُرِّيَّاتِهِمْ) المشار إليه بـ **الْبَصْرِيِّ**: أبو عمرو، ويقرأ بالمدِّ مع رفع التاء (ذُرِّيَّاتُهُمْ)

المشار إليه بالكاف في كَمَ: ابن عامر

ملاحظة: نلاحظ قول الإمام: مَعَ فَتْحِ تَائِهِ، رغم أنه هنا علامة إعراب، ولو قال (مَعَ نَصْبِ تَائِهِ) لكان أصح، قال

أبو شامة في هذا الإشكال: وإنما كانت مكسورة وهي التي ضدّ الفتح في قراءة الباقيين بالجمع لأنّ الكسر هو

علامة النصب في جمع المؤنث السالم، وقال (فَتَحِ تَائِهِ) ولم يقل (نَصْبِ) لما سبق تقريره في رسالته في سورة

المائدة: رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَأَكْسِرِ التَّاءَ كَمَا اعْتَلَى، واستعمل الناظم لفظ الكسر في العبارة عن حركة التاء في الجمع

واستعمل لفظ الفتح في العبارة حركة المفرد في قوله في سورة الأنعام: رِسَالَاتٍ فَرَدُّوا فَفَتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ

تعالى ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ والحركتان في الموضعين حركتا إعراب على القراءتين في كل حرف منهما

ووجه أن كل كلمة منهما في القراءتين منصوبة، وغاية ما في الزمر أن علامة النصب في إحداها فتحة وفي

الأخرى كسرة فلفظ في الموضعين بعلامة النصب في إحدى القراءتين لنأخذ ضدها في القراءة الأخرى ولو قال

انصبوا لتحير السامع، إذ القراءة الأخرى في الموضعين منصوبة، ومثل ذلك قوله في الأعراف: وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ

مَعَ فَتْحِ تَائِهِ، وهذا إشكالية لفظ الفتح في موضع الأعراف، والله أعلم، وفي الآية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ

بِإِيمَانٍ﴾ انفرد أبو عمرو بقراءة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ أي عندنا في الموضع الأول والموضع الثاني

من سورة الطور أربع قراءات: * ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ لأبو عمرو

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ لابن عامر * ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ

ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ لنافع * ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ لابن كثير والكوفيين



★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وَحَّدَ (ذُرِّيَّةً) أنه جعله موحداً في اللفظ مجموعاً في المعنى ودليله قوله تعالى (أَوْ الطِّفْلِ) والمقصود (الأطفال) والحُجَّةُ لمن جمع (ذُرِّيَّاتٍ) أنه طابق بذلك بين اللفظين من قوله تعالى (مِنْ ظُهُورِهِمْ) وقال ابن إدريس: وفرّق أبو عمرو بين الذَّرِّيَّةِ والذَّرِّيَّاتِ، فقال الذَّرِّيَّةُ ما كانوا في الحجور مخلوقين، والذَّرِّيَّاتِ في النسل والأعقاب ممن لم يخلق بعد

٧٠٨- تَقُولُوا مَعَا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُدْ حِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصْلًا

٧٠٩- وَفِي النَّحْلِ وَالْآهِ الْكَسَائِي وَجَزَمُهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلَا

*لفظ (تَقُولُوا) في قوله تعالى ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف ١٧٢] وفي الآية التالية في قوله تعالى ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا﴾ [١٧٣] يقرأ بالغيب (أَنْ يَقُولُوا - أَوْ يَقُولُوا) المشار إليه به الحاء في حَمِيدٌ: أبو عمرو، ويقرأ الباقي بالخطاب (تَقُولُوا)

★ العلّة: من قرأ بالياء فيهما فعلى لفظ الغيبة لأن قبله لفظ الغيبة ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ الخطاب لأن قبله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾

ثم يقول: وَحَيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصْلًا وفي النَّحْلِ وَالْآهِ الْكَسَائِي، لفظ (يُلْحِدُونَ) حيث جاءت، في الأعراف ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [١٨٠] وفي النَّحْلِ ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [١٠٣] وفي فَصِلَتِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي عَائِتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [٤٠] يقرأ بفتح الياء

والحاء (يُلْحِدُونَ) المشار إليه بـ الفاء في فُصْلًا: حمزة، ويوافق حمزة في موضع النَّحْلِ الكسائي

★ العلّة: قال المهدوي: يُلْحِدُونَ وَيُلْحِدُونَ لغتان، يقال: ألحد يُلحد، ولحد يُلحد، ولحد أكثر في الاستعمال ويقويه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ فهو مصدر (ألحد) وقال: رجل مُلحد، فهو اسم فاعل من (ألحد) ولم يُسمع فيه (لاحد)

ثم يقول: وَجَزَمُهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلَا، *لفظ (يَذَرُهُمْ) في قوله تعالى ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ وَيَذَرُهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْهَوْنَ [الأعراف ١٨٦] يجزم الرّاء (يَذَرُهُمْ) المشار إليهما بـ الشّين في شَفَا: حمزة

والكسائي، ويقرأ الباقي بضمّ الرّاء (يَذَرُهُمْ) وقرأ بالياء (يَذَرُهُمْ) المشار إليهم بـ الغين في غُصْنٌ: أبو عمرو، والكوفيّين (عاصم وحمزة والكسائي) أي أنّ حمزة والكسائي بالياء ويجزم الرّاء (يَذَرُهُمْ) ويقرأ أبو عمرو



وعاصم بالياء وضَمَّ الرَّاءَ (يَذَرُهُمْ) ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وابن عامر بالنون وضَمَّ الرَّاءَ (نَذَرُهُمْ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلأنَّ قبله ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ فالتقدير: وَيَذَرُهُمُ اللَّهُ، ومن قرأ بالنون فعلى استئناف إخبار الله عز وجل عن نفسه، ومن جزم فإنه عطفه على موضع (فَلَا هَادِيَ لَهُ) لأنه موضع الجزم ومثله ﴿فَأَصْدَقَ وَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فعطف (وَإَكُنْ) على (فَأَصْدَقَ) إذ معناه: إِنْ تُؤَخِّرَنِي أَصْدَقَ وَإَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ، ومن رفع فعلى الاستئناف أو على إضمار مبتدأ والتقدير: وهو يَذَرُهُمْ

٧١٠- وَحَرَكُ وَضَمُّ الْكَسْرِ وَأَمَدُّهُ هَامِزًا وَلَا نُونَ شِرْكَاءَ عَنْ شَذَا نَفَرٍ مِلَا

*لفظ (شِرْكَاءَ) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحًا جَعَلَا لَهُ شِرْكَاءَ﴾ فيما آتَاهُمَا فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الأعراف ١٩٠] يحرك الرَّاءَ بالفتح ويضمُّ الشَّيْنُ مع المدِّ والهمز بغير تنوين (شُرْكَاءَ) المشار إليه بـ العين في عَن: حفص، والمشار إليهما بـ الشَّيْنِ في شَذَا: حمزة والكسائي، والمشار إليهم بـ نَفَرٍ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وكرر ابن عامر في رمزه (مِلَا) ويقرأ الباقون: نافع وشعبة بكسر الشَّيْنِ واسكان الرَّاءَ بدون مد ومن غير همز مع التنوين (شِرْكَاءَ) وعلم التحريك بالفتح من قول الناظم: وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرُ مُقَيَّدٍ فَهُوَ الْفَتْحُ

★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقْرَأُ بضمِّ الشَّيْنِ والمد وطرح التنوين (شُرْكَاءَ) وبكسر الشَّيْنِ واسكان الرَّاءَ والتنوين (شِرْكَاءَ) فالحجّة لمن قرأ بضمِّ الشَّيْنِ أنّه جعله جمع (شَرِيكَ) فمنعه من الصرف لأنّ الهمزة التي في آخره مشاكلة للهمزة مثل: حمراء - شُرْكَاءَ - صَفراء وما أشبهها، والحجة لمن قرأ بكسر الشَّيْنِ أنّه أراد المصدر، وقال ابن إدريس: فقراءة نافع وأبي بكر (شعبة) مردودة إلى الشيء المرزوق في قوله (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحًا) وقراءة من بقي يرجع معناه إلى الشريك الذي أشركوه فيما رزق الله والقراءتان جيدتان

٧١١- وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خِفٌ مَعَ فَتْحٍ بَائِهٍ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَى

*لفظ (لا يَتَّبِعُوكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [الأعراف ١٩٣] *لفظ (يَتَّبِعُهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء ٢٢٤] يقرأ بالتخفيف مع فتح الباء (يَتَّبِعُوكُمْ - يَتَّبِعُهُمْ) المشار إليه بـ

الألف في احْتَلَّ: نافع، ويقرأ الباقون بالتشديد

★ العلّة: قال ابن إدريس: قرأ نافع (يَتَّبِعُوكُمْ) بالتخفيف من (تَبَعَ يَتَّبِعَ) وقرأ الباقون (يَتَّبِعُوكُمْ) من (أَتَبَعَ يَتَّبِعَ) وهما لغتان بمعنى واحد إذا أخذ الإنسان إثر غيره، قيل تَبِعَهُ وَأَتَبَعَهُ، ثم استعمل ذلك في الديانة والاعتقاد

٧١٢- وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يُمْدُونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

*لفظ (طَائِفٌ) في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف ٢٠١]



يقرأ (طَيْفُ) المشار إليه بالرأء في رَضَى: الكسائي، والمشار إليهما بِحَقُّهُ: ابن كثير وأبو عمرو، والباقون (طَيْفُ) ★العلّة: قال ابن إدريس فالتائف اسم فاعل من طَافَ يَطُوفُ فهو طَائِفٌ كما في: قَالَ يَقُولُ فهو قَائِلٌ، والطائِف ما طاف عليهم من الشيطان، وأما (طَيْفُ) ففيه قولان لأهل العربية، أحدهما أن يكون مصدرٌ من طَافَ يَطِيفُ طَيْفًا، والثاني أنه من ذوات الواو وأنه مخفف من (طَيْفُ) نحو (مَيِّتُ) المخفف من (مَيِّتُ) ثم يقول: وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُ وَكَسْرُ الضَّمِّ أَعْدَلًا، لفظ (يَمْدُونُ) في قوله ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف ٢٠٢] يقرأ بضم الياء وكسر الميم (يَمْدُونُهُمْ) المشار إليه بـ الألف في أَعْدَلًا: نافع، والباقون (يَمْدُونُهُمْ)

★العلّة: قال المهدوي: القراءات جميعاً لغتان، فَيَمْدُونُهُمْ من أَمْدَدْتُ وَيَمْدُونُهُمْ من مَدَدْتُ، وَيَمْدُونُهُمْ أشبه بهذا الموضع لأنَّ عامة ما جاء في القرآن مما لا يُحْمَدُ جاء على (مَدَدْتُ) نحو ﴿وَيَمْدُونُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ و ﴿نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ وما كان يحمد ويُستَجَبُ جاء على (أَمْدَدْتُ) نحو ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ﴾ وقد يستعمل كل واحدٍ منهما في موضع الآخر كما استعملت البشارة في الخير والشر

٧١٣- وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَى

يآيات الإضافة: ١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] يسكنها حمزة علي القاعدة ويفتحها الباقون ٢- لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٠٥] يفتحها حفص فقط ويسكنها الباقون ٣- لفظ (بَعْدِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [١٥٠] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٥٩] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون وفي قوله تعالى ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] يفتحها ابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون ٥- لفظ (عَذَابِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ [١٥٦] يفتحها نافع فقط على القاعدة ويسكنها الباقون ٦- لفظ (آيَاتِي) في قوله تعالى ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [١٤٦] يسكنها ابن عامر وحمزة ويفتحها الباقون

عدد آيات سورة الأعراف: *العد البصري والشامي: مائتان وخمس (٢٠٥) آية *العد المدني الأول والأخير



والمكِّي والكوفي: مائتان وست (٢٠٦) آية، اختلافها خمس آيات: عدَّ الكوفي ﴿المص﴾ آية، وعدَّ الشامي والبصري ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية، وعدَّ الكوفي ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ آية، وعدَّ المكي والمدنيان ﴿فَأْتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ﴾ آية، وعدَّ المكي والمدنيان ﴿وَوَقَّمتَ كَلِمَتَ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾ آية

سُورَةُ الْأَعْرَافِ (من الدرة)

١١٧- هُنَا تُخْرَجُو سَمَى حِمَاً، نَصَبُ خَالِصَه أَتَى، تَفْتَحُ اشْدُدْ مَعَ أَبْلَغَكُمْ حَلَا

١١٨- يَغْشَى لَهُ، أَنْ لَعْنَةُ أَتْلُ كَحَمْزَةٍ وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجَلَا

*لفظ (تُخْرَجُونَ) في قوله تعالى ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [الأعراف ٢٥] وقيدها الإمام بهُنا أي في سورة الأعراف ليخرج مواضع الروم والزخرف والجاثية وافقوا أصولهم بضم التاء وفتح الراء، يقرأ بفتح التاء وضم الراء للتسمية للفاعل (تُخْرَجُونَ) المشار إليه بـ الحاء في حِمَاً: يعقوب، ويرجع أبو جعفر إلى نافع وخلف العاشر إلى حمزة بالموافقة

★ **ولجمع العشرة في (تُخْرَجُونَ):** الشاطبية: مَعَ الزُّخْرِفِ اعْكِسِ تُخْرَجُونَ بَفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الروم شَافِيهِ مُثَلَا يقرأ بفتح التاء وضم الراء (تُخْرَجُونَ) حمزة والكسائي وابن ذكوان ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم وأبو جعفر بضم التاء وفتح الراء (تُخْرَجُونَ)

ثم قال: نَصَبُ خَالِصَه أَتَى *لفظ (خَالِصَةً) في قوله تعالى ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الأعراف ٣٢] يقرأ بالنصب (خَالِصَةً) المشار إليه بـ الألف في أَتَى: أبو جعفر، ويرجع يعقوب والعاشر بالموافقة لأصلهما بالنصب كذلك

★ **ولجمع العشرة في لفظ (خَالِصَةً):** من الشاطبية: وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ، يقرأ بالرفع (خَالِصَةً) نافع وانفرد بها في العشرة، ويقرأ الباقيون بالنصب (خَالِصَةً)

ثم قال: تَفْتَحُ اشْدُدْ *لفظ (تَفْتَحُ) في قوله تعالى ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف ٤٠] يقرأ بتشديد التاء وفتح الفاء (تُفْتَحُ) المشار إليه بـ الحاء في حَلَا: يعقوب وخالف أصله أبو عمرو الذي يقرأ بالتخفيف وبإسكان الفاء ووافق بتأنيث حرف المضارعة (تُفْتَحُ) ويرجع أبو جعفر لأصله بالتأنيث والتشديد، وخلف العاشر يوافق حمزة بالتذكير والتخفيف



★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُفْتَحُ):** من الشاطبية: وَيُفْتَحُ شَمَلًا وَخَفَّفَ شَفَا حُكْمًا، بالتذكير والتخفيف وسكون الفاء (يُفْتَحُ) حمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ بالتأنيث والتخفيف وسكون الفاء (تُفْتَحُ) أبو عمرو، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب بالتأنيث والتشديد وفتح الفاء (تُفْتَحُ) ثم قال: مَعَ أَبْلَغُكُمْ حَلَا، *لفظ (أَبْلَغُكُمْ) في قوله تعالى ﴿أَبْلَغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ [الأعراف ٦٢] وفي قوله تعالى ﴿أَبْلَغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف ٦٨] وفي قوله تعالى ﴿وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [الأحقاف ٢٣] يقرأ بتشديد اللام (أَبْلَغُكُمْ) المشار إليه بالحاء في حَلَا: يعقوب، وأبي جعفر وخلف العاشر بالموافقة لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَبْلَغُكُمْ):** من الشاطبية: وَالْخِفُ أَبْلَغُكُمْ حَلَا، يقرأ بتخفيف اللام (أَبْلَغُكُمْ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقون بتشديد اللام وفتح الباء (أَبْلَغُكُمْ) ثم قال: يُغَشِّي لَهْ، *لفظ (يُغَشِّي) في قوله ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ [الأعراف ٥٤] وفي ﴿يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد ٣] يقرأ بتشديد الشين وفتح الغين (يُغَشِّي) يعقوب، ويقرأ أبي جعفر وخلف بالموافقة لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُغَشِّي):** من الشاطبية: وَيُغَشِّي بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةً، يقرأ بالتشديد (يُغَشِّي) حمزة والكسائي وشعبة ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون: نافع وأبن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر بالتخفيف (يُغَشِّي)

ثم قال: أَنْ لَّعْنَهُ أَتْلُ كَحَمَزَةٍ، *لفظ (أَنْ لَّعْنَهُ) في قوله تعالى ﴿فَأَذَّنُ مُوَدِّنُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَّعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف ٤٤] يقرأ بالتشديد (أَنْ) ونصب (لَّعْنَهُ) كحمزة المشار إليه بالألف في أَتْلُ: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما بالتخفيف والرفع، وقال: كَحَمَزَةٍ لأن حمزة يقرأ بالتشديد والنصب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَنْ لَّعْنَهُ):** من الشاطبية: وَأَنْ لَّعْنَهُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصَهُ سَمًا مَا خَلَا الْبَزْيَ وَفِي النُّورِ أَوْصِلًا، يقرأ بسكون النون والرفع (أَنْ لَّعْنَهُ) نافع وقنبل وأبو عمرو وعاصم ويعقوب، ويقرأ الباقون: البزّي وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر والعاشر بالتشديد والنصب (أَنْ لَّعْنَهُ)

ثم قال: وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَأَكْسِرِ الْخُلْفُ بَجَلًا، *لفظ (لَا يَخْرُجُ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي خَبْتُ لَا يَخْرُجُ



إِلَّا نَكِدًا ﴿[الأعراف ٥٨] يقرأ بضَمِّ الياء وكسر الرَّاء (لَا يُخْرِجُ) المشار إليه بـ الباء في **بَجَلًا**: ابن وردان بخلف بين (لَا يُخْرِجُ - لَا يُخْرِجُ) ولم يذكر الإمام ابن الجزري ذلك الوجه في طبيته

★ **ولجمع العشرة في لفظ (لَا يُخْرِجُ):** انفرد ابن وردان بوجه ضم الياء وكسر الرَّاء (يُخْرِجُ)

- ١١٩- وَخَفَضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ، نَكِدًا أَلَا أَف- تَحَنُّ، يَقْتُلُو مَعَ يَتَّبَعُ أَشَدُّ وَقُلْ عَلَى
١٢٠- لَهُ وَرِسَالَتِي حِلُّ وَاضْمٌ حَلِيٌّ فَد- وَحَزْ حَلِيهِمْ، تُغْفَرُ خَطِيئَتُهُ حَمَلًا
١٢١- كَوْرَشٍ، يَقُولُوا خَاطِبُنْ حُمِّ وَيَلْحَدُوا اض- مَّ اكْسِرْ كَ: حَرْفٌ، ضَمُّ طَا يَبْطِشُ اسْجَلًا
١٢٢- وَقَصْرُ أَنَا مَعَ كَسْرِ عِلْمٍ / وَمُرْدِفِ اف- تَحَنُّ، مُوهِنٌ وَأَقْرَأُ يَغْشِي، انْصَبِ الْوَلَا

*لفظ (غَيْرُهُ) في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ] [الأعراف ٥٩] وفي قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف ٦٥] وفي قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف ٧٣] وفي قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف ٨٥] وفي قوله ﴿قَالَ يَقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [هود ٥٠] وفي قوله تعالى ﴿قَالَ يَقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْكَيْدَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [هود ٦١] وفي قوله تعالى ﴿فَقَالَ يَقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون ٢٣] وفي قوله تعالى ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون ٣٢] بخفض الرَّاء (غَيْرُهُ) حيث وقعت المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما بالوفاق برفع الرَّاء

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ):** من الشاطبية: وَرَأَى مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفَضَ رَفَعَهُ بِكُلِّ رَسَا، يقرأ الكسائي وأبو جعفر بكسر الرَّاء والهاء (غَيْرُهُ) ويقرأ الباقون بضم الرَّاء والهاء (غَيْرُهُ)

ثم قال: **نَكِدًا أَلَا افْتَحَنَ**، *لفظ (نَكِدًا) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف ٥٨] يقرأ

بفتح الكاف (نَكِدًا) المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، ويقرأ الآخرون بالوفاق لأصلهما بكسر الكاف

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَكِدًا):** انفرد أبو جعفر بفتح الكاف (نَكِدًا)

ثم قال: **يَقْتُلُو مَعَ يَتَّبَعُ أَشَدُّ**، *لفظ (يَقْتُلُونَ) في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أُنْبَاءَكُمْ

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [١٤١] يقرأ بضم الياء وفتح القاف وتشديد التاء مع الكسر (يُقْتَلُونَ) المشار إليه بالألف



في ألا: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَقْتُلُونَ):** من الشاطبية: وَضَمَّ فِي سَقَتْلٍ وَأَكْسَرَ ضَمَّهُ مُتَقَفًّا وَحَرَكَ ذَكَ حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ، يقرأ بفتح الياء وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء (يَقْتُلُونَ) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بضم الياء وفتح القاف وتشديد التاء مع كسرهما (يُقَتِّلُونَ)

*لفظ (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأعراف ١٩٣] وفي ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء ٢٢٤] بتشديد التاء مع الفتح وكسر الباء (يَتَّبِعُوكُمْ - يَتَّبِعُهُم) المشار إليه بـ

الألف في ألا: أبو جعفر وخالف نافع الذي يقرأ بالتخفيف (يَتَّبِعُوكُمْ - يَتَّبِعُهُم) ويعقوب والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَتَّبِعُوكُمْ - يَتَّبِعُهُم):** من الشاطبية: وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَاءَهُ وَيَتَّبِعُهُمُ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَأَعْتَلَا، يقرأ بإسكان التاء وفتح الباء (يَتَّبِعُوكُمْ - يَتَّبِعُهُم) نافع وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بتشديد التاء مع الفتح وكسر الباء (يَتَّبِعُوكُمْ - يَتَّبِعُهُم)

ثم قال: وَقُلْ عَلَىٰ لَهُ، *لفظ (عَلَى) في قوله تعالى ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف ١٠٥] يقرأ بالتخفيف (عَلَى) المشار إليه بالألف في ألا: أبو جعفر، ويقرأ يعقوب وخلف لأصلهما بالتخفيف

★ **وبجمع العشرة في لفظ (عَلَى):** من الشاطبية: عَلَىٰ عَلَىٰ خَصُّوا، يقرأ نافع بتشديد الياء (حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ) وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ)

ثم قال: وَرِسَالَتِي يَحُلْ، *لفظ (رِسَالَتِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفِيتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي﴾ [الأعراف ١٤٤] يقرأ بالتوحيد (بِرِسَالَتِي) المشار إليه بالياء في يَحُلْ: روح، ويرجع أبو جعفر بالتوحيد (بِرِسَالَتِي) بالوفاق لأصله، ويرجع رويس وخلف العاشر لأصله بالجمع

★ **ولجمع العشرة في لفظ (رِسَالَتِي):** من الشاطبية: وَجَمَعَ رِسَالَتِي حَمَتَهُ ذُكُورُهُ، يقرأ بالجمع (بِرِسَالَتِي)

عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي ورويس وخلف العاشر، ويقرأ بالتوحيد (بِرِسَالَتِي) نافع وابن كثير وروح وأبو جعفر، ثم قال: وَاضْمُمْ حَلِيْفِدْ، *لفظ (حَلِيْهِمْ) في قوله تعالى ﴿وَأَتَّخِذْ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حَلِيْهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا﴾ [الأعراف ١٤٨] يقرأ بضم الحاء وكسر اللام (حَلِيْهِمْ) المشار إليه بالفاء في فَدْ: خلف العاشر، ثم يقول: وَحَزْ حَلِيْهِمْ، أي أنه يقرأ بفتح الحاء وتسكين اللام وتخفيف الياء (حَلِيْهِمْ) المشار إليه بـ



الحاء في حَزْ: يعقوب، ويرجع أبي جعفر لنافع بضم الحاء وكسر اللام

★ **ولجمع العشرة في لفظ (حَلِيَّهِمْ)** من الشاطبية: وَضَمُّ حَلِيَّهِمْ بِكَسْرِ شَفَا وَالْإِتْبَاعُ دُو حَلَا، يقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام والهاء مع التشديد (حَلِيَّهِمْ) ويقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام وكسر وتخفيف الياء (حَلِيَّهِمْ) ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر وخلف العاشر بضم الحاء وكسر اللام (حَلِيَّهِمْ) ثم قال: تُغْفَرُ خَطِيئَتُهُ حُمَلًا كَوَرَشٍ، *لفظ (نَغْفِرُ - خَطِيئَاتِكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ١٦١] يقرأ بتاء التانيث مع الضم وفتح الفاء على التجهيل (تُغْفَرُ) وبالجمع مع رفع التاء (خَطِيئَتُكُمْ) المشار إليه بالحاء في حُمَلًا: يعقوب، وقوله: كَوَرَشٍ، لأنه جملة من قرأ به ورش كذلك، ويرجع أبي جعفر لنافع كذلك بالتجهيل، وخلف العاشر مثل حمزة بالنون وكسر الفاء (نَغْفِرُ) وبالجمع وكسر التاء (خَطِيئَتُكُمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ)**: من الشاطبية: وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بِنُونِهِ وَلَا ضَمَّ وَأَكْسِرُ فَاءَهُ حِينَ ظَلَلًا وَذَكَرْنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنْثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلًا، خَطِيئَاتُكُمْ وَحَدَّهُ عَنْهُ وَرَفَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا وَلَكِنْ خَطَايَا حَجٍّ، *﴿تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ بالتانيث والإفراد والرفع: ابن عامر *﴿تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ﴾ بالتانيث والجمع والرفع: نافع وأبي جعفر ويعقوب *﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ بالنون وبحذف الهمز والتاء: أبو عمرو *﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ بالنون والجمع والكسر: الباقون: ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر

ثم يقول: يَقُولُوا خَاطِبُ حُمٍّ، *لفظ (تَقُولُوا) في قوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غْفِلِينَ﴾ [الأعراف ١٧٢] وفي قوله تعالى ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا﴾ [الأعراف ١٧٣] يقرأ بالخطاب في الموضعين (تَقُولُوا)

المشار إليه بالحاء في حُمٍّ: يعقوب، واتفق الآخرون مع أصلهما بالخطاب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَقُولُوا)**: من الشاطبية: يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ، يقرأ بالغيب في الموضعين (يَقُولُوا) أبو عمرو والباقيون بالتاء

ثم قال: وَيَلْحَدُوا اضْمُمِ اكْسِرُ، *لفظ (يُلْحِدُونَ) في ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف ١٨٠] وفي ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي عَايَتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [فصلت ٤٠] يقرأ بضم الياء وكسر الحاء (يُلْحِدُونَ) المشار إليه بالفاء في



فَدَ: العاشر، ويرجع أبي جعفر ويعقوب لأصلهما، وقوله: **كَ:** حَدَ، أي أيضاً في موضع (ح) والمقصود به (حَم) أي سورة فَصَّلَتْ

*أما في موضع سورة النحل ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [١٠٣] يقرأ خلف العاشر كأصله، وقال النويري: يريد هنا النحل وفُصِّلَتْ واغتر بإطلاق الناظم وهو سهو، لأن الناظم لم يذكره في التعبير وكذا في النثر والشاطبية إلا ما هنا وفي فَصَّلَتْ، وقال: هو النحل على أصله

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُلْحِدُونَ):** من الشاطبية: وَحَيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فَصَّلاً، يقرأ بفتح الياء والحاء (يُلْحِدُونَ) حمزة ووافقه خلف العاشر في موضع النحل فقط، ويقرأ الباقيون بضم الياء وكسر الحاء (يُلْحِدُونَ) بما فيهم خلف العاشر في موضعي الأعراف وفُصِّلَتْ، وكسر الحاء (يُلْحِدُونَ) بما فيهم خلف العاشر في موضعي الأعراف وفُصِّلَتْ

ثم قال: ضَمَّ طَا يَبْطِشَ اسْجَلَا، *لفظ (يَبْطِشُ) في قوله تعالى ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف ١٩٥] وفي قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ [القصر ١٩] وفي قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان ١٦] يقرأ بضم الطاء (يَبْطِشُونَ - يَبْطِشُ - بَبْطِشُ) المشار إليه بـ الألف في اسْجَلَا: أبو جعفر، ويقرأ الآخريين بكسر الطاء موافقة لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَبْطِشُ):** يقرأ أبو جعفر بضم الطاء (يَبْطِشُ) وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بكسر الطاء ثم قال: وَقَصَّرَ أَنَا مَعَ كَسْرِ اعْلَمَ، *لفظ (أَنَا) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف ١٨٨] وفي قوله تعالى ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الشعراء ١١٥] وفي قوله تعالى ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأحقاف ٩] يقرأ بحذف الألف وصلاً فقط إذا وقع بعدها همزة مكسورة المشار إليه بـ الألف في اعْلَمَ: أبو جعفر وخالف ورش ووجه لقالون، ويرجع يعقوب والعاشر لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَنَا) ووقع بعدها همزة قطع مكسورة:** من الشاطبية: وَمَدُّ أَنَا في الوصل مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ بَجَلَا، يقرأ بالمد قبل همزة مفتوحة أو مضمومة نافع وفي المكسورة ورش قولاً واحداً وقالون بخلف، ويقرأ الباقيون بالقصر في (أَنَا) عند الوصل بكل الأحرف

ياءات الإضافة: ١- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] فتحها الثلاثة ٢- لفظ (مَعِيَ) في قوله تعالى ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٠٥] أسكنها الثلاثة ٣- لفظ (بَعْدِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَبْنَاسَا



خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴿١٥٠﴾ فتحتها أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٤- لفظ (إني) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٥٩] فتحتها أبو جعفر وأسكنها الآخرين، وفي قوله تعالى ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] أسكنها الثلاثة ٥- لفظ (عذابي) في قوله تعالى ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ [١٥٦] فتحتها أبو جعفر وأسكنها الآخرين ٦- لفظ (آياتي) في قوله ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [١٤٦] فتحتها أبو جعفر وأسكنها الآخرين

سُورَةُ (الْأَنْفَالِ) مِنَ الشَّاطِئِيَّةِ

٧١٤- وفي مُرْدِفِينَ الدَّالَّ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبَلٍ يَرْوَى وَلَيْسَ مَعُولًا

*لفظ (مُردفين) في قوله تعالى ﴿أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال ٩] يفتح الدال (مُردفين) نافع، واستغنى باللفظ عن القيد، ويقرأ الباكون بكسر الدال (مُردفين) ثم يقول: وعن قنبل يروى وليس معولاً، أي أن قنبل يقرأ قراءة نافع ولكن لا يعول عليها، قال الإمام الداني: قرأ نافع (مُردفين) بفتح الدال وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ قنبل قال: وهو وهم، أي أنه غير صحيح عن قنبل، وقال ابن القاسح: والأولى ألا يقرأ من طريق قنبل بالفتح

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح الدال فمعناه: أَرْدَفَهُمُ الله بعدكم بنصركم، فهو اسم مفعول من (أَرْدَفَ)، ومن قرأ بكسر الدال ففيه قولان، أحدهما أن يكون معناه: مُرْدِفِينَ خلفهم ملائكة أخر من قولهم: أَرْدَفْتُ زيدا خلفهم، والثاني أن يكون معنى مُرْدِفِينَ هو جائين بعدكم، والعرب تقول: أَرْدَفْنَا القوم، أي جئنا بعدهم، وقال ابن خالويه: والحجّة لمن كسر الدال أنه جعل الفعل للملائكة فأتى باسم الفاعل من (أَرْدَفَ) والحجة لمن فتح الدال أنه جعل الفعل لله عز وجل فأتى باسم المفعول من (أَرْدَفَ)

٧١٥- وَيَغْشِيهِ سَمًا خَفًا، وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا

*لفظ (يُغشِيكُمْ) في قوله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال ١١] يقرأ بالتخفيف (يُغشِيكُمْ) المشار إليهم بـ **سَمًا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ بفتح الضم وفتح الكسر مع المد (يَغْشَاكُمْ) المشار إليهما بـ **حَقًّا**: ابن كثير وأبو عمرو *لفظ (النُّعَاس) في نفس الآية ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ يقرأ بالرفع (النُّعَاسُ) المشار إليهما بـ **حَقًّا**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباكون: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بكسر الشين والتشديد (يُغَشِّيكُم) والنصب في (النُّعَاس) أي فيها ثلاث قراءات: * ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾



بالتخفيف والنصب لنافع * ﴿إِذْ يَغْشَاكُمْ الْتُعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ بفتح الياء والشين والألف والرفع لابن كثير وأبو عمرو * ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْتُعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ بالتشديد والنصب لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
 ★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالألف والرفع (يَغْشَاكُمْ التُّعَاسُ) أنه جعل الفعل للتُعَاس فرفعه وأخذه من: غَشِيَ يَغْشَى، والكاف والميم في موضع نصب، والحجة لمن ضمَّ الياء الأولى ونصب التُّعَاسَ (يُغَشِّيكُمُ التُّعَاسُ) وهو نافع، أنه جعل الفعل لله عزَّ وجلَّ وعدَّاه إلى المفعولين وأخذه من: أَعْشَى يُغْشَى، والحجة لمن شدد ونصب (يُغَشِّيكُمُ التُّعَاسُ) أخذه من: غَشَى يُغْشَى

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَوْ كُنِ اللَّهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كَفَلَا

* لفظ (وَلَكِنَّ اللَّهَ) في ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال ١٧] وقيدها الناظم بقوله (الأوليين) ليخرج (وَلَكِنَّ اللَّهَ) في قوله ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [٤٣] وفي ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٣] بتخفيف النون ورفع هاء لفظ الجلالة (وَلَكِنَّ اللَّهَ) المشار إليهما بـ الشين في شاع: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالكاف في كَفَلَا: ابن عامر، والباقون بتشديد النون ونصب هاء لفظ الجلالة (وَلَكِنَّ اللَّهَ)

★ العلة: سبق تقديم العلة لها في سورة البقرة في قوله تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ في قول الناظم: وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ كَمَا شَرَطُوا، قال الامام مكِّي: (لَكِنْ) حرف إذا شددت (لَكِنْ) نونه كانت من أخوات (إِنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر إذا كان هو الاسم، أي أن اسمها خبر، اسمها ضمير مستتر تقديره: هو، وإذا خُفِّفَتْ نونه كانت حرف عطف لا عمل لها

٧١٧- وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يَنْوَنَ لِحَفْصٍ، كَيْدٌ بِالْخَفْضِ عَوَلَا

* لفظ (مُوهِنٌ) في قوله تعالى ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال ١٨] يقرأ بالتخفيف (مُوهِنٌ) المشار إليه بالذال في ذاع: ابن عامر والكوفيين، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمر بالتشديد (مُوهِنٌ) ويقرأ حفص بدون تنوين (مُوهِنٌ) والباقون بالتنوين (مُوهِنٌ)

ثم يقول: كَيْدٌ بِالْخَفْضِ عَوَلَا * لفظ (كَيْدٌ) في نفس الآية ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ يقرأ بالخفض (كَيْدٌ) المشار إليه بالعين في عَوَلَا: حفص، ويقرأ الباقون بالنصب (كَيْدٌ) وفيها ثلاث قراءات: * ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ لابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي * ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو



★ العلة: قال ابن خالويه: والحجة لمن شدد (مُوهِنٌ) أخذه من: وَهَنَ فهو مُوهِنٌ، والحجة لمن خفف أخذه من: أَوْهَنَ فهو مُوهِنٌ، وهما لغتان، والتشديد أبلغ وأمدح، وقال المهدوي: وقراءة حفص (مُوهِنٌ كَيْدٍ) على الإضافة، وقراءة الجماعة على نصب (كَيْدٍ) بـ (مُوهِنٍ) لأنه اسم الفاعل فهو يعمل عمل الفعل

٧١٨- وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحَ عَمَّ عَلَى وَفِيهِمَا الْعُدُوَّةُ اكْسِرَ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدَلَا

*لفظ (إِنَّ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال ١٩] وقيدتها الناظم بقوله: وَبَعْدُ، أي بعد اللفظ الأخير (مُوهِنٍ) ليخرج ما قبله في قوله تعالى ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ يفتح الهمز (وَأَنَّ) المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالعين في **عَلَى**: حفص، ويقرأ الباقيون بكسر الهمز (وَأَنَّ) ★ العلة: قال المهدوي: من فتح الهمزة فهو رُدَّ على قوله ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْتُمْ مَعَكُمْ﴾ فجاء بعدها (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) ومن كسرهما فعلى الاستعفاف، وقال ابن خالويه: والحجة لمن فتح أنه رُدَّ بالواو في قوله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ أو أَضْمَرَ اللَّامَ بعد الواو والتقدير: ولأنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ

ثم يقول: وَفِيهِمَا الْعُدُوَّةُ اكْسِرَ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدَلَا *لفظ (الْعُدُوَّةُ) في قوله تعالى ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوى وَالرَّكْبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال ٤٢] وفيهما: أي اللفظين في نفس الآية، يقرأ بكسر العين (بِالْعُدُوَّةِ) المشار إليه بـ **حَقًّا**: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقيون بالضَّمَّ (بِالْعُدُوَّةِ)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن ضَمَّ أو كَسَرَ أُنْهَمَا لغتان ومعناها: جانب الوادي، والدنيا: القرية، والقصوى: الآخرة وهما من ذوات الواو

٧١٩- وَمَنْ حَيٍّ اكْسِرَ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدًى وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنْثُوهُ لَهُ مُلَا

*لفظ (حَيٍّ) في قوله تعالى ﴿وَيَحْيِي مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال ٤٢] يقرأ بالإظهار للياءين مع كسر الأولى (حَيٍّ) المشار إليه بـ الألف في **إِذْ**: نافع، والمشار إليه بـ الصَّاد في **صَفَا**: شعبة، والمشار إليه بـ الهاء في **هُدًى**: البزِّي، ويقرأ الباقيون بالإدغام (حَيٍّ)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأ بياءين أنه أتى به على الأصل وما أوجبه بناء الفعل (حَيٍّ) والحجة لمن أدغم أنه استثقل اجتماع ياءين متحركتين فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية من قبيل التماثلين

ثم يقول: وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنْثُوهُ لَهُ مُلَا *لفظ (وَإِذْ يَتَوَفَّى) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ذُكْوَانَ، أي ابن عامر بتمامه، ويقرأ الباقيون بالتذكير (وَإِذْ يَتَوَفَّى)



★ العلّة: سبقت علّته، والخلاصة أن الفعل مسند إلى جماعة وهي الملائكة والجماعة مؤنثة في الجمع، ومن قرأ بالتذكير لأنّ التّأنيث غير حقيقي

٧٢٠- وبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسِبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا

*لفظ (تَحْسِبَنَّ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ [الأنفال ٥٩] يقرأ بالغيب (يَحْسِبَنَّ) المشار إليه بـ الكاف في كَمَا: ابن عامر، والمشار إليه بـ الفاء في فَشَا: حمزة، والمشار إليه بـ العين في عَمِيماً: حفص، والثلاثة مع فتح السين، ويقرأ الباقيون بالخطاب (تَحْسِبَنَّ) مع كسر السين عدا شعبة بالخطاب مع فتح السين (تَحْسِبَنَّ) ثم يقول: وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا، *أي لفظ (تَحْسِبَنَّ) في سورة النور ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور ٥٧] يقرأ بالغيب (يَحْسِبَنَّ) المشار إليه بـ الفاء في فَاشِيهِ: حمزة، والمشار إليه بـ الكاف في كَحَلَا: ابن عامر، أي خرج من قراءة الغيب في موضع النور حفص

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء (يَحْسِبَنَّ) فيحتمل وجهين، أحدهما أن يكون الفاعل مضمرًا والتقدير: وَلَا يَحْسِبَنَّ النَّبِيُّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا، فالفاعل مضمر و (الذين كفروا) مفعول أول و (سبقوا) مفعول ثاني، والآخر أن يكون فاعل (يَحْسِبَنَّ) هو (الذين كفروا) ويكون أحد مفعولي (يَحْسِبَنَّ) مضمرًا والتقدير: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ سَبَقُوا، وفي قراءة التاء (تَحْسِبَنَّ) فالفاعل هو المخاطب وهو مضمر في (تَحْسِبَنَّ) و (الذين كفروا) مفعول أول و (سبقوا) مفعول ثاني

٧٢١- وَإِنَّهُمْ أَفْتَحَ كَافِيًا وَاكْسَرُوا لَشَعْبَةَ السَّلَامِ وَاكْسَرِ فِي الْقِتَالِ فِطْبَ صِلَا

*لفظ (إِنَّهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال ٥٩] يفتح الهمزة (أَنَّهُمْ) المشار إليه بـ الكاف في كَافِيًا: ابن عامر، ويقرأ الباقيون بالكسر (إِنَّهُمْ) أي أن ابن عامر يقرأ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾

★ العلّة: قال المهدوي: من فتح (أَنَّهُمْ) فإنه أضمر اللام والتقدير: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا لِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ، ومن كسرها فعلى الاستئناف

ثم قال: وَاكْسَرُوا لَشَعْبَةَ السَّلَامِ، *لفظ (السَّلَامِ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَاحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْزَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنفال ٦١] يقرأ بكسر السين (لِلْسَّلَامِ) شعبة، ويقرأ الباقيون بفتح السين (لِلْسَّلَامِ)

ثم يقول: وَاكْسَرِ فِي الْقِتَالِ فِطْبَ صِلَا، *وفي سورة القتال في قوله تعالى ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ



الْأَعْلُونَ ﴿٣٥﴾ يقرأ في هذا الموضع بكسر السين (السلم) المشار إليه بـ الفاء في **فَطِب** : حمزة، والمشار إليه بـ الصاد في **صِلَا** : شعبة، أي دخل حمزة مع شعبة في كسر السين في موضع سورة محمد ﷺ ويقرأ الباقيون بالفتح

★ العلّة : سبق التوجيه في سورة البقرة في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ في قول الناظم:

وَفَتَحُكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رَضَى دَنَا، قال المهدوي : هما لغتان، الفتح (السلم) للصالح، والكسر (السلم) للإسلام

٧٢٢- وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى وَضَعْفًا بَفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نَفْلًا

٧٢٣- وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ خُلْفٍ فَصَلٍ وَأَنْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلَى حَلَا

* لفظ (يَكُنْ) وهو في أربع مواضع، الأول والثاني في قوله تعالى ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦٥] والثالث والرابع في قوله تعالى ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٦٦] ولا خلاف بين القراء في الأول والرابع بالياء (يَكُنْ) ويقرأ بالغيب في الموضع الثاني (وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) المشار إليهم بـ الغين في **غُصْنٌ** : أبو عمرو والكوفيين (عاصم وحمزة وأبو عمرو) ويقرأ الباقيون بالتاء (تَكُنْ) ويقرأ بالغيب في الموضع الثالث (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) المشار إليهم بـ الثاء في **ثَوَى** : الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) أي خرج أبو عمرو من قراءة الغيب في الموضع الثالث، ويقرأ الباقيون بما فيهم أبو عمرو بالتاء (تَكُنْ)

* ونلاحظ أن موضعي الخلاف مقيّد بلفظ (مِائَةٌ)

★ العلّة : قال المهدوي : من قرأ بالياء (يَكُنْ) فلا نَّ المِئَة جمع وهم مذكرون، ومن قرأ بالتاء (تَكُنْ) فإنه أنث على لفظ (مِئَة) وتأنيت أبو عمرو الأخير منهما خاصة لأنه نعت بـ (صَابِرَة) فقوى التأنيت والجمع بين اللغتين واتباع الأثر، وقال ابن خالويه : أنه أتى بالمعنيين معاً وجمع بين اللغتين

ثم يقول : وَضَعْفًا بَفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نَفْلًا، *لفظ (ضَعْفًا) في قوله تعالى ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال ٦٦]

يفتح الضَّاد (ضَعْفًا) المشار إليه بـ الفاء في **فَاشِيهِ** : حمزة، والمشار إليه بالنون في **نَفْلًا** : عاصم

ثم يقول : وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ خُلْفٍ فَصَلٍ، في قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الرُّوم ٥٤] يقرأ بفتح الضَّاد (ضَعْفٍ) المشار إليه بـ الصاد في **صِفٌ** : شعبة، والمشار إليه بـ العين في **عَنْ** : حفص بخلف بين الفتح والضَّم، والمشار إليه بـ الفاء في **فَصَلٍ** : حمزة، أي



عاصم وحمزة يقرءان بالفتح في الموضعين غير أن في موضع الروم حفص له الخلف بين الفتح والضم، ويقرأ الباقون بالضم (ضُعفاً) في الموضعين *ملحوظة: لم يخالف حفص عاصم إلا في هذا اللفظ فقط، يقول أبو شامة: يقول حفص: ما خالفت عاصماً في شيء ممن قرأت عليه به إلا ضم هذه الثلاثة أحرف، وقال أبو عبيد - والكلام موصول لأبي شامة - وبالضم يقرأ اتباعاً بلغة النبي صلى الله عليه وسلم، أي لهجته العلة: غالب الأئمة على أنهما لغتان، وذكر البعض أن الضم هي لهجة النبي صلى الله عليه وسلم وركز عليها، والقرآن بجميع لغات العرب ولغة النبي هي لغة قريش

ثم يقول: وَأَنْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسْرَى حُلًى حَلَا، *لفظ (أَنْ يَكُونَ) في قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال ٦٧] يقرأ بالتأنيث (أَنْ تَكُونَ) المشار إليه بالحاء في حُلًى: أبو عمرو *لفظ (أَسْرَى) في نفس الآية ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ يقرأ بضم الهمز مع الألف (أَسَارَى) المشار إليه بالحاء في حُلًى: أبو عمرو مع الإمالة، أي أن أبو عمرو يقرأ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسَارَى﴾ ويقرأ الباقون ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾

★ العلة: سبق التوجيه في (أَسْرَى وَأَسَارَى) في سورة البقرة في قوله تعالى (وَأِنْ يَأْتِكُمْ أُسْرَى تَفَادُوهُمْ) وهناك قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأ بالياء في (أَنْ يَكُونَ) أنه رده إلى المعنى، لأنَّ أَسْرَى جمع أسير، والحجة لمن قرأ بالتاء أنه رده على اللفظ لتأنيث الجماعة، وقال ابن خالويه: فالحجة لمن أثبت الألف وضم الهمزة في (أَسَارَى) أنه أراد جمع الجمع، والحجة لمن طرحها أنه أراد جمع أسير، وقال أبو عمرو: الأسرى من كانوا في أيديهم أو في الحبس، والأَسَارَى من جاء مستأسراً، أي سَلَمَ نفسه للأسر

٧٢٤- وَلَا يَتِيهِمْ بِالْكَسْرِ فَرْزٌ وَبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعَا إِنِّي بِيَاءِينَ أَقْبَلَا

*لفظ (وَلَا يَتِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ [الأنفال ٧٢] يقرأ بكسر الواو (وَلَا يَتِيهِمْ) المشار إليه بالفاء في فَرْزٌ: حمزة، *وفي قوله تعالى ﴿هَذَا لَكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف ٤٤] يقرأ بكسر الواو (الْوَلِيَّةُ) المشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، أي حمزة يقرأ في الموضعين بكسر الواو ودخل معه الكسائي في موضع الكهف، ويقرأ الباقون بفتح الواو (وَلِيَّتِهِمْ - الْوَلِيَّةُ) ★ العلة: قال ابن خالويه: يقرأ بفتح الواو وكسرها ها هنا وفي الكهف، فالحجة لمن فتح أنه أراد ولاية الدين، والحجة لمن كسر أنه أراد ولاية المرأة، وقيل هما لغتان والفتح أقرب



ثم يقول: وَمَعَا **إِنِّي** بَيَّاءَيْنَ أَقْبَلًا: ياءات الإضافة: لفظ (إِنِّي) في قوله ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ **إِنِّي** أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ **إِنِّي** أَخَافُ اللَّهَ﴾ [الأنفال ٤٨] يفتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنهما الباقون

عدد آيات سورة الأنفال: *العد الكوفي: خمس وسبعون (٧٥) آية *العد المكي والمدني الأول والمدني الثاني والبصري: ست وسبعون (٧٦) آية *العد الشامي: سبع وسبعون (٧٧) آية
اختلافها ثلاث آيات: عد الشامي والبصري ﴿ثُمَّ تَغْلِبُونَ﴾ آية، وعد الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿وَلَكِنْ لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمدنيان ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ آية.

سُورَةُ (الْأَنْفَالِ) مِنَ الدَّرَةِ

١٢٢- وَقَصْرُ أَنَا مَعَ كَسْرِ اعْلَمْ / وَمُرْدِفِ افْتَحَ تَحَنَ، مُوهِنٌ وَقَرَأَ يَغْشِي، انْصَبِ الْوَلَا

١٢٣- حُلَى يَعْملُو خَاطِبٌ طَوَى حَيٍّ أَظْهَرَ فَتَى حَزْ وَيَحْسَبُ أَدُ وَخَاطِبَ فَاَعْتَلَى

*لفظ (مُرْدِفِينَ) في قوله تعالى ﴿أَتَى مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال ٩] يقرأ بفتح الدال، اسم الفاعل (مُرْدِفِينَ) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، ويرجع أبو جعفر لأصله بالفتح، وخلف العاشر لحمزة بالكسر
★ ولجمع العشرة في لفظ (مُرْدِفِينَ): من الشاطبية: وفي مُرْدِفِينَ الدال يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبَلٍ يَرْوَى وَلَيْسَ مَعُولًا، يقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بفتح الدال (مُرْدِفِينَ) ويقرأ الباقون بكسر الدال (مُرْدِفِينَ)

ثم قال: مُوهِنٌ وَقَرَأَ يَغْشِي، انْصَبِ الْوَلَا حُلَى، *لفظ (مُوهِنٌ) في قوله تعالى ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ

الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال ١٨] يقرأ بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع التنوين والنصب (مُوهِنٌ كَيْدِ) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، ويوافق أبي جعفر وخلف العاشر أصلهما

★ ولجمع العشرة في لفظ (مُوهِنٌ كَيْدِ): من الشاطبية: وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاغٌ وَفِيهِ لَمْ يَنْوَنَ لَحْفَصٌ عَوَلًا، يقرأ بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع التنوين وكسر الدال (مُوهِنٌ كَيْدِ) ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بإسكان الواو وتخفيف الهاء دون تنوين وكسر الدال (مُوهِنٌ كَيْدِ) حفص وانفرد بها، ويقرأ بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون وفتح الدال (مُوهِنٌ كَيْدِ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

*لفظ (يُغْشِيكُمُ النَّعَاسَ) في قوله تعالى ﴿إِذْ يُغْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال ١١] يقرأ بتشديد الشين والنصب (يُغْشِيكُمُ النَّعَاسَ) المشار إليه بالحاء في حُلَى: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر لأصلهما



وقوله: انصب الولا، أي نصب ما يلي اللفظين (مُوهِنٌ - يُغَشِّيكُم) وهما (كَيْدٌ - النُّعَاسُ)

★ ولجمع العشرة في لفظ (يُغَشِّيكُم النُّعَاسُ): من الشاطبية: وَيُغَشِّي سَمًا خِفًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا

وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا، * ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها وفتح سين

النُّعَاسَ: لنافع وأبو جعفر * ﴿إِذْ يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ بفتح الياء والشين وتخفيفها وألف بعدها وسكون

الغين وضم سين النُّعَاسَ: لابن كثير وأبو عمرو * ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر

وتشديد الشين وفتح سين النُّعَاسَ: لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: يَعْمَلُو خَاطِبٌ طَوًى، * لفظ (يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ^(٣٩) وَإِنْ

تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوْا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ﴾ [الأنفال ٣٩-٤٠] يقرأ بالخطاب (تَعْمَلُونَ) المشار إليه بالطاء في طَوًى: رويس، ويقرأ

الباقون بالموافقة

★ ولجمع العشرة في لفظ (يَعْمَلُونَ): يقرأ بالتاء (تَعْمَلُونَ) رويس وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالغيب (يَعْمَلُونَ)

ثم قال: حَيٌّ أَظْهَرَ فَتَى حَزْ، * لفظ (حَيٌّ) في قوله تعالى ﴿وَيَحْيَىٰ مَنَ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ [الأنفال ٤٢] يقرأ بياءين

(حَيٍّ) الأولى مكسورة المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر، والمشار إليه بالحاء في حَزْ: يعقوب، ويرجع

أبي جعفر لنافع بالموافقة كذلك بياءين

★ ولجمع العشرة في لفظ (حَيٌّ): من الشاطبية: وَمَنْ حَيٍّ اكْسِرْ مُطَهَّرًا إِذْ صَفَا هُدًى، يقرأ بياءين (حَيٍّ) نافع

وشعبة والبرزي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالإدغام (حَيٍّ) قبل وأبو عمرو وابن عامر وعاصم

وحمزة والكسائي

ثم قال: وَيَحْسَبُ أَذٌ وَخَاطِبٌ فَاعْتَلَى، * لفظ (يَحْسَبَنَّ) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ

لَا يُعْزِزُونَ﴾ [٥٩] يقرأ بالغيبة مع فتح السين (يَحْسَبَنَّ) المشار إليه بالألف في أَذٌ: أبو جعفر، ويقرأ بالخطاب

(تَحْسَبَنَّ) المشار إليه بالفاء في فاعتلى: خلف العاشر، ويرجع يعقوب لأبو عمرو كذلك بالخطاب

★ وبجمع العشرة في لفظ (يَحْسَبَنَّ): من الشاطبية: وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ

مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُّؤَصَّلًا، يقرأ بالغيب وفتح السين (يَحْسَبَنَّ) ابن عامر وحمزة وحفص وأبو

جعفر، ويقرأ بالتاء وكسر السين (تَحْسَبَنَّ) الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر،



ويقرأ بالتاء وفتح السين (تَحَسَّنَ) شعبة

١٢٤- **وَفِي تَرْهَبُونَ أَشَدُّ طَبً وَضَعْفًا فَحَرَّكَ أَمْدُ** **أَهْمَزُ بِلَا نُونٍ، أُسَارَى مَعَا أَلَا**

١٢٥- **يَكُونُ فَأَنْتَ أَدُ، وَلَا يَتَذِي أَفْتَحَنَ** **فَتَى وَأَقْرَأِ الْأَسْرَى حَمِيداً مُحْصِلاً**

*لفظ (تَرْهَبُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ رَبَّاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَذَرُ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال ٦٠] يقرأ بتشديد

الهاء وفتح الرء (تُرْهَبُونَ) المشار إليه بالطاء في **طَبً**: رويس

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تُرْهَبُونَ):** يقرأ بفتح الرء وتشديد الهاء (تُرْهَبُونَ) ويقرأ بالاقون بإسكان الرء

وتخفيف الهاء (تُرْهَبُونَ)

ثم قال: **وَضَعْفًا فَحَرَّكَ أَمْدُ أَهْمَزُ بِلَا نُونٍ**، *لفظ (ضَعْفًا) في قوله تعالى ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال

٦٦] يقرأ بضم الضاد وفتح العين وبألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة (ضَعْفَاء) المشار إليه بـ **أَلَا**: أبو

جعفر، ويرجع يعقوب بالضم والإسكان والتنوين من غير ألف (ضَعْفًا) ولخلف كذلك ولكن بفتح الضاد

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ضَعْفًا):** من الشاطبية: **وَضَعْفًا بَفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نَفْلًا**، يقرأ بفتح الضاد وسكون العين

والتنوين (ضَعْفًا) حمزة وعاصم وخلف العاشر، ويقرأ بضم الضاد وفتح العين وألف وهمزة مفتوحة (ضَعْفَاء)

أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ بضم الضاد وسكون العين وتنوين الفاء (ضَعْفًا) الباقون (نافع وابن كثير وأبو عمرو

وابن عامر والكسائي ويعقوب)

ثم قال: **أُسَارَى مَعَا أَلَا**، *لفظ (أَسْرَى) في قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾

[الأنفال ٦٧] وفي قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ **إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا** [الأنفال

٧٠] يقرأ في الموضعين بالجمع (أُسَارَى - الْأَسْرَى) المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، ويقرأ خلف العاشر

كحمزة بالتوحيد، ويعقوب بالتوحيد في الموضع الأول وسيأتي خلافه في الموضع الثاني في موضعه

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَسْرَى):** يقرأ في الموضع الأول بالجمع (أُسَارَى) أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقون

بالإفراد (أَسْرَى)

ثم قال: **يَكُونُ فَأَنْتَ أَدُ**، *لفظ (يَكُونُ) في ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٦٧]

يقرأ بالتأنيث (تَكُونُ) المشار إليه بالألف في **أَدُ**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب بالوافق بالتاء، والعاشر بالتذكير



★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَكُونُ):** من الشاطبية: وَأَنْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلَاً حَلَاً، بِالتَّاءِ (تَكُونُ) أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالياء (يَكُونُ)

ثم يقول: وَلَايَتِي ذِي افْتَحَنَ فَتَى، *لفظ (وَلَايَتِهِمْ) في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ [الأنفال ٧٢] هنا خاصة، يقرأ بفتح الواو (وَلِيَّتِهِمْ) المشار إليه بالفاء في فَتَى: خلف العاشر، ويرجع أبي جعفر ويعقوب بالوفاق كذلك بالفتح، وأما التي في الكهف ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ فهو على أصله ولخلف جعفر ويعقوب بالوفاق كذلك بالفتح، وأما التي في الكهف ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ فهو على أصله ولخلف الكسر فيها بالوفاق مع حمزة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَلَايَتِهِمْ):** من الشاطبية: وَلَايَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ، يقرأ بكسر الواو (وَلِيَّتِهِمْ) حمزة وانفرد بها، ثم يقول: وَأَقْرَأِ الْأَسْرَى حَمِيداً مُحَصَّلاً، *لفظ (الْأَسْرَى) في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾ [٧٠] يقرأ بالإفراد (الْأَسْرَى) المشار إليه بالحاء في حَمِيداً: يعقوب، ويرجع أبي جعفر وخلف لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الْأَسْرَى):** من الشاطبية: مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلَاً حَلَاً، يقرأ في الموضع الثاني بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها (الْأَسَارَى) أبو عمرو وأبو جعفر، ويقرأ بفتح الهمزة وسكون السين وألف بعدها (الْأَسَارَى) الباكون

ياءات الإضافة: لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾

[الأنفال ٤٨] فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخرين

سُورَةُ (التَّوْبَةِ) من الشاطبية

٧٢٥- وَيُكْسِرُ لَا إِيمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحَدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللَّهِ الْأَوَّلَا

*لفظ (لا إيمان) في قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [التوبة ١٢] يقرأ بكسر الهمزة (لَا إِيْمَانٌ) ابن عامر، ويقرأ الباكون بالفتح (لَا أَيْمَانٌ)

★ **العلة:** قال المهدوي: من قرأ بكسر الهمزة - ابن عامر - (لا إيمان) فيه وجهان، أحدهما أن يكون نفى عنهم قرأ بفتح الهمزة فإنه جعله جمع يمين فكأنه قال: لا عهد لهم لأن العهد بمعنى الإيمان



ثم قال: وَوَحَّدَ حَقَّ مَسْجِدَ اللَّهِ الْأَوَّلَا، *لفظ (مَسْجِدَ اللَّهِ) في قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ [التوبة ١٧] وقيدها الإمام بقوله: الأوَّلَا، أي الموضع الأول من السورة ليخرج موضع ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨] يقرأ في الموضع الأول بالتوحيد (مَسْجِدَ اللَّهِ) المشار إليهم به حَقَّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقي بالجمع كالموضع الثاني (مَسْجِدَ اللَّهِ)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وحَّد أنه أراد به المسجد الحرام ودليله قوله تعالى ﴿فَلَا يَقْرَءُوا مَسْجِدَ الْحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ والحُجَّةُ لمن جمع أنه أراد جميع المساجد ودليله قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ وهذا الأخير لا خلف فيه واحتجوا أن الخاص يدخل في العام والعام لا يدخل في الخاص

٧٢٦- عَشِيرَتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوْنٌ عُزَيْرٌ رَضَى نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلَا

*لفظ (عَشِيرَتُكُمْ) في قوله ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ أُقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ [التوبة ٢٤] يقرأ بالجمع (عَشِيرَاتُكُمْ) المشار إليه بـ الصاد في صِدْقٌ: شعبة وانفرد بها في السبعة، ويقرأ الباقي بالتوحيد، قال السخاوي في قوله صِدْقٌ: إنما قال صِدْقٌ لأنَّ الأَخْفَشَ زَعَمَ أَنَّ عَشِيرَةً لَا تَجْمَعُ إِلَّا عَشَائِرٌ وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، فقال الشيخ - الشاطبي - صِدْقٌ لأنَّ الأئمة جَوَّزُوا هذا وإن كان عَشَائِرٌ أَكْثَرُ

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالجمع (عَشِيرَاتُكُمْ) فلان لكل واحدٍ منهم عشيرة، ومن أفرد (عَشِيرَتُكُمْ) فلانَّ العشيرة تؤدي معنى الجمع

ثم قال: وَنَوْنٌ عُزَيْرٌ رَضَى نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلَا، *لفظ (عُزَيْرٌ) في قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة ٣٠] يقرأ بالتنوين (عُزَيْرٌ ابْنُ) وبكسر الهمزة في (ابْنُ) المشار إليه بـ الراء في رَضَى: الكسائي، والمشار إليه بالنون في نَصٌّ: عاصم، والباقي بالضم (عُزَيْرٌ ابْنُ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالتنوين فإنه جعل (عُزَيْرٌ) ابتداءً والخبر (ابْنُ) كما تقول: زيدٌ ابْنُ أخينا، إذا أردت أن تُخبر أنه ابْنُ أخيك وإنما يحذف التنوين إذا جعل (ابْنُ) نعتاً للاسم الذي قبله نحو قولك: هذا زيدٌ ابْنُ عُمَرٍ، و قولك: بكرٌ ابْنُ عبد الله، فبكرٌ ابتداءً و(ابْنُ) نعت، وخبر الابتداء خارج، فإذا جعلت (ابناً) الخبر نَوْنَتِ الاسم كقولك: زيدٌ ابْنُ عُمَرٍ، فأما من قرأ بغير التنوين فيحتمل وجهين، أحدهما أن يكون (ابْنُ) صفة لـ (عُزَيْرٌ) ويُقَدَّرُ حَذْفُ مبتدأٍ والتقدير: هذا عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، والوجه الآخر أن يكون أصلها التنوين ثم حذفت التنوين استخفافاً أو لالتقاء الساكنين لأن التنوين حرف إعراب كالواو والياء والألف، فلأنَّها أشبه بحروف المد واللين



حُذِفَ كما تحذف حروف المد واللين إذا جاء بعد منها حرف ساكن، وعلى ذلك قراءة من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - اللَّهُ الصَّمَدُ) بحذف تنوين (أَحَدٌ) عند الوصل - وهي قراءة شاذة وليست متواترة نُقلت عن أبي عمرو ونقلها الأخفش وعبيد ابن عَقيِل والأصمعي -

٧٢٧- **يُضَاهُونَ** ضمَّ الهاءِ يَكْسِرُ **عَاصِمٌ** وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَأَعْقِلَا

*لفظ (يُضَاهُونَ) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ [التوبة ٣٠] يقرأ بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعدها (يُضَاهُونَ) عاصم، والباقون بضم الهاء وبدون همزة بعدها (يُضَاهُونَ) ★العلّة: قال ابن خالويه: وهما لغتان، ضَاهَأْتُ الشَّيْءَ وضَاهَيْتُهُ، وقال المهدوي: القراءة بالهمزة وتركها لغتان، يقال: ضَهَأَ وضَاهَا، فهو مثل: أَرْجَى وأَرْجَى

٧٢٨- **يُضِلُّ** بضمَّ الياءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ **صِحَابٌ** وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضِلًّا

*لفظ (يُضِلُّ) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة ٣٧] يقرأ بضمَّ الياءِ وفتح الضَّاد (يُضِلُّ) المشار إليهم بـ **صِحَابٌ**: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباكون بفتح الياء وكسر الضَّاد ★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بضمَّ الياء وفتح الضَّاد (يُضِلُّ) فعلى معنى: يُضِلُّهُمْ به غيرهم، ويقويه أنه بعده فعلاً غير مسمى فاعله مثله في قوله تعالى (زَيْنَ لَهُمْ) ومن قرأ بفتح الياء وكسر الضَّاد (يُضِلُّ) فعلى أنهم يُضِلُّونَ غيرهم بتحليلهم الشهر الحرام عاماً وتحريمهم عاماً، ويقوي ذلك أن بعده قوله ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ والفعالان مستندان إليهم

٧٢٩- وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ **شَاعَ** وَصَالَهُ وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ **فَاقْبَلَا**

*لفظ (أَنْ تُقْبَلَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ﴾ [التوبة ٥٤] يقرأ بالتَّذْكِير (تُقْبَلُ) المشار إليهما بـ الشَّيْنِ في شَاعَ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباكون بالتَّأْنِيثِ (تُقْبَلُ) ★العلّة: قال ابن إدريس: فالتَّاء بتأنيث (النَّفَقَاتِ) والياء لتقدم الفعل ولأن التأنيث غير حقيقي

ثم يقول: **وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلَا**، *لفظ (وَرَحْمَةُ) في قوله تعالى ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ [التوبة ٦١] يقرأ بالخَفْضِ (وَرَحْمَةٍ) المشار إليه بـ الفاء في **فَاقْبَلَا**: حمزة، ويقرأ الباكون بالرفع (وَرَحْمَةً)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالخَفْضِ (وَرَحْمَةٍ) فإنه عطفه على (خَيْرٍ) والمعنى: أَنَّ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو أُذُنٍ يَسْمَعُ كُلَّ مَا قِيلَ لَهُ، فنحن نقول فيه ما شئنا فإذا بلغه عنَّا شيءٌ أتينا به فحلفنا له



فَصَدَقْنَا وَقِيلَ مِنَّا، فقال الله عز وجل: قل أَدْنُ خَيْرٍ لَكُمْ، أي هو مُسْتَمِعٌ لَكُمْ ومُسْتَمِعٌ رَحِمَةٌ، فكرر الرحمة وإن كان الخير مشتملاً عليها تأكيداً وكما قال سبحانه ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ فكرر الخلق تأكيداً، ومن رفع (وَرَحْمَةً) فإنه عطفها على (أَدْنُ) فالمعنى: قل هو أَدْنُ لَكُمْ ورحمة للذين آمنوا

٧٣٠- وَيُعْفٍ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاوُهُ يَضُمُّ، تُعَذَّبُ تَاهُ بِالنُّونِ وَصَلَا

٧٣١- وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصٍّ بَ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَى

*لفظ (يُعْفٍ - تُعَذَّبُ - طَائِفَةٌ) في قوله تعالى ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة ٦٦] يقرأ بالنُّونِ والفتح وضم الفاء (نَعْفُ) ويقرأ بالنُّونِ وكسر الذَّالِ (نُعَذِّبُ) ويقرأ بالنصب (طَائِفَةٌ) عاصم، أي أَنَّ عاصم يقرأ ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ويقرأ الباقون الألفاظ بالضد كما نطق بها الإمام ﴿إِنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ تُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾

★العلة: قال المهدوي: وجه قراءة عاصم أنه على إخبار الله عز وجل عن نفسه، ونَعْفٌ مجزوم بالشرط وعلامة جزمه حذف الواو (نَعْفُو) وجواب الشرط (نُعَذِّبُ) و (طَائِفَةٌ) مفعول، وقراءة الباقيين على ترك تسمية الفاعل وعلى ما ذكرناه من الشرط إلا أن علامة الجزم في (يُعْفَ) حذف الألف لأن أصله (يُعْفَى) فأما (طَائِفَةٌ) فإنه مرفوع على ما لم يسمى فاعله

٧٣٢- وَحَقٌّ بِضْمِ السُّوِّ مَعَ ثَانٍ فَتَحِهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةً ضَمَّهُ جَلَا

*لفظ (السُّوِّ) في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوِّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة ٩٨] وفي الموضع الثاني من سورة الفتح في قوله تعالى ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوِّ﴾ [الفتح ٦] يقرأ في الموضعين بضم السين (السُّوِّ) المشار إليهما بِحَقٍّ: ابن كثير وأبو عمرو، أي يقرأ ابن كثير وأبو عمرو في الموضع الأول من سورة الفتح بالفتح (السُّوِّ) وفي الموضع الثاني بالضم (السُّوِّ) دليلاً على أنه لا قياس في القراءة، ويقرأ الباقون في جميع المواضع بالفتح (السُّوِّ)

★العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالضم (السُّوِّ) أنه أراد دائرة الشر، والحُجَّةُ لمن فتح (السُّوِّ) أنه أراد المصدر من قولك: سَأَنِي الأمرُ سوءٌ ومَسَاءَةٌ، وقال المهدوي: كذلك قال اليزيدي عن أبي عمرو ثم قال: فمعناه في الفتح هو الدائرة السيئة كما قال تعالى ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوِّ﴾ يعني الظن السيء وهما متقاربان

ثم قال: وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةً ضَمَّهُ جَلَا، *لفظ (قُرْبَةً) في قوله ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾ [التوبة ٩٩] يحركُ الرَّاءُ بالضم



(قُرْبَةً) ورش، والباقون بتسكين الرَّاء (قُرْبَةً)

★ العلّة: قال المهديّ: الضَّمُّ والإسكان لغتان، والضَّمُّ هو الأصل والإسكان للتخفيف

٧٣٣- وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيَّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَافْتَحَ التَّاءَ شَدَاً عَلَاً

٧٣٤- وَوَحَدَ لَهُمْ فِي هُودَ، تُرْجِي هَمْزُهُ صَفَاً نَفَرٍ مَعَ مُرْجُؤُونَ وَقَدْ حَلَا

*لفظ (تَحْتِهَا) في قوله تعالى ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [التوبة ١٠٠] يجرُ التَّاءَ الثانية مع زيادة (مِنْ) قبلها (مِنْ تَحْتِهَا) المشار إليه بـ **المَكِّيَّ**: ابن كثير، ويقرأ الباقيون بدون (مِنْ) ونصب التَّاء الثانية (تَحْتِهَا)

★ العلّة: قال المهديّ: زيادة (مِنْ) وحذفها سواء في المعنى، وقال ابن زنجلة وابن إدريس: قراءة الجماعة بغير (مِنْ) وابن كثير بزيادتها وهكذا وقع في مصحفهم (أهل مكة)

ثم يقول: **صَلَاتِكَ** وَحَدَّ وَافْتَحَ التَّاءَ شَدَاً عَلَاً، لفظ (صَلَاتِكَ) في قوله تعالى ﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة ١٠٣] *يقرأ بالتوحيد وفتح التَّاء (صَلَاتِكَ) المشار إليهما بالشَّين في شَدَاً: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالعين في عَلَاً: حفص، ويقرأ الباقيون بالجمع وكسر التَّاء (صَلَوَاتِكَ)

ثم يقول: وَوَحَدَ لَهُمْ فِي هُودَ، *وفي موضع هود ﴿قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [هود ٨٧] يقرأ - لهم - أي حمزة والكسائي وحفص بالتوحيد في هذا الموضع ولكن بضمِّ التَّاء، ويقرأ الباقيون بالجمع (أَصْلَوَاتِكَ) بضمِّ التَّاء، ولم يتعرض الناظم لحركة التَّاء في هود وهو الضم لأنها مرفوعة في القراءتين

★ العلّة: قال المهديّ: من قرأ بالتوحيد فلائنه مصدر يؤدي عن الواحد والجمع ويقويه ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ ومن قرأ بالجمع فلائ المصادره قد تجمع نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ ويقويه إجماعهم على الجمع في قوله ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ وقال السخاوي: والصلاة هنا بمعنى الدعاء وهو مصدر يقع على القليل والكثير فلا يجمع، والجمع لاختلاف أنواع الدعاء، والصلاة في هود بمعنى العبادة فيجوز فيه الأفراد لأنه يدل على الجمع فيعني عنه على معنى (أَعْبَادَتِكَ)

ثم يقول: تُرْجِي هَمْزُهُ صَفَاً نَفَرٍ مَعَ مُرْجُؤُونَ وَقَدْ حَلَا، *لفظ (تُرْجِي) في قوله تعالى ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب ٥١] *لفظ (مُرْجُؤُونَ) في قوله تعالى ﴿وَأَخْرَجَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا



يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ ﴿[التوبة ١٠٦] يقرأ بالهمز (تُرْجَىءُ - مُرْجَوُونَ) المشار إليه بـ الصَّاد في صَفَا: شعبة، والمشار إليهم بـ نَفَرٍ: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويقرأ الباقون: نافع وحزمة والكسائي وحفص بدون همز (تُرْجَىءُ - مُرْجَوُونَ) ★ العلة: قال ابن إدريس: هما لغتان بمعنى واحد، أرجأت الأمر أي أرجيته، إذا أخرته فالتقدير: وآخرون مؤخرون لأمر الله، وهي تشير على الثلاثة الذين خلّفوا

٧٣٥-وَعَمَّ بِلَا وَاوِ الدِّينِ وَضُمَّ فِي مَنْ أَسَسَ مَعَ كَسَرٍ وَبَيَانُهُ وَلَا

*لفظ (والذين) في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة ١٠٦-١٠٧] يقرأ بدون واو قبلها (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [الذين] المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن عامر، والباقون بزيادة واو (وَالَّذِينَ) ★ العلة: سبق تعليل حذف الواو وإثباتها في البقرة ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ وعال عمران ﴿سَارِعُوا﴾ والمائدة ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ والأعراف ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ وقال المهدوي: علة من حذف الواو في (وما) أنها جملة ملتبسة بالجملة التي قبلها، وكل جملتين فإن الثانية منه ذكر يعود على الأولى فحذف الواو وإثباتها جائز ثم قال: وَضُمَّ فِي مَنْ أَسَسَ مَعَ كَسَرٍ وَبَيَانُهُ وَلَا *لفظي (أسس - بَيَانُهُ) في قوله ﴿أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴿[التوبة ١٠٩] بضم الهمزة مع الكسر (أَسَسَ) ورفع (بُنْيَانَهُ) المشار إليهما بـ عَمَّ: نافع وابن عامر، والباقون بفتح الهمزة والنصب (أَسَسَ) (بُنْيَانَهُ) ولا يصح التركيب كأن تقرأ (أَسَسَ بُنْيَانَهُ) أو تقرأ (أَسَسَ بُنْيَانَهُ)

★ العلة: قال المهدوي: القراءتان متقاربتان، أحدهما على بناء الفعل إلى معنى واحد

٧٣٦-وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوٍ كَامِلٍ تَقَطَّعَ فَتَحَ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

*لفظ (جُرْفٍ) في قوله تعالى ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة ١٠٩] يقرأ بسكون الرّاء (جُرْفٍ) المشار إليه بالفاء في فِي: حمزة، والمشار إليه بـ الصَّاد في صَفْوٍ: شعبة، والمشار إليه بالكاف في كَامِلٍ: ابن عامر، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي بضم الرّاء (جُرْفٍ)

★ العلة: قال ابن إدريس: وهما لغتان مشهورتان (جُرْف - جُرْف) ومنهم (رُسُلُهُم - رُسُلُهُم) والأصل هو الضم والإسكان تخفيفاً للإيجاز

وفيهما أربع قراءات: * ﴿أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ



هَارِ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۖ لَابِنِ عَامِرٍ * ﴿أَقَمْنَ أُسُسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِسَ بُنْيَنُهُ عَلَىٰ شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ لنافع * ﴿أَقَمْنَ أُسُسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِسَ بُنْيَنُهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ لحمزة وشعبة * ﴿أَقَمْنَ أُسُسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِسَ بُنْيَنَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ لابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي، ثم قال: تَقَطَّعَ فَتَحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا، *لفظ (تَقَطَّعَ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة ١١٠] يفتح التاء (تَقَطَّعَ) المشار إليه بـالفاء في فِي حمزة، والمشار إليه بـالكاف في كَامِلٍ ابن عامر، والمشار إليه بـالعين في عَلَا: حفص، ويقرأ الباقون بضم التاء (تَقَطَّعَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من فتح التاء فالأصل (تَقَطَّعَ) بتاءين فحذفت الثانية و (قُلُوبُهُمْ) فاعلة، ومن ضم التاء (تَقَطَّعَ) فعلى ما لم يسمى فاعله وعليه ارتفعت (قُلُوبُهُمْ) وقال ابن إدريس: وفي قوله ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ قولان، أحدهما: إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا، لأنَّ الموت يُؤْذِنُ بهلاك القلوب، والثاني: إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا توبةً تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ بها ٧٣٧- يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ، يَرُونَ مُحَاظَبٌ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمَلَا

*لفظ (يَزِيغُ) في قوله تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة ١١٧] يقرأ بالغيب (يَزِيغُ) المشار إليه بـالعين في عَلَى: حفص، والمشار إليه بـالفاء في فَصْلٍ حمزة، ويقرأ الباقون بالخطاب (تَزِيغُ) وعلم قراءتهما بالغيب من قول الناظم: وفي الرَّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ

★ العلّة: قال ابن إدريس: فأما التاء فلتأنيث (القلوب) وأما الياء فلائ التأنيث غير حقيقي ولأن الفعل متقدم على الاسم و(القلوب) مرفوعة بـ (تَزِيغُ) وفي (كَادَ) اضممار اسم والتقدير: كَادَ الْأَمْرُ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثم قال: يَرُونَ مُحَاظَبٌ فَشَا، *لفظ (يَرُونَ) في قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ [التوبة ١٢٦] يقرأ بالخطاب (تَرَوْنَ) المشار إليه بـالفاء في فَشَا: حمزة، ويقرأ الباقون بالغيب (يَرُونَ)

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالتاء على مواجهة المؤمنين، والتاء توبيخاً للكافرين وتبكيثاً، وقال المهدوي: من قرأ بالتاء فعلى المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هم المؤمنون، فالمعنى: أو لا ترون أيها المؤمنون أن الكفار يُفْتَنُونَ في كل عام مرة أو مرتين

ثم يقول: وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمَلَا، وفيها ياءين للإضافة: ١- لفظ (مَعِي) ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة ٨٣]



يفتحها: نافع أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص، ويسكنها الباقون: شعبة وحمزة والكسائي ٢- وفي قوله تعالى ﴿وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة ٨٣] يفتحها: نافع أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص، ويسكنها الباقون عدد آيات سورة التوبة: *العد الكوفي: مائة وتسع وعشرون (١٢٩) آية *وعند المدني الأول والأخير والمكي والبصري والشامي: مائة ثلاثون (١٣٠) آية، اختلافها ثلاث آيات، عد البصري ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ كذا ذكره ابن شیطا، وهو عجيب، وعد الشامي ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ آية، وعد المكي والمدنيان ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ آية.

سُورَةُ التَّوْبَةِ (من الدرة)

١٢٦- وَقُلْ عَمْرَهُ مَعَهَا سُقَاةُ الْخِلَافِ بْنِ عَزِيزٍ فَنَوْنٌ حَزْ وَعَيْنَ عَشْرَ أَلَا
١٢٧- فَسَكَّنَ جَمِيعًا وَأَمَدَّدَ اثْنَا، يَضِلُّ حُطَّ بِضَمٍّ وَخَفَّ اسْكَنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا
١٢٨- وَكَلِمَةً فَانْصَبَ ثَانِيًا، ضَمُّ مِيمٍ يَدَ مِزُ الْكُلِّ حَزْ وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فَلَا

*لفظ (عِمَارَه) في قوله تعالى ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة ١٩] يقرأ بفتح العين من غير ألف كما نطق بها (عَمْرَة) المشار إليه بالباء في بن: ابن وردان، والباقي لأصلهما *لفظ (سِقَايَة) في قوله تعالى ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة ١٩] يقرأ بضم السين من غير ياء (سُقَاة) جمع ساقٍ المشار إليه بالباء في بن: ابن وردان بخلف، والباقي لأصلهما

★ ولجمع العشرة في لفظي (عِمَارَة - سِقَايَة): قرأ ابن وردان بخلف بين بفتح العين دون ألف وضم السين دون ياء (عَمْرَة - سُقَاة) وبين مثل الباقي بكسر السين وياء بعد الألف وكسر العين وألف بعد الميم

ثم قال: عَزِيزٌ فَنَوْنٌ حَزْ، *لفظ (عَزِيزٌ) في قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة ٣٠] يقرأ بالتنوين (عَزِيزٌ) مع الكسر في (ابن) المشار إليه بالخاء في حَزْ: يعقوب، ويرجع صاحبيه لأصلهما

★ ولجمع العشرة في (عَزِيزٌ): من الشاطبية: وَنَوْنُوا عَزِيزٌ رِضَا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلًّا، بالتنوين (عَزِيزٌ) الكسائي وعاصم ويعقوب، والباقي دون تنوين مع ضم (ابن)

ثم قال: وَعَيْنَ عَشْرَ أَلَا فَسَكَّنَ جَمِيعًا وَأَمَدَّدَ اثْنَا، *لفظ (اثْنَى عَشَرَ) الذي قبله عدد حيث وقعت نحو ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [يوسف ٤] وفي ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر ٣٠] وفي ﴿اثْنَا عَشَرَ﴾ [التوبة ٣٦] وفي الأخير يمد لالتقاء الساكنين



مع الإشباع ولذلك قال: وامدداً اثنا وهنا في التوبة ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [٣٦] يقرأ بسكون العين (اثنا عشر) (أحد عشر) (تسعة عشر) المشار إليه بالألف في ألا: أبو جعفر، ويرجع صاحبيه لأصلهما بفتح العين

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عشر) المتقدم بعدد**: يقرأ أبو جعفر بسكون العين مع مد الألف بالإشباع، والباقون بفتح العين، ثم قال: يَضِلُّ حُطُّ بَضْمٍ * لفظ (يَضِلُّ) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة ٣٧] يقرأ بضم الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل (يُضِلُّ) المشار إليه بالحاء في حُطُّ: يعقوب، وخلف بضم الياء مع فتح الضاد ومبنياً للمفعول (يُضَلُّ) ويرجع أبو جعفر لأصله

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَضِلُّ)**: من الشاطبية: يَضِلُّ بَضْمُ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ * ولم يخشوا هناك مضللاً يقرأ بضم الياء وفتح الضاد (يُضَلُّ) حمزة والكسائي وحفص وخلف العاشر، ويقرأ بضم الياء وكسر الضاد (يُضِلُّ) يعقوب، ويقرأ الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر بفتح الياء وكسر الضاد ثم قال: وَحَفَّ اسْكِنَ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلًا * لفظ (مَدْخَلًا) في قوله تعالى ﴿أَوْ مَدْخَلًا لَّوَلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة ٥٧] يقرأ بفتح الميم وإسكان الدال مخففة من الدخول (مَدْخَلًا) المشار إليه بالحاء في حُطُّ: يعقوب،

ويرجع أبي جعفر وخلف العاشر بضم الميم وفتح الدال مشددة (مَدْخَلًا) من الإدخال

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مَدْخَلًا)**: يقرأ بفتح الميم وتسكين الدال وتخفيفها (مَدْخَلًا) يعقوب وانفرد بها في العشرة، ويقرأ الباقيون بضم الميم وفتح الدال مشددة (مَدْخَلًا)

ثم قال: وَكَلِمَةٌ فَانْصَبْ ثَانِيًا * لفظ (كَلِمَةٌ) في قوله تعالى ﴿وَكَلِمَةٌ اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة ٤٠] وقيدها الإمام بثانيًا، يقرأ بالنصب (وَكَلِمَةٌ) عطفًا على الأولى المشار إليه بالحاء في حُطُّ: يعقوب، ويرجع صاحبيه لأصلهما بالرفع (وَكَلِمَةٌ)

★ **وبجمع العشرة في لفظ (كَلِمَةٌ)**: يقرأ بالنصب (كَلِمَةٌ) يعقوب وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالرفع (كَلِمَةٌ)

ثم قال: ضَمَّ مِيمَ يَلْمِزُ الْكُلَّ حُزْ * لفظ (يَلْمِزُ) في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة ٥٨]

وفي قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة ٧٩] وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات ١١] يقرأ بضم الميم (يَلْمِزُكَ - يَلْمِزُونَ - تَلْمِزُوا) المشار إليه بالحاء في



- ١١٧] يقرأ بالرفع (وَأَلَّا نَصَارُ) المشار إليه بالحاء في **حز**: يعقوب، ويقرأ الباقون بالخفض (وَأَلَّا نَصَارِ)
- ★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَالْأَنْصَارِ)**: يقرأ يعقوب بالرفع (وَأَلَّا نَصَارُ) وانفرد بها والباقيون بالخفض (وَأَلَّا نَصَارِ)
- ثم قال: **وَأُسِّسَ** والولا **فَسَمَّ أَنْصَبِ** **اتل**، *لفظ (أُسِّسَ) في ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة ١٠٩]
- وقوله: **الولا**، أي ما يليه وهو لفظ (بُنْيَانَهُ) يقرأ بثلاث فتحات (أُسِّسَ بُنْيَانَهُ) المشار إليه بالألف في **اتل**: أبو جعفر، ويقرأ صاحبيه كذلك فاتفقوا
- ★ **ولجمع العشرة في لفظ (أُسِّسَ بُنْيَانَهُ)**: *﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ لابن عامر *﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ لنايف *﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ لحمزة وشعبة وخلف العاشر *﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ لابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وأبو جعفر ويعقوب
- ثم قال: **اِفْتَحْ تُقَطَّعْ إِذْ حَمَىٰ وَبِالضَّمِّ فُزْ**، *لفظ (تَقَطَّعَ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة ١١٠] يقرأ بالفتح في التاء على البناء للفاعل (تَقَطَّعَ) المشار إليه بالألف في **إذ**: أبو جعفر، والمشار إليه بالحاء في **حمى**: يعقوب، وقرأ بالضم (تُقَطَّعَ) المشار إليه بالفاء في **فُزْ**: خلف العاشر، فخالف الثلاثة أصولهم
- ثم قال: **إِلَّا أَنْ الْخِفُّ قُلْ: إِلَّا،** *لفظ (إِلَّا) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة ١١٠] يقرأ بالتخفيف (إِلَى) المشار إليه بالحاء في **حز**: يعقوب، أي أن يعقوب قرأ بالتخفيف والتسمية مع الفتح (إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ) وأبو جعفر بالتشديد والتسمية مع الفتح (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ) وخلف بالضم والتشديد (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ)
- ★ **ولجمع العشرة في لفظ (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ)**: من الشاطبية: **تَقَطَّعَ فَتَحُ الضَّمُّ فِي كَامِلٍ عَلَا**، يقرأ بفتح التاء والتشديد (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ) حمزة وابن عامر وحفص وأبو جعفر، ويقرأ بفتح التاء والتخفيف (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ) يعقوب، يقرأ بالضم والتشديد (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ) الباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة والكسائي وخلف العاشر
- ثم قال: **يَرَوْنَ خِطَابًا حَزْزًا وَبِالْغَيْبِ فِدْ**، *لفظ (يَرَوْنَ) في قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ [التوبة ١٢٦]



يقرأ بالخطاب (تَرْوَن) المشار إليه بالحاء في **حز**: يعقوب، ويقرأ بالغيب (يَرْوَن) المشار إليه بالفاء في **فد**: خلف العاشر، ويرجع أبي جعفر لأصله بالغيب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَرْوَن)**: من الشاطبية: **يَرْوَنُ مُحَاطَبٌ فَشًا**، يقرأ بالتاء (تَرْوَن) حمزة ويعقوب، ويقرأ الباقون بالياء (يَرْوَن)

ثم قال: **يَرْيَغُ أَنْتَ فَشًا**، *لفظ (يَرْيَغُ) في قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرْيَغُ قُلُوبُ قَرِيْقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾

[التوبة ١١٧] يقرأ بالتأنيث (تَرْيَغُ) المشار إليه بالفاء في **فشًا**: خلف العاشر، وكذلك صاحبيه بالتاء بالوفاق

★ **ولجمع العشرة في (يَرْيَغُ)**: من الشاطبية: **يَرْيَغُ عَلَى فَصْلٍ**، يقرأ حمزة وحفص بالياء، ويقرأ الباقون بالتاء

يأيات الإضافة: ١- ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة ٨٣] فتحتها أبو جعفر ٢- ﴿وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة ٨٣]

أسكنها الكل

سُورَةُ (يُونُسَ) من الشاطبية

حَمِيٍّ غَيْرَ حَفْصٍ، طَا وَيَا صُحْبَةً وَلَا
وَهَا صِفَ رَضَى حُلُومًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا
وَبَصْرٍ وَهَمٍّ: أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مَثَلَا
لَدَى مَرِيْمٍ هَا يَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا

٧٣٨- **وَأَضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاحِ ذِكْرُهُ**
٧٣٩- **وَكَمْ صُحْبَةً يَا كَوَالْخُلْفِ يَاسِرُ**
٧٤٠- **شَفَا صَادِقًا. حَمٍ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ**
٧٤١- **وَذُو الرَّا لَوْرَشٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٍ**

*يتحدث الناظم في هذه الأبيات عن إمالة فواتح السُّور، وأول إمالة في فواتح السُّور في سورة يونس (الر) والحروف التي تمال في فواتح السُّور هي: را - طا - يا - ها - حا وقد جمع ابن الجزري في طيبته إمالة الفواتح في باب الإمالة يقول الناظم: **وَأَضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاحِ ذِكْرُهُ حَمِيٍّ غَيْرَ حَفْصٍ**، يمل ال (را) في كل الفواتح المشار إليه بالذال في

ذِكْرُهُ: أبْن عامر والكوفيين غير حفص: شعبة وحمزة والكسائي، والمشار إليه بالحاء في **حَمِيٍّ**: أبو عمرو

*وقعت ال (الرا) في فواتح السُّور في ستة سُور: في يونس (الر) وفي هود (الر) وفي يوسف (الر) وفي الرعد (الر) وفي إبراهيم (الر) وفي الحجر (الر)

ثم يقول: **طَا وَيَا صُحْبَةً وَلَا**، يمل ال (طا) و ال (يا) المشار إليهم بـ **صُحْبَةٍ**: حمزة والكسائي وشعبة *وردت ال (طا) في أربع سُور: في طه (طه) وفي النمل (طس) وفي الشعراء (طسيم) وفي القصص (طسيم)، ووردت ال (يا) في سورتين: في مريم (كهيعص) وفي يس (يس) *والمقصود بـ (يا) التي يميلها **صُحْبَةٍ** هو (يا) يس ثم يقول: **وَكَمْ صُحْبَةً يَا كَوَالْخُلْفِ يَاسِرُ**، أمَّا بالنسبة لـ (يا) التي في مريم يميلها المشار إليه بالكاف في **كَمْ**:



ابن عامر، والمشار إليه بِـ **صُحْبَةٍ** : حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بـ الياء في **يَاسِرٌ** : السوسي بخلف بين الإمالة والفتح، أي زاد علي (يا) يس هنا في مريم ابن عامر والسوسي بخلف بين الإمالة والفتح، يقول الإمام القاضي : وما ذكره الناظم من إمالة السوسي في أول مريم في (يا) في قوله : **وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا ك** والخلف **يَاسِرٌ**، فخروج عن طريقه فلا يُقرأ له إلّا بالفتح، ولكن كل الشراح بدءاً من السخاوي وأبي شامة والموصلي والفاسي لم يتعرضوا لهذا، وقال أبو شامة : فكأنه قال -الشاطبي- : والخلف خلف كريم عن نقل صحيح، وفي التَّحْرِيرات نجد الإمام الدَّاني في التيسير ذكر أنه قرأ بإمالة الياء للسوسي على فارس بن أحمد الحمصي، ثم ذكر أنه قرأ على ابن غلبون بفتح الياء عن أبي عمرو بتمامه .

ثم يقول : **وَهَا صِفٌ رَضَى حُلُوءاً**، يمل الـ (ها) في مريم (كَهَيَّعَص) المشار إليه بـ الصَّاد في **صِفٌ** : شعبة، والمشار إليه بـ الرَّاء في **رَضَى** : الكسائي، والمشار إليه بـ الحاء في **حُلُوءاً** : أبو عمرو
ثم يقول : **وَتَحْتَ جَنَى حَلَا شَفَا صَادِقاً**، ويمل الـ (ها) في سورة طه - تحت - المشار إليه بـ الجيم في **جَنَى** : ورش، والمشار إليه بـ الحاء في **حَلَا** : أبو عمرو، والمشار إليهما بـ الشَّين في **شَفَا** : حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ الصَّاد في **صَادِقاً** : شعبة

*أي أنَّ أبو عمرو في فاتحة مريم يمل الـ (ها) ولا يمل الـ (يا) وشعبة والكسائي يميلان الـ (ها) ويميلان الـ (يا) وابن عامر وحمزة لا يميلان الـ (ها) ويميلان الـ (يا) *وفي طه يمل الـ (طا) والـ (ها) حمزة والكسائي وشعبة، وورش وأبو عمرو لا يميلان الـ (طا) ويميلان الـ (ها)، ويجب الإشارة أنَّ ورش ليس له إمالة في كل الفواخ إلّا في سورة طه، وله التقليل في الأحرف التي فيها إمالة في فواخ السور

ثم يقول : **حَمٌ مُخْتَارٌ صُحْبَةٍ**، يمل الـ (حا) المقرونة بـ الميم (حم) المشار إليه بـ الميم في **مُخْتَارٌ** : ابن ذكوان، والمشار إليهم بـ **صُحْبَةٍ** : حمزة والكسائي وشعبة

ثم يقول : **وَبَصْرٌ وَهُمْ : أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مَثَلًا**، وهم : ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة
*لفظ (أَدْرَى) حيث جاءت وهنا في يونس ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَبُكُمْ بِهِ﴾ [يونس ١٦] يمل الرَّاء

فيها المشار إليه بـ **بَصْرٌ** : أبو عمرو، والمشار إليهم بـ **هُمْ** : ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة

وقوله : **وَبِالْخُلْفِ مَثَلًا**، أي أنَّ المشار إليه بـ الميم في **مَثَلًا** : ابن ذكوان له الخلف

ثم يقول : **وَذُو الرَّا لَوْرَشٍ بَيْنَ بَيْنَ**، يُقلل ورش الـ (را) في فواخ السُّور وفي لفظ (أَدْرَى)

ثم يقول : **وَنَافِعٌ لَدَى مَرِيَمٍ هَا يَا**، أي إنَّ نافع بتمامه (قالون وورش) بتقليل الـ (ها) والـ (يا) وقال المحرِّرون أنَّ قالون له التقليل في الـ (ها) والـ (يا) في فاتحة مريم، إلّا أنَّ الإمام القاضي ذكر أنَّ قالون ليس له تقليل في مريم، وعند الرجوع الى التيسير قال الإمام الدَّاني : ونافع الـ (ها) والـ (يا) بين بين، وهذا يعني نافع بتمامه



ثم قال: وَحَا جِيْدُهُ حَلَا، يُقلل - والكلام معطوف عليه - الـ (حَا) المقرونة بالميم (حَم) المشار إليه بالجيم في جِيْدُهُ: ورش، والمشار إليه بالخاء في حَلَا: أبو عمرو وللتلخيص في إمالة وتقليل السبعة لفواتح السُّور ولفظ (أَدْرَى):

* نافع بتمامه (قالون وورش): التقليل في الـ (هَا) والـ (يَا) مريم * ورش: الإمالة في الـ (هَا) طه، والتقليل في (رَا) الفواتح و (رَا) لفظ أَدْرَى. وفي الـ (حَا) المقرونة بالميم * ابن كثير: ليس له إمالة أو تقليل * أبو عمرو بتمامه (الدوري والسوسي): الإمالة في (رَا) الفواتح و (رَا) لفظ (أَدْرَى) و (هَا) مريم وطه، والتقليل في الـ (حَا) المقرونة بالميم (حَم) * السوسي: الإمالة في (يَا) مريم بخلف * ابن عامر بتمامه (هشام وابن ذكوان): الإمالة في (رَا) الفواتح و (يَا) مريم * ابن ذكوان: الإمالة في الـ (حَا) المقرونة بالميم و (رَا) لفظ أَدْرَى و (يَا) مريم و (هَا) طه ومريم و الـ (حَا) المقرونة بالميم (حَم) * حمزة: الإمالة في (رَا) الفواتح و (رَا) لفظ أَدْرَى و (طَا) طه و (يَا) يس ومريم و (هَا) طه والـ (حَا) المقرونة بالميم (حَم) * الكسائي: الإمالة في (رَا) الفواتح و (رَا) لفظ أَدْرَى و (طَا) طه و (يَا) يس ومريم و (هَا) طه ومريم والـ (حَا) المقرونة بالميم (حَم)

★ العلّة: قال السخاوي: من ترك إمالة الفواتح لم يتركها لأنها لا تجوز، إنما فخمها كما يفخم سائر ما تجوز إمالته، ومن أمالها للإشعار بأنها أسماء للحروف وليس كالحروف التي لا يجوز إمالتها نحو (ما - لا)

٧٤٢- نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عَلَى، سَاحِرٌ طَبِيٌّ وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبَلًا

* لفظ (نُفَصِّلُ) في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يونس ٢٤] يقرأ بالياء (يُفَصِّلُ) المشار إليهما بـ حَقُّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالعين في عَلَى: حفص، ويقرأ الباقيون بالنون (نُفَصِّلُ) ★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء أنه أخبر عن الله عز وجل لتقدم اسمه قبل ذلك، والْحُجَّةُ لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله عز وجل عن نفسه بنون الملوك لأنه ملك الأملاك سبحانه

ثم يقول: سَاحِرٌ طَبِيٌّ، * لفظ (سَاحِرٍ) في قوله تعالى ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ [يونس ٢] يقرأ بالمد (لَسَاحِرٌ) المشار إليهم بـ الظَّاء في طَبِيٌّ: ابن كثير والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) والباقيون: نافع وأبو عمرو وابن عامر بالقصر

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن أثبتها (لَسَاحِرٍ) أنه أراد النبي ﷺ، ولمن حذفها (لَسِحِرٍ) أنه أراد القرآن ثم يقول: وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبَلًا، * لفظ (ضِيَاءٌ) هنا في يونس ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ [٥٠] وفي قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء ٤٨] وفي قوله تعالى



﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [الفصص ٧١] وليس غيرها في القرآن، يبدل الياء همزة (ضياءً) :
قنبل، والباقون بالياء

★ العلّة : قال المهدوي : وجه قراءة قنبل بهمزة بعد الضاد أن الأصل عنده (ضياءً) كقراءة الجماعة، فقلبت الكلمة فقدمت الهمزة التي بعد الألف في موضع الياء وأخذت الياء في موضعها فصارت (ضيائاً) أو (ضيأوا) أن رده إلى الأصل حين تأخرت الياء لأنه من (الضو) وعلى الوجهين جميعاً قلبت الياء أو الواو الأخيرة همزة لوقوعها بعد ألف زائدة كما قلبت في قولك : (دُعَاءٌ) و (بِنَاءٌ) وأصلها (دُعَاوا) و (بِنَايا) فتصير على هذا (ضياءً) على وزن (فعلاً) وقراءة الجماعة على الأصل

٧٤٣- وفي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ هُنَا وَقُلْ أَجْدُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمَلًا

*لفظي (قُضِيَ - أَجْلُهُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [يونس ١١] يقرأ بفتحتين مع ألف (قُضِيَ) وبالنصب في (أَجْلُهُمْ) المشار إليه بالكاف في كُمَلًا : ابن عامر، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وبالياء (لَقُضِيَ) وبالرفع في (أَجْلُهُمْ) ★ العلّة : قال ابن خالويه : فالحجّة لمن ضم القاف (قُضِيَ) أنه بنى الفعل لمن لم يسمى فاعله فرفع به المفعول، والحجّة لمن فتح القاف (قُضِيَ) أنه أتى بالفعل على بناء ما سمي فاعله وأضر المفاعل فيه ونصب المفعول بتعدي الفعل إليه

٧٤٤- وَقَصْرٌ وَلَا هَادٍ بِخَلْفٍ زَكَ وَفِيهِ الـ قِيَامَةُ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُولًا

*لفظ (ولا) في قوله ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا أَذْرَأْكُمْ بِهِ﴾ [يونس ١٦] وفي ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة ١] يقرأ بالقصر (وَلَا أَذْرَأْكُمْ) (لَأُقْسِمُ) المشار إليه بهاء في هَادٍ : البري بخلف بين القصر والمد، والمشار إليه بالزاي في زَكَ : قنبل

★ العلّة : قال المهدوي : قراءة قنبل على أن اللام للتوكيد دخلت على (أَذْرَأْكُمْ) فالكلام موجب، وهي على قراءة الجماعة (لا) التي للنفي فدخلت على (أَذْرَأْكُمْ) وقال ابن القاسح : وقوله (وَبِالْحَالِ أُولًا) في سورة القِيَامَةِ تعبير للقصر في ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ أي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف وأخذ عنه بفعل الحال والتقدير : لَأَنَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

٧٤٥- وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذًا وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أُولًا

*لفظ (يُشْرِكُونَ) وفيدها الإمام بـ (عَمَّ) في قوله تعالى ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس ١٨] وفي قوله



﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الرؤم ٤٠] وفي قوله تعالى ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل ١] وفي قوله ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل ٣]

وقوله: وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلًا، يدل على أن في النحل غيرها ثالث أو رابع أو أكثر، ولكن ليس في النحل غير الموضوعين السابق ذكرهما، فلماذا ذكر الناظم: أَوَّلًا؟ قال الفاسي: أي كائنين أولًا، وقال أبو شامة: ولم يحترز بذلك من شيء بعدهما وإنما هو زيادة بيان، يقرأ بالخطاب (عَمَّا تُشْرِكُونَ) المشار إليهما بالشين في شَذَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقر بالياء

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأهن بالياء أنه أخبر بها عن المشركين في حال الغيبة، والحُجَّةُ لمن قرأ بالياء أنه أراد: قل لهم يا محمد ﷺ: تعالى الله عما تشركون يا كفرة

٧٤٦- يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ يَرْفَعُ تَحْمَلًا

* لفظ (يُسَيِّرُكُمْ) في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس ٢٢] يقرأ بدلاً منها (يَنْشُرُكُمْ) المشار إليه بالكاف في كَفَى: ابن عامر، ويقرأ الباقر (يُسَيِّرُكُمْ)

★ العلّة: قال المهدوي: قراءة ابن عامر (يَنْشُرُكُمْ) نظير قوله تعالى ﴿وَمَا بَثَّ فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ فالْبَثُّ والنَشْرُ سواء لأن معنهما: التفريق، وقراءة الجماعة (يُسَيِّرُكُمْ) من قولك: سَيَّرْتُهُ فَسَارَ

ثم يقول: مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ يَرْفَعُ تَحْمَلًا، * لفظ (مَتَاع) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس ٢٣] يقرأ بالرفع (مَتَاع) كل القراء سِوَى حَفْصٍ يقرأ بالنصب (مَتَاع)

★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ والنصب، فمن رفع (الجماعة) فعلى وجهان، أحدهما بالخبر لقوله (إِنَّمَا بَغْيُكُمْ) فيأتي (مَتَاعُ الْحَيَاةِ) والآخر أن يجعل تمام الكلام على قوله (عَلَى أَنْفُسِكُمْ) ويبدأ (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) كلام جديد ثم يرفع، وما بعده بإضمار (هو) كما قال تعالى ﴿قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِبَشَرٍ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي هي النار، والحُجَّةُ لمن نصب (حفص) أنه أراد الحال ونوى لإضافة الانفصال أو القطع من تمام الكلام

٧٤٧- وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبَلُّوا التَّاءَ شَاعَ تَنْزُلًا

* لفظ (قِطْعًا) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس ٢٧] يقرأ بإسكان الطاء (قِطْعًا) المشار إليه بالدال في دُونَ: ابن كثير، والمشار إليه بالراء في رَيْبٍ: الكسائي، والباقر بالفتح (قِطْعًا) ★ العلّة: قال المهدوي: من أسكن الطاء (قِطْعًا) فهو واحد كقوله تعالى ﴿يَقْطِيعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ ومن فتح فهو جمع قِطْعَةٌ كخِرْقَةٍ وَخِرْقٍ، وقوله (مُظْلِمًا) عند من أسكن الطاء فهو نعت لقوله (قِطْعًا) وفي قول من فتحها فهو



منصوب على الحال (مُظْلَمًا)

ثم قال: وَفِي بَاءٍ تَبْلُوا التَّاءَ شَاعَ تَنْزُلًا، *لفظ (تَبْلُوا) في قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ [يونس]

٢٠] يقرأ الباء تاءً (تَتَلَوُا) المشار إليهما بالشيئين في شَاعَ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالباء (تَبْلُوا)
 ★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالباء أنه أراد تُخْتَبَرُ ودليله ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ والحُجَّةُ لمن قرأ بالتاء أنه أراد به التلاوة من القراءة ومعناه: تقرأه في صحيفتها ودليله ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾
 ٧٤٨- وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسَرَ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفَّفَ شُلْشُلًا

*لفظ (لَا يَهْدِي) في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ [يونس ٣٥]
 يكسر الياء المشار إليه بـ الصَّاء في صَفِيًّا: شعبة، ويكسر الهاء المشار إليه بالنُّون في نَلْ: عاصم، أي أن شعبة يكسر الياء والهاء (يَهْدِي) وحفص يفتح الياء ويكسر الهاء (يَهْدِي)
 ثم قال: وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ، قرأ باختلاس فتحة الهاء (يَهْدِي) المشار إليه بـ الباء في بَنُو: قالون، والمشار إليه بـ الحاء في حَمْدٍ: أبو عمرو

ثم قال: وَخَفَّفَ شُلْشُلًا، أي يُخَفِّف الدَّال مع إسكان الهاء (يَهْدِي) المشار إليهما بالشيئين في شُلْشُلًا: حمزة، والكسائي، وهناك قراءة أخرى لقالون لم يذكرها الناظم وهو إسكان الهاء مع تشديد الدَّال (يَهْدِي)
 ففي لفظ (يَهْدِي) ست قراءات: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدَّال: لحفص ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بكسر الياء والهاء وتشديد الدَّال: لشعبة ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدَّال: وجه لقالون وأبو عمرو ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدَّال: حمزة والكسائي ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدَّال: وجه لقالون ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الدَّال: لورش وابن كثير وابن عامر

★العلّة: قال السخاوي: أصل (يَهْدِي) بإسكان الهاء وتاء بعدها وكسر الدَّال (يَهْدِي) إلّا أنه لما أُدغمت التَّاء منه في الدَّال اجتمع ساكنان (يَهْدِي) فكسر الهاء لاجتماعهما (يَهْدِي) ومن كسر الياء (يَهْدِي) فعلى الاتِّباع، أي كسرت الياء تبعاً لكسر الهاء، ومن فتح الهاء (يَهْدِي) ألقى حركة التَّاء في (يَهْدِي) على الهاء عندما أدغمها في الدَّال، ومن أخفى حركة الهاء نبّه على أنها ليست بأصلية وأصلها ساكنة وفر من اجتماع الساكنين فأتى ببعض الحركة في الهاء، ومن خَفَّف الدَّال (يَهْدِي) فهو من هَدَى يَهْدِي بمعنى يَهْتَدِي، قال الكسائي –



والكلام للسخاوي - : هديتُ الطريق بمعنى اهتديتُ الطريق، وقال غير الكسائي: هَدَيْتُ فُلَانًا بمعنى اهتدى، وقال ابن القاسح: وذكر في التيسير بقالون وجهين، اختلاس الهاء كما هنا وإسكان الهاء وجعلهم النَّص ولم يذكرها الناظم رحمه الله في الحرز لأنه جمعٌ بين ساكنين على غير حَدِّهما، أي بدون عِلَّة

٧٤٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

*لفظ (وَلَكِنْ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [يونس ٤٤] يقرأ

بتخفيف التَّوْن (وَلَكِنْ) ورفع (النَّاس) المشار إليهما بِـ عَنْهُمَا: أي حمزة والكسائي، والباقون بالثقل (وَلَكِنْ) ونصب (النَّاس)

★ العِلَّة: تقدم ذكر عِلَّة التَّخْفِيف والتَّثْقِيل في (وَلَكِنْ) في سورة البقرة ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ ثم قال: وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا *لفظ (يَجْمَعُونَ) في قوله تعالى ﴿فَبَدَّلَكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس ٥٨] يقرأ بالخطاب (يَجْمَعُونَ) المشار إليه بـ اللَّام في لَهُ: هشام، والمشار إليه بـ الميم في مُلَا: ابن ذكوان، أي ابن عامر بتمامه، ويقرأ الباقيون بالغيب (يَجْمَعُونَ)

★ العِلَّة: قال المهدوي: من قرأ بالتَّاء فعلى الخطاب ويقويه أنَّ بعده (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) ومن قرأ بالياء فلأنَّ قبله (فَلْيَفْرَحُوا)

٧٥٠- وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَا رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعَهُ وَأَكْبَرَ فَيَصَلَا

*لفظ (يَعْزُبُ) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [يونس ٦١] وفي قوله ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سَبَا ٣] يقرأ بكسر الزَّاي (يَعْزُبُ) المشار إليه بـ الرَّاء في رَسَا: الكسائي

★ العِلَّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان مشهورتان: عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ مثل: عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ وَعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ وهو باب ومعناه: لا يغيب

ثم يقول: وَأَصْغَرَ فَارْفَعَهُ وَأَكْبَرَ فَيَصَلَا، *لفظي (أَصْغَرَ - أَكْبَرَ) في نفس الآية ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس ٦١] يقرأ بالرَّفْع (أَصْغَرَ - أَكْبَرَ) المشار إليه بـ الفاء في فَيَصَلَا: حمزة، ويقرأ الباقيون

بالنصب (أَصْغَرَ - أَكْبَرَ) وهي في موضع يونس فقط، أمَّا التي في سَبَا فلا خلاف عليها بالضَّم بين القراء

★ العِلَّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّة لمن نصبهما أنَّهما في موضع خفضٍ بالرد في قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ



مِنْ مِثْقَالٍ ﴿ وَلَمْ يَخْفُضْهُمَا لِأَنَّهُمَا عَلَى وَزْنٍ (أَفْعَلَ) وَمَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَالْحُجَّةُ لِمَنْ قَرَأَ بِرَفْعِهِمَا أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿مِثْقَالٌ ذَرَّةٌ﴾ قَبْلَ دُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهَا فَرَدَّ اللَّفْظَ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ (مِنْ) هَا هُنَا زَائِدَةٌ

٧٥١- مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحَرِ حُكْمٌ، تَبَوُّءًا بِيَا وَقَفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

*لفظ (السَّحَرِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ [يونس ٨١] يَقْرَأُ

بِهِمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ (ءَالِ السَّحَرِ) الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ فِي حُكْمٍ: أَبُو عَمْرٍو، وَالتَّحْقِيقُ بِ(ءَالِ الذَّكَرَيْنِ)

وَلَهُ مِثْلُ الْجَمَاعَةِ فِيهَا وَجْهَيْنِ، الْمَدُّ الْمَشْبَعُ مِنْ قَبِيلِ الْمَدِّ الْأَزْمِ وَالْوَجْهُ الْآخِرُ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْقَصْرِ

★الْعِلَّةُ: قَالَ الْمَهْدَوِيُّ: قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو لَفْظُهَا لَفْظُ اسْتِفْهَامٍ وَمَعْنَاهَا التَّقْرِيرُ وَالتَّوْبِيخُ، وَهِيَ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ (مَا) اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأَةً خَبَرِ (جِئْتُمْ) وَقَوْلُهُ (ءَالِ السَّحَرِ) خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ: أَهْوَى السَّحَرِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ (مَا) اسْتِفْهَامًا وَقَوْلُهُ (ءَالِ السَّحَرِ) بَدَلٌ مِنْهَا لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ وَ (جِئْتُمْ) خَبَرٌ عَنْهُمَا جَمِيعًا وَالتَّقْدِيرُ: أَيُّ شَيْءٍ جِئْتُمْ، أَيُّ سِحْرٍ جِئْتُمْ بِهِ، وَنَظِيرُ هَذَا الْبَدَلِ قَوْلُكَ: كَمْ مَالُكَ؟ أَثَلَاثُونَ أَمْ أَرْبَعُونَ؟ فَقَوْلُكَ: أَثَلَاثُونَ بَدَلٌ مِنْ (كَمْ) وَ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَهُمَا اسْتِفْهَامَانِ جَمِيعًا فَلِذَلِكَ أَبَدَلَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْخَبَرِ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي، وَ (جِئْتُمْ بِهِ) صِلَةٌ لَهَا وَهِيَ مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (السَّحَرِ) خَبَرُهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ (مَا) اسْتِفْهَامًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ وَ (جِئْتُمْ بِهِ) الْخَبَرُ، وَ (السَّحَرِ) مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ: أَيُّ شَيْءٍ جِئْتُمْ بِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَ فَقَالَ: هُوَ السَّحَرُ، وَكُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنَ اسْتِفْهَامٍ فَإِنَّ مَعْنَاهُ التَّقْرِيرُ وَالتَّوْبِيخُ

ثُمَّ قَالَ: تَبَوُّءًا بِيَا وَقَفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا، *لفظ (تَبَوُّءًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى

وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوُّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يونس ٨٧] يَقِفُ عَلَيْهَا حَفْصٌ بِالْيَاءِ (تَبَوُّوَا) وَلَكِنَّ الْإِمَامَ قَالَ: لَمْ يَصِحَّ

فَيُحْمَلَا، إِي هَذَا الْوَجْهَ لَوْ قَفَ حَفْصٌ لَا يَصِحُّ الْقِرَاءَةُ بِهِ، وَالصَّحِيحُ لَوْ قَفَ حَفْصٌ بِالْهِمَزَةِ (تَبَوُّوَا)

قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَأَمَّا (تَبَوُّوَا) فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصٍ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى قَوْلِهِ (تَبَوُّوَا) بِيَاءً مَفْتُوحَةً بَدَلًا مِنَ الْهِمَزَةِ وَكَذَلِكَ هُبَيْرَةُ الْأَبْرَشِ عَنْ حَفْصٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي غَسَّانٍ ثَنَى أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَشْثَنَانِيَّ عَنِ الْوَقْفِ كَمَا رَوَى هُبَيْرَةُ؟ فَأَنْكَرَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ وَقَالَ: هِيَ فِيهَا الْوَقْفُ مِثْلُ الْوَصْلِ، وَقَالَ أَبُو



عمرو: وبذلك قرأت وبه أخذ ولهذا أشار إليها الإمام، الشاطبي قال: لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا، ولذلك ليس له علة

٧٥٢- وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثْقَلًا

*لفظ (تَتَّبِعَانِ) في قوله تعالى ﴿فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس ٨٩] يقرأ بالتخفيف في النون (وَلَا تَتَّبِعَانِ) بدون مدّ المشار إليه بالميم في مَدًّا: ابن ذكوان، ويقرأ الباقيون بالتشديد

ثم قال: وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثْقَلًا، ويقرأ بفتح الباء وإسكان التاء قبل المثلث (تَتَّبِعَانِ) المشار إليه بالميم في مَاج: ابن ذكوان، أي أن ابن ذكوان له وجهان في قراءتها (تَتَّبِعَانِ) و (تَتَّبِعَانِ) وقراءة (تَتَّبِعَانِ) مضطربة من قول الناظم: مَاج، أي لا يُؤخَذ بها

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ خَفَّفَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ (تَبَعَ يَتَّبِعُ) والحجة لمن شَدَّدَ أَخَذَهُ مِنْ (أَتْبَعَ يَتَّبِعُ) وهما لغتان معناهما واحد، أمّا وجه ابن ذكوان الآخر فلا علة له لأنّ الشراح اتفقوا على عدم الأخذ به

٧٥٣- وَفِي أَنَّهُ أَكْسِرَ شَافِيًا وَبُنُونَهُ وَيَجْعَلُ صِفَ وَالْخَفَّ نُنْجَ رَضَى عَلَا

٧٥٤- وَذَآكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَأُوهَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَى

*لفظ (أَنَّهُ) في قوله تعالى ﴿قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُوءَ إِسْرَءِيلَ﴾ [يونس ٩٠] يكسر الهمزة (إِنَّهُ) المشار إليهما بالشين في شَافِيًا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقيون بالفتح (أَنَّهُ)

★العلّة: قال ابن خالويه فالْحُجَّةُ لِمَنْ كَسَرَ أَنَّهُ تَمَامُ الْكَلَامِ عِنْدَ قَوْلِهِ (آمَنْتُ) ثم ابتداء ب (إِنَّ) فكسرهما، والحجة لمن فتح أَنَّهُ وصل الكلام بأوله وهو يري: آمَنْتُ بِأَنَّهُ، فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى (أَنَّ) فعمل بها

ثم يقول: وَبُنُونَهُ وَيَجْعَلُ صِفَ، *لفظ (يَجْعَلُ) في قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس ١٠٠] يقرأ بالنون (وَيَجْعَلُ) المشار إليه بالصّاد في صِفَ: شعبة، ويقرأ الباقيون بالياء (وَيَجْعَلُ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلائن قبله ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ومن قرأ بالنون على استئناف إخبار الله عز وجل عن نفسه، وهما يرجعان إلى معنى واحد

ثم يقول: وَالْخَفَّ نُنْجَ رَضَى عَلَا وَذَآكَ هُوَ الثَّانِي، *لفظ (نُنْجَ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس ١٠٣] وقيد بها الإمام بقوله: وَذَآكَ هُوَ الثَّانِي، أي لفظ (نُنْجَ) الثانية في الآية، يقرأ بالتخفيف (نُنْجَ) المشار إليه بالراء في رَضَى: الكسائي، والمشار إليه بالعين في عَلَا: حفص، ويقرأ الباقيون بالتشديد (نُنْجَ) أمّا الموضع الأول من الآية لا خلاف عليه وفي القراءتين حذفت الياء



★ **العلّة:** قال ابن خالويه: والحجة لمن خفف أنه أخذه من (أُنْجِنَا نُنْجِ) ودليله قوله تعالى ﴿أُنْجِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ والحجة لمن شدد أنه أخذه من: نُجِينَا نُنْجِي ودليله قوله تعالى ﴿وَنُجِّنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾

ثم يقول: وَنَفْسِي يَأُوهَا رَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَى، ياءات الإضافة: ١- لفظ (نَفْسِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [١٥] يفتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون ٢- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [٥٣] يفتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون ٣- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٧٢] يفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون ٥- لفظ (لِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي﴾ [١٥] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة ويسكنها الباقون

عدد آيات سورة يونس: *العد المدني الأول والأخير والمكي والبصري والكوفي: مائة وتسع (١٠٩) آية *العد الشامي: مائة وعشر (١١٠) آية، اختلافها ثلاث آيات: عد الشامي وحده ﴿دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ آية، وعد الكوفي والمكي والمدنيان والبصري ﴿لَئِنْ أُنْجِيتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ آية، ولم يعد الشامي، وعد الشامي وحده ﴿وَشَفَاءٌ لِيَا فِي الصُّدُورِ﴾

سُورَةُ (يُونُسَ) مِنَ الدَّرَةِ

١٣١- يَرُونَ خِطَابًا حَزْوَ بِالْغَيْبِ فِدْ، يَزِي - غُ أَنْتُ فَشَا / افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدُوَا انْجَلَى

*لفظ (إِنَّهُ يَبْدُوَا) في قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [يونس ٤] يقرأ بفتح الهمزة (أَنَّهُو يَبْدُوَا) المشار إليه بالألف في انْجَلَى: أبو جعفر، ويعقوب وخلف بالموافقة لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (إِنَّهُ يَبْدُوَا):** يفتح الهمزة أبو جعفر وانفرد بها، ويكسرهما الباقون

١٣٢- وَقُلْ لَقُضِيَ كَالشَّامِ حُمٌ، يَكْرُو يَدٌ وَيَنْشُرْكُمْ أَدٌ، قِطْعًا اسْكِنْ حُلَى حَلَا

*لفظ (لَقُضِيَ) في قوله تعالى ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ [يونس ١١]

يقرأ بفتح القاف والضاد (لَقُضِيَ) كما يقرأ ابن عامر - الشَّام - المشار إليه بالحاء في حُمٌ: يعقوب لفظ (أَجْلُهُمْ) في نفس الآية، يقرأ بالنصب (أَجْلُهُمْ) يعقوب، واعتمد على تشبيهه بابن عامر ولم يتعرض لنصب (أَجْلُهُمْ)



★ **ولجمع العشرة في لفظ (لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ):** من الشاطبية: وفي قُضِيَ الفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ المَرْفُوعِ
بِالنَّصْبِ كُمَلًا، يقرأ بفتح القاف والضاد وألف ونصب اللام ﴿لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ ابن عامر ويعقوب، ويقرأ
الباقون بضم القاف وكسر الضاد والياء ورفع اللام ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾

ثم قال: **يَمَكُرُونَ يَدٌ**، *لفظ (يَمَكُرُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكُرُونَ﴾ [يونس ٢١] يقرأ بالغيب
(يَمَكُرُونَ) كما نطق بها الناظم المشار إليه بالياء في يَدٌ: روح، ويوافق رويس وأبي جعفر وخلف العاشر أصولهم
★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَمَكُرُونَ):** يقرأ روح بالياء وانفرد بها ويقرأ الباقيون بالتاء

ثم قال: **وَيَنْشُرُكُمْ أَذٌ**، *لفظ (يُسَيِّرُكُمْ) في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس ٢٢] يقرأ بالنون
والشَّيْنِ وفتح الياء (يَنْشُرُكُمْ) المشار إليه بالألف في أَذٌ: أبو جعفر، ويرجع الآخرون لأصلهما
★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُسَيِّرُكُمْ):** من الشاطبية: يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى، يقرأ بالنون والشَّيْنِ

(يَنْشُرُكُمْ) من النَّشْرِ ابن عامر وأبي جعفر، ويقرأ الباقيون (يُسَيِّرُكُمْ) من السير
ثم قال: **قِطْعًا اسْكُنْ حُلًى حَلَا**، *لفظ (قِطْعًا) في قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنْ آلِيلٍ
مُّظْلِمًا﴾ [يونس ٢٧] يقرأ بإسكان الطاء (قِطْعًا) المشار إليه بالحاء في حُلًى: يعقوب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قِطْعًا):** قرأ بإسكان الطاء (قِطْعًا) ابن كثير والكسائي ويعقوب، ويقرأ الباقيون بفتح
الطاء (قِطْعًا)

١٣٣- يَهْدِي سَكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسَرَهَا حَوَى وَلَيَفْرَحُوا خَاطِبٌ طَلَى، تَجْمَعُ طِلَا

١٣٤- إِذَا، أَصْغَرَ أَرْفَعَ حَقٌّ مَعَ شُرْكَاءَ كُمْ كَ: أَكْبَرَ وَوَصَلَ فَاجْمَعُوا أَفْتَحَ طَوَى، اسْأَلَا

١٣٥- السَّحَرُ أَمْ أَخْبِرَ حُلًى / وَأَفْتَحَ أَتْلُ فَا قَ إِنِّي لَكُمْ، إِبْدَالَ بَادٍ حُمَلَا

*لفظ (لَا يَهْدِي) في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ [يونس ٣٥] يقرأ
بسكون الهاء وتشديد الدال (يَهْدِي) المشار إليه بالألف في إِذْ: أبو جعفر، ويقرأ بكسر الهاء وتشديد الدال
(يَهْدِي) المشار إليه بالحاء في حَوَى: يعقوب، وخلف العاشر يرجع لأصله بسكون الهاء وكسر الدال مع تخفيفها
(يَهْدِي)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَهْدِي):** من الشاطبية: وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسِرَ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفَّفَ



شُلْلاً، وفيها ست قراءات: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال: لحفص ويعقوب * ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بكسر الياء والهاء وتشديد الدال: لشعبة * ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال: وجه لقالون وأبو عمرو * ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال: حمزة والكسائي وخلف العاشر * ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال: أبو جعفر ووجه لقالون * ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال: لورش وابن كثير وابن عامر

ثم يقول: **وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبٌ طَلَى**، *لفظ (فَلْيَفْرَحُوا) في قوله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس ٥٨] يقرأ بالخطاب (فَلْيَفْرَحُوا) المشار إليه بالطاء في **طَلَى**: رويس، ويوافق روح وأبي جعفر والعاشر أصولهم

★ **ولجمع العشرة في (فَلْيَفْرَحُوا)**: يقرأ رويس بالخطاب (فَلْيَفْرَحُوا) وانفرد بها، والباقون بالغيب (فَلْيَفْرَحُوا) وقوله: **تَجْمَعُو طَلَا إِذَا**، *لفظ (يَجْمَعُونَ) في نفس الآية ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس ٥٨] يقرأ بالخطاب (تَجْمَعُونَ) المشار إليه بالطاء في **طَلَا**: رويس، والمشار إليه بالألف في **إِذَا**: أبو جعفر وخالف نافع، ويرجع العاشر وروح لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظي (يَجْمَعُونَ)**: من الشاطبية: وَخَاطِبٌ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا، يقرأ بالخطاب (تَجْمَعُونَ) ابن عامر وأبو جعفر ورويس، ويقرأ الباقيون بالغيب (يَجْمَعُونَ)

ثم قال: **أَصْغَرَ ارْفَعْ حَقُّ مَعَ شُرَكَاءِ كُمْ كَ: أَكْبَرُ**، *لفظي (أَصْغَرَ - أَكْبَرُ) في قوله تعالى ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس ٦١] يقرأ بالرفع (أَصْغَرَ - أَكْبَرُ) المشار إليه بالحاء في **حَقُّ**: يعقوب، أما موضع سبأ ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ فلا خلاف فيها بين الثلاثة وأصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظي (أَصْغَرَ - أَكْبَرُ)**: من الشاطبية: وَأَصْغَرَ فَارْفَعُهُ وَأَكْبَرَ فَيَصْلَا، يرفع اللفظين (أَصْغَرَ - أَكْبَرَ) حمزة ويعقوب وخلف العاشر، والباقيون بالنصب (أَصْغَرَ - أَكْبَرَ)

*لفظ (شُرَكَاءِ كُمْ) في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءِكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ [يونس ٧١] يقرأ بضم الهمزة (وَشُرَكَاءُكُمْ) المشار إليه بالحاء في **حَقُّ**: يعقوب، ويقرأ الآخرون بالوفاق

★ **ولجمع العشرة في (شُرَكَاءِكُمْ)**: يقرأ يعقوب بضم الهمزة (شُرَكَاءُكُمْ) وانفرد بها، والباقيون بالفتح



ثم يقول: وَوَصِّلْ فَاجْمَعُوا أَفْتَحْ طَوَى، *لفظ (فَاجْمَعُوا) في قوله تعالى ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس ٧١] يقرأ بوصل الهمزة وفتح الميم (فاجمعوا) على أنه أمر من يجمع المشار إليه بالطاء في طَوَى: رويس، والآخرين بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم موافقة لأصلهما (فَاجْمَعُوا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَاجْمَعُوا):** يقرأ رويس بهمزة وصل وفتح الميم (فاجمعوا) والباقون بهمزة قطع وكسر الميم (فَاجْمَعُوا)

ثم قال: اسأَلَا ءَالَسِّحْرُ أَمْ أَخْبِرْ حَلَّى، وقوله: اسأَلَا: أي اقرأ بالاستفهام، *لفظ (السِّحْرُ) في قوله تعالى ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ [يونس ٨١] يقرأ بالاستفهام (ءَالَسِّحْرُ) المشار إليه بـ الْأَلِف في أَمْ: أبو جعفر، وقرأ بالإخبار (السِّحْرُ) المشار إليه بالخاء في حَلَّى: يعقوب، ويرجع خلف العاشر لحمزة بالإخبار

★ **ولجمع العشرة في لفظ (السِّحْرُ):** من الشاطبية: مع المدِّ قطعُ السِّحْرِ حَكَمْ، يقرأ بهمزة قطع استفهامية وإبدال همزة الوصل أو تسهيلها (ءَالَسِّحْرُ) أبو عمرو وأبو جعفر، ويقرأ الباقي بالإخبار فيها (السِّحْرُ)

يَاءَاتِ الإِضَافَةِ: ١- لفظ (نَفْسِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِي﴾ [١٥] ٢- لفظ (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [٥٣] ٣- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٧٢] ٤- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥] ٥- لفظ (لي) في قوله تعالى ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِي﴾ [١٥] فتحهم جميعاً أبو جعفر وأسكنهم صاحبيه

سُورَةُ (هُودٍ) مِنَ الشَّاطِبِيَةِ

٧٥٥- وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رَوَاتِهِ وَبَادِي بَعْدَ الدَّالِّ بِالْهَمْزِ حُلًّا

*لفظ (إِنِّي لَكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود ٢٥] يقرأ بفتح الهمز (أَنِّي لَكُمْ) المشار إليه بـ حَقٌّ: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالراء في رَوَاتِهِ: الكسائي، ويقرأ الباقيون: نافع وابن عامر وعاصم وحمة بكسر الهمزة (إِنِّي لَكُمْ)

★ العلّة: قال المهدي: من قرأ بفتح الهمزة فهو محمولٌ على (أَرْسَلْنَا) أي أرسلنا نوحاً إلى قومه بأنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، ومن كسر الهمزة فعلى معنى: قال لهم إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أي ابتداءً مستأنفاً

ثم يقول: وَبَادِي بَعْدَ الدَّالِّ بِالْهَمْزِ حُلًّا، *لفظ (بَادِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا نَرْفَعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا



بَادِي الرَّأْيِ ﴿هود ٢٧﴾ يقرأ بالهمز بعد الدال (بَادِي) المشار إليه بهاء في **حَلَّلا**: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالياء بعد الهمزة (بَادِي)

★ **العلّة**: قال المهدوي: من همز قوله (بَادِي) فهو من قولك: بدأت بكذا، ومعناه: أول الرأي، ومن ترك الهمزة فهو من بَدَى يُبْدِي الذي بمعنى يظهر، والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد

٧٥٦- **وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا** **فَعُمِّيَتْ** اضممه وثقل **شَدَا** **عَلَا**

*لفظ (مِنْ كُلِّ) في قوله تعالى ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود ٤٠] وفي قوله تعالى ﴿فَأَسْلُكُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ [المؤمنون ٢٧] يقرأ بالتنوين (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ) المشار إليه به العين في **عَالِمًا**: حفص وانفرد بها في السبعة، ويقرأ الباقون بكسر اللام دون تنوين (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ)

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ بالتنوين - حفص - فعلى حذف المضاف فالمعنى: قلنا احمل فيها من كل شيء يكون فيه زوجان زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ، فزوجين على هذه القراءة منصوب بقوله (احمل) وقوله (اثنين) صفة لزوجين وكَدَ ذلك بهما كما وكَدَ بها في (إلهين اثنين) في النحل، ومن قرأ بغير تنوين فعلى الإضافة والمعنى: قلنا احمل فيها من كل ما يكون زوجين اثنين، فزوجين على هذه القراءة مخفوض بإضافة (كُلِّ) إليه، و(اثنين) مفعول منصوب به (احمل)

ثم قال: **فَعُمِّيَتْ** اضممه وثقل **شَدَا** **عَلَا**، *لفظ (فَعُمِّيَتْ) في قوله تعالى ﴿وَعَاتَلْنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيَّكُمْ﴾ [هود ٢٨] يقرأ بضم العين مع تشديد الميم (فَعُمِّيَتْ) المشار إليه به الشين في **شَدَا**: حمزة والكسائي، والمشار إليه به العين في **عَلَا**: حفص، ويقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم (فَعُمِّيَتْ) ووصف الناظم القراءة التي لفظ بها

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ بضم العين وتشديد الميم (فَعُمِّيَتْ) فإنه بناه على ما لم يسمى فاعله فالمعنى: فَعَمَّاهَا اللهُ عليكم، ومن قرأ بالفتح والتخفيف (فَعُمِّيَتْ) فعلى وجهين، أحدهما أن يكون معناه: فَعَمُّوا عن البينة، لأن البينة ليس بذات جسم ولا تميز فتعمى لكنها يُعمى عنها فيكون ذلك مثل قولهم: أدخلت القُلنصوة في رأسي، والمعنى: أدخلت رأسي في القُلنصوة، والوجه الثاني أن يكون المعنى: عَمِيََ بمعنى خَفِيَ ويقوي هذا الوجه قوله تعالى ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾ وهي مجمع عليها

٧٥٧- **وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سَوَاهُمْ وَفَتْحُ يَ** **بَنِي هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُولَا**



٧٥٨- وآخر لقمان يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ وَسَكَنَهُ زَاكٌ، وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا

*لفظ (مَجْرَاهَا) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾ [هود ٤١] يقرأ بضم الميم (مَجْرِبَهَا) سواهم: سوى حمزة والكسائي وحفص وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة، ويقرأ بفتح الميم (مَجْرِبَهَا) حمزة والكسائي وحفص، وكل على مذهبه في الإمالة: وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا هُوَ أَنْزَلَا، يميلها حمزة والكسائي وأبو عمرو وحفص، أي كل من فتح الميم أمالها إلا أبو عمرو يضم الميم ويميلها، والباقيون بضم الميم دون إمالة

★العلّة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن ضمّ (مَجْرَاهَا) أنه أراد المصدر (مُجْرَى) من قولك: أَجْرَى يُجْرِي مُجْرَى، والحجة لمن فتح (مَجْرَاهَا) أنه أراد المصدر أيضاً من قولك: جَرَى مُجْرَى

ثم قال: وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُولَا وَآخِرُ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ وَسَكَنَهُ زَاكٌ، وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا

*لفظ (يَا بُنَيَّ) والمقصود بها مضمومة الباء لتخرج مفتوحة الباء (يَا بُنَيَّ) في قوله تعالى ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود ٤٢] وفي قوله تعالى ﴿قَالَ يَبْنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف ٥] وفي قوله ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان ١٣] وفي قوله تعالى ﴿يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [لقمان

١٦] وفي قوله ﴿يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ [لقمان ١٧] وفي قوله ﴿قَالَ يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات ١٠٢]

وبقوله: وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ، هنا في موضع هود ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ يفتح الياء (يَا بُنَيَّ) المشار إليه بالنون في نَصٌّ: عاصم، ويقرأ الباقيون بالكسر (يَا بُنَيَّ) وقوله: وَفِي الْكُلِّ عُولَا، أي يقرأ في المواضع الستة جميعها بالفتح (يَا بُنَيَّ) المشار إليه بالعين في عُولَا: حفص، ويشارك حفص الفتح في موضع هود فقط: شعبة، وقوله: وَأَخِرَ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ، أي يقرأ في آخر موضع في لقمان ﴿يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ ويوافق حفص أحمد: البزّي، وقوله: وَسَكَنَهُ زَاكٌ، أي يسكن الموضع الأخير في لقمان ﴿يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ المشار إليه بالزاي في زَاكٌ: قنبل، وقوله:

وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا، أي يقرأ بالإسكان في الموضع الأول من لقمان ﴿يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ شيخ قنبل: ابن كثير،

وبالجمع نقول: *في موضع هود ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ يفتح عاصم بتمامه ويكسر الباقيون *في موضع يوسف

﴿قَالَ يَبْنِيَّ لَا تَقْصُصْ﴾ والموضع الثاني من لقمان ﴿يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وموضع الصافات ﴿يَبْنِيَّ إِنِّي

أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ يفتح حفص وانفرد بها ويكسر الباقيون *في الموضع الأول من لقمان ﴿يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ يفتح



حفص ويسكن ابن كثير ويكسر الباقون * في الموضع الثالث من لقمان ﴿يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ يفتح حفص والبزي ويسكن قبل ويكسر الباقون

★ العلة: قال المهدوي: من فتح الياء أو كسرها فلا أصل عنده (يَا بُنْيَا) بثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير وهي الساكنة المدغمة، والثانية لام الفعل الأصلية التي حذفت من قولك: يَا بُنْيَا، التي هي أصل (إِبْن) فلما صُغِر رجعت الياء المحذوفة لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصلها، والياء الثالثة هي ياء الإضافة، فمن قرأ بفتح الياء الأصل عنده (يَا بُنْيَا) فأبدل من الياء ألفاً كما قالوا: يَا غُلَامًا أَقْبَل، يريد: يَا غُلَامِي أَقْبَل، لأن الألف أخف من الياء، ثم حذفت الألف لما كانت ياء الإضافة التي عُوِّضت عنها من الألف فبقي (يَا بُنْيَا) ويجوز أن تكون الألف في هذا الموضع خاصة (يَا بُنْيَا ارْكَب) حذفت لسكونها وسكون الراء، فأما قراءة الجماعة بالكسر (يَا بُنْيَا) فإن ياء الإضافة حذفت استخفافاً كما يقولون: يَا غُلَامًا أَقْبَل، فبقيت الكسرة تدل عليها، ويجوز أن يكون حذف الياء في هذا الموضع خاصة (يَا بُنْيَا) لسكونها وسكون الراء في (ارْكَب)

٧٥٩- وفي **عَمَلٍ فَتَحَ وَرَفَعَ وَنَوَّنُوا** و**غَيْرَ أَرْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا**

*لفظ (عَمَلٌ غَيْرٌ) في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود ٤٦] يقرأ بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين ورفع الراء (عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ) كل القراء سوى الكسائي، ويقرأ الكسائي بكسر الميم ونصب اللام مع التخفيف ونصب الراء (عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)

★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن نَوَّن ورفع - كل القراء إلا الكسائي - أنه جعله اسماً أخبر به عن (إِنَّ) ورفع (غَيْرٌ) اتباعاً له على البدل والتقدير: إِنَّ سُوْلَكَ إِيَّايَ أَنْ أُنْجِي كَافِراً لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ، وأضاف المهدوي وجهاً آخر: أن يكون التقدير: إِنَّهُ ذُو عَمَلٍ غَيْرٍ صَالِحٍ، فحذف المضاف الذي هو (ذُو) وأقيم المضاف إليه مقامه، ثم قال ابن خالويه: والحجة لمن فتح أنه جعله فعلاً ماضياً وفاعله مستتر فيه و (غَيْرٌ) موصوف لأنه وصف قام مقام الموصوف والتقدير: إِنَّهُ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ صَالِحٍ

٧٦٠- وَتَسْأَلُنِ خِفَ ظِلُّ حِمَى وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نُونَهُ دَلَا

*لفظ (تَسْأَلُنِ) في ﴿فَلَا تَسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود ٤٦] وفي ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ [الكهف ٧٠] يقرأ بالتخفيف (تَسْأَلُنِي) في الكهف المشار إليهم بـ الظاء في **ظِلُّ**: ابن كثير والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالحاء في **حِمَى**: أبو عمرو، ويقرأ بالتخفيف في موضع هود - ها هنا - (تَسْأَلُنِ) المشار إليهم بالعين في **غُصْنُهُ**: أبو عمرو والكوفيون، أي خرج ابن كثير في تخفيف موضع هود، ويقرأ الباقون في الموضعين بالتشديد ويلزم ذلك فتح اللام (تَسْأَلَنَّ)



ثم يقول: وَأَفْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلا، يقرأ بفتح النون في موضع هود (تَسْلَنْ) المشار إليه بالدال في دَلا: ابن كثير وللتلخيص في قراءة هذا اللفظ في موضع هود: ثبت الياء الزائدة في موضع هود: أبو عمرو وورش من قوله: حَوَارِيهِ جَمَلًا * (تَسْلَنْ) بفتح النون مع التشديد ودون الياء الزائدة: ابن كثير * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التخفيف ودون الياء: عاصم وحمزة والكسائي (الكوفيون) * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التخفيف وإثبات الياء في الوصل: أبو عمرو * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التشديد وإثبات الياء: ورش * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التشديد ودون الياء: قالون وابن عامر، وفي موضع الكهف: ثبتت الياء لكل القراء في سورة الكهف إلا ابن ذكوان له الخلف بين الإثبات والحذف * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التخفيف وإثبات الياء: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التشديد وإثبات الياء: نافع وهشام ووجه لابن ذكوان * (تَسْلَنْ) بكسر النون مع التشديد وحذف الياء: وجه لابن ذكوان

★ العلّة: قال السخاوي: الأصل فيها (لا تَسْأَلْنِي) بالتخفيف والكسر وإثبات الياء على أن النون والياء ضمير المفعول كما تقول: فلا تُعَذِّبْنِي، وحذفت الياء من ذلك للاستغناء بالكسرة الدالة عليها، و(فَلا تَسْأَلَنَّ) بتشديد النون والفتح لابن كثير لأنها نون التوكيد الثقيلة التي في الأمر والنهي، فإن وكتبتها ياء الإضافة كُسِرَتْ على ذلك، (فَلا تَسْأَلْنِي) في الكهف و (فَلا تَسْأَلْنِي) هنا في هود اجتزاء بالكسرة عنها

٧٦١- يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحْ أَتَى رَضَى وفي النمل حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثَمَلًا

* لفظ (يَوْمَئِذٍ) في قوله تعالى ﴿لَنَجْيَنَّ صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [هود ٦٦] وفي قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَبْنِيهِ﴾ [المعارج ١١] وفي قوله تعالى ﴿وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ [النمل ٨٩] وهي المواضع الثلاثة التي بها خلاف، وعدا ذلك لا خلاف فيها بالكسر (يَوْمَئِذٍ)

يقرأ بفتح الميم في موضع هود وموضع المعارج (يَوْمَئِذٍ) المشار إليه بالألف في أَتَى: نافع، والمشار إليه بـ: الرأ في رَضَى: الكسائي، ويقرأ بفتح الميم في موضع النمل (يَوْمَئِذٍ) المشار إليه بـ: حِصْنٌ: نافع والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) وقوله: قَبْلَهُ النُّونُ ثَمَلًا أي يقرأ في موضع النمل ما قبل (يَوْمَئِذٍ) وهو لفظ (فَرْعٍ) بالتثنية المشار إليهم بالثاء في ثَمَلًا: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقيون في المواضع الثلاثة بالكسر

وللتلخيص في موضع هود والمعارج: * (يَوْمَئِذٍ) بفتح الميم: نافع والكسائي * (يَوْمَئِذٍ) بكسر الميم: الباقيون: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة، وفي موضع النمل: * (مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ) بفتح الميم وتثنية العين:



الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) * (مِنْ فَرَجَ يَوْمِيذٍ) بفتح الميم وكسر العين دون تنوين: نافع * (مِنْ فَرَجَ يَوْمِيذٍ) بكسر الميم والعين دون تنوين: الباقون: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

★ العلّة: قال ابن إدريس: فالكسر لأنه أضاف (الْحَزِي) إلى (يَوْمٍ) وأضاف (يَوْمٍ) إلى (إِذْ)، وأما من فتح الميم فلا أن الإضافة لما كانت إلى اسم غير متمكن فتح الميم لقلة تمكّن المضاف إليه وعلى ذلك ردّوه لقول الشاعر: عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبِيِّ، فروى بعضهم بفتح النون من (حِينَ) لأنه إضافة إلى غير متمكن وهو (عَاتَبْتُ) ومنهم من روى بالكسر على الأصل

٧٦٢- **ثَمُودًا** مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يَنْوُنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ **فُصِّلَا**

٧٦٣- **نَمَى**، **لِثَمُودٍ** نَوْنُوا وَاخْفَضُوا **رَضَى** وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ **كَلَا**

* لفظ (ثَمُودَ) في قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود ٦٨] وفي قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ﴾ [الفرقان ٣٨] وفي قوله تعالى ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسَلِكِنَاهُمْ﴾ [العنكبوت ٣٨] وفي قوله تعالى ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ [النجم ٥١] يقرأ بغير تنوين (ثَمُودَ) في مواضع هود والفرقان والعنكبوت المشار إليه به

العين في **عَلَى**: حفص، والمشار إليه بـ **الفاء** في **فُصِّلَا**: حمزة، ويقرأ بغير تنوين في سورة النجم (وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى) المشار إليه بـ **الفاء** في **فُصِّلَا**: حمزة، والمشار إليه بالثَّوْنِ في **نَمَى**: عاصم، أي دخل شعبة في عدم التنوين في موضع النجم، ويقرأ الباقون بالتنوين في الأربع مواضع

ثم يقول: **لِثَمُودٍ** نَوْنُوا وَاخْفَضُوا **رَضَى**، * لفظ (لِثَمُودَ) في نفس الآية ﴿أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ [هود ٦٨] يقرأ فيها بالتنوين والخفض (لِثَمُودِ) المشار إليه بـ: **الرَّاء** في **رَضَى**: الكسائي

★ العلّة: قال الإمام مكي: وحجة من نَوْنُ أَنَّهُ جَعَلَ ثَمُودَ اسماً مذكراً للأب أو للحي فلا علة تمنع في صرفه إذ الصرف أصل الأسماء كلها وكل ما امتنع منها من الصرف فلعلتين دخلاً عليه، فمنع التنوين والخفض، وحجة من لم يصرف أنه جعل اسماً لقبيلة فمنعه من الصرف لوجود العلتين فيه وهما: التعريف والتأنيث، وتفرد الكسائي بصرف قوله (أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ) أنه جعله اسماً للحي أو للأب، والباقيون جعلوه اسماً للقبيلة

ثم قال: **وَيَعْقُوبُ** نَصَبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ **كَلَا**، * لفظ (يَعْقُوبُ) في قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْنَهَا بَأْسَحَقٍّ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقٍّ يَعْقُوبُ﴾ [هود ٧١] يقرأ بالنصب (يَعْقُوبُ) المشار إليه بالعين في **عَنْ**: حفص، والمشار إليه بـ **الفاء** في **فَاضِلٍ**:



حمزة، والمشار إليه بالكاف في **كلا**: ابن عامر، ويقرأ الباقر بالرفع (يَعْقُوبُ)

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن رفع (يَعْقُوبُ) أنه أراد الابتداء وجعل الظرف خبراً مقدراً كما تقول: من ورائك زيد، والحُجَّةُ لمن نصب أنه رده بالواو (وَبَشَرْنَاهَا) وجعل البشارة بمعنى الصفة فكأنه قال: ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب

٧٦٤- هُنَا قَالَ سَلِمٌ كَسَرَهُ وَسَكُونَهُ وَقَصَرَ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنْزَلًا

*لفظ (سلام) في قوله ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [هود ٦٩] وفي قوله ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الذاريات ٢٥] وقيدها الإمام بـ (قال) أي الثانية، يقرأ بكسر السين وسكون اللام والقصر (قَالَ سَلِمٌ) المشار إليه بالسين في **شاع**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقر بفتح السين واللام والمد (قَالَ سَلَمٌ)

★ **العلّة**: قال ابن إدريس: فتقدير قراءة من قرأ (سَلِمٌ) هو: نحن سَلِمٌ فيكون خبر ابتداء محذوف، ومن قرأ (سَلَامٌ) فالتقدير: أمرنا سلام، فيكون أيضاً خبر ابتداء محذوف

٧٦٥- وَفَاسِرٍ أَنْ اسِرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَآ هُنَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرَاتِكَ أَرْفَعُ وَأَبْدَلَا

*لفظ (فَاسِرٍ- أَنْ اسِرِ) هنا في قوله تعالى ﴿فَاسِرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود ٨١] وفي الحجر في قوله تعالى ﴿فَاسِرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾ [٦٥] وفي الدخان في قوله تعالى ﴿فَاسِرٍ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾ [٢٣] وفي طه في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اسِرْ بِعِبَادِي فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [٧٧] وفي الشعراء ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اسِرْ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾ [٥٢] أبدل همزة القطع بالوصل في كل

المواضع (فَاسِرٍ- أَنْ اسِرِ) المشار إليه بالألف في **أصل**: نافع، والمشار إليه بالدال في **دنا**: ابن كثير

★ **العلّة**: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قطع أنه أخذه من (أَسْرَى) ودليله قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ والحُجَّةُ لمن وصل أنه أخذه من (سَرَى) وهما لغتان: أَسْرَى - سَرَى، وبيت النابغة شاهداً لها: سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ تُسْجِي الشِّمَالَ عَلَيْهِ حَامِلَ الْبَرْدِ، وكذلك يروى: أَسْرَتْ، وقيل معنى (أَسْرَى) هو سار من أول الليل، ومعنى (سَرَى) هو سار من آخره

ثم قال: وَهَآ هُنَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرَاتِكَ أَرْفَعُ وَأَبْدَلَا، *لفظ (إِلَّا أَمْرَاتِكَ) في نفس الآية ﴿فَاسِرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكَ﴾ وقيدها الإمام بـ (ها هنا) ليخرج موضع العنكبوت ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ



وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴿١﴾ يقرأ برفع التاء (إِلَّا أَمْرًا تَكُ) المشار إليهما بـ **حَقٌّ**: ابن كثير وأبو عمرو، وقوله وَأَبْدَلَا: المقصود هو الإبدال من حيث الإعراب في العلة وليس إبدال همزة القطع لهمزة وصل، ويقرأ الباقي بالنصب (إِلَّا أَمْرًا تَكُ) **★ العلة**: قال ابن خالويه: فالحجة لمن رفع أنه استثنائها من قوله ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ أي أنها مبدلة من (أَحَدٌ) والحجة لمن نصب أنه استثنائها من قوله ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ وقال السخاوي: وقوله: ارْفَعْ وَأَبْدَلَا، أراد: وَأَبْدَلَنَّ، لأنَّ الرفع على البديل من (أَحَدٌ) وساغ هذا لأنَّ النهي في معنى النفي، والبديل في النفي هو الوجه، والنصب على وجهين، أحدهما أن يكون مستثنى من قوله (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ) والثاني أن يكون مستثنى من النهي لتمام الكلام قبله، والوجه هو الأول لأنَّه واجب والمستثنى منه منصوب

٧٦٦- وفي **سَعِدُوا** فاضمهم **صَحَابًا** وَسَلَّ بِهِ وَخَفُ وَإِنْ كَلَّا إِلَى صَفْوِهِ **دَلَا**

*لفظ (سَعِدُوا) في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود ١٠٨] يقرأ بضم السين (سَعِدُوا) المشار إليهم بـ **صَحَابًا**: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقي بالفتح في السين (سَعِدُوا) وقوله: وَسَلَّ بِهِ، أي أسأل أهل اللغة عن صحة هذا الوجه في القراءة

★ العلة: قال ابن خالويه: يقرأ بضم السين وفتحها، فالحجة لمن فتحها أنه جعلها فعل (لَهُمْ) فرفعهم به، والحجة لمن ضمها أنه بنى الفعل لما لم يسمى فاعله، و(سَعِدُوا) يصلح أن يتعدى إلى مفعول وألا يتعدى كقولك: سَعِدَ زَيْدٌ وَسَعَدَهُ اللهُ، وخبر زَيْدٌ وَخَبَرَهُ اللهُ، وقال ابن إدريس: والصحيح عندي أن تكون قراءة من قرأ (سَعِدُوا) بضم السين على حذف الزائد وهو (أُسْعِدُوا) ولكن جاء على ما ذكرته كما قالوا: أُحِبُّ فَلَانًا فهو مَحْبُوبٌ، وَأُجِنُّ فَلَانًا فهو مَجْنُونٌ، ولو كان على (أُفْعِلَ) لكان (مُفْعَلًا) وعلى ذلك جاء قولهم (مَسْعُودٌ) على حذف الزائد كقولك: مَجْنُونٌ وَمَحْبُوبٌ، وإن كان من: أُحِبُّ وَأُجِنُّ، لأنه جاء على حذف الزائد ولا معنى لعيب من عاب هذه القراءة لأنها قراءة عبد الله بن مسعود وهو قطب قراءة أهل الكوفة وقد أخبرنا بمعناها

ثم قال: وَخَفُ وَإِنْ كَلَّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا، *لفظ (وَإِنْ كَلَّا) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود ١١١] يقرأ بتخفيف (وَإِنْ كَلَّا) المشار إليه بالألف في **إِلَى**: نافع، والمشار إليه بالصاد في **صَفْوِهِ**: شعبة، والمشار إليه بالدال في **دَلَا**: ابن كثير، ويقرأ الباقي بالتشديد (وَإِنْ كَلَّا)

★ العلة: قال المهدوي: من خَفَّفَ (إِنْ) فإنه خَفَّفَهَا من الشديدة وأبقى عملها لأنها مشبهة بالفعل فلذلك عملت مخففة كما تعمل الشديدة، ومن شَدَّدَ فهي على بابها



٧٦٧- وفيها وفي يس والطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلى

٧٦٨- وفي زخرف في نص لسن بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح إذ علا

*لفظ (لما) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَنَّ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود ١١١] وفي يس في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَنَّ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود ١١١] وفي يس في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَنَّ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود ١١١]

لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٣٢] وفي الطارق في قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [٤] يقرأ بالتشديد

(لَمَّا) المشار إليه بالكاف في كامل: ابن عامر، والمشار إليه بالنون في نص: عاصم، والمشار إليه بالفاء في

فاعتلى: حمزة، ويقرأ الباقيون بالتخفيف (لَمَّا)

ثم قال: وفي زخرف في نص لسن بخلفه، *أي في موضع الزخرف في قوله تعالى ﴿وَزُخْرَفًا وَإِنْ

كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [٣٥] يقرأ بالتشديد فيها المشار إليه بالفاء في في: حمزة، والمشار إليه بالنون

في نص: عاصم، والمشار إليه باللام في لسن: هشام، بخلف بين التخفيف والتشديد، وخرج ابن ذكوان من

تشديد موضع الزخرف، ويقرأ الباقيون فيها بالتخفيف (لَمَّا)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ مَنْ خَفَّفَ أَنَّهُ جَعَلَ اللَّامَ دَاخِلَةً عَلَى خَبَرٍ (إِنْ) وَ (لِيُوقِنَنَّ) لَمْ تَحْتَمِلْ قِسْمَ

مقدس، و(مَا) صفة عن ذات الآدميين كقولك: إِنَّ عِنْدِي لَمَّا غَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ، والحجة لمن شدد أنه أراد (لَمَّا مَا)

فقلب لفظ النون ميم فأصبحت (لَمَّا مَا) ثم أدغمها في الميم بعد أن سقط إحدى الميمات تخفيفاً واختصاراً

لأنهم ثلاثة في الأصل، وقال المهدوي: هناك خمسة أوجه لتوجيه (لَمَّا)، أولها: أن يكون بمعنى (إِلَّا)، والثاني:

أن يكون الأصل (لَمَّا مَا)، والثالث: أن يكون الأصل (لَمَّا مَا) بكسر اللام، والرابع: أن يكون أصلها (لَمَّا)

مصدر (لَمَّتْ الشَّيْءَ - لَمَّ)، والخامس: أن يكون أصلها (لَمَّا) مصدر (لَمَّتْ) فبنى منه (لَمَّا) مثل (فَعَلَى)

كما بُنِيَ (تَتَرَا)

ثم قال: ويرجع فيه الضم والفتح إذ علا، *لفظ (يرجع) في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ

يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ فَاَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود ١٢٣] يقرأ بضم الياء وفتح الجيم (يُرْجَعُ) المشار إليه بالألف في إذ:

نافع، والمشار إليه بالعين في علا: حفص، ويقرأ الباقيون بفتح الياء وكسر الجيم (يُرْجَعُ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ مَنْ ضَمَّ (يُرْجَعُ) أَنَّهُ أَرَادَ: يُرَدُّ الْأُمُورُ، وَالْحُجَّةُ مَنْ فَتَحَ الْيَاءَ (يُرْجَعُ) أَنَّهُ أَرَادَ:

يَصِيرُ الْأُمُورُ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيبٌ



٧٦٩-وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ

خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا

*لفظ (عَمَّا يَعْمَلُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود ١٢٣] وفي آخر النمل في قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] وقيدها الإمام بـعَمَّا، يقرأ في الموضعين بالخطاب (عَمَّ تَعْمَلُونَ) المشار إليه بـالعين في عِلْمًا: حفص، والمشار إليهما بـ: عَمَّ: نافع وابن عامر، ويقرأ الباقيون بالغيب (يَعْمَلُونَ)

★العلّة: قد سبق التوجيه فيها بين الخطاب والغيبة

٧٧٠-وَيَاءَاتُهَا: عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيًا وَصَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَأَقْبَلَا

٧٧١-شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا وَمَعَ فِطْرَنِي، أَجْرِي مَعَ تَخْصِ مَكْمَلَا

يَاءَاتُ الإضافة: ١- (عَنِّي) في قوله تعالى ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [١٠] ٢- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣١] ٣- (صَيْفِي) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي صَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [٧٨] ٤- (نُصْحِي) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾ [٣٤] ٥- (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٢٩] ٦-لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٥١] يفتح الجميع نافع وأبو عمرو علي القاعدة ٧- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [٣] ٨-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٤٦] ٩-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [٢٦] ١٠-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ [٤٧] ١١-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَرْبُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ [٨٤] ١٢-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [٨٤] ١٣-لفظ (شِقَاقِي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُومُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ [٨٩] ١٤-لفظ (رَهْطِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَنْقُومُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ﴾ [٩٢] يفتح الجميع نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، ١٥-لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [٥٤] يفتحها نافع ١٦-لفظ (وَلَكِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنِّي أَرْبُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [٢٩] يفتحها نافع وأبو عمرو والبرز ١٧-لفظ (تَوْفِيقِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [٨٨] يسكنها ابن كثير والكوفي ١٨-لفظ (فِطْرَنِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾



[٥١] يفتحها البزي ونافع

عدد آيات سورة هود: *العد المدني الأخير والمكي والبصري: مائة وإحدى وعشرون (١٢١) آية *العد المدني الأول والشامي: مائة واثنان وعشرون (١٢٢) آية *العد الكوفي: مائة وثلاث وعشرون (١٢٣) آية
اختلافها سبع آيات: عد الكوفي ﴿وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ آية، وعد الشامي والمكي والكوفي والمدنيان ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ آية، وتركها البصري، وعد المكي والمدني الأخير ﴿حِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ آية، وترك ﴿مَنْضُودٍ﴾ وعد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري ﴿مَنْضُودٍ﴾ آية، وعد المكي والمدنيان ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والبصري ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ آية، وعد الشامي والكوفي والمدني الأول والبصري ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾ آية.

سُورَةُ (هُودٍ) مِنَ الدَّرَةِ

١٣٥- السَّحَرُ أَمْ أَخْبِرْ حَلِي / وَافْتَحْ ائِلْ فَا قِ إِنِّي لَكُمْ، إِبْدَالُ بَادِيٍّ حُمَلًا

* لفظ (إِنِّي لَكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [هود ٢٥] يقرأ بفتح الهمزة (أَنِّي لَكُمْ) المشار إليه بـ الألف في ائِلْ: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الفاء في فَاق: خلف العاشر، ويرجع يعقوب لأصله بالفتح فاتَّفَقُوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (إِنِّي لَكُمْ):** من الشاطبية: وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رَوَاتِهِ، بفتح الهمزة (أَنِّي لَكُمْ) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة ثم قال: إِبْدَالُ بَادِيٍّ حُمَلًا، *لفظ (بَادِيٍّ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِيٍّ أَلْرَّأْيِ﴾ [هود ٢٧] يُبَدِّلُ همزة (بَادِيٍّ) ياءً مفتوحة (بَادِيٍّ) المشار إليه بـ الحاء في حُمَلًا: يعقوب، والآخرون لأصلهما أيضاً بالإبدال

★ **ولجمع العشرة في لفظ (بَادِيٍّ):** من الشاطبية: وَبَادِيٍّ بَعْدَ الدَّالِّ بِالْهَمْزِ حُمَلًا، يقرأ بالهمز بعد الدَّالِّ (بَادِيٍّ) أبو عمرو وانفرد بها، ويقرأ الباقيون بالياء المفتوحة بعد الدَّالِّ (بَادِيٍّ)

١٣٦- عَمِلَ غَيْرٌ حَبْرٌ كَالْكِسَائِيِّ وَنَوْنُوا ثَمُودًا فِدَاً وَاتْرَكَ حِمَاً، سَلَمٌ فَاَنْقَلَا

١٣٧- سَلَامٌ وَيَعْقُوبُ أَرْفَعَنُ فَرْزٌ وَنَصَبٌ حَا فِظْ امْرَأَتُكَ، إِنْ كَلَّا ائِلْ مُثَقَّلَا

*لفظ (عَمِلَ غَيْرٌ) في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود ٤٦] يقرأ بكسر الميم وفتح اللام والنصب

كالكسائي (عَمِلَ غَيْرٌ صَالِحٍ) المشار إليه بـ الحاء في حَبْرٌ: يعقوب، وعلم للآخرين بفتح الميم ورفع اللام مَنُونَةٌ



والرَّفَع (عَمَلٌ غَيْرُ صَلَاحٍ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عَمَلٌ غَيْرٌ):** من الشاطبية: وفي **عَمَلٌ** فَتَحُ وَرَفَعُ وَنَوَّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَأَ يقرأ بكسر الميم وفتح اللام والنصب (عَمَلٌ غَيْرُ صَلَاحٍ) الكسائي ويعقوب، ويقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين والرَّفَع (عَمَلٌ غَيْرُ صَلَاحٍ)

ثم قال: وَنَوَّنُوا ثُمُودًا فِدَاً وَاتْرَكَ حِمَاً، *لفظ (ثُمُودَ) في قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود ٦٨] وفي قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ [الفرقان ٣٨] وفي قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسَكِينِهِمْ﴾ [العنكبوت ٣٨] وفي قوله ﴿وَتُمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ [النجم ٥١] يقرأ بالتنوين (ثُمُودًا) المشار إليه بـ الفاء في **فِدَاً**: خلف العاشر وصلاً ويقف بالألف كأبي جعفر، ويقرأ بترك التنوين (ثُمُودَ) المشار إليه بـ الحاء في **حِمَاً**: يعقوب، ويرجع أبي جعفر لنافع بالتنوين ويقف بالألف، أمّا في قوله ﴿وَالِى ثُمُودَ أَخَاهُم صَالِحًا﴾ [٦] وفي قوله تعالى ﴿أَلَا بُعْدًا لِثُمُودَ﴾ [٦٨] فلا خلاف فيها بين الثلاثة وأصولهم والموضع الثاني متروك التنوين كأصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (ثُمُودَ):** من الشاطبية: **ثُمُودَ** مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ، يقرأ بترك التنوين (ثُمُودَ) حفص وحمة ويعقوب، ويقرأ الباقون بالتنوين (ثُمُودًا) وفي سورة النجم دخل معهما شعبة في ترك التنوين

ثم قال: سَلِمٌ فَأَنْقَلَا سَلَامٌ، *لفظ (سَلَام) في ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ﴾ [هود ٦٩] وفي الذاريات ﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ﴾ [٢٥] يقرأ بفتح السين واللام مع الألف (سَلَمٌ) كما نطق بها الإمام المشار إليه بـ الفاء في **فَأَنْقَلَا**: خلف العاشر، وعلم من الوفاق للآخرين، وخرج (قَالُوا سَلَمٌ) فلا خلاف بها بين العشرة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (قَالَ سَلَام):** من الشاطبية: هُنَا قَالَ سَلِمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنْزُلًا يقرأ بكسر السين وسكون اللام والقصر (سَلِمٌ) حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بفتح السين واللام مع الألف ثم قال: وَيَعْقُوبَ ارْفَعَن فُزٌ، *لفظ (يَعْقُوبَ) في قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْنَهَا بَأْسَ حَقِّ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود ٧١]

[٧١] يقرأ بالرفع (يَعْقُوبُ) المشار إليه بـ الفاء في **فُزٌ**: خلف العاشر، ويرجع صاحبيه بالموافقة أيضاً بالرفع
★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَعْقُوبَ):** من الشاطبية: وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا، بالنصب (يَعْقُوبَ) حفص وحمة وابن عامر، والباقون بالرفع (يَعْقُوبُ)



ثم قال: وَنَصَبُ حَافِظِ أَمْرَاتِكَ، *لفظ (إِلَّا أَمْرَاتِكَ) في قوله ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكَ﴾ [هود ٨١] يقرأ

بالنَّصَب (إِلَّا أَمْرَاتِكَ) المشار إليه بالحاء في حَافِظٍ: يعقوب علي الاستثناء، ويقرأ الآخرون بالوفاق كذلك
★ ولجمع في لفظ (إِلَّا أَمْرَاتِكَ): من الشاطبية: وَهَذَا هُنَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرَاتِكَ أَرْفَعُ وَأَبْدِلَا، يقرأ بالرفع (إِلَّا أَمْرَاتِكَ) ابن

كثير وأبو عمرو، والباقون بالنصب (إِلَّا أَمْرَاتِكَ)

ثم قال: إِنْ كُلاًّ أَتَلْ مُثَقَّلًا، *لفظ (إِنْ كُلاًّ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُلاًّ لَّمَّا لِيُؤْفِقْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود ١١١] يقرأ

بتشديد النون (إِنْ كُلاًّ) المشار إليه بالألف في أَتَلْ: أبو جعفر، وعلم من الوفاق صاحبيه كذلك بالتشديد

★ ولجمع العشرة في لفظ (وَإِنْ كُلاًّ): من الشاطبية: وَخِفٌ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَا، يقرأ بتخفيف النون (وَإِنْ

كُلاًّ) نافع وشعبة وابن كثير، ويقرأ الباقيون بالتشديد (وَإِنْ كُلاًّ)

١٣٨- وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقِ أَتَى وَبِ: يَوْزُخْ رَفٍ جَدٌ وَخِفُ الْكُلِّ فُقْ، زُلْفَا أَلَا

١٣٩- بِضَمٍّ وَخَفَّفَ وَأَكْسِرْنَ بَقِيَّةَ جَنَى وَمَا يَعْمَلُوا خَاطِبَ مَعَ النَّمْلِ حَفَلَا

*لفظ (لَمَّا) في ﴿وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا لِيُؤْفِقْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود ١١١] وفي الطَّارِقِ في قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا

عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [٤] يقرأ في الموضعين بالتشديد (لَمَّا) المشار إليه بالألف في أَتَى: أبو جعفر، وعلم ليعقوب

وخلف العاشر بالوفاق في هذا الموضع

ثم قال: وَبِ: يَوْزُخُفٍ جَدٌ، وَبِ: يَ: تَقْرَأُ (بِيَا) والمقصود بها: وبياسين، *في موضع يسّ في قوله تعالى ﴿وَإِنْ

كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٣٢] وموضع الزُخْرُفِ في قوله تعالى ﴿وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾

[٣٥] يقرأ في الموضعين بالتشديد (لَمَّا) المشار إليه بالجيم في جَدٌ: ابن جمار، وعلم لابن وردان ويعقوب من

الوفاق في موضعي يسّ والزُخْرُفِ

ثم قال: وَخِفُ الْكُلِّ فُقْ، أي يقرأ بالتخفيف في كل المواضع الأربعة (لَمَّا) المشار إليه بالفاء في فُقْ: خلف

العاشر، أي أن خلف العاشر ويعقوب خففاً في كل المواضع، ووافقهما في التخفيف ابن وردان في يسّ والزُخْرُفِ،

وشدد أبو جعفر بتمامه في هُود والطَّارِقِ ومن رواية ابن جمار في يسّ والزُخْرُفِ

★ ولجمع العشرة في لفظ (وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا): من الشاطبية: وَخِفٌ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَا وَفِيهَا وَفِي يسّ والطَّارِقِ الْعُلَى

يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَأَعْتَلَى وَفِي زَخْرَفٍ فِي نَصٍّ لَسْنٍ بِخُلْفِهِ



في سورة هود والطارق: * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتخفيف النون والميم: نافع وابن كثير * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتخفيف النون وتشديد الميم: شعبة * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتشديد النون وتخفيف الميم: أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتشديد النون والميم: ابن عامر وحفص وحمة وأبو جعفر، وفي سورة يس: * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتخفيف النون والميم: نافع وابن كثير * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتخفيف النون وتشديد الميم: شعبة * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتشديد النون وتخفيف الميم: أبو عمرو والكسائي ويعقوب وابن وردان وخلف العاشر * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتشديد النون والميم: ابن عامر وعاصم وحمة وابن جمار، وفي سورة الزخرف: * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتخفيف النون والميم: نافع وابن كثير * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتخفيف النون وتشديد الميم: شعبة * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتشديد النون وتخفيف الميم: أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي ويعقوب وابن وردان وخلف * يقرأ ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا﴾ بتشديد النون والميم: عاصم وحمة وهشام وابن جمار

ثم قال: زُلْفًا أَلَا بِضْمٍ، *لفظ (زُلْفًا) في قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْتَّهَارِ **وَزُلْفًا** مِّنَ اللَّيْلِ [هود ١١٤] يقرأ

بضم اللام (زُلْفًا) المشار إليه بالألف في **أَلَا**: أبو جعفر، ويقرأ صاحبيه بالموافقة بالفتح (زُلْفًا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (زُلْفًا)**: يقرأ بضم اللام أبو جعفر وانفرد بها في العشرة، ويقرأ الباقيون بالفتح ثم قال: وَحَفَّ وَأَكْسِرْنَ بَقِيَّةَ جَنَى، *لفظ (بَقِيَّة) في قوله تعالى ﴿أَوَلَوْ **بَقِيَّةَ** يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ [هود ١١٦] يقرأ بكسر الباء ويسكن القاف ويخفف الياء (بَقِيَّة) المشار إليه بالجيم في **جَنَى**: ابن جمار وانفرد بها، ولمن بقي بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء (بَقِيَّة)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (بَقِيَّة)**: يقرأ ابن جمار بكسر الباء وتسكين القاف وتخفيف الياء (بَقِيَّة) وانفرد بها، والباقيون (بَقِيَّة)

ثم قال: وَمَا يَعْمَلُوا خَاطِبٌ مَعَ النَّمْلِ حَفْلًا، *لفظ (عَمَّ يَعْمَلُونَ) في ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا **تَعْمَلُونَ** [هود ١٢٣] وآخر النمل في ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا **تَعْمَلُونَ**﴾ [٩٣] يقرأ بالخطاب في الموضعين (عَمَّا تَعْمَلُونَ) المشار إليه بالحاء في **حَفْلًا**: يعقوب، وصاحبيه بالوافق

★ **ولجمع العشرة في لفظ (عَمَّ يَعْمَلُونَ) في هود والنمل**: من الشاطبية: وخاطب **عَمَّا يَعْمَلُونَ** هنا وآخر النمل **عَمَّا**



عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا، يَقْرَأُ بِالْخَطَابِ (عَمَّا تَعْمَلُونَ) نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب، ويقرأ بالغيب (عَمَّا يَعْمَلُونَ) ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر

بإاءات الإضافة: ١- (عَنِّي) في قوله تعالى ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾ [١٠] ٢- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣١] ٣- (ضَيْفِي) في قوله تعالى ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [٧٨] ٤- (نُصْحِي) في قوله تعالى ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾ [٣٤] ٥- (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [٢٩] ٦- لفظ (أَجْرِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٥١] ٧- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [٣] ٨- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٤٦] ٩- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [٢٦] ١٠- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ [٤٧] ١١- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَرْبُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ [٨٤] ١٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُخِيطٍ﴾ [٨٤] ١٣- لفظ (شِقَاقِي) في قوله تعالى ﴿وَيَقُومُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ [٨٩] ١٤- لفظ (رَهْطِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَقُومُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [٩٢] ١٥- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [٥٤] ١٦- لفظ (وَلَكِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَلَكِنِّي أَرْبُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [٢٩] ١٧- لفظ (تَوْفِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [٨٨] ١٨- لفظ (فَطَرَنِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٥١] فتح الكل: أبو جعفر، وسكنها يعقوب وخلف العاشر

سُورَةُ (يُوسُفُ) مِنَ الشَّاطِئِيَّةِ

٧٧٢- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَاءَ لَابْنُ عَامِرٍ وَوَحَدَ لِلْمَكِيِّ آيَاتُ الْوَلَا

*لفظ (يَا أَبَتِ) حيث جاءت في القرآن، وجاءت في ثمان مواضع: في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف ٤] وفي قوله تعالى ﴿وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف ١٠٠] وفي قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ﴾ [مريم ٤٢] وفي قوله تعالى ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾ [مريم ٤٣] وفي قوله تعالى ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ [مريم ٤٤] وفي قوله تعالى



﴿يَأْتِي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [مرم ٤٥] وفي قوله تعالى ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْتِيَّ اسْتَجِرُّهُ﴾ [القصاص ٢٦] وفي قوله ﴿قَالَ يَأْتِيَّ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصفات ١٠٢] يقرأ بفتح التاء (يَأْتِي) ابن عامر ولفظ الإمام بالاسم واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بالكسر (يَأْتِي) (

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح التاء فيحتمل وجوهاً، أحدهم أن يكون أصله (يَا أَتَى) بالإضافة، فقلبت الياء ألفاً كما قالوا: يا غلاماً أقبل، يريدون: يا غلامي، فصار (يَا أَتَا) ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، ويجوز أيضاً أن يكون الأصل (يَا أَتَى) فحذف التنوين، ويجوز أيضاً أن يكون الأصل (يَا أَتَاه) على الندبة مثل (يا حسرتاه) فحذفت الهاء والألف وأبقي الفتحة، وقال ابن خالويه: والحجة لمن كسرهما أنه أراد الإضافة إلى النفس فاجتزأ بالكسر من الياء لكثرة الحذف في النداء

ثم قال: وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ عَايَاتُ الْوَلَا، وَالْوَلَا: أَيِ الَّتِي تَلِي (يَا أَتَى) وَهنا احترز من المواضع الأخرى للفظ (عَايَات) *لفظ (عَايَات) في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ إِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلِّسَّائِلِينَ﴾ [يوسف ٧] يقرأ بالتوحيد (عَايَاتُ) المشار إليه بـ للمكِّي: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالجمع (عَايَاتُ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وحَّد أنه جعل أمر يوسف كله عبرة وآية ودليلاً (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً) والْحُجَّةُ لمن جمع أنه جعل كل فعل من أفعاله آية، فجمع لذلك وسهله عليه كتبه في السَّوَادِ بِالتَّاءِ، أي كُتِبَتْ مَوْحُودَةً عند ابن كثير بِالتَّاءِ المبسوطة، ووزن (آية) عند الفراء (فَعْلَةٌ - آيَةٌ) وعند الكسائي (فَاعِلَةٌ - آيَاةٌ) وعند سيبويه (فَعْلَةٌ - آيِيَّةٌ)

٧٧٣- غِيَابَاتُ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمِنَا لِلْكَلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاً

٧٧٤- وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ وَنَرْتَعُ وَنَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا

٧٧٥- وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَى وَبُشْرَى حَذَفُ الْيَاءِ ثَبِتٌ، وَمِيلَا

٧٧٦- شِفَاءً، وَقَلَّلَ جَهْبُذًا، وَكِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا

*لفظ (غِيَابَات) في قوله ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف ١٠] وفي ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف

١٥] يقرأ بالجمع (غَيَابَاتُ) نافع، ويقرأ الباقون بالتوحيد (غَيَابَتُ)

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن وحَّد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيَّبه منه لأنه جسم واحد شَغَلَ مكاناً واحداً، والْحُجَّةُ لمن جمع أنه أراد ظَلَمَ البئر وجميع نواحيه فحلَّ كُلُّ مكانٍ غيابه

ثم قال: وَتَأْمِنَا لِلْكَلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاً، *لفظ (لا تأمناً) في قوله تعالى ﴿قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمِنَّا عَلَى



يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُو لَنَنْصِحُونَ ﴿١١﴾ يقرأ كل القراء السبعة بإخفاء - اختلاس - النون الأولى المضمومة مع الفصل

بين النونين، وهو الإتيان ببعض صوت الحركة

ثم قال: وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ، أي أدغم النون مع الإشمام البعض، وهو ضم الشفتين إشارة بدون صوت، وفيه ثلاث قراءات: * (تَأْمَنَّا) الإدغام المحض بقراءة أبي جعفر * (تَأْمَنَّا) الإدغام مع الإشمام، بضم الشفتين عند النطق بالنون المدغمة بدون صوت * (تَأْمَنَّا) باختلاس حركة الضمة في النون الأولى المضمومة - إخفاء - مع الفصل بين النونين

★ العلّة: قال ابن القاسح: ثم أخذ كل القراء السبعة (لا تَأْمَنَّا) بإخفاء حركة النون الأولى، أي إظهار النون واختلاس حركتها، ثم قال (مَفْصَلًا) أي إن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام، ثم أخبر أن بعض أهل الأداء مثل ابن مجاهد أدغم النون الأولى في الثانية مع إشمام الضم عنهم - السبعة - ثم قال: وهذا الوجه (الإشمام) ليس في التيسير، وهذا الإشمام كالإشمام السابق وهو ضم غير إحداث شيء في النون وفي كلام الناظم إشارة إلى وجه ثالث وهو الإدغام الصريح بدون إشمام لأنه لما قال: وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ، دلّ على أن البعض الآخر أدغم من غير إشمام، فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها لكل واحدٍ من السبعة وهذا الوجه الثالث ليس في التيسير أيضاً، وقال أبو عمرو الداني وقد بين حقيقة الإخفاء وسمّاه إشمام فقال: وحقيقة الإشمام في ذلك أن يُشار بالحركة إلى النون لا بالعضو (ضم الشفتين) إليها فيكون ذلك إخفاء لا إدغماً صحيحاً لأن الحركة لا تُسكّن رأساً بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك، وقال أبو شامة: وصفة ذلك (الإشمام) أن تُشير إلى الضمة من غير صوتٍ على لفظك بالنون المدغمة وهو شيء يحتاج إلى رياضة ثم قال الناظم: وَنَرْتَعُ وَنَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا، *لفظي (نَرْتَعُ - نَلْعَبُ) في قوله تعالى ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُو لَحَفِظُونَ﴾ [يوسف ١٢] يقرأ بالياء (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) المشار إليهم بـ حِصْنٍ: نافع والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون (ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر) بالنون (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ)

ثم قال: وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ دُو حِمَى، يقرأ بسكون العين (يَرْتَعُ) المشار إليهم بالذال في دُو: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) والمشار إليه بالحاء في حِمَى: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بكسر العين (يَرْتَعُ) وفيها خمس قراءات: * (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) بالياء وسكون العين: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) * (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) بالنون وكسر العين: البزّي ووجه لقبيل * (نَرْتَعِي وَنَلْعَبُ) بإثبات الياء الزائدة: وجه لقبيل من



قوله: وفي نَرْتَعْ خُلْفُ زَكَى، بين إثبات الياء وحذفها * (يَرْتَع وَيَلْعَب) بالياء وكسر العين: نافع * (نَرْتَع وَنَلْعَب) بالنون والسكون: ابن عامر وأبو عمرو

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأها بالنون أنه أخبر بذلك عن جماعتهم، أي يوسف وإخوته، والحُجَّةُ لمن قرأها بالياء أنه أخبر بذلك عن يوسف دون إخوته، والحُجَّةُ لمن أسكن العين أنه أخذه من رَتَعَ يَرْتَعُ إذا اتسعت الأرض مرحاً ولهواً، ونلعب بمعنى: نلهو ونُسِر، والحُجَّةُ لمن كسرهما أنه أخذه من (الرعي) وأصله إثبات الياء فخففها دلالة على الجزم لأنه جواب للطلب في قولهم (أرسله معنا) فبقيت العين على الكسر الذي كانت عليه ثم قال: وَبُشْرَى حَذَفُ الْيَاءِ ثَبْتُ، وَمَيْلًا شَفَاءٌ، * لفظ (يَا بُشْرَاي) في قوله تعالى ﴿قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾ [يوسف ١٩] يقرأ بحذف الياء (يَبُشْرَى) المشار إليهم بالثاء في ثَبْتُ: الكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ بالإمالة (يَبُشْرَى) المشار إليهما بالشين في شَفَاءٌ: حمزة والكسائي، أي يبقى من الكوفيين عاصم يقرأ بحذف الياء وبالفتح، ثم يقول: وَقَلَّلَ جَهْبِذًا، أي يقلل مع إثبات الياء (يَبُشْرَاي) المشار إليه بالميم في جَهْبِذًا: ورش ثم يقول: وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا، وكلاهما: المقصود الإمالة والفتح، أي يقرأ بخلف بين الإمالة والفتح مع إثبات الياء المشار إليه بـ ابْنِ الْعَلَا: أبو عمرو، ففي اللفظ (يَا بُشْرَى) خمس قراءات:

* (يَبُشْرَاي) بالتقليل وإثبات الياء والألف: ورش * (يَبُشْرَاي) بالفتح وإثبات الياء والألف: قالون وابن كثير وابن عامر ووجه لأبو عمرو * (يَبُشْرَاي) بالإمالة وإثبات الألف: وجه لأبو عمرو * (يَبُشْرَى) بالإمالة وحذف الياء: حمزة والكسائي * (يَبُشْرَى) بالفتح وحذف الياء: عاصم

قال السخاوي: قال الشيخ - الشاطبي - وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا، لأن كُتِبَ الأئمة مُطَبَّقة على فتحه عنه ولم يذكر في التيسير غيره، وقال في غيره في موضع واحد، وأهل الأداء مجموعته على إخلاص الفتح للرأ في (يَبُشْرَى) عن أبي عمرو

★ العلّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بإثبات الألف وفتح الياء وبطرحها وإسكان الياء، فالْحُجَّةُ لمن أثبتها أنه أراد الإضافة إلى نفسه كقوله: يَا حَسْرَتِي يَا وَيْلَتِي، والحُجَّةُ لمن طرحها أنه جعل اسم غلام مأخوذ من البُشَارَى فبنى على وزن (فُعَلَى) فأما الإمالة فيه فلما كان الرأ وحقيقتها على الياء - إمالة من أجل الإمالة -

٧٧٧- وَهَيْتَ بِكْسَرٍ أَصْلُ كُفْرٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٍ وَضَمُّ التَّالِوَا خُلْفُهُ دَلَا

* لفظ (هَيْتَ لَكَ) في قوله تعالى ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف ٢٣] يقرأ بكسر الهاء (هَيْتَ لَكَ)



المشار إليه بالألف في أصل: نافع، والمشار إليه بالكاف في كُفُو: ابن عامر، وقرأ الباقون بفتح الهاء (هَيْتَ لَكَ) ثم يقول: وَهَمْزُهُ لِسَانٌ، يقرأ بإبدال الياء همزة (هَيْتَ لَكَ) المشار إليه باللام في لِسَانٌ: هشام، وقرأ الباقون بترك الهمز (هَيْتَ لَكَ) ثم يقول: وَضَمُّ التَّالِوَا خُلْفَهُ دَلَا، يقرأ بِضَمِّ التَّاء (هَيْتَ لَكَ) المشار إليه باللام في لَوَا: هشام بخلف بين الرفع والنصب، والمشار إليه بالدال في دَلَا: ابن كثير (هَيْتَ لَكَ) وقرأ الباقون بالفتح (هَيْتَ لَكَ) وفيها القراءات كالاتي: * (هَيْتَ لَكَ) بكسر الهاء وبدون همز وفتح التاء: نافع وابن ذكوان * (هَيْتَ لَكَ) بفتح الهاء وبدون همز وضَمُّ التاء: ابن كثير * (هَيْتَ لَكَ) بفتح الهاء وبدون همز وفتح التاء: أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي * (هَيْتَ لَكَ) بكسر الهاء وبالهمز وفتح التاء: وجه لهشام * (هَيْتَ لَكَ) بكسر الهاء وبالهمز وضَمُّ التاء: وجه لهشام، وفي وجه قراءة هشام بفتح التاء (هَيْتَ لَكَ) فيكون المعنى مضطرب وهو أن امرأة العزيز تقول ليوסף عليه السلام: هَيْتَ نَفْسِكَ لَكَ، ولا يستقيم المعنى هكذا، وإلا كيف يَهَيئ نفسه لنفسه، وهذا ما سيوجهه أهل التوجيه

★العلّة: قال المهدوي: قال أهل التأويل معنى (هَيْتَ لَكَ) هو: هَلُمَّ وأقبل وتعالى وما أشبه ذلك، والقراءة المذكورة فيها لغات مستعملة، قال رجلٌ في قصيدة - والكلام للمهدوي: أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَ. أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَ، ويريد أَقْبَلَ إلينا، فوجه القراءة من التاء أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِأَيْنَ وَكَيْفَ، وفتحها لالتقاء الساكنين لَحْفَةً الفتح بعد الياء، ومن ضَمَّ التاء فَإِنَّهُ شَبَّهَهَا بِقَبْلُ وَبَعْدُ من حيث كانت أصلها الإضافة لأن المعنى: دعائي لك، ويجوز كسرهما (هَيْتَ) - وهي قراءة شاذة وهي عن ابن عباس وابن مُحِصَن وهو أحد الأئمة الأربع الشواذ - فيقول (هَيْتَ لَكَ) علي الأصل لالتقاء الساكنين، والكسر والفتح في الهاء (هَيْتَ - هَيْتَ) لغتان، فأما من رَوَى عنه أَنَّهُ كَسَرَ الهاءَ وَضَمَّ التاءَ وَهَمَزَ فَقَالَ (هَيْتُ) فَإِنَّهُ عَلِي إِبْرَاهِيمَ امْرَأَةَ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهَا وَالتَّقْدِيرُ: تَهَيَّئْتُ لَكَ، في رواية هشام من طريق الداجوني، ومن رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ هَمَزَ مَعَ كَسْرِ الهاءَ وَفَتْحَ التَّاءَ فَقَالَ (هَيْتَ) من طريق بن يزيد الحُلَوَانِي عَنْ هِشَامٍ فَقَدْ غَلَطَ بَعْضُ النَّاسِ فِي مَا رَوَى فِي ذَلِكَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَخَاطَبَةِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ قَالَتْ: هَيْتَ، أَيِ حَسَنْتَ هَيْئَتُكَ، وَهَذَا التَّوْجِيهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَتْ لَهُ: هَيْتَ (لِي)، فَلَمَّا كَانَ فِي الْكَلَامِ (لَكَ) لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِلَّا عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ: هَلُمَّ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ، وَيَكُونَ الْمَعْنَى: دَعَائِي لَكَ إِذَا هَمَزَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِذَا كُسِرَتِ الهاءُ وَضُمَّتِ التَّاءُ: تَهَيَّئْتُ لَكَ سِوَاءَ أَهْمَزَ أَوْ لَمْ يَهْمَزْ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَ الهمزة مَعَ كَسْرِ الهاءِ (هَيْتَ) حُمِلَ عَلَيَّ تَخْفِيفِ الهمز وَكُلِّهَا قَرَاءَاتٍ ثَابِتَةٌ مِنَ الْمُتَوَاتِرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



٧٧٨- وفي كَفَتَحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا ثَوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلَّ حِصْنًا تَجَمَّلَا

*لفظ (مُخْلِصًا) في قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم ٥١] وقيدها الإمام ب: كَدِيشَارَةِ إِلَى سُورَةِ مَرْيَمَ فَخَرَجَ ثَلَاثَ مَوَاضِعَ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ و﴿أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ و﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ فلا خلاف في المواضع الثلاثة على كسر اللام فيهم، يقرأ بفتح اللام (مُخْلِصًا) المشار إليهم بـ الثاء في ثَوَى: الكوفيون (عاصم وحمة والكسائي) والباقيون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام (مُخْلِصًا)

ثم يقول: وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلَّ حِصْنًا تَجَمَّلَا، *لفظ (المُخْلِصِينَ) حيث جاءت في القرآن وهي في ثمان مواضع: هنا في يوسف ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤] وأربع مواضع في الصفات ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ [٤٠-٧٤] - [١٢٨-١٦٠] وموضع في قوله تعالى ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ [الصفات ١٦٩] وموضعين في قوله تعالى ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ [الحجر ٤٠-٨٣] وقيدها الإمام بالألف واللام (المُخْلِصِينَ) فخرج المنكر منها (مُخْلِصِينَ) فلا خلاف بين القراء على كسر اللام فيهم، يقرأ بفتح اللام والكلام معطوف على (المُخْلِصِينَ) المشار إليهم بـ حِصْنًا: نافع والكوفيون (عاصم وحمة والكسائي) ويقرأ الباقيون: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام (المُخْلِصِينَ) قال ابن القاسح: وقيد (مُخْلِصًا) بسورة مريم، وقيد (المُخْلِصِينَ) بالألف واللام فلا يُردُّ على قوله تعالى ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وباقي مواضع المنكر منه

★العلَّة: قال المهدوي: من قرأ بفتح اللام (مُخْلِصًا) في مريم فمعناه الذين أخلصهم الله تعالى لعبادته وكرامته، ومن كسرهما (مُخْلِصًا) فمعناه الذين أخلصوا أنفسهم ودينهم لله، ومثله في قوله تعالى (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ) وهما متقاربان لأنهم إذا أخلصوا أخلصوا

٧٧٩- مَعَا وَصَلُ حَاشٍ حَجٍّ، دَابًّا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَكٌ وَخَاطِبٌ يَعْصِرُونَ شَمْرَدَلًا

*لفظ (حَاشٍ) في قوله ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف ٣١] وفي قوله تعالى ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ [يوسف ٥١] يثبت الألف في الوصل (حَاشًا) المشار إليه بالحاء في حَجٍّ: أبو عمرو، ويقرأ الباقيون في الوصل بإسقاط الألف، والكلُّ له سكون الشين عند الوقف (حَاشٍ)

★العلَّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بإثبات الألف آخره وصلًا وبحذفها في الموضعين معًا، فالحجة لمن أثبتها أنه أخذه



من قولك: حاشاً يواحش، والحجة لمن حذف أنه اكتفى بالفتحة من الألف فحذفها وأتبع فيها خط السواد - أي عموم النسخ التي كتبت بأيدي الصحابة رضي الله عنهم - ومعناها ها هنا: معاذ الله، وهي عند النحويين بمعنى: أستثني، واستشهدوا بقول النابغة: لا أحاش من الأقوام من أحد، أي لا أستثني من الأقوام من أحد وقال المهدوي: الصحيح من مذهب أهل العربية في (حاش) أنه فعل ولذلك جاز حذف الألف فيه لأن الأفعال يقع فيها الحذف كثيراً، فوجه قراءة أبي عمرو أنه جاء بالكلمة على أصلها فأثبت الألف لأن وزنه (فَاعَلَ) ووجه قراءة الباقيين ما ذكرناه من وقوع الحذف في الأفعال، وقد قال بعضهم: إن الأصل هو (حاشاً الله) فلما حذفت الألف عوضت منها لام الجر فأصبحت (حاشَ الله) وقال أبو زرعة: وأصل الكلمة هو التبرئة والاستثناء واختلف النحويين في (حاش) فمنهم من قال أنه فعل ومنهم من قال أنه حرف

ثم قال: دَابَّاً لَحْفَصِهِمْ فَحَرَكْ، *لفظ (دَابَّاً) في قوله تعالى ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاً﴾ [يوسف ٤٧]

٤٧] يُحَرِّكُ الهمزة بالفتح (دَابَّاً) حفص، وعلم التحريك بالفتح بأن الناظم أشار إلى التحريك دون قيد: وحيث جرى التحريك غير مقيّد هو الفتح، ويقرأ الباقيون بسكون الهمزة (دَابَّاً)

★ العلة: قال أبو زرعة: وهما لغتان مثل النهْر والنَّهْر والظَّعن والظَّعن، وكل اسم كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه

ثم قال: وَخَاطَبَ يَعْصِرُونَ شَمْرَدَلاً، *لفظ (يَعْصِرُونَ) في قوله ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ

يَعْصِرُونَ) [٤٩] يقرأ بالخطاب (تَعْصِرُونَ) المشار إليهما بالشين في شَمْرَدَلاً: حمزة والكسائي، والباقيون بالغيب

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء فهو مردودٌ على قوله تعالى (تَزْرَعُونَ) وعلي قوله (تَأْكُلُونَ) فجاءت (تَعْصِرُونَ) ومن قرأ بالياء فهو محمولٌ على قوله تعالى ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ فجاءت ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾

٧٨٠- وَنَكْتَلُ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُؤْ نُ دَارٍ وَحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقْلًا

*لفظ (نَكْتَلُ) في قوله تعالى ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ﴾ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [يوسف ٦٣] يقرأ بالياء (يَكْتَلُ)

المشار إليهما بالشين في شَافٍ، ويقرأ الباقيون بالنون (نَكْتَلُ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فعلى الإخبار عن أخيهم خاصة والتقدير: يَكْتَلُ حِمْلَهُ كما نَكْتَلُ أَحْمَالَنَا، ومن قرأ بالنون فهو أعم لأن أخاهم يكون داخلاً معهم

ثم قال: وَحَيْثُ يَشَاءُ نُؤْ دَارٍ، *لفظ (حَيْثُ يَشَاءُ) في ﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف



[٥٦] وقيدها بـ (حَيْثُ) بالنون (حَيْثُ نَشَأُ) المشار إليه بالدال في دار: ابن كثير، والباقون بالياء (حَيْثُ يَشَأُ) **★العلّة:** قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء أنه جعل الفعل ليوسف عليه السلام، والحُجَّةُ لمن قرأ بالنون أنه جعل الإخبار بالفعل لله تعالى لأن المشيئة له لا ليوسف إلا بعد مشيئة الله عز وجل

ثم قال: وَحَفِظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا، *لفظ (حَافِظًا) في قوله تعالى ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف ٦٤] يقرأ (حَفِظًا) المشار إليهما بالشين في شَاعَ: حمزة والكسائي، والمشار إليه بالعين في عَقْلًا: حفص،

ويقرأ الباقر (حَفِظًا) وقد لفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد **★العلّة:** قال المهدوي: من قرأ (حَافِظًا) فهو اسم الفاعل وهو أشبه بجواب قولهم: وإنَّ لَهُ حَافِظُونَ، فقال يعقوب عليه السلام في جوابه: فالله خَيْرٌ حَافِظًا، وهو منصوب على التمييز وقد أجازوا نصبه على الحال، ومن قرأ (حَفِظًا) فهو مصدر منصوب على التمييز وهو راجع إلى معنى القراءة الأولى لأن الحافظ لا يوصف بأنه حافظ إلا وله حفظ والتقدير: فالله خَيْرٌ حَفِظًا من حَفِظِكُمْ، والقراءتان متقاربتان

٧٨١- وَفِتْيَانِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذَا وَرَدَ بِالْإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَعْنَكَ دَغَفَلَا

*لفظ (فِتْيَانِهِ) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف ٦٢] يقرأ (لِفِتْيَانِهِ) المشار إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليهما بالشين في شَذَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقر (لِفِتْيَانِهِ) ولفظ الإمام بالقراءتين واستغنى عن القيد، قال ابن القاسح: وأصل الكلام (لِفِتْيَانِهِ لِفِتْيَانِهِ) وحذف النازم اللام في الثاني للوزن ومن الأولى لئلا يتوهم خلافهما

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء (فِتْيَانِهِ) أنه أراد الجمع القليل مثل غِلْمَةٍ وَصَبِيَةٍ فهو جمع قلة، والحُجَّةُ لمن قرأ بالألف والنون (فِتْيَانِهِ) أنه أراد جمع الكثير مثل غِلْمَانٍ وَصَبِيَّانٍ، فإن قيل أن فتى فَعَلَ وفَعَلَ فلا يجمع على فِعْلَةٍ فقيل: لما وافق غلاماً في الجمع الكثير جمعوا بينهما في القليل ليوافقوا بينهما

ثم قال: وَرَدَ بِالْإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَعْنَكَ دَغَفَلَا، وَرَدَ: لفظ متصل بلفظ دَغَفَلَا وهو العيش الواسع، والمعنى: اطلب عيشاً واسعاً *لفظ (أَعْنَكَ) في قوله تعالى ﴿قَالُوا أَوَإِنَّمَا أَنْتَ تُؤسِفُ﴾ [يوسف ٩٠] يقرأ بالإخبار (قَالُوا إِنَّمَا) المشار إليه بالدال في دَغَفَلَا: ابن كثير، ويقرأ الباقر بالاستفهام (أَعْنَكَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ على الخبر - ابن كثير - ففيه وجهان، أحدهما أن يكون خبراً محضاً كأنهم لما تحققوا أنه يوسف قالوا: إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ، ويجوز أيضاً أن يكون خبراً بمعنى الاستفهام وكما قيل في قوله تعالى



(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ) والمقصود: أو تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ، وهو إخبار فيه استفهام، ومن قرأ بالاستفهام فهو وجه الكلام لأنهم إنما أرادوا أن يستفهموا أهو يوسف أم لا؟

٧٨٢- وَيَأْيِسْ مَعَاً وَاسْتَيْسَسَ اسْتَيْسَسُوا وَتَايَ نَسُوا أَقْلَبَ عَنِ الْبَزِيِّ بِخُلْفٍ وَأَبْدَلَا

*لفظ (يَأْسُ) في ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف ٨٧] وفي ﴿أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد ٣١]

*لفظ (استيأس) في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف ١١٠] *لفظ (استيأسوا) في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا

اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف ٨٠] *لفظ (تَيَاسُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف ٨٧]

يقلب الهمزة مكان الياء (يَعْيِسُ - اسْتَعْيَسَ - تَعْيَسُوا) ثم يبدل الهمزة ألفاً (يَأْيِسُ - اسْتَأْيَسَ - اسْتَأْيَسُوا - تَأْيَسُوا) البزّي بخلف عنه، ويقرأ الباقلون بالياء قبل الهمزة (يَأْيِسُ - اسْتَيْسَسَ - تَأْيَسُوا) ★العلّة: قال ابن خالويه: يُقرأ بتقديم الياء قبل الهمزة فتكون الياء فاء الفعل وبتقديم الهمزة قبل الياء فتكون الياء عين الفعل، والحجة لمن جعل الياء فاء الفعل أنه أخذه من قولهم: يئس يئس أساً، والحجة لمن جعل الهمزة فاء الفعل أخذه من قولهم: آيس يئس إياساً، وقال السخاوي: ثم تبدل الهمزة ألفاً لأنها ساكنة قبلها فتحة

٧٨٣- وَيُوحَىٰ إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعَهَا وَنُونٌ عَلِيٌّ، يُوحَىٰ إِلَيْهِ شَدْناً عَلَا

*لفظ (يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ) في جميع القرآن، هنا في قوله تعالى ﴿إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [يوسف ١٠٩]

وفي النحل في قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

[٤٣] وفي الأنبياء في قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

[٧] يقرأ بالنون وكسر الحاء (نُوحِي إِلَيْهِمْ) في جميع المواضع المشار إليه بـ العين في عَلِيٌّ: حفص، والباقلون بالياء

وفتح الحاء (يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (نُوحِي إِلَيْهِمْ) فالفعل مسند إلى الله عز وجل وهو المخبر عن نفسه، ومن قرأ

(يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ) فهو مثله في المعنى إذ أن الموحى إليهم هو الله عز وجل، وكذلك القول فيها أشبهه في الكل

ثم قال: يُوحَىٰ إِلَيْهِ شَدْناً عَلَا، *لفظ (يُوحَىٰ إِلَيْهِ) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ

أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء ٢٥] وقيدها الناظم بـ (إليه) ليخرج ما عداه مثل ﴿وَآتِ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾ يقرأ

بالنُون وكسر الحاء - والكلام معطوف على ما قبله - (نُوحِي إِلَيْهِ) المشار إليهما بـ الشين في شَدْناً: حمزة

والكسائي، والمشار إليه بـ العين في عَلَا: حفص، ولها نفس علة السابق



٧٨٤- وَثَانِي نُجِّي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكْ كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا

*لفظ (نُجِّي) في قوله تعالى ﴿جَاءَهُمْ نَصْرًا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ﴾ [يوسف ١١٠] يحذف النون الثانية ويشدد الجيم ويحرك الباء (فَنُجِّيَ) المشار إليه بالكاف في كَذَا: ابن عامر، والمشار إليه بالنون في نَلْ: عاصم، ويقرأ الباقون بنونين وتخفيف الجيم وإسكان الباء (فَنُجِّيَ)

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ (فَنُجِّيَ) فهو فعل ماضٍ مبني للمفعول و (مَنْ) في موضع رفع على ما لم يُسمى فاعله، ومن قرأ (فَنُجِّيَ) فهو فعل مستقبل مبني للفاعل و (مَنْ) في موضع نصب مفعوله

ثم قال: وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا، *لفظ (كُذِّبُوا) في قوله تعالى ﴿وَوُضُّوا أُنْتَهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا﴾ [يوسف

١١٠] يقرأ بالتخفيف (كُذِّبُوا) المشار إليهم بالثاء في ثَابِتًا: الكوفيون (عاصم وحزمة والكسائي) ويقرأ الباقون بالتشديد (كُذِّبُوا) قال الضحّاك بعد أن سمع توجيه هذه الكلمة من سعيد بن جبّير: لو رحلت في هذه إلى اليمن لكان قليلاً، وسبب قول الضحّاك ذلك أن التشديد في هذا اللفظ والتخفيف يُغير المعنى لها تماماً،

(فَكُذِّبُوا) بالتخفيف كقولك: فلاناً كَذَبَ عليك، وهنا لا يستقيم المعنى لأنَّ الرُّسُلَ جاءوا ليبلغوا الرسالة، فإمّا أن يُصدّقوهم الكفار أو يُكذّبوهم، وبالتشديد (فَكُذِّبُوا) كقولك: فلاناً كَذَّبَكَ، أي لا يُصدّق ما تقول

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتخفيف (كُذِّبُوا) فالضمير في (ظَنُّوا) للكفار، والتقدير: وَظَنَّ الرُّسُلُ إليهم أنَّ الرُّسُلَ قد كَذَّبُوهم وذلك لأنَّهم أُمِّهَلُوا واستَبْطِأُوا ما تُوعِدُوا به، ومن قرأ بالتشديد فالضمير في (ظَنُّوا) للرُّسُلَ بمعنى اليقين والتقدير: وَظَنَّ الرُّسُلَ - أيقنوا - أن قومهم قد كَذَّبُوهم

٧٨٥- وَأَنِّي أَخْمَسُ رُبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعَ نَفْسِي لِيَحْزِنَنِي حَلِي

٧٨٦- وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي أَبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

بإاءات الإضافة: وعددها في سورة يوسف اثنين وعشرين (٢٢) بإء إضافة:

١- (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ [٥٩] يفتحها نافع على القاعدة ويسكنها الباقون

٢- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعْصِرُ خَمْرًا﴾ [٣٦] ٣- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي

أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ [٣٦] يفتحهما نافع وأبو عمرو ويسكنها الباقون ٤- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ

الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [٤٣] ٥- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩] ٦- (إِنِّي) في قوله تعالى

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٩٦] ٧- (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [٢٣]



٨- (أراني) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [٣٦] ٩- (أراني) في قوله ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ [٣٦] ١٠- (أبي) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِىَ أَبِى أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لى﴾ [٨٠] يفتحهم نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون ١١- (نفسى) في قوله تعالى ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [٥٣] ١٢- (ربى) في قوله تعالى ﴿ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىْ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ﴾ [٣٧] ١٣- (ربى) في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىْ إِنَّ رَبِّىَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٥٣] ١٤- (ربى) في قوله تعالى ﴿قَالَ سَوْفَ أُسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٩٨] ١٥- (بى) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ﴾ [١٠٠] يفتحهم نافع وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون ١٦- (ليحزنى) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِى أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [١٣] يفتحها نافع وابن كثير ١٧- (إخوتى) في قوله تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيْ إِنَّ رَبِّىَ لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ [١٠٠] يفتحها ورش ويسكنها الباقون ١٨- (حزنى) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّى وَحُزْنِىَ إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] يسكنها ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويفتحها الباقون ١٩- (سبيلي) في قوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [١٠٨] يفتحها نافع ويسكنها الباقون ٢٠- (لى) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِىَ أَبِى أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لى﴾ [٨٠] يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها الباقون ٢١- (لعللى) في قوله تعالى ﴿وَأُخْرَ يَابَسَتْ لَعَلِّى أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [٤٦] يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويسكنها الباقون ٢٢- (آبائي) في قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِىِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [٣٨] يسكنها الكوفيون ويفتحها الباقون *عدد آيات سورة يوسف: مائة وإحدى عشرة (١١١) آية في عدد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء

سُورَةُ (يُوسُفَ) مِنَ الدَّرَةِ

١٤٠- وَيَا أَبْتَ افْتَحْ أَدْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدَ يَا وَحَاشَ بِحَذَفٍ وَافْتَحَ السَّجْنَ أَوَّلًا

١٤١- حِمَاً، كَذَبُوا اتْلُ الْخِفْ، نُجِّي حَامِدٌ وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارِ، صَدُّ اضْمَمْنَ حَلَا

*لفظ (يَا أَبْتَ) حيث جاءت في القرآن وهي في ثمان مواضع، هنا في قوله ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّى

رَأَيْتُ﴾ [يوسف ٤] وفي قوله ﴿وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاىِ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف ١٠٠] وخمس مواضع في مريم وموضع



في الصافات، قرأ حيث وقعت بفتح التاء (يَتَأَبَّتْ) المشار إليه بالألف في أد: أبو جعفر، وللآخرين بالكسر ★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَا أَبَّتْ):** من الشاطبية: وَيَا أَبَّتِ افْتَحَ حَيْثُ جَاءَ لَابْنُ عَامِرٍ، يقرأ بفتح التاء (يَتَأَبَّتْ) ابن عامر وأبو جعفر، ويقرأ الباقون بالكسر (يَتَأَبَّتْ) ويقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، ويقف الباقون بالتاء

ثم قال: وَنَرْتَعُ وَبَعْدُ يَا، *لفظ (نَرْتَعُ) وَبَعْدُ (نَلْعَبُ) في قوله تعالى ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [١٢] قرأ بياء الغيبة (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) المشار إليه بالحاء في حمأ: يعقوب، وعلم للآخرين كذلك بالياء، والثلاثة في عين (يَرْتَعُ) فأبو جعفر بالغيبة وكسر العين وحذف الياء، ويعقوب والعاشر بالغيب وإسكان العين، ★ **ولجمع العشرة في لفظي (يَرْتَعُ - يَلْعَبُ):** من الشاطبية: وَنَرْتَعُ وَنَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطْوِلَا وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْكُسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَى، وفيها خمس قراءات: ١- (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) بالياء وسكون العين: الكوفيون ويعقوب وخلف العاشر، ٢- (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) بالنون وكسر العين: البزّي ووجه لقنبل ٣- (نَرْتَعِي وَنَلْعَبُ) بإثبات الياء الزائدة: وجه لقنبل ٤- (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) بالياء وكسر العين: نافع وأبو جعفر ٥- (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) بالنون والسكون: أبو عمرو وابن عامر

ثم قال: وَحَاشَ بِحَذَفٍ، *لفظ (حَاشَ) في الموضعين، في قوله ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [٣١] وفي ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ [٥١] يقرأ بحذف الألف في الوصل (حَاشَ) المشار إليه بالحاء في حمأ: يعقوب، ويرجع صاحبيه لأصلهما

★ **ولجمع العشرة في لفظ (حَاشَ):** من الشاطبية: مَعَا وَصَلُ حَاشَ حَجَّ، يقرأ أبو عمرو بإثبات الألف وصلًا (حَاشَا) ويحذف الباقون في الوصل، ويقف الكل بالشين ساكنة

ثم قال: وَأَفْتَحَ السَّجْنُ أَوَّلًا حِمَاً، *لفظ (السَّجْنُ) في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٣٣] يقرأ بفتح السين (السَّجْنُ) المشار إليه بالحاء في حمأ: يعقوب، ويرجع الآخرون لأصلهما، وقيدها الإمام بقوله (أَوَّلًا) أي الموضع الأول من السورة وخرج بقية المواضع في السورة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (السَّجْنُ):** يقرأ يعقوب بفتح السين (السَّجْنُ) وانفرد بها، ويكسرها الباقون ثم قال: كُذِّبُوا اتْلُ الْخِفِّ، *لفظ (كُذِّبُوا) في قوله تعالى ﴿وَطَنُّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [١١٠] يقرأ



بالتخفيف (كُذِبُوا) المشار إليه بـ الألف في **اتلُ**: أبو جعفر، وقرأ خلف العاشر بالتخفيف بالوفاق، ويرجع يعقوب بالتشديد مع أبو عمرو

★ **ولجمع العشرة في (كُذِبُوا)**: من الشاطبية: وَخَفَّفَ كُذِبُوا نَابِتًا تَلَا، يقرأ بالتخفيف (كُذِبُوا) عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر، وقرأ بالتشديد (كُذِبُوا) الباقون

ثم قال: **نَجِيَّ حَامِدٌ**، *لفظ (فَنَجِيَّ) في قوله تعالى ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشْأَةٍ﴾ [١١٠] يقرأ بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وفتح الياء (فَنُجِّيَ) كما لفظ بها الناظم المشار إليه بالحاء في **حَامِدٌ**: يعقوب، والآخرين بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم من الوفاق (فَنُجِّيَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (فَنُجِّيَ)**: من الشاطبية: وَثَانِي نُنَجِّي احْذِفْ وَشَدَّدْ وَحَرَّكَ كَذَا نَلْ يقرأ بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء (فَنُجِّيَ) ابن عامر وعاصم ويعقوب، وقرأ بنونين وتخفيف الجيم وإسكان الياء (فَنُجِّيَ) الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر

ياءات الإضافة: وعددها في سورة يوسف اثنين وعشرين (٢٢) ياء إضافة:

- ١- (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ [٥٩] ٢- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَحْذَهُمَا إِنِّي أَرْبِيهِ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [٣٦] ٣- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْبِيهِ أَحْمِلْ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ [٣٦] ٤- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [٤٣] ٥- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩] ٦- (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٩٦] ٧- (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [٢٣] ٨- (أَرَانِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ أَحْذَهُمَا إِنِّي أَرْبِيهِ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [٣٦] ٩- (أَرَانِي) في قوله ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْبِيهِ أَحْمِلْ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ [٣٦] ١٠- (أَبِي) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ [٨٠] ١١- (نَفْسِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [٥٣] ١٢- (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ﴾ [٣٧] ١٣- (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٥٣] ١٤- (رَبِّي) في قوله تعالى ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٩٨] ١٥- (بِي) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ [١٠٠] ١٦- (لِيَحْزَنَنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [١٣] يفتحها نافع وابن كثير ١٧- (إِخْوَتِي) في قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾



رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ﴿١٠٠﴾ ١٨- (حُزْنِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] ١٩- (سَبِيلِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ [١٠٨] ٢٠- (لِي) في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ [٨٠] ٢١- (لَعَلِّي) في قوله تعالى ﴿وَأُخَرِ يَابِسَتْ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [٤٦] ٢٢- (آبَائِي) في قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [٣٨] يفتحها جميعها أبو جعفر

سُورَةُ (التَّحْنُوتِ) مِنَ الشَّاطِئَةِ

٧٨٧- وَزَرَعٌ، نَخِيلٌ، غَيْرٌ، صِنَوَانٍ أَوْ لَا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعٌ عَلَا حَقُّهُ طُلَى

*الفاظ (زَرَعٌ- نَخِيلٌ- غَيْرٌ- صِنَوَانٍ) في قوله ﴿وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد ٤] وقوله أَوْ لَا: أي (صِنَوَانٍ) الأولى التي قبل (غَيْرٍ) يقرأ بالرفع مكان الخفض (وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ) المشار إليه بالعين في عَلَا: خفض، والمشار إليهما بـ حَقُّهُ: ابن كثير وأبو عمرو، وإن اعتبرنا أَنَّ الطَّاءَ في طُلَى وهو دوري أبو عمرو فهو تكرر لأن الناظم ذكر أبو عمرو بتمامه، والباقون بالخفض (وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٍ وَغَيْرُ) ★العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن رفع أنه ردّه على قوله ﴿قَطَعَ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ﴾ والحجة لمن خفض أنه ردّه على ﴿مِّنْ أَعْنَابٍ﴾

٧٨٨- وَذَكَرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِأَلْيَا نَفْضِلُ شُلْشَلَا

*لفظ (تُسْقَى) في قوله تعالى ﴿وَعَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد ٤] يقرأ بالتذكير (تُسْقَى) عاصم وابن عامر، ولفظ الإمام بهما واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقر بالتأنيث ★العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن قرأ بالياء أنه أراد: يُسْقَى المذكور من الأشياء، والحجة لمن قرأ بالتاء أنه ردّه على لفظ (جَنَاتٍ) ولفظها مؤنث، وقال المهدوي: من قرأ بالياء فالمعنى: يُسْقَى ما قَصَصْنَاهُ بماءٍ واحد، ومن قرأ بالتاء فالمعنى: تُسْقَى هذه الأشياء بماءٍ واحد

ثم قال: وَقُلْ بَعْدَهُ بِأَلْيَا نَفْضِلُ شُلْشَلَا، *لفظ (وَنُفْضِلُ) في قوله تعالى ﴿وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [٤] وهي المشار إليها في قول الناظم: بَعْدَهُ، يقرأ بالياء (وَيُفْضِلُ) المشار إليهما بـ الشين في شُلْشَلَا: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقر بالضد، بالنون ★العلة: قال المهدوي: فالحجة لمن قرأ بالياء أنه جعله إخباراً عن الله تعالى من الرسول ﷺ والحجة لمن قرأ بالنون من إخبار الله تعالى عن نفسه



- ٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ: **أَيْذَا** **أَيْنَا** فَذُو اسْتِفْهَامٍ **الْكُلُّ** **أَوَّلَا**
 ٧٩٠- سِوَى **نَافِعٍ** فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
 ٧٩١- وَدُونَ **عِنَادٍ عَمٍّ** فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ
 ٧٩٢- سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَى
 ٧٩٣- وَ**عَمٍّ** رِضَى فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
 أَصُولِهِمْ وَآمَدُوا **لِسُوا** حَافِظٌ **بَلَا**

والكلام هنا عن الاستفهام المكرر نحو (أَيْذَا - أَيْنَا) فمن القراء من قرأ بالاستفهام في الموضعين (أَيْذَا - أَيْنَا) ومنهم من قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني (أَيْذَا - إِنَّا) ومنهم من قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني (إِذَا - أَيْنَا) ولا يوجد من أخبر في الموضعين، ووقع الاستفهام المكرر في إحدى عشر موضع وهم:

- ١- أول موضع هنا في الرُّعْدِ ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ **أَيْذَا** كُنَّا تُرَابًا **أَيْنَا** لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥] ٢- في الإسراء ﴿وَقَالُوا **أَيْذَا** كُنَّا عِظْلًا وَرُفَّتَا **أَيْنَا** لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [٤٩] ٣- في الإسراء ﴿وَقَالُوا **أَيْذَا** كُنَّا عِظْلًا وَرُفَّتَا **أَيْنَا** لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [٩٨] ٤- في المؤمنون ﴿قَالُوا **أَيْذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلًا **أَيْنَا** لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢] ٥- في النمل ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا **أَيْذَا** كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا **أَيْنَا** لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧] ٦- في العنكبوت ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ **إِنَّكُمْ** لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾ **أَيْنَكُمْ** لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٨-٢٩] ٧- في السجدة ﴿وَقَالُوا **أَيْذَا** ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ **أَيْنَا** لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ [١٠] ٨- في الصافات ﴿**أَيْذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلًا **أَيْنَا** لَمَدِينُونَ﴾ [٥٣] ٩- في الصافات ﴿**أَيْذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلًا **أَيْنَا** لَمَدِينُونَ﴾ [١٠] ١٠- في الواقعة ﴿وَكَاثِبُوا يَقُولُونَ **أَيْذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلًا **أَيْنَا** لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٤٧] ١١- في النازعات ﴿يَقُولُونَ **أَيْنَا** لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١١٠﴾ **أَيْذَا** كُنَّا عِظْلًا نَخِرَةً﴾ [١١-١٠]

* ملحوظة: في سورة النمل والعنكبوت رسمت (أَيْنَا - أَيْنَكُمْ) على نبرة، وفي سورة الواقعة رسمت (أَيْنَا) على نبرة، وفي بقية المواضع جميعاً رسمت الهمزة على السطر كما هي

يقول الإمام: فَذُو اسْتِفْهَامٍ **الْكُلُّ** **أَوَّلَا**، أي أَنَّ كل القراء يستفهم في الأول إلا ما استثنى

ثم قال: سِوَى **نَافِعٍ** فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا، أي يقرأ نافع بالاستفهام في الأول سوى سورة النمل يقرأها بالإخبار، ويقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول سوى النازعات والواقعة يقرأ بالاستفهام في الأول، ثم قال: وَدُونَ **عِنَادٍ عَمٍّ** فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ، أي يقرأ بالإخبار في الأول في العنكبوت المشار إليه بالدال



في **دُون**: ابن كثير، والمشار إليه بـ **العين** في **عَنَادٍ**: حفص، والمشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، وقد سبق أن ابن عامر أخبر في الأول في كل المواضع سوى النّازعات والواقعة، أي أنه أخبر في العنكبوت، وكرر الناظم ذلك حتى لا يظن أحد أنه مستثنى، ويقرأ الباقي بالاستفهام في الأول، ثم انتقل في الكلام عن الموضع الثاني يقول الناظم: وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا، أي قرأ بالأخبار في الثاني المشار إليه بـ **الألف** في **أَتَى**: نافع، والمشار إليه بـ **الرّاء** في **رَاشِدًا**: الكسائي

ثم يقول: سِوَى الْعَنْكَبُوتِ، أي أن نافع والكسائي يستفهما في الثاني في موضع العنكبوت، ذلك لأن نافع أخبر في الأول فيستفهم في الثاني، واستفهم الكسائي في الأول والثاني
ثم قال: وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَى **وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَى**

وقوله: هُوَ، أي الإخبار، يقرأ بالإخبار في الثاني مع زيادة نون (إِنْنَا) في النمل المشار إليه بـ **الكاف** في **كُنْ**: ابن عامر، والمشار إليه بـ **الرّاء** في **رِضَى**: الكسائي

ثم قال: وَعَمَّ رِضَى فِي النَّازِعَاتِ، والكلام معطوف على الإخبار، بالإخبار في الثاني في النّازعات المشار إليهما بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بـ **الرّاء** في **رِضَى**: الكسائي

ثم قال: وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمَدُّ لَوْ حَافِظٌ بَلَا، وهذا سبق في الهمزتين من كلمة، وهو أحكام التسهيل في الهمزة الثانية والمدّ بينهما، فيشير الناظم أن الكل على أصله في التسهيل والمدّ، ثم يشير أن المدّ بين الهمزتين للمشار إليه بـ **اللام** في **لَوْ**: هشام، والمشار إليه بـ **الحاء** في **حَافِظٌ**: أبو عمرو، والمشار إليه بـ **الباء** في **بَلَا**: قالون

وللتلخيص نقول: ١- (نافع) له الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وله العكس في النمل والعنكبوت

٢- (الكسائي) له الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني سوى العنكبوت له الاستفهام في الأول والثاني، وله في الثاني من النمل زيادة نون ٣- (ابن عامر) له الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني سوى النمل والنّازعات له الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون في الثاني من النمل، وله في الواقعة الاستفهام في الموضعين ٤- (ابن كثير وحفص) لهما الاستفهام في الأول والثاني سوى العنكبوت لهما الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ٥- (أبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر) لهم الاستفهام في الموضعين ٦- (أبو جعفر) له الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني سوى الموضع الأول من سورة الصّافات وموضع سورة الواقعة له الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ٧- (يعقوب) له الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني سوى العنكبوت له الإخبار في الأول



والاستفهام في الثاني، وله في النمل الاستفهام في الأول والثاني

★ **العلّة:** قال المهدوي في علّة الموضع الأول في الرعد: من استفهم في الأوّل وأخبر في الثاني فإنّه أدخل الاستفهام على صدر الكلام واستغنى به عن الاستفهام في الثاني لأنّ كل واحدٍ من الجملتين متعلق بالآخر ويقوي ذلك أنّه الذي بعد ألف الاستفهام فعل مضمر دلّ عليه قوله ﴿إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ و ﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فالتقدير: أُنْبِعثُ إِذَا كُنَّا تُرَابًا، فدخول ألف علي الاستفهام علي هذا الفعل المضمر حسن لأنّ الاستفهام إنّما وقع على (البعث) ويقوي ذلك قوله ﴿أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ فدخلت ألف الاستفهام علي الأوّل وموضع الاستفهام هو الثاني لأنّ المعنى: أَفَتَنْقَلِبُونَ علي أَعْقَابِكُمْ إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، وكذلك المعنى: أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ إِنْ مِتَّ، أي الاستفهام وقع على (الموت)، ومن أخبر في الأوّل واستفهم في الثاني فإنّه أوقع الاستفهام في موضعه الذي هو عمدته لأنّ استفهامهم إنّما وقع على (البعث) لا عن كونهم (تُرَابًا) والمعنى: نُبْعَثُ إِذَا كُنَّا تُرَابًا؟ وأيضا لو كان الأوّل بمعنى الاستفهام وقُرأ على الخبر لجاز لدلالة الثاني عليه لأنّ الدلالة تقع بما بعد كما تقع بما قبل كما قال تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ يريد: وَلَا تَحْسَبَنَّ بُخْلُ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ، فدلّ يبخلون على بخل وهو بعده، ومن استفهم بالاستفهامين جميعاً فإنّه جعل الاستفهام في الأوّل إذ هو صدر الكلام ثم أعاد في الثاني إذ كان هو موضع الاستفهام وكذلك شأن العرب إذا قَدِمَتْ شيئاً في غير موضعه إن تعيده في موضعه ومن ذلك قوله عز وجل ﴿أَيَعِدْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ﴾ والمعنى: أَيَعِدْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ، أي كُرِّرَتْ (أَنْتُمْ) فلما قُدِمَتْ (أَنْ) قبل موضعها أُعيد ذكرها

٧٩٤- وهادٍ ووالٍ قف وواقٍ بياته وباقٍ دنا، هل يستوي صحبة تلا

*لفظ (هادٍ): في قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد ٧] وفي قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد ٣٣] وفي قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر ٢٣] *لفظ (والٍ) في قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد ١١] *لفظ (واقٍ) في قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد ٣٤] وفي قوله تعالى ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد ٣٧] وفي قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر ٢١] *لفظ (باقٍ) في قوله تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل ٩٦] وفيها وقع لفظ (باقٍ) في وسط الآية وليس في رأسها، والحكم عند الوقف عليها فقط، يقرأ في المواضع السابقة عند الوقف بياء (هادٍ - والٍ - وَاقٍ - باقٍ) المشار إليه بالدال في دنا: ابن كثير، ويقف الباقيون بغير ياء



★ العلّة: قال المهدوي: من وقف على هذه المواضع بالياء فإنه ردّ ذلك إلى الأصل حين ذهب التنوين لأنّ الياء إنّما سقطت في الوصل لسكونها وسكون التنوين، فإذا ذهب التنوين في الوقف وجب أن تُردّ الياء، ومن وقف بغير الياء فإنه أجرى الوقف مجرى الوصل وهو مذهب أكثر النحويين

ثم قال: هَلْ يَسْتَوِي صَحْبَةٌ تلا، *لفظ (هَلْ تَسْتَوِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ [الرعد ١٦] وهي الثانية إذ لا يستقيم تأنيث الأولى، يقرأ بالتذكير (هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ) المشار إليهم بـ صَحْبَةٌ: حمزة والكسائي وشعبة، ويقرأ الباقون بالتأنيث وعلم التذكير من قول الإمام: وفي الرّفْع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلاء

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فلأنّ التأنيث غير حقيقي لأنّ معنى الظلمات والظلام سواء، وأيضاً فإنّ النور مذكّر، ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ (الظلمات) إذ ليس بينها وبين الفعل حائل

٧٩٥-وبعد صَحَابٌ يُوقِدُونَ وضمهم وصَدُّوا ثوى مع صَدَّ في الطول وانجلى

*لفظ (يُوقِدُونَ) في قوله تعالى ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾ [الرعد ١٧] يقرأ بالياء (يُوقِدُونَ) المشار إليهم بـ صَحَابٌ: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون بالتاء (يُوقِدُونَ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فإنه حمّله على ما قبله في الغيبة في قوله تعالى ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ ومن قرأ بالتاء فإنه حمّله على ما قبله من الخطاب في قوله تعالى ﴿قُلْ أَفَاتُخَذُّمُ﴾

ثم قال: وضمهم وصَدُّوا ثوى مع صَدَّ في الطول وانجلى، *لفظ (وَصَدُّوا) في قوله تعالى ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الرعد ٣٣] *لفظ (وَصَدَّ) في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِّفِرْعَوْنَ سَوْءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [غافر ٣٧] يقرأ بضم الصاد في الموضعين (وَصَدُّوا - وَصَدَّ) المشار إليهم بالتاء في ثوى: الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون في الموضعين بفتح الصاد (وَصَدُّوا - وَصَدَّ)

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بضم الصاد - الكوفيون - فإنه بناه لما لم يسمى فاعله ويقويه قبله فعلاً مبنياً لما لم يسمى فاعله (زَيْنَ) ومن فتح الصاء فإنه نسب (الصَدَّ) إليهم وهو مشيئة الله عز وجل ويقوي هذه القراءة قوله ما جاء في القرآن من جنسها نحو ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

٧٩٦-ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي الكافر الكفار بالجمع ذلاً



*لفظ (وَيُثَبِّتْ) في قوله تعالى ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد ٣٩] يقرأ بالتخفيف في الباء (وَيُثَبِّتْ) المشار إليهما بـ **حَقٍّ**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ النون في **نَاصِرٍ**: عاصم، ويقرأ الباقون بتشديد الباء (وَيُثَبِّتْ)

★العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن خَفَّفَ أَنَّهُ أَخَذَهُ من: أَثَبَّتَ يُثَبِّتُ، وَالْحُجَّةُ لمن شَدَّدَ أَنَّهُ أَخَذَهُ من: ثَبَّتَ يُثَبِّتُ، والنَّحْوِيُّينَ يختارون التخفيف لموافقته للتفسير لأنَّ الله تعالى إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُ عَبْدِهِ عَلَيْهِ أُثَبَّتَ مَا شَاءَ وَمَحَى مَا شَاءَ

ثم يقول: وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا، *لفظ (الْكُفَّارُ) في قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ﴾ [الرعد ٤٢] يقرأ بالجمع (الْكُفَّارُ) المشار إليهم بـ الذَّلَّال في **ذُلًّا**: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالافراد (الْكَافِرُ) ولفظ الناظم بالقراءتين واستغنى عن القيد

★العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالجمع فهو معنى الآية ويقويه قراءة ابن مسعود (تفسيره): وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُونَ، ومن قرأ بالتوحيد فَإِنَّ الْكَافِرَ اسم للجنس كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ فيكون ذلك بمعنى من قرأ (الْكَافِرُ) وقد قيل أَنَّ الْكَافِرَ هَا هُنَا يَعْنِي بِهِ أَبُو جَهْلٍ لعنة الله عليه .

عدد آيات سورة الرَّعد: *العد الكوفي: ثلاث وأربعون (٤٣) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي: أربع وأربعون (٤٤) آية *العد البصري: خمس وأربعون (٤٥) آية *العد الشامي: سبع وأربعون (٤٧) آية، اختلافها خمس آيات: عدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿أَيُّنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ آية، وتركها الكوفي وعدَّ الشامي وحده ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ آية، وعدَّ الشامي والمكي والمدنيان والبصري ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ آية، وعدَّ الشامي وحده ﴿أَوَلَيْكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ آية، وعدَّ الشامي والكوفي والبصري ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ آية، وتركها الحجازي

سورة (التحذيث) من الدرة

١٤١- **حَمًا**، كَذَّبُوا اتْلُ الْخَفِّ، نَجِّي حَامِدٌ وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارِ، صَدَّ اضْمَمَنَّ **حَلَا**

*لفظ (وَيُسْقَى) في قوله تعالى ﴿وَعَزِيزُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِيدٍ﴾ [الرعد ٤] يقرأ بالتذكير (يُسْقَى) كما لفظها الناظم المشار إليه بـ الحاء في **حَلَا**: يعقوب، وللاخرين بقاء التانيث



★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُسْقَى):** من الشاطبية: وَذَكَرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ، بالتذكير (يُسْقَى) عاصم وابن عامر ويعقوب، والباقون بالتأنيث (تُسْقَى)

ثم قال: **مَعَ الْكُفَّارِ**، *لفظ (الْكُفَّارُ) في قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقِيَ الدَّارِ﴾ [الرعد ٤٢] يقرأ بالجمع (الْكُفَّارُ) كما لفظها الناظم وكخلف العاشر المشار إليه بالحاء في **حَلَا**: يعقوب، وخلف العاشر كذلك وأبو جعفر بالإفراد موافقة لنافع

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الْكُفَّارُ):** من الشاطبية: **وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا**، يقرأ بالجمع (الْكُفَّارُ) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بالإفراد (الْكافِرُ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ثم قال: **صَدَّ اضْمَنَّ حَلَا**، *لفظ (صَدُّوا - صَدَّ) هنا في قوله تعالى ﴿بَلْ زَيْنَ لِّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٣] وفي غافر في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِّفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] يضم الصَّاد (وَصَدُّوا - وَصَدَّ) كالعاشر المشار إليه بالحاء في **حَلَا**: يعقوب، وعلم من الوفاق خلف كذلك وأبو جعفر بالفتح ★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَصَدُّوا - وَصَدَّ):** من الشاطبية: وَضَمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوَى مَعَ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى، يقرأ بالضم في الصَّاد (صَدُّوا - صَدَّ) عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ بفتح الصَّاد (صَدُّوا - صَدَّ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر

سُورَةُ (إِبْرَاهِيمَ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٧٩٧- **وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ، خَا** **لِقْ أَمْدُدَّهُ وَآكْسِرْ وَارْفَعْ الْقَافَ شَلْشَلَا**
٧٩٨- **وَفِي النُّورِ وَآخَفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا** **هَنَا، مُصْرَخِيْ آكْسِرْ لَحْمَزَةً مُّجْمَلَا**
٧٩٩- **كَهَا وَصَلْ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقَطْرُبْ** **حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا**
*لفظ (الله الَّذِي) في قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم ٢] يقرأ بالرفع (الحَمِيدِ اللهُ الَّذِي) المشار إليه بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، ويقرأ الباكون بالخفض (الحَمِيدِ اللهُ الَّذِي)
★ **العلّة:** قال المهدوي: من قرأ بالرفع فعلى الابتداء، ومن قرأ بالخفض فعلى البدل من (الحَمِيدِ)
ثم قال: **خَالِقُ أَمْدُدَّهُ وَآكْسِرْ وَارْفَعْ الْقَافَ شَلْشَلَا وَفِي النُّورِ**، *لفظ (خَلَقَ) في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم ١٩] وفي قوله ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾ [النور ٤٥] يقرأ بالمدّ وكسر اللام ورفع القاف



(خَالِقٌ) المشار إليه بالشين في شُلْشُلَا : حمزة والكسائي ، والباقون بالقصر وفتح اللام ونصب القاف (خَلَقَ)
ثم قال : وَخَفِضَ كُلٌّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَاهُنَا ، كذلك يقرأ بالخفض في لفظ (كُلٌّ) في النور وكذلك في لفظ
(وَالْأَرْضِ) هنا في إبراهيم حمزة والكسائي أي يقرأ حمزة والكسائي ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِالْحَقِّ ﴾ و ﴿ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ﴾ ويقرأ الباقر ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ و ﴿ وَاللَّهُ
خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ﴾

★ العلّة : قال الفاسي : والوجه في قراءة من قرأ (خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أنّه جعله خبر (أَنَّ) اسم فاعل بمعنى
الماضي كـ : (فَاطِرِ السَّمَوَاتِ) وأضافه إلى السَّمَوَاتِ وعطف الأرض عليها ، والوجه في قراءة من قرأ (خَلَقَ)
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أنّه جعل (خَلَقَ) خبر (أَنَّ) جملة فعلية ونصب السَّمَوَاتِ بالفعل وعطف الأرض عليها ،
فالكسر في السَّمَوَاتِ على القراءة الأولى علامة الخفض ، وعلى القراءة الثانية علامة النصب ، والوجه في قوله
(خَالِقُ كُلِّ) ما ذكر في (خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)

ثم قال : مُصْرِحِيَّ اكْسِرَ حَمَزَةً مُّجْمَلًا ، *لفظ (مُصْرِحِيَّ) في ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ
بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ [إبراهيم ٢٢] يقرأ بكسر الياء (بِمُصْرِحِيَّ) حمزة ، ويقرأ الباقر بفتح الياء (بِمُصْرِحِيَّ)
وقوله : مُجْمَلًا أي لا تطعن في القراءة وكل جميل فيها لأنها قراءة ثابتة متواترة ، قُطِرُبُ : هو محمد ابن مستنير
توفي في ٢٠٧ هجرياً ، والفراء : هو أبو زكريا يحيى توفي في ٢٠٦ هجرياً

وقوله : كَهَّا وَصَلٍ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقُطِرُبُ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا ، وتوجيه الناظم رحمه الله لكسر حمزة لهذا
اللفظ (بِمُصْرِحِيَّ) ، لأنَّ النحويين وقفوا عند هذه القراءة نحويّاً وطعنوا البعض

★ العلّة : قال ابن خالويه : فالحجّة لمن فتح (بِمُصْرِحِيَّ) وهم الجماعة أنّه يقويه الأصل (بِمُصْرِحِيَّ) أي
(بِمُنْقِذِيَّ) فذهبت النون للإضافة وأدغمت الياء في الياء فالتقى ساكنين ففتح الياء لالتقاءهما كما تقول :
عَلَيَّ ، مُسْلِمِيَّ ، عُسْرِيَّ ، وَحُجَّةٌ مِنْ كَسْرِ الْيَاءِ (بِمُصْرِحِيَّ) وهو حمزة أنّه جعل الكسرة بناءً لا إعراباً واحتج لها
بأنَّ العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح وإن كان الفتح عليهم أخفَّ وأنشدَ شاهداً لذلك : قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ
يَا تَا فِي قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ ، فاستشهد الإمام بكسر (فِي) وفي (بِالْمَرْضِيِّ) وقال أبو شامة : معنى قول
الناظم : كـ : هَا وَصَلٍ ، أي نزلت الياء في (بِمُصْرِحِيَّ) منزلة هاء الضمير الموصولة نحو (عَلَيْهِ - فِيهِ - مِنْهُ) بحرف
المد ، فوصلت هذه الياء بما يليق بها وهو الياء ، ثم حذفت الصلة منها كما تحذف الهاء عند الوقف أو إذا وقعت
بين ساكن ومتحرك عند غير ابن كثير وبين ساكنين ، والوجه الثاني أشار إليه الناظم بقوله : أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ ، أي يكون



الكسر في (بمصرخي) لأجل التقاء الساكنين وذلك بأن تُقدَّر ياء للإضافة ساكنة، وقبلها ياء الإعراب ساكنة أيضاً ولما لم يمكن تحريكها لأنها علامة الجرِّ ولأنَّها مُدْغمة في الثانية فلزم تحريك ياء الإضافة فكسرت تحريكاً لها بما هو الأصل في التقاء الساكنين، وقال الفاسي: ثم أخبر بأنه لغة كما ذكرت فقال: وَقَطْرُبُ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَكَدِ الْعَلَا، وقد ردَّ جماعة من النُّحَاة هذه القراءة وأطالوا فيها القول وأعدُّوا القراءة بها لحناً، ولا وجه لما ذهبوا إليه من ذلك، فإنَّها قراءة صحيحة ثابتة قرأ بها سليمان بن مهران الأعمش - شيخ الإمام حمزة - ويحيى بن وثاب وحمَّران بن أعين، وهم من التابعين، وهي لغة لبني يربوع ولها قياس في العربية كما تقدم ذكره ولا وجه لإنكارها والظن فيها، وقال أبو شامة: وقوله: مُجْمَلًا، أي في تعليل قراءة حمزة من قولهم أحسن في قوله وفي فعله، أي أحسن غير طاعن في هذه القراءة

٨٠٠- وَضُمَّ كَفَا حِصْنٌ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ وَأَفْعِيدَةً بَالِيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا

*لفظ (يَضِلُّوا) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [إبراهيم ٢٠] *لفظ (يَضِلُّ) في قوله تعالى ﴿ثَانِي عِظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج ٩] وفي قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان ٦] وفي قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الزمر ٨] وقيد الناظم اللَّفْظَ بـ (عَنْ) لتخرج بقية المواضع في التوبة ويونس والفرقان، يقرأ بضم الياء (لِيُضِلُّوا عَنْ - لِيُضِلَّ عَنْ) المشار إليه بالكاف في كَفَا: ابن عامر، والمشار إليهم بـ حِصْنٍ: نافع والكوفيين والباقون (ابن كثير وأبو عمرو) بالفتح في الياء (لِيُضِلُّوا عَنْ - لِيُضِلَّ عَنْ)

★ العلة: قال ابن إدريس: قرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح الياء بمعنى لِيُضِلُّوا هم عن سبيل الله، وقرأ الباقر بضم الياء على معنى لِيُضِلُّوا غيرهم

ثم قال: وَأَفْعِيدَةً بَالِيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا، *لفظ (أَفْعِيدَةً) في قوله تعالى ﴿فَأَجْعَلْ أَفْعِيدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾

[إبراهيم ٣٧] يقرأ بالياء بين الهمزة والدال (أَفْعِيدَةً) بخلف المشار إليه باللام في لَهُ: هشام

★ العلة: قال السخاوي: وهذه القراءة وجهها الإشباع (أَفْعِيدَةً) أي بالياء، والإشباع أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أُخِذَتْ منه، والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والدال لأنَّهما حرفان شديدان، قال الفاسي: والغرض بذلك المبالغة في إخراج الهمزة وبيان نبرتها، وقال أبو شامة: وهذه أيضاً قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن وقُلَّ من ذكرها من مصنفي القراءات وأعرض عنها الأكابر، ولكن نقول نحن أنَّها قراءة ثابتة متواترة صحيحة

٨٠١- وَفِي لَتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعَهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي، إِنِّي، عِبَادِي خُذْ مُلَا



*لفظ (لِتَزُولَ) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم ٤٦] يقرأ بفتح اللام الأولى ورفع اللام الثانية (لِتَزُولَ) المشار إليه بـ **الرَّاءِ** في **رَأَشِدًا**: الكسائي، والباقون بكسر اللام الأولى ونصب اللام الثانية (لِتَزُولَ) ★ العلّة: قال ابن خالويه: يقرأ بفتح اللام الأولى ورفع اللام الثانية (لِتَزُولَ) فالحجّة لمن فتح أنّه جعلها لام التأكيد فلم تؤثر في الفعل ولم تنزل عن أصل إعرابه، وهذه القراءة توجب زوال الجبال لشدة مكرهم وعظمه، وقد جاء به في التفسير، والحجة لمن كسر ونصب (لِتَزُولَ) أنّه جعلها لام (كَي) وهي في الحقيقة لام الجحد (وإنّ) ها هنا بمعنى (مَا) ومثله قوله تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) ومعنى ذلك أنّ مكرهم لأضعف من أن تنزل من الجبال

ثم قال: وَمَا كَانَ لِي، إِنِّي، عِبَادِي خُذْ مُلًا، وهي ياءات الإضافة في السورة: ١- لفظ (مَا كَانَ لِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [٢٢] يفتحها حفص ويسكنها الباقر ٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [٣٧] يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها الباقر ٣- لفظ (عِبَادِي) في قوله تعالى ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [٣١] يفتحها ابن عامر وحمزة والكسائي ويسكنها الباقر

عدد آيات سورة إبراهيم: *العد البصري: إحدى وخمسون (٥١) آية *العد الكوفي: اثنتان وخمسون (٥٢) آية *العد المدني الأول والأخير والمكي: أربع وخمسون (٥٤) آية *العد الشامي: خمس وخمسون (٥٥) آية، خلافاً سبع آيات: عدّ الشامي والمكي والمدنيان ﴿لِخُرْجِ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ آية، وعدواً أيضاً ﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ آية، وعدّ المكي والمدنيان والبصري ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي والمدني الأول ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري ﴿وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ آية، وعدّ الشامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ آية، وعدّ الشامي وحده ﴿عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ آية

سُورَةُ (إِبْرَاهِيمَ) من الدرة

١٤٢- وَطَبَّ رَفَعَ اللَّهُ ابْتِدَاءً، كَذَا اكْسَرَنَ
١٤٣- يَضِلُّ اضْمَنَّ لُقْمَانَ حَزْ، غَيْرَهَا يَدٌ
نَ أَنَا صَبَبْنَا وَاخْفَضَ افْتَحَهُ مُوَصِّلًا
وَفَزَّ مُصْرَخِيَّ افْتَحَ عَلَيَّ كَذَا حَلَا



*لفظ (الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي) في قوله تعالى ﴿الْحَمِيدُ ۝ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢١]

يقرأ برفع لفظ الجلالة (الْحَمِيدِ ① اللَّهُ الَّذِي) المشار إليه بالطاء في **طَبْ**: رويس، إذا بدأ بها ابتداءً، لأن في حالة الوصل يخفض لفظ الجلالة وخالف أبو عمرو

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي):** من الشاطبية: وفي الحَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ، يقرأ برفع الهاء في لفظ الجلالة (الله) نافع وابن عامر وأبو جعفر، ولرويس عند البدء بها وبجرها في الوصل، والباقون بكسر الهاء ثم قال: كَذَا اكْسَرْنَنَّا أَنَا صَبَبْنَا، *لفظ (أَنَا صَبَبْنَا) في قوله تعالى ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [عبس ٢٥] يقرأ بكسر الهمزة (إِنَّا صَبَبْنَا) في حالة الابتداء أيضاً رويس، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بالرفع موافقاً نافعاً في الموضعين وفي سورة عبس لأبي جعفر وروح الكسر على أصلهما، وخلف العاشر الفتح، والخلاصة: يخفض رويس لفظ الجلالة وصلاً ويرفعه ابتداءً وأبو جعفر بالرفع في الوصل والوقف كأصله، وخلف العاشر وروح بالخفض وصلاً وابتداءً كأصلهما

ثم قال: يَضِلُّ اضْمَمْن لِقَمَانَ حَزْ، *لفظ (يَضِلُّ) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [إبراهيم ٢٠] وفي قوله تعالى ﴿ثَانِي عِظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج ٩] وفي قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان ٦] وفي قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الزمر ٨] يقرأ بضم الياء (لِيُضِلُّوا - لِيُضِلَّ) المشار إليه بالحاء في **حَزْ**: يعقوب، والآخرين كذلك فاتفقوا، وقوله: غَيْرَهَا يَدْ، أي في غير سورة لقمان يضم الياء المشار إليه بالياء في **يَدْ**: روح، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وخلف العاشر كذلك، والخلاصة: روح يضم في الأربعة كأبي جعفر، وخلف ورويس في لقمان فقط بالضم

★ **وبجمع العشرة في لفظ (لِضِلُّوا - لِيُضِلَّ):** من الشاطبية: وضم كفاً حصن يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ، يقرأ بضم الياء في الأربع مواضع ابن عامر ونافع والكوفيين وأبو جعفر وخلف العاشر وروح، ويقرأ بالضم في موضع لقمان فقط رويس، ويقرأ الباقيون بالفتح

ثم قال: وَفَزْ مُصْرِيحِي افْتَحْ، *لفظ (مُصْرِيحِي) في قوله تعالى ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم ٢٢] يقرأ بالفتح في الياء (بِمُصْرِخِيَّ) المشار إليه بالفاء في **فَزْ**: خلف العاشر، والآخرين بالفتح والتشديد فاتفقوا



★ **ولجمع العشرة في لفظ (بُصْرِيٍّ):** من الشاطبية: **مُصْرِيٍّ** اكسِرَ **حَمْزَةً** مُجْمَلًا، يقرأ بكسر الياء (بُصْرِيٍّ) حمزة وانفرد بالكسر في العشرة، ويقرأ الباقون بالفتح (بُصْرِيٍّ)

ياءات الإضافة: ١- لفظ (مَا كَانَ لِي) في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [٢٢] أسكنها الثلاثة ٢- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [٣٧] أسكنها روح وفتحها رويس وأبو جعفر وخلف العاشر ٣- لفظ (عِبَادِي) في قوله ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [٣١] فتحها أبو جعفر وأسكنها الباقي

سُورَةُ (الْحَجَرِ) من الشاطبية

٨٠٢- **وَرَبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَى، سَكَّرْتُ دَنَا** **تَنْزِلُ ضَمُّ التَّاءِ لَشُعْبَةٍ مَثَلًا**

٨٠٣- **وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَأَنْصِبِ إِلَ** **حَمَلِئِكَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عَلَى**

* لفظ (رَبَّمَا) في قوله تعالى ﴿رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر ٢] يقرأ بالتخفيف (رَبَّمَا)

المشار إليه بالألف في **إِذْ**: نافع، والمشار إليه بالنون في **نَمَى**: عاصم، ويقرأ الباقون بالتشديد (رَبَّمَا)

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: **فالحجّة لمن خَفَّفَ** أَنَّ الأصل عنده في التّشديد بباءين، **أُدْغِمَتْ** إحداهما في الأخرى **فَأَسْقَطَ** واحداً تخفيفاً، **والحجّة لمن شَدَّدَ** أَنَّهُ أَتَى بلفظها على الأصل (رَبَّمَا)

ثم قال: **سَكَّرْتُ دَنَا**، * لفظ (سَكَّرْتُ) في قوله ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْتُ أَبْصَرْنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ [الحجر ١٥]

والكلام معطوف على التّخفيف، يقرأ بتخفيف الكاف (سَكَّرْتُ) المشار إليه بالدّال في **دَنَا**: ابن كثير، والباقون بالتّشديد (سَكَّرْتُ)

★ **العلّة:** قال ابن خالويه: **فالحجّة لمن شَدَّدَ** أَنَّهُ أَرَادَ: **سُدَّرَتْ** وَعُطِّيتْ، **والحجّة لمن خَفَّفَ** أَنَّهُ أَرَادَ: **سُجِرَتْ** وَوَقِفَتْ، **كما تقول: سَكَّرْتُ** الماء في النهر إذا أوقفته

ثم قال: **تَنْزِلُ ضَمُّ التَّاءِ لَشُعْبَةٍ مَثَلًا وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ** * لفظ (تَنْزِلُ) في قوله تعالى ﴿مَا نُنْزِلُ الْمَلَكَةَ

إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ [الحجر ٨] يقرأ بضمّ التّاء (تُنْزِلُ) شعبة

ثم يقول: **وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَأَنْصِبِ الْمَلَأِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عَلَى**، ويقرأ بالنون مع الكسر وينصب الملائكة (نُنْزِلُ الْمَلَأِكَةَ) المشار إليه بالعين في **عَنْ**: حفص، والمشار إليه بالشين في **شَائِدٍ**: حمزة والكسائي، وفيها ثلاث قراءات: * ﴿مَا نُنْزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ حمزة والكسائي وحفص * ﴿مَا نُنْزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ شعبة وانفرد بها في



السبعة * ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

★ العلّة: قال المهدوي: وجه قراءة أبي بكر - شعبة - أن تَنْزَلَ غير مُسَمِّ الفاعل والملائكة اسم لما لم يسمَّ فاعله، ومعنى قراءة حفص والأخوين - حمزة والكسائي - كمعناها إلا أنهم بنوا الفعل للفاعل وهو الله عزَّ وجلَّ، وقراءة الباقيين على أنه فعل مسند إلى الملائكة، والملائكة رُفِعَ بفعلهم، وأصل تَنْزَلُ هو بتاءين (تَنْزَلُ)

٨٠٤- وَثَقُلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تَبَشِّرُونَ نَ وَأَكْسَرَهُ حَرَمِيًّا وَمَا حَذَفُ أَوَّلًا

* لفظ (تَبَشِّرُونَ) في قوله تعالى ﴿فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر ٥٤-٥٥] يقرأ بتشديد النون (فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ) قالوا المشار إليه بـ **لِلْمَكِّيِّ**: ابن كثير، ويقرأ بكسر النون (فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ) قالوا المشار إليهما بـ **حَرَمِيًّا**: نافع وابن كثير، مع التشديد لابن كثير، ويقرأ الباقون بنون مُخَفَّفَةٍ مفتوحة (فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ) قالوا فيها ثلاث قراءات: * ﴿فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ﴾ قالوا بنون مشددة مجرورة مع المد اللازم: ابن كثير * ﴿فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ﴾ قالوا بنون مُخَفَّفَةٍ منصوبة: أبو عمرو وابن عامر والكوفيين

★ العلّة: قال المهدوي: فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ الأصل فيه على قراءة ابن كثير (تَبَشِّرُونِي) فأدغم النون في النون فصارتا نونا واحداً مشددة، وحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، وكذلك الأصل في قراءة نافع إلا أنه حذف إحدى النونين وهي النون الأخيرة التي تصحب ياء الإضافة وكسر النون الأولى لاتصالها بياء الإضافة، ولا يجوز حذف الأولى لأنها علم للرفع ولذلك أشار الناظم: وَمَا حَذَفُ أَوَّلًا، فأما من فتح النون فهي نون الجماعة وهو غير مضاف إلى المتكلم، فالفعل غير متعدي إلى مفعول، ملحوظة: من قرأ بالتشديد - ابن كثير - له المدُّ من قبيل المد اللازم، ومن قرأ بكسر النون - نافع - فله الروم والسكون المحض، ومن وقف بفتح النون فليس له إلا السكون المحض

٨٠٥- وَيَقْنِطُ مَعَهُ، يَقْنِطُونَ وَتَقْنِطُوا وَهَنْ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَلًا

* لفظ (يَقْنِطُ) في قوله تعالى ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر ٥٦] * لفظ (يَقْنِطُونَ) في قوله تعالى ﴿إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ﴾ [الزُّمَر ٣٦] * لفظ (تَقْنِطُوا) في ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنِطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزُّمَر ٥٣] يقرأ بكسر النون (يَقْنِطُ - يَقْنِطُونَ - تَقْنِطُوا) المشار إليه بالراء في رَافَقْنَ: الكسائي، والمشار إليه بالحاء في حُمَلًا: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بفتح النون (يَقْنِطُ - يَقْنِطُونَ - تَقْنِطُوا)

★ العلّة: قال المهدوي: يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ لَغْتَانِ، يقال: قَنِطَ يَقْنِطُ وَقَنِطَ يَقْنِطُ، فقراءة من قرأ (يَقْنِطُ) أقيس لأنهم



أجمعوا على (قَنَطُوا) في قوله تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا﴾ فأما قراءة يَقْنَطُ فيحتمل أن يكون جمع بين اللغتين فقرأ الماضي على لغة من قال: قَنَطَ يَقْنِطُ، والمستقبل على لغة من قال: قَنِطَ يَقْنِطُ
٨٠٦- وَمَنْجُوهُمْ خَفٌ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نَدٌّ جِينٌ شَفَا، مَنْجُوكَ صَحْبَتُهُ دَلَا

*لفظ (مَنْجُوهُمْ) في قوله تعالى ﴿إِلَّا عَالُ لُوطٍ إِنَّا لَمَنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر ٥٩] *لفظ (نُجَيْنٌ) في قوله تعالى ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ﴾ [العنكبوت ٣٢] *لفظ (مَنْجُوكَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّا مَنَّجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ﴾ [العنكبوت ٣٣] يقرأ بالتخفيف في موضع الحجر والأول في العنكبوت (لَمَنْجُوهُمْ) (لَنُنَجِّيَنَّهُ) ويلزم ذلك سكون النون المشار إليهما بـ الشين في شَفَا: حمزة والكسائي، ويقرأ بالتخفيف في الموضع الثاني من العنكبوت (مَنْجُوكَ) ويلزم ذلك سكون النون المشار إليهم بـ صَحْبَتُهُ: حمزة والكسائي وشعبة، والمشار إليه بالدال في دَلَا: ابن كثير، أي دخل مع حمزة والكسائي في تخفيف الموضع الثاني من العنكبوت شعبة وابن كثير، ويقرأ الباقون بالتشديد في الثلاث المواضع ويلزم معها فتح النون (لَمَنْجُوهُمْ - لَنُنَجِّيَنَّهُ - مَنْجُوكَ)

★ العلّة: سبق تحليلها في الأنعام في قول الناظم: قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ يَثْقِلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِنُكَ ثَقُلًا فَالْحُجَّةُ لمن شدد أنه أخذه من (نَجَى - يُنَجِّي) وهو علامة لتكرير الفعل، والحجة لمن خفف أنه أخذه من (أَنجَى - يُنَجِّي)
٨٠٧- قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلُ صِفٌ وَعِبَادٌ مَعٌ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا

*لفظ (قَدَرْنَا) في قوله تعالى ﴿إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَيْرِينَ﴾ [الحجر ٦٠] وفي قوله تعالى ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَيْرِينَ﴾ [النمل ٥٧] والكلام معطوف على التخفيف، بالتخفيف (قَدَرْنَا) (قَدَرْنَاهَا) المشار إليه بالصّاد في صِف: شعبة، والباقيون بالتشديد (قَدَرْنَا) (قَدَرْنَاهَا)
★ العلّة: قال ابن إدريس: وهما لغتان (قَدَرْتُ - قَدَرْتُ) وقال أكثرهم معناه: عَلِمْنَا، دَبَرْنَا، وقيل: كَتَبْنَا، وهذه المعاني متقاربة، وأصل هذه الكلمة مأخوذ من: قَدَرْتُ هذا الشيء بكذا، أي جعلته مساوياً له سواء كان مالاً أو غيره، ثم قال: وَعِبَادٌ مَعٌ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا

بيانات الإضافة: أربع بيانات إضافة: ١- لفظ (عِبَادٍ) في قوله تعالى ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٤٩]

٢- لفظ (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٤٩] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقُلْ



إِنِّي أَنَا اللَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ يفتحهم نافع وابن كثير وأبو عمرو علي القاعدة، ويسكنها الباقين ٤- لفظ (بَنَاتِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ [٧١] يفتحها نافع ويسكنها الباقين
* عدد آيات سورة الحجر: تسع وتسعون (٩٩) آية في عد الجميع، بلا خلاف في شيء منه

سُورَةُ (الْحَجَّزِ) مِنَ الدَّرَةِ

١٤٣- يَضِلُّ اضْمَمَنَّ لِقَمَانِ حَزْ، غَيْرَهَا يَدُ
١٤٤- وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فَزْ وَتَبَشَّرُو
وَفَزْ مُصْرَحِي الْفَتْحِ عَلِيٌّ كَذَا حَلَا
نَ فَافْتَحَ أَبَا يُنْزِلُ وَمَا بَعْدُ يَجْتَلِي

* لفظ (عَلِيٌّ) في قوله تعالى ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر ٤١] يقرأ بكسر اللام ورفع الياء المشددة منونة (عَلِيٌّ) المشار إليه بالخاء في حَلَا: يعقوب، علي أنه صفة صراط من العلو والرفعة، ويقرأ الآخريين علي أصلهما
★ ولجمع العشرة في لفظ (عَلِيٌّ): يقرأ بكسر اللام ورفع الياء مع التَّنوين (عَلِيٌّ) يعقوب وانفرد بها في العشرة، ويقرأ الباقون بفتح اللام ونصب الياء مع التشديد (عَلِيٌّ)

ثم يقول: وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فَزْ، * لفظ (يَقْنَطُ) في ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر ٥٦] * لفظ (يَقْنَطُونَ) في قوله تعالى ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الرؤم ٣٦] * لفظ (تَقْنَطُوا) في ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر ٥٣] يقرأ بكسر النون (يَقْنَطُ - يَقْنَطُونَ - تَقْنَطُوا) المشار إليه

بالفاء في فَزْ: خلف العاشر، وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك وأبي جعفر يوافق نافع بفتح النون

★ ولجمع العشرة في ألفاظ (يَقْنَطُ - يَقْنَطُونَ - تَقْنَطُوا): من الشاطبية: وَيَقْنَطُ مَعَهُ، يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهَنْ بِكَسْرِ النُّونِ رَافِقْنَ حُمَلًا، يقرأ بكسر النون (يَقْنَطُ - يَقْنَطُونَ - تَقْنَطُوا) أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بفتح النون (يَقْنَطُ - يَقْنَطُونَ - تَقْنَطُوا)

ثم قال: وَتَبَشَّرُونَ فَافْتَحَ أَبَا * لفظ (تَبَشَّرُونَ) في ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤-٥٥] يقرأ بفتح

النون (تُبَشِّرُونَ قَالُوا) المشار إليه بالألف في أَبَا: أبو جعفر، ووافق الآخريين

★ ولجمع العشرة في لفظ (تَبَشِّرُونَ): من الشاطبية: وَثَقُلَ لِلْمَكِّي نُونُ تَبَشِّرُونَ وَأَكْسِرَهُ حَرَمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَا (فَبِمَا تُبَشِّرُونَ قَالُوا) بنون مشددة مجرورة مع المد اللازم: ابن كثير، (فَبِمَا تُبَشِّرُونَ قَالُوا) بنون مخففة مجرورة: نافع، (فَبِمَا تُبَشِّرُونَ قَالُوا) بنون مخففة منصوبة: أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر



نافع، (فَبِمَا تَبَشِّرُونَ قَالُوا) بنون مُخَفَّفة منصوبة: أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر

بإاءات الإضافة: ١- لفظ (عِبَادٍ) في قوله تعالى ﴿نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٤٩] ٢- لفظ (أَنِّي) في قوله تعالى ﴿نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٤٩] ٣- لفظ (إِنِّي) في قوله تعالى ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا الْتَذِيرُ الْمُبِينُ﴾ [٨٩] ٤- لفظ (بَنَاتِي) في قوله تعالى ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [٧١] فتح الكل أبو جعفر وأسكنها صاحبي

سُورَةُ (النَّحْلِ) مِنَ الشَّاطِئَةِ

٨٠٨- وَيَنْبِئُ نُونٌ صَحَّ، يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

* لفظ (يَنْبِئُ) في قوله تعالى ﴿يُنَبِّئُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ﴾ [النحل ١١] يقرأ بالنون (نُنبِئُ) المشار إليه بـ الصاد في صَحَّ: شعبة، ويقرأ الباقون بالياء (يُنَبِّئُ)

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالنون فعلى إخبار الله عز وجل عن نفسه، ومن قرأ بالياء فلائ قبله وبعده غيبة، فالياء أشبه بما قبلها ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ﴾ وما بعدها ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ﴾

ثم قال: يَدْعُونَ عَاصِمٌ * لفظ (يَدْعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل ٢٠] يقرأ بالغيب (يَدْعُونَ) عاصم، ويقرأ الباقون بالتاء للخطاب (تَدْعُونَ) وعلم الغيب من: وفي الرَّفْعِ والتذكير والغيب جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَى

★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالياء فعلى معنى: والذين يدعوا المشركون، ومن قرأ بالتاء فلائ أنه أشبه بما قبله وما بعده من لفظ الخطاب ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ وقوله تعالى ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾

ثم قال: وَفِي شُرَكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا * لفظ (شُرَكَائِي) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [النحل ٢٧] يقرأ بالهمز بخلف (شُرَكَائِي) (شُرَكَائِي) المشار إليه بـ الهاء في

هَلْهَلَا: البزّي بخلف بين الهمز وتركه وأشار الناظم بقوله: هَلْهَلَا، إلى ضعف هذا الوجه

★ العلة: قال المهدوي: قرأ البزّي على تخفيف الهمزة ثم جعل التخفيف بالحذف وليس تسهلاً مثل حمزة، وذلك مستعمل في كلام العرب، والهمز على الأصل وهي قراءة الباقين، والوجه بالهمزة هو الوجه

٨٠٩- وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعَا يَتَوَفَّاهُمْ حَمَزَةً وَصَلًا

* لفظ (تُشَاقُّونَ) وهو الذي قبل لفظ (فِيهِمْ) في قوله تعالى ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [النحل



٢٧] يقرأ بكسر النون (تُشَقُّونَ فِيهِمْ) نافع، ويقرأ بالباقون بفتح النون (تُشَقُّونَ فِيهِمْ)

★ العلّة: قال ابن خالويه والمهدوي: القول فيه كالقول في (بِمَا تُبَشِّرُونَ) في سورة الحجر، فالأصل في اللفظ (تُشَاقُونِي) فحذفت إحدى النونين وهي الأخيرة ثم كُسِرَت الأولى لاتصالها بياء الإضافة، ومن فتح حذف ياء الإضافة وأبقى الفتح على الأولى لأنها علّم للرفع وهي نون الجماعة وهو غير مضاف إلى المتكلم

ثم قال: مَعَا يَتَوَفَّاهُمْ حَمَزَةٌ وَصَلًا، *لفظ (يَتَوَفَّاهُمْ) في موضعين - معاً - في ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النحل ٢٨] وفي ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل ٣٢] يقرأ بياء التذكير (يَتَوَفَّاهُمْ) حمزة، ولفظ

الإمام به واستغنى عن القيد، ويقرأ بالباقون بقاء التانيث (تَتَوَفَّاهُمْ) وعلم التذكير لحمزة من قول الإمام: وفي الرَّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

★ العلّة: سبقت العلة في آل عمران، يجوز تأنيث أو تذكير لفظ الملائكة

٨١٠- سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبٌ يَرَوُا شَرْعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا

*لفظ (لَا يَهْدِي) في قوله تعالى ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل ٣٧] يقرأ بِضَمِّ الْيَاءِ وفتح الدال (لَا يَهْدِي) المشار إليهم بِسَمَا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالكاف في كَامِلًا: ابن عامر، ويقرأ بالباقون: عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وسكون الهاء (يَهْدِي)

★ العلّة: قال المهدوي: من يقرأ (يَهْدِي) فعلى معنى (يَهْتَدِي) والتقدير: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْتَدِي مَنْ يُضِلُّهُ، أي من يضلّل الله، ومن قرأ (يُهْدَى) فهو غير مسمّ الفاعل والتقدير: فَإِنَّ مَنْ يُضِلُّهُ اللَّهُ لَا يُهْدَى، وهذا نظير قوله (مَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ)

ثم قال: وَخَاطِبٌ يَرَوُا شَرْعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا، *لفظ (يَرَوُا) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [النحل ٤٨]

يقرأ بالخطاب (تَرَوُا) المشار إليهما بالشين في شَرْعًا: حمزة والكسائي

وفي قوله: وَالْآخِرُ فِي كَلَا، *أي في الموضع الأخير في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [النحل ٧٩] يقرأ

بالخطاب في هذا الموضع (تَرَوُا) المشار إليه بـ الفاء في في: حمزة، والمشار إليه بالكاف في كَلَا: ابن عامر، أي خرج الكسائي من قراءة الخطاب في الموضع الأخير وجمع بين اللغتين، وكذلك الإمام ابن عامر بقراءته بالغيبة في الموضع الأول، وقرأ حمزة بالخطاب في الموضعين

★ العلّة: قال مكّي: قراءة حمزة والكسائي بالتاء جعلاه خطاباً لجميع الخلق (أَوَلَمْ تَرَوْا) (أَلَمْ تَرَوْا) وقراءة الباقيين



بالباء رَدَّوه على لفظ الغيبة التي قبلها وذلك قوله تعالى (أَنْ يَخْسِفَ) و (أَوْ يَأْخُذْهُمْ) و (أَوْ يَأْتِيَهُمْ) ثم قوله (أَوْ لَمْ يَرَوْا) فجرى الكلام على سَنَنِ واحد في الغيبة

٨١١- وَرَأَى مُفْرَطُونَ أَكْسَرَ أَضَى، يَتَفَيَّؤُا الـ مؤنثُ لِلْبَصْرِ قبلُ تَقْبَلًا

*لفظ (مُفْرَطُونَ) في قوله تعالى ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ [النحل ٦٢] يقرأ بكسر الرَّاء (مُفْرَطُونَ) المشار إليه بـ الألف في أَضَى: نافع، ويقرأ الباقون بالفتح (مُفْرَطُونَ)
★ العلة: قال ابن خالويه: فالحجة لمن فتح (مُفْرَطُونَ) أَنَّهُ جعلهم مفعولاً بـ (هُمْ) لما لم يسم فاعله ومعناه: مُنْسَوْنَ من الرحمة، وقيل: مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ، والحجة لمن كسر أَنَّهُ جعل الفعل لهم، أراد: فَرَطُوا في الكُفْرِ والعدوان، والعرب تقول: أَفَرَطَ فلان في الأمر إذا قَصُرُوا أو جاوزوا فيه

ثم قال: يَتَفَيَّؤُا المؤنثُ لِلْبَصْرِ قبلُ تَقْبَلًا، *لفظ (يَتَفَيَّؤُا) في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلُّهُ﴾ [النحل ٤٨] يقرأ بالتأنيث (تَتَفَيَّؤُا) المشار إليه بـ البصري: أبو عمرو، ويقرأ الباقون بالياء (يَتَفَيَّؤُا)
★ العلة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء فلان الظلال جماعة فأنثَ لذلك، ومن قرأ بالياء فلان التأنيث غير حقيقي، فكأنه قال: يَتَفَيَّؤُا لَهُ

٨١٢- وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمُّ نَسْقِيكُمْ مَعًا لَشُعْبَةً خَاطِبٌ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا

*لفظ (نُسْقِيكُمْ) في موضعين - معاً - قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل ٦٦] وفي قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون ٢١] يقرأ بضم الميم (نُسْقِيكُمْ) المشار إليهما بـ حق: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليهم بـ صحاب: حمزة والكسائي وحفص، ويقرأ الباقون: نافع وابن عامر وشعبة بفتح النون (نُسْقِيكُمْ)

★ العلة: قال المهدوي: من فتح النون (نُسْقِيكُمْ) من (سَقَى) ومن ضمها (نُسْقِيكُمْ) من (أَسْقَى) وقيل (سَقَى وَأَسْقَى) بمعنى واحد، قال سيبويه - والكلام موصول للمهدوي: يقال سَقَيْتُهُ إذا ناولته، وَأَسْقَيْتُهُ إذا جعلت له سَقِي، وقال ابن خالويه: وقال قوم: سَقَيْتُهُ ماءً بغير ألف ودليله قوله تعالى (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) وَأَسْقَيْتُهُ بالألف أي سألتُ الله أن يُسْقِيَهُ، وقال آخرون: ما كان مرة واحدة فهو بغير ألف وما كان دائماً فهو بالألف

ثم قال: لَشُعْبَةً خَاطِبٌ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا، *لفظ (يَجْحَدُونَ) في قوله تعالى ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [النحل ٧١] يقرأ بالخطاب (تَجْحَدُونَ) شعبة، ولفظ به الإمام واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون بالغيب (يَجْحَدُونَ)



★ العلة: قال المهدي: من قرأ بالتاء فلأن بعده ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ﴾ وبالياء فلأن فيه ذكر الغيبة (هُم فِيهِ سَوَاءٌ)

٨١٣- وَظَعْنَكُمْ إِسْكَانَهُ ذَائِعٌ وَيَجُزِينِ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيَهُ نُؤَلَا

٨١٤- مَلَكْتَ وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشِ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُؤَنَا مُوَهَّلًا

*لفظ (ظَعْنَكُمْ) في قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَعْنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [النحل ٨٠] يقرأ بالإسكان (ظَعْنَكُمْ) المشار إليهم

بالذال: ابن عامر والكوفيين (عاصم وحمزة والكسائي) ويقرأ الباقون بالفتح (ظَعْنَكُمْ)

★ العلة: قال المهدي: إسكان العين وفتحها لغتان، والإسكان هو الأصل، وحسن الفتح لأن العين حرف حلق

وهذه الحروف كثيراً ما تفتح أنفسها والحروف المجاورة لها

ثم قال: وَيَجُزِينِ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيَهُ نُؤَلَا مَلَكْتَ، *لفظ (وَلَنَجْزِيَنَّ) في قوله تعالى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل ٩٦] يقرأ بالنون (وَلَنَجْزِيَنَّ) المشار إليه بالذال في دَاعِيَهُ: ابن كثير، والمشار

إليه بالنون في نُؤَلَا: عاصم، والمشار إليه بالميم في مَلَكْتَ: ابن ذكوان، ويقرأ الباقون بالياء (وَلَيَجْزِيَنَّ)

ثم قال: وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشِ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُؤَنَا مُوَهَّلًا، قوله عَنْهُ: يعود على ابن ذكوان، وَعَنْهُ الثانية:

يعود على الْأَخْفَشِ، والمعنى: هو أنه روي عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه قرأ بالياء، وروى عن النَّقَّاشِ عن

الأخفش بالنون، وقول الناظم: مُوَهَّلًا، أي طريق النَّقَّاشِ عن الأخفش عن ابن ذكوان بالنون قراءة ضعيفة،

والخلاصة أن ابن كثير وعاصم يقرءان بالنون قولاً واحداً ويقرأ ابن ذكوان بالنون ومن طريق الأخفش بالياء ومن

طريق النَّقَّاشِ عن الأخفش بالنون وهو طريق ضعيف

★ العلة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن قرأ بالياء رده على قوله ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ فجاء

(وَلَيَجْزِيَنَّ) والحجة لمن قرأه بالنون أن أراد أن يأتي بأول الكلام محمولاً على آخره فوافق قوله بعدها (وَلَنَجْزِيَنَّ)

وقوله (فَلَنُحْيِيَنَّه) في الآية التالية لها، ثم يقول الإمام ابن خالويه: وفي قوله (مُوَهَّلًا) أي منسوباً إلى الوهم فيما

نقل، يريد ما قاله صاحب التيسير قال: وكذلك قال النَّقَّاشُ عن الأخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لأن

الأخفش قد ذكر في كتابه عنه بالياء، وقال ابن القاسح: والناظم رضي الله عنه إن قَصَدَ بقوله (مُوَهَّلًا) أنه منسوب

إلى الوهم كالتيسير، وإن قَصَدَ خلافه فوجه النون من زيادات القصيد لأن النون قد صحَّ عن ابن ذكوان من طريق

(الصوري) - محمد بن موسى أبو العباس الصوري - توفي عام ٣٠٧ هجري، ومن طريق الأخفش من طريق

هبة الله والنَّقَّاشِ عن الأخفش، أمَّا (لَنَجْزِيَنَّهُمْ) الثانية لا خلاف



٨١٥- سَوَى الشَّامِ ضُمُّوْا وَاكْسَرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيَكْسِرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

*لفظ (فَتَنُوا) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهِدُوا وَصَبَرُوا﴾ [النحل ١١٠] يقرأ

بضمّ الفاء وكسر التاء (فُتِنُوا) سَوَى الشَّامِ : أي كل القراء إلا ابن عامر فقط يقرأ بفتح الفاء والتاء (فَتَنُوا)
★العلّة: قال المهدوي: من فتح التاء والفاء (فَتَنُوا) وهو ابن عامر، فعلى أن في (فَتَنُوا) ضمير الكفار والتقدير: من بعد ما فَتَنَهُمُ الكفار، ومن قرأ (فُتِنُوا) فالضمير للمؤمنين الذين فَتَنَهُمُ الكفار، وهذه الآية نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين عَذَّبُوا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، أي أَنَّهُمْ قبل أن يُسَلِّمُوا فَتَنُوا غيرهم، وقال ابن إدريس: (فَتَنُوا) بمعنى عَذَّبُوا غيرهم وهم الذين آمنوا، و(فُتِنُوا) بمعنى عَذَّبُوا في الله ثم يقول: وَيَكْسِرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا، *لفظ (ضَيْقٍ) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل ١٢٧] وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النمل ٧٠] يقرأ

بكسر الضاد (ضَيْقٍ) المشار إليه بالدال في دُخْلًا : ابن كثير، ويقرأ الباقون بفتح الضاد (ضَيْقٍ)
★العلّة: قال المهدوي: الضيق بكسر الضاد هو الاسم، والضيق بفتح الضاد هو المصدر، وقال بعضهم ما كان في الدار والبيت الضيق بالكسر، وما كان في القلب والصدر فهو الضيق بالفتح، وقال ابن خالويه: والاختيار ها هنا هو الفتح لأن الضيق في الكسر هو الموضع والضيق بالفتح في المعيشة والذي يُراد به ها هنا ضيق المعيشة لا ضيق المنزل، ونلاحظ أن كلام ابن خالويه مخالف لكلام المهدوي، لأن المهدوي يقول أن الضيق بالكسر هو في الدار والبيت وأن الضيق بالفتح هو ما كان في القلب لأن المقصود هو ضيق الصدر، ويقول الدكتور السيد أحمد عبد الحكيم أنه ربما حدث شيء في النقل لأنها مخطوطات قديمة عن ابن خالويه من القرن الثالث الهجري .
عدد آيات سورة النحل : مائة وثمان وعشرون (١٢٨) آية في عد الجميع، بلا خلاف بينهم في شيء منه

سُورَةُ (النَّحْلِ) من الدرة

- ١٤٤- وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزَ وَتَبَشَّرُوا
نِ فَافْتَحَ أَبَا / يُنْزِلُ وَمَا بَعْدُ يَجْتَلَى
١٤٥- كَمَا الْقَدَرِ، شِقِّ افْتَحَ تُشَاقِقُونَ نُونَهُ أَتَد
لُ، يَدْعُونَ حِفْظُ، مُفْرِطُونَ أَشَدُّ الْعَلَا
١٤٦- وَنَسْقِيكُمْ افْتَحَ حَمَّ وَأَنْتَ إِذَا وَبِجْ
حَدُونَ فَخَاطَبَ طَبْ كَذَاكَ يَرَوَا حَلَى
١٤٧- وَيُنْزِلُ عَنْهُ أَشَدُّ، لِيَجْزِيَهُ نُونٌ إِذْ /
وَيَتَّخِذُوا خَاطَبَ حَلَا، نُخْرِجُ الْجَلَى



*لفظ (يُنْزِلُ) في قوله تعالى ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [النحل ٢] يقرأ بالتاء وفتح النون والزاي (تُنْزِلُ) ويرفع (الْمَلَائِكَةُ) - وما بعد - المشار إليه بـ الياء في **يُجْتَلَى**: روح، وقرأ رويس كأصله أبو عمرو بياء الغيبة وكسر الزاي مع التخفيف (يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ) وشدد الآخرين (يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ) بالموافقة لأصلهما، وقوله: كَمَا الْقَدَرُ: أي كما جاءت في سورة القدر (تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ) لا خلاف فيها بين القراء **★ ولجمع العشرة في لفظ (يُنْزِلُ):** من الشاطبية: وَيُنْزِلُ خَفَفَهُ وَتُنْزِلُ مِثْلَهُ وَنُزِلَ حَقٌّ وَهُوَ فِي الْحَجَرِ ثَقُلًا، يقرأ بتاء مفتوحة مع فتح النون والزاي ورفع الملائكة (تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ): روح، ويقرأ بياء مضمومة وتسكين النون وكسر وتخفيف الزاي ونصب الملائكة (يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ): ابن كثير وأبو عمرو ورويس، ويقرأ بياء مضمومة وفتح النون وكسر وتشديد الزاي ونصب الملائكة (يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ) نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي أبو جعفر والعاشر

ثم قال: **شِقٌّ** افتح، *لفظ (بِشَقٍّ) في قوله تعالى ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [النحل ٧] يقرأ بفتح الشين (بِشَقٍّ) المشار إليه بالألف في **اتل**: أبو جعفر، ويرجع يعقوب وخلف العاشر بالموافقة بالكسر كأصلهما (بِشَقٍّ)

★ ولجمع العشرة في لفظ (بِشَقٍّ): يقرأ أبو جعفر بفتح الشين (بِشَقٍّ) وانفرد بها، ويقرأ الباقر بالكسر (بِشَقٍّ) ثم قال: **تُشَاقُونَ** نونه **اتل**، *لفظ (تُشَاقُونَ) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [النحل ٢٧] يقرأ بفتح النون (تُشَاقُّونَ فِيهِمْ) المشار إليه بالألف في **اتل**: أبو جعفر، ويرجع الآخرين كذلك بالموافقة

★ ولجمع العشرة في لفظ (تُشَاقُونَ): في الشاطبية: وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ **نافع**، يقرأ بكسر النون (تُشَاقُّونَ) فيهم) وانفرد بها، ويقرأ الباقر بفتح النون (تُشَاقُّونَ فِيهِمْ)

ثم قال: **يَدْعُونَ** حفظ، *لفظ (يَدْعُونَ) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل ٢٠] بالغيب (يَدْعُونَ) المشار إليه بالحاء في **حفظ**: يعقوب، وعلم من الوفاق بالخطاب لصاحبيه **★ ولجمع العشرة في لفظ (يَدْعُونَ):** من الشاطبية: **يَدْعُونَ** **عاصم**، يقرأ بالغيب (يَدْعُونَ) عاصم ويعقوب، ويقرأ الباقر بالتاء (تَدْعُونَ)



ثم قال: مُفْرِطُونَ أَشَدُّ الْعَلَا، *لفظ (مُفْرِطُونَ) في قوله تعالى ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرِطُونَ﴾ [النحل ٦٢] يقرأ بتشديد الرَّاء مع فتح الفاء (مُفْرِطُونَ) المشار إليه بالألف في الْعَلَا: أبو جعفر، وعلم من الوفاق للآخرين بتخفيف الرَّاء وفتحها (مُفْرِطُونَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (مُفْرِطُونَ):** من الشاطبية: وَرَأَ مُفْرِطُونَ أَكْسِرَ أَضَى، يقرأ بكسر الرَّاء مع التخفيف (مُفْرِطُونَ) نافع، ويقرأ بكسر الرَّاء مع التشديد وفتح الفاء (مُفْرِطُونَ) أبو جعفر، ويقرأ بفتح الرَّاء مع التخفيف (مُفْرِطُونَ) الباقر

ثم قال: وَنُسْقِيكُمْ افْتَحَ حُمَ وَأَنْتَ إِذَا، *لفظ (نُسْقِيكُمْ) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [النحل ٦٦] وفي المؤمنون ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [النحل ٢١] يقرأ بفتح النون (نُسْقِيكُمْ) في الموضعين المشار إليه بالحاء في حُمَ: يعقوب، ويقرأ بالتأنيث (نُسْقِيكُمْ) في الموضعين المشار إليه بالألف في إِذَا: أبو جعفر، وعلم من الوفاق لخلف العاشر بضم النون (نُسْقِيكُمْ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نُسْقِيكُمْ):** من الشاطبية: وَحَقَّ صِحَابٍ ضَمَّ نُسْقِيكُمْ مَعًا، يقرأ بالتاء المفتوحة (نُسْقِيكُمْ) أبو جعفر، ويقرأ بالنون المضمومة (نُسْقِيكُمْ) ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص وخلف العاشر، ويقرأ بفتح النون (نُسْقِيكُمْ) نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب

ثم قال: وَيَجْحَدُونَ فَخَاطَبَ طِبَ *لفظ (يَجْحَدُونَ) في قوله تعالى ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [النحل ٧١] يقرأ بالخطاب (تَجْحَدُونَ) المشار إليه بالطاء في طِبَ: رويس، ومن الوفاق لصاحبيه

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَجْحَدُونَ):** من الشاطبية: لِشُعْبَةٍ خَاطَبَ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا، يقرأ بالتاء (تَجْحَدُونَ) شعبة ورويس، ويقرأ الباقر بالياء (يَجْحَدُونَ)

ثم قال: كَذَاكَ يَرَوَا حَلَى، *لفظ (يَرَوَا) في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾ [النحل ٧٩] يقرأ بالخطاب (أَلَمْ تَرَوْا) المشار إليه بالحاء في حَلَى: يعقوب، وكذلك خلف العاشر بالخطاب بالموافقة وأبي جعفر علم بالوفاق بالغيب أمَّا قوله قبله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ [النحل ٤٨] فالثلاثة على أصولهم

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَرَوَا):** من الشاطبية: وَخَاطَبَ تَرَوَا شَرَعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا، يقرأ بالخطاب في الموضع الأول ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ حمزة والكسائي وخلف العاشر، ويقرأ الباقر بالغيب، ويقرأ بالخطاب في الموضع



الثاني (أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ الباقون بالغيب
ثم قال: وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشدُّد، *لفظ (يُنْزِلُ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا﴾
[النحل ١٠١] عَنْهُ: الضمير يعود على يعقوب، بالتشديد في الزَّاي (يُنْزِلُ) يعقوب، وصاحبيه بالتشديد فاتفقوا
★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُنْزِلُ):** من الشاطبية: وَيُنْزِلُ خَفَّفَهُ وَنَزَلَ مِثْلَهُ وَنَزَلَ حَقٌّ، يقرأ بسكون النون
وتخفيف الزَّاي (يُنْزِلُ) ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزَّاي
ثم قال: لَيَجْزِيَنَّ نُونٌ اذْ، *لفظ (لَنَجْزِيَنَّ) في قوله تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [النحل ٩٦] يقرأ بنون المتكلم المشار إليه بالألف في اذْ: أبو جعفر، وعلم لصاحبيه بياء الغيبة بالموافقة،
أما لفظ (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) فاتفق الثلاثة بالنون، ولم يذكرها الإمام للشهرة
★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ):** من الشاطبية: وَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ النون دَاعِيَهُ نُولا مَلَكْتَ، يقرأ بالنون
(وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ) ابن كثير وعاصم وابن ذكران بخلف وأبو جعفر، وقرأ الباقون بالياء (وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ)

سُورَةُ (الْأَنْعَامِ) مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ

٨١٦- وَتَتَّخِذُوا غِيبًا حَلًا، لَيْسُوا نُونَ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا
٨١٧- سَمًا وَيَلْقَاهُ يَضُمُّ مُشَدَّدًا كَفَى، يَبْلُغْنَ اَمْدُدُهُ وَأَكْسَرَ شَمْرَدَلًا
*لفظ (تَتَّخِذُوا) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ [الإسراء ٢] يقرأ بالغيب
(أَلَّا تَتَّخِذُوا) المشار إليه بالحاء في حَلًا: أبو عمرو، وقرأ الباقون بالخطاب (أَلَّا تَتَّخِذُوا)
★ العلّة: قال المهدي: من قرأ بالياء فلأن قبله ذكر الغيبة في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ومن
قرأ بالتاء فعلى الخطاب، فكأنه قال: قلنا لهم لا تتخذوا من وكيلا
ثم قال: لَيْسُوا نُونٌ رَاوٍ، *لفظ (لَيْسُوا) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لَيْسُوا وَجُوهَكُمُ﴾ [الإسراء ٧] يقرأ
بالنون (لَيْسُوا) المشار إليه بالراء في رَاوٍ: الكسائي
ثم قال: وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا سَمًا، وقرأ بضم الهمز مع المد (لَيْسُوا) المشار إليه بالعين في عُدْلًا: حفص،
والمشار إليهم بـ سَمًا: نافع وابن كثير وأبو عمرو، وفيها ثلاث قراءات: * (لَيْسُوا) بالنون: الكسائي * (لَيْسُوا)
بالياء: ابن عامر وشعبة وحمزة * (لَيْسُوا) بالياء وضم الهمز مع المد: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص



★ العلّة: قال الإمام مكي: من قرأ بالياء وفتح الهمزة فعلى معنى: لَيْسَوءَ اللَّهِ وجوهكم أو لَيْسَوءَ البعث وجوهكم، وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه لأنّ قبله إخبار فحمله عليه وهو (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا) وكذلك (رَدَدْنَا - أَمَدَدْنَاكُمْ - وَجَعَلْنَاكُمْ) فحمل (لَيْسَوءَ) على هذه الألفاظ المتكررة بالإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ليكون الكلام آخره محمولاً على أوّلِهِ، وقرأ الباقون بالياء وبهمزة مضمومة بعدها (واو) على الجمع، ردوه على الجمع الذي قبله والغيبة التي دلّ عليها الكلام في قوله ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ﴾ لأنّ تقديره: فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم لِيَسُوُوا وجوهكم، ويقوّي الجمع قوله ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ﴾ وقوله ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْ تَتْبِيرًا﴾

ثم قال: وَيَلْقَاهُ يُضْمُ مُشَدِّدًا كَفَى، *لفظ (يَلْقَاهُ) في قوله تعالى ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء ١٣] يقرأ بضم الياء مع التشديد في القاف وفتح اللام (يَلْقَاهُ) المشار إليه بـ الكاف في كَفَى: ابن عامر، وقرأ الباقون بفتح الياء وتخفيف القاف وسكون اللام (يَلْقَاهُ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: قراءة ابن عامر بناه للمفعول وعدّاه إلى مفعولين، أحدهما مضمّر في (يَلْقَاهُ) قام مقام الفاعل يعود على صاحب الكتاب، والآخر الهاء، ومنشورا نعت لـ (الكتاب) والهاء لـ (الكتاب) ودليل التشديد قوله (وَلَقَاهُمْ نَضْرَةً) وقرأ الباقون بفتح الياء، عدّوه إلى مفعول واحد وهو (الهاء) وفي (يَلْقَاهُ) ضمير الفاعل ثم قال: يَبْلُغَنَّ أَمَدُهُ وَآكَسِرَ شَمْرَدَلًا، *لفظ (يَبْلُغَنَّ) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ﴾ [الإسراء ٢٣] يقرأ بالمدّ وكسر النون (يَبْلُغَنَّ) المشار إليهما به الشين في شَمْرَدَلًا: حمزة والكسائي ★ العلّة: قال الإمام مكي: حُجّة من قرأ بألف (يَبْلُغَنَّ) أنّه ثنّى الفعل لتقدم ذكر الوالدين، وأعاد الضمير في أحدهما على طريق التأكيد كما قال (أَمْوَاتٍ غَيْرَ أَحْيَاءٍ) ويجوز أن يكون وقعت التثنية في هذا الفعل على لغة من رأى ذلك من العرب يثنون الفعل، ويجوز أن يكون وقعت التثنية في (يَبْلُغَنَّ) لتقدم ذكر الوالدين ثم أبدل أحدهما أو كلاهما من الضمير في (يَبْلُغَنَّ) وحُجّة من قرأ بغير الألف أنّه لما رأى الفعل متقدماً قد رفع أحدهما أو كلاهما عن تثنية لفظ الفعل وهو الإخبار

٨١٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدَّدَ وَفَا أُفٌ كُلُّهَا بفتح دنا كُفُوا ونون على اعتلا

*لفظ (أُفٍ) حيث وقعت، هنا في قوله تعالى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ [الإسراء ٢٣] وفي قوله ﴿أُفٍ لَكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنبياء ٦٧] وفي ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أُفٍ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ﴾ [الأحقاف ١٧]



يقرأ بفتح الفاء (أُفَّ) المشار إليه بـ الدَّال في دَنَا: ابن كثير، والمشار إليه بـ الكاف في كَفُّوا: ابن عامر، ويقرأ الباقون بكسر الفاء (أُفِّ) ويقرأ بالتنوين (أُفِّ) المشار إليه بـ العين في عَلَى: حفص، والمشار إليه بـ الألف في اَعْتَلَا: نافع، أي فيها ثلاث قراءات: * (أُفَّ) بفتح الفاء: ابن كثير وابن عامر * (أُفِّ) بكسر الفاء: أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة * (أُفِّ) نافع وحفص

★ العلّة: قال الإمام مكِّي: وهي لغات كلها، وأصل (أُف) المصدر من (أُفَّه وتَفَّه) أي: نَتَنَّا ودَفَّرَّا، وهو اسم سمي به الفعل مبني على الفتح أو الكسر أو الضم، منون وغير منون، فمن نَوَّنه قدَّر فيه التنكير، ومن لم ينوَّنه قدَّر فيه التعريف ومعناه: لا يقع منك لهما تكرُّه وتَضَجُّر، وموضع (أُف) نصب بالقول، كما تقول: لا تقل لهما شتِّماً

٨١٩- وبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خَطَأً مُصَوَّبٌ وَحَرَكَه الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَلَا

* لفظ (خِطَأً) في قوله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء ٣١] يقرأ بفتح الخاء وتحريك الطاء بالفتح (خِطَأً) المشار إليه بـ الميم في مُصَوَّبٌ: ابن ذكوان، ويقرأ بكسر الخاء وتحريك الطاء بالفتح مع المدَّ (خِطَاءً) بوزن (قِتَالًا) المشار إليه بـ الْمَكِّي: ابن كثير، ويقرأ الباقون بالكسر في الخاء وأسكان الطاء (خِطْأً)

★ العلّة: قال الإمام مكِّي: حُجَّةٌ من كسر الخاء والمد - ابن كثير - أنه جعله مصدر (خَاطَأَ خِطَاءً) مثل (قاتل قِتَالًا) وهو قليل في الاستعمال، وحجة من فتح الخاء والطاء ولم يمد - ابن ذكوان - أنه جعله مصدر (خَطِئَ) إذا تعمَّد، يقال: خَطِئَ خِطَأً إذا تعمَّد، والمشهور في مصدر (خَطِئَ الخِطَأَ) ويقال: أَخْطَأَ يُخْطِئُ فهو مُخْطِئٌ إذا تعمَّد، ومنه قوله: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، ألا ترى - والكلام للإمام مكِّي - أن بعده (وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) فدلَّ ذلك على أن (أَخْطَأَ) يستعمل في غير تعمَّد، إلَّا أنهم قد استعملوا (أَخْطَأَ) في موضع (خَطِئَ) و (خَطِئَ) ومن ذلك قوله تعالى (إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) ففد (أَخْطَأْنَا) موضع (خَطِئْنَا) لأنهم لم يسألوا المغفرة إلا فيما تعمَّدوا، فأما ما لم يتعمَّدوا فهو محمول عنهم لا يحتاجون أن يسألوا المغفرة، وحُجَّةٌ من كسر الخاء وأسكان الطاء - الباقون - أنه المشهور المستعمل في مصدر (خَطِئَ) إذا تعمَّد وهو الاختيار والأكثر

٨٢٠- وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفٍ شُهُودٌ وَضَمْنَا بِحَرْفِهِ بِالْقُسْطَاسِ كَسْرُ شَدًّا عَلَا

* لفظ (يُسْرِفُ) في قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لُولِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء ٣٣]

يقرأ بالخطاب (يُسْرِفُ) المشار إليهما بـ الشَّيْنِ في شُهُودٌ: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون بالغيب (يُسْرِفُ)



★ العلّة: قال الإمام مكي: من قرأ بالتاء - حمزة والكسائي - جعله خطاباً للفاعل لا يتعدى فيقتل أحداً ظلماً ومن قُتلَ ظلماً فدمه منصور يؤخذ له القصاص، ويجوز أن يكون الخطاب للولي والتقدير: لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك، وقيل معناه: لا تمثل أيها الولي بمن قتل وليك، بل اقتل مثل قتله وليك، وقيل معناه: لا تقتل أيها الولي بعد أخذك الدية من القتل، ومن قرأ بالياء جعله نهياً للولي على ما ذكرنا، ويجوز أن يكون النهي للقاتل، نهى أن يقتل من لا يجب له قتله، وجاز اضمار القاتل في القراءتين، ولم يجز له ذكر لأن الكلام دلّ عليه لذكر القتل، وحسن اضمار المقتول لأن القتل دلّ عليه أيضاً

ثم قال: وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَدَاً عَلَاً، *لفظ (بِالْقِسْطَاسِ) في موضعين، في قوله تعالى ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥] وفي قوله تعالى ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الشعراء: ١٨٢] يقرأ بكسر القاف (بِالْقِسْطَاسِ) المشار إليهما بـ الشين في شَدَاً: حمزة والكسائي، والمشار إليه بـ العين في عَلَاً: حفص، وقوله: وَضَمُّنَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ضَمَّ الْقَافِ هُوَ الْأَصْلُ، ويقرأ الباقون بضم القاف (بِالْقِسْطَاسِ)

★ العلّة: قال الإمام مكي: هما لغتان فاشيتان وقال الأخفش: الضم أكثر وهو الاختيار

٨٢١- وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اِضْمَمٌ وَهَائِهِ وَذَكَرَ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا

*لفظ (سَيِّئَةٌ) في قوله تعالى ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٨] يقرأ بضم الهمزة وضم الهاء ودون تنوين (سَيِّئَةٌ) المشار إليه بـ الذال في ذِكْرًا: ابن عامر، والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) وقوله في ذَكَرَ على إضافته إلى الضمير المذكر، ويقرأ الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة وتاء التانيث منونة مفتوحة (سَيِّئَةٌ) وهي واحدة (السيئات)

★ العلّة: قال الإمام مكي: حجة من أضاف إلى مذكر (سَيِّئَةٌ) أنه لما تقدمت أمور قبل هذا منها حسن ومنها سيء، فالحسن في ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ والسيء هو المنهي عنه في الآيات، أضاف (سَيِّئًا) إلى (السيء) ويقوي ذلك قوله تعالى (مَكْرُوهًا) فذكر لتذكير (السيء) ولو حمل على لفظ (سيئة) في قراءة ما لم يضاف لقال (مَكْرُوه) ولا يحسن حذف علامة التانيث إذا تأخرت الصفة أو الفعل، فـ (سيئة) اسم كان و (مَكْرُوهًا) خبرها، وحجة من لم يضاف أنه لما تم الكلام على (تأويلاً) وابتدأ بقوله ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ بِهِ عِلْمٌ﴾ فكان كله سيئاً ليس فيه ما يحسن فعله فقال بعده ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً﴾ إذ جميعه سيء

٨٢٢- وَحَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمَمَ لِيَذْكُرَا شَفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصْلًا



٨٢٣- وفي مريم بالعكس **حق** شفاؤه **يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ** وفي الثَّانِ **نَزَلَا**
٨٢٤- **سَمَا** كَفَلُهُ، **أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ حَمِيٍّ** **شَفَا** وَآكَسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ **عَمَلًا**

*لفظ (لِيَذْكُرُوا) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء ٤١] وفي قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الفرقان ٥٠] يقرأ هنا في الأسراء بتخفيف الذال ويضم الكاف (لِيَذْكُرُوا) المشار إليهما بالشَّين في **شَفَاءَ**: حمزة والكسائي، ويقرأ الباقون (لِيَذْكُرُوا) بتشديد الذال وفتح الكاف وتشديدها

ثم قال: وفي الفرقان **يَذْكُرُ فُصْلًا**، *أي في الفرقان في ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [٥٠] والكلام معطوف على التخفيف يقرأ بالتخفيف (لِيَذْكُرُوا) المشار إليه بالفاء في **فُصْلًا**: حمزة، والباقون بالتشديد (لِيَذْكُرُوا)

ثم قال: وفي مريم بالعكس **حق** شفاؤه، *وفي موضع مريم في قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ [٦٧] وقوله: **بالعكس**، أي عكس التخفيف وهو التشديد، يقرأ بالتشديد (يَذْكُرُ) المشار إليهما بـ **حق**: ابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليهما بالشَّين في **شَفَاؤُهُ**: حمزة والكسائي، والباقون: نافع وابن عامر وعاصم بالتخفيف (يَذْكُرُ)

★ **العلة**: قال المهدوي: من خفف وضم الكاف فهو من (ذَكَرَ يَذْكُرُ) ومن شدد وفتح فهو من (تَذَكَّرَ) والأصل (لِتَذْكُرَ) بمعنى يتدبر ويتفكر، فأدغمت التاء في الذال

ثم قال: **يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ** وفي الثَّانِ **نَزَلَا سَمَا** كَفَلُهُ، *لفظ (يَقُولُونَ) في قوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُوَّ إِلَهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُتْعَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء ٤٢] وفي الموضع الثاني منها في قوله تعالى ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء ٤٣] يقرأ بالغيب (يَقُولُونَ) في الموضع الأول المشار إليه بالعين في **عَنْ**: حفص، والمشار إليه بالذال في **دَارٍ**: ابن كثير، وعلم القراءة بالغيب من قول الناظم: وفي الرِّفْع والتَّذْكِير والغيب جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقَتْ مَنْ قِيدَ الْعُلَا، ويقرأ بالغيب في الموضع الثاني المشار إليه بالنون في **نَزَلَا**: عاصم، والمشار إليهم بـ **سَمَا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بالكاف في **كَفَلُهُ**: ابن عامر

أي فيها: * (يَقُولُونَ - يَقُولُونَ) بياء الغيبة في الموضعين: ابن كثير وحفص * (تَقُولُونَ - تَقُولُونَ) بقاء الخطاب في الموضعين: حمزة والكسائي * (تَقُولُونَ - يَقُولُونَ) بقاء الخطاب في الأول وياء الغيبة في الثاني: نافع وأبو



عمرو وابن عامر وشعبة

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأن قبله ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾ ومن قرأ بالياء فلأن قبله ذكر

الغيبة وهو قوله تعالى ﴿لَيَذَكِّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ﴾ و ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ والقول فيه كالقول السابق في الأولى

ثم قال: أَنْتَ تُسَبِّحُ عَنْ حِمَى شَفَا * لفظ (تُسَبِّحُ) في قوله تعالى ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [الإسراء ٤٤] يقرأ بالتأنيث (تُسَبِّحُ) المشار إليه بالعين في عَنْ: حفص، والمشار إليه بالياء في حِمَى: أبو

عمرو، والمشار إليهما بالشين في شَفَا: حمزة والكسائي، والباقون (نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة) بالغيب

★ العلّة: من قرأ بالياء فلأن التأنيث غير حقيقي، ومن قرأ بالتاء فإنه أنت على اللفظ (السَّمَاوَات)

ثم قال: وَكَسَرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عَمَلًا * لفظ (رَجْلِكَ) في قوله ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكْهُمْ

فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ﴾ [الإسراء ٦٤] يقرأ بكسر الجيم (رَجْلِكَ) المشار إليه بالعين في عَمَلًا: حفص وانفرد بها

في السبعة، والباقون بإسكان الجيم

★ العلّة: قال المهدوي: من أسكن فهو عنده جمع (رَاجِل) كـ (صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَرَاكِبٍ وَرَكَبٍ) ومن قرأ بكسر

الجيم فهو لغة في (رَجُل) بمعنى (رَاجِل) حكى أبو زيد في (النوادر): أنه يقال (رَجُلٌ وَرَجِلٌ) للراجل، ويقال:

أَتَى حَافِيًا رَجُلًا بمعنى (رَاجِل) فـ (رَجُل) في هذه صفة، والصفة إذا جاءت على (فَعُلَ) جاز فيها (فَعِلَ) نحو

(نَدُسَ - نَدِسَ) من الفهم، ومنه (حَذُرَ - حَذِرَ) وإذا كان الأمر كذلك جاز في (رَجُلٌ) الذي بمعنى (رَاجِل)

وَرَجِلٌ) فيكون (رَجِلٌ) في هذه القراءة واحد يراد به الكثرة، ويجوز أن تكون قراءة من أسكن الجيم على هذا

المعنى إلا أنه قد أسكن كما يسكن في (عَضُدٌ وَكَتِفٌ)

٨٢٥- وَيَخْسِفُ حَقُّ نُونِهِ وَيُعِيدُكُمْ فَيُغْرِقُكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلُ يُرْسِلَا

* (نَخْسِفَ - يُعِيدُكُمْ - فَيُغْرِقُكُمْ - يُرْسِلَ - فَيُرْسِلَ) ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ

حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ

بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإسراء ٦٨-٦٩] يقرأ بالنون في الأفعال الخمس (نَخْسِفَ - تُرْسِلَ -

نُعِيدُكُمْ - فَيُرْسِلَ - نُغْرِقُكُمْ) المشار إليهما بـ حَقِّ: ابن كثير وأبو عمرو، ويقرأ الباقي بالياء (يَخْسِفَ - يُرْسِلَ

- يُعِيدُكُمْ - فَيُرْسِلَ - يُغْرِقُكُمْ)



★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ المواضع الخمس بالتون فلاّن قبله ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ وما بعده على إخبار الله عز وجلّ عن نفسه، ومن قرأ بالياء فلاّن قبله ذكر الغيبة ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزَيِّجُ لَكُمْ﴾ وما بعده من ذكر الغيبة نحو ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ﴾

٨٢٦- خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمًا صِفْ، نَأَى آخِرُ مَعًا هَمْزُهُ مُلَا

*لفظ (خِلَافَكَ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء ٧٦] يقرأ بفتح الخاء وسكون اللام مع القصر (خِلَفَكَ) المشار إليهم بـ **سَمًا**: نافع وابن كثير وأبو عمرو، والمشار إليه بـ **الصَّاد** في **صِفْ**: شعبة، ويقرأ الباقون بكسر الخاء وفتح اللام مع المد (خِلْفَكَ) فمعناه: مُخَالَفَتِكَ، ويقويه إجماعهم على قراءة ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ ومن قرأ (خِلَفَكَ) فمعناه: لا يلبثون بعدك إلّا قليلا
ثم قال: **نَأَى آخِرُ مَعًا هَمْزُهُ مُلَا**، *لفظ (نَأَى) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [الإسراء ٨٣] وفي قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [فُصِّلَتْ ٥١] يقرأ بتأخير الهمزة لبعده الألف (نَاءَ) المشار إليه بالميم في **ملّا**: ابن ذكوان، ويمدّ من قبيل المد المتصل

★ العلّة: قال المهدوي: من قرأ بتأخير الهمزة (وْنَاءَ) فأصله (وْنَأَى) مثل قراءة الجماعة فقلبت فقدمت الألف على الهمزة والقلب فيه وفي أمثاله مستعمل في اللغة، قال الشاعر: أقولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهِ غُرْبَةُ النَوَى وَقَلْبِي إِلَى نَحْوِ الْأَحْبَةِ طَائِرٌ، وقال الآخر: وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى نِيَّ فَهُوَ قَائِلٌ لِنَجْلِكَ هَذَا هَافَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدَاً، والشاهد (نَاءَتْ - رَأَى)

٨٢٧- تَفْجَرُ فِي الْأُولَى ك: تَقْتُلُ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

٨٢٨- وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلٌ وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكَلا

*لفظ (تَفْجَرُ) في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ [الإسراء ٩٠] يقرأ (تَفْجَرُ) ك: (تَقْتُلُ) المشار إليهم بـ **ثَابِتٌ**: الكوفيون (عاصم وحمة والكسائي) ويقرأ الباقون بالتشديد (تَفْجِرُ) وقوله: الأولى فيه احتراز من الموضع الثاني في قوله تعالى ﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعَنْبٍ فَتَفْجِرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء ٩١] فلا خلاف على تشديدها

★ العلّة: قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لِمَنْ شَدَّدَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ فَجَّرَ يُفَجِّرُ، ودليله (تَفْجِيرًا) كما قال ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ والحُجَّةُ لِمَنْ خَفَّفَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ فَجَّرَ يُفَجِّرُ، إذا شقَّ الأنهار وأجرى فيها الماء، وقال المهدوي: تَفْجَرُ وَتَفْجَرُ مُتَقَارِبَانِ إِلَّا أَنَّ تَفْجَرًا دَالَّةٌ عَلَى التَّكْثِيرِ



ثم قال: **وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا** بِتَحْرِيكِه وَلَا، *لفظ (كِسْفًا) في قوله تعالى ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلًا﴾ [الإسراء ٩٢] يقرأ بتحريك السين بالفتح (كِسْفًا) المشار إليه بـ **عَمَّ**: نافع وابن عامر، والمشار إليه بالنون في **نَدَى**: عاصم، ويقرأ الباقون في هذا الموضع بإسكان السين (كِسْفًا)

ثم قال: **وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ** مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ، وفي موضع سبأ في قوله ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [٩] وموضع الشعراء في قوله ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [١٨٧] يقرأ بتحريك السين بالفتح (كِسْفًا) حفص وانفرد بها في العشرة، ولفظ الإمام به واستغنى عن القيد، ويقرأ الباقون في الموضعين بالسكون (كِسْفًا)

ثم قال: **وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لِّسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلًا**، وفي موضع الروم ﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [٤٨] يقرأ بالتسكين (كِسْفًا) المشار إليه بـ اللام في **ليس**: هشام بخلف بين الإسكان والفتح، والمشار إليه بالميم في **مشكلا**: ابن ذكوان قولاً واحداً، ويقرأ الباقون في هذا الموضع بالتحريك

★ **العلّة**: قال المهدوي: كِسْفٌ وَكِسْفٌ جَمْعٌ (كِسْفَةٌ) فَالْكَسْفُ جَمْعٌ بِحَذْفِ هَاءِ التَّائِيثِ كَمَا قَالُوا: تَمْرٌ وَتَمْرَةٌ وَالْكَسْفُ مِثْلُ قَوْلِكَ: قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ، فِرْقَةٌ وَفِرَقٌ

٨٢٩- وَقُلْ قَالَ الْاُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رَضَى وَالْيَاءُ فِي رَبِّي انْجَلَى

*لفظ (قُلْ) في قوله تعالى ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا﴾ [الإسراء ٩٣] يقرأ (قَالَ) مكان (قُلْ) في الموضع الأول المشار إليه بـ الكاف في **كيف**: ابن عامر، والمشار إليه بالدال في **دار**: ابن كثير، وقوله: **الاولى** ليخرج الموضع الثاني في قوله تعالى ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا اَنْزَلَ هٰؤُلَاءِ اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ [١٠٢] ويقرأ الباقون في الموضع الأول (قُلْ)

★ **العلّة**: قال المهدوي: من قرأ (قَالَ) فهو إخبار عن النبي ﷺ أَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَرَحَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مِنَ الْآيَاتِ قَالَ لَهُمْ: سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا، وَمَنْ قَرَأَ (قُلْ) فَعَلَى الْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا

ثم قال: **وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رَضَى**، *لفظ (عَلِمْتَ) في قوله ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا اَنْزَلَ هٰؤُلَاءِ اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ [الإسراء ١٠٢] يقرأ بضم التاء (عَلِمْتُ) المشار إليه بالرأ في **رضى**: الكسائي، والباقون بالنصب (عَلِمْتَ)



★ **العلّة:** قال ابن خالويه: فالْحُجَّةُ لمن فتح (عَلِمْتَ) أنه جعل التَّاء لفرعون دلالةً على المخاطبة، والحُجَّةُ لمن ضمَّ (عَلِمْتَ) أنه جعل التَّاء لموسى دلالةً على إخبار المتكلم عن نفسه، وقال المهدوي: (لَقَدْ عَلِمْتَ) بالرفع فالتقدير: لقد عَلِمْتَ أنا يا فرعون أن هذه الآيات ما أنزلها إلَّا ربُّ السماوات والأرض بصائر، وتقدير (عَلِمْتَ) بالنصب: لقد عَلِمْتَ يا فرعون أن هذه الآيات من عند الله ولكنك تجحدها علي علم، فهو كما قال عز وجلَّ (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا)

ثم قال: **وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ** انجلى، ياءات الإضافة: وهي واحدة: لفظ (رَبِّي) ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ [الإسراء ١٠٠] يفتحها نافع وأبو عمرو على القاعدة، ويسكنها الباقون

عدد الآيات في سورة الإسراء: * المديني الأول والأخير والمكي والشامي والبصري: مائة وعشر (١١٠) آية
* **العد الكوفي:** مائة وإحدى عشر (١١١) آية، خلافاً آية واحدة: عدَّ الكوفي ﴿يَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ سُجَّدًا﴾ آية

سُورَةُ (الْإِنشِرَافِ) مِنَ الدَّرَةِ

١٤٧- وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ، لِيَجْزِيَ نُونٌ اذْ وَيَتَّخِذُوا خَاطِبٌ حَلَا، نُخْرِجُ انجلى

١٤٨- حَوَى اليا، وَضَمَّ افْتَحَ أَلَا، افْتَحَ وَضَمَّ حُطَّ وَحَزَمَدَّ أَمَرْنَا، يُلْقَاهُ أَصْلًا

* لفظ (يَتَّخِذُوا) في قوله تعالى ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ [الإسراء ٢] يقرأ بالخطاب (تَتَّخِذُوا) المشار إليه بـ الحاء في **حَلَا**: يعقوب، ويقرأ الآخريين كذلك فاتفقوا

★ **ولجمع العشرة في لفظ (يَتَّخِذُوا):** من الشاطبية: وَتَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلَا، يقرأ أبو عمرو بالغيب (يَتَّخِذُوا) وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالخطاب

ثم قال: نُخْرِجُ انجلى حَوَى اليا وَضَمَّ افْتَحَ أَلَا، افْتَحَ وَضَمَّ حُطَّ * لفظ (وَنُخْرِجُ) في قوله تعالى ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء ١٣] يقرأ بالياء (وَيُخْرِجُ) المشار إليه بـ الألف في انجلى: أبو جعفر، والمشار إليه بـ الحاء في حَوَى: يعقوب، ويقرأ بضمَّ الياء وفتح الرَّاء المشار إليه بـ الألف في أَلَا: أبو جعفر، ويقرأ بفتح الياء وضمَّ الرَّاء المشار إليه بـ الحاء في حُطَّ: يعقوب وذلك على اللف والنشر المرتب، والمقصود أن أبو جعفر بضمَّ الياء وفتح الرَّاء (يُخْرِجُ)، ويعقوب بفتح الياء وضمَّ الرَّاء (يَخْرِجُ) وخلف بالموافقة لحمزة بالنون المضمومة وكسر الرَّاء (نُخْرِجُ)



★ **ولجمع العشرة في لفظ (وَنُخْرِجُ) العشرة**: يقرأ بالغيب والتجهيل (يُخْرِجُ): أبو جعفر، وبالغيب والتسمية (يَخْرِجُ): يعقوب والباقون بالنون وكسر الراء

ثم قال: وَحَزْمَدٌ أَمَرْنَا، *لفظ (أَمَرْنَا) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء ١٦] يقرأ بألف بعد الهمزة (أَمَرْنَا) المشار إليه بالحاء في **حز**: يعقوب، ويقرأ الآخرون بدون ألف (أَمَرْنَا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَمَرْنَا)**: انفرد يعقوب بزيادة ألف بعد الهمزة (أَمَرْنَا) في العشرة
ثم قال: يُلْقَاهُ أَصِلَا، *لفظ (يُلْقَاهُ) في ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء ١٣] يقرأ بضم الياء وتشديد القاف (يُلْقَاهُ) المشار إليه بالألف في **أصلا**: أبو جعفر، وعلم للآخرين بفتح الياء وإسكان اللام (يُلْقَاهُ)
★ **ولجمع العشرة في لفظ (يُلْقَاهُ)**: من الشاطبية: يُلْقَاهُ يَضُمُّ مَشْدَدًا كَفَى، يقرأ بضم الياء وفتح اللام وتثقيب القاف (يُلْقَاهُ) ابن عامر وأبو جعفر، ويقرأ الباقيون بفتح الياء وتسكين اللام وتخفيف القاف (يُلْقَاهُ)

١٤٩- وَأَفَّ افْتَحَنَ حَقًّا وَقُلْ خَطَأً أَتَى ونَخَسِفُ نَعِيدَ آيَا وَنُرْسِلُ حُمَلَا
١٥٠- فِيُغْرِقِيْمٌ، أَنْتَ طَمِيٌّ، وَشَدَّ دَدِ الْخُلْفَ بِنَ وَالرَّيْحَ بِالْجَمْعِ أَصْلَا
١٥١- ك: ص سَبَأَ وَالْأَنْبِيَا، نَاءٌ أَدَّ مَعًا خَلَا فَكَ مَعَ تَفْجُرُ لَنَا الْخِفُّ حُمَلَا

*لفظ (أَفَّ) في قوله تعالى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء ٢٣] وفي قوله تعالى ﴿أَفٍ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنبياء ٦٧] وفي قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفٍ لَكُمْ﴾ [الأحقاف ١٧] يقرأ بفتح الفاء من غير تنوين (أَفَّ) المشار إليه بالحاء في **حقًا**: يعقوب، وأبو جعفر بالكسر والتنوين موافقة لنافع، ولخلف العاشر الكسر من غير تنوين موافقة لحمزة

★ **ولجمع العشرة في لفظ (أَفَّ)**: من الشاطبية: وَقَا أَفَّ كُلَّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفُّوا وَنَوَّنَ عَلَى اعْتِلَا، يقرأ بالكسر والتنوين (أَفَّ) نافع وحفص وأبو جعفر، ويقرأ بفتح الفاء دون تنوين (أَفَّ) ابن كثير وابن عامر ويعقوب، ويقرأ بكسر الفاء دون تنوين (أَفَّ) أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر

ثم قال: وَقُلْ خَطَأً أَتَى، *لفظ (خَطَأً) في قوله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء ٣١] يقرأ بفتح الحاء والطاء (خَطَأً) المشار إليه بالألف في **أتى**: أبو جعفر، ويرجع الآخرون بالموافقة بكسر الحاء وتسكين الطاء (خِطْئًا)



★ **ولجمع العشرة في لفظ (خَطَأً):** من الشاطبية: وبَالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ **خِطْأً مُصَوَّبٌ وَحَرَكَةُ الْمَكِّي وَمَدٌّ وَجَمَلًا** بفتح الخاء والطاء دون ألف (خَطَأً) ابن ذكوان وأبو جعفر، ويقرأ بكسر الخاء وفتح الطاء مع المدّ بعدها (خِطْأً) ابن كثير، وبكسر الخاء وسكون الطاء (خِطْأً) الباقون، ويقف حمزة بالنقل

ثم قال: وَنَخْصِفُ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمْلًا، *ألفاظ (نَخْصِفُ - نُعِيدُكُمْ - نُرْسِلَ - فَنُرْسِلَ) في قوله تعالى ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾ [١٨] أمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ [الإسراء ٦٨-٦٩] يقرأ في الأربع أفعال بياء

الغيبة (يُخْصِفُ - يُعِيدُكُمْ - يُرْسِلَ - فَيُرْسِلَ) المشار إليه بـ الخاء في **حُمْلًا**: يعقوب، وعلم للآخرين بالوافق كذلك بالغيب، ثم قال: فَيُغْرِقُ يَمٌ، أَنْتِ أَتْلُ طَمِي، *لفظ (فَيُغْرِقُكُمْ) في نفس الآية ﴿فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإسراء ٦٩] يقرأ بياء الغيبة (فَيُغْرِقُكُمْ) المشار إليه بـ الباء في **يَمٌ**: روح، أي أَنْ رُوح يقرأ بالياء في الأفعال الخمس، وقوله: أَنْتِ أَتْلُ طَمِي، أي يقرأ بالتأنيث (فَتُغْرِقُكُمْ) المشار إليه بالطاء في **طَمِي**: رويس، والمشار إليه بـ الألف في أَنْتِ أَتْلُ: أبو جعفر، أي إنَّ رويس يقرأ بالياء في (يُخْصِفُ - يُعِيدُكُمْ - يُرْسِلَ - فَيُرْسِلَ) وبالتاء في (فَتُغْرِقُكُمْ) ثم قال: وَشَدَّدَ الْخُلْفَ بِنَ، أي يقرأ بالتشديد في الرأ (فَتُغْرِقُكُمْ) المشار إليه بـ الباء في **بِنَ**: ابن وردان، ويرجع خلف العاشر بالموافقة

★ **ولجمع العشرة في ألفاظ (نَخْصِفُ - نُعِيدُكُمْ - نُرْسِلَ - فَنُرْسِلَ - فَنُغْرِقُكُمْ):** من الشاطبية: وَيَخْصِفُ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيُغْرِقُكُمْ وَأَنْتَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا، يقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الأفعال الخمس (نَخْصِفُ - نُعِيدُكُمْ - نُرْسِلَ - فَنُرْسِلَ - فَنُغْرِقُكُمْ) ويقرأ رويس وابن جَمَّاز بالياء في الأربع أفعال الأولى وفي الخامس بـ التَّأْنِيثِ (يُخْصِفُ - يُعِيدُكُمْ - يُرْسِلَ - فَيُرْسِلَ - فَتُغْرِقُكُمْ) ويقرأ ابن وردان بالياء في الأربع أفعال الأولى وفي الخامس بـ التَّأْنِيثِ بخلف بين التَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ: (يُخْصِفُ - يُعِيدُكُمْ - يُرْسِلَ - فَيُرْسِلَ - فَتُغْرِقُكُمْ - فَنُغْرِقُكُمْ) ويقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف العاشر بالياء في الخمس أفعال (يُخْصِفُ - يُعِيدُكُمْ - يُرْسِلَ - فَيُرْسِلَ - فَيُغْرِقُكُمْ)

ثم قال: وَالرِّيحُ بِالْجَمْعِ أَصْلًا كَ: ص سَبَأٌ وَالْأَنْبِيَاءُ *لفظ (الرِّيح) في قوله تعالى ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقُكُمْ﴾ [الإسراء ٦٩] وفي ص في قوله تعالى ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [٣٦]



وفي الأنبياء في قوله ﴿وَلَسْلَيْمَنْ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ [٨١] وفي سبأ في قوله ﴿وَلَسْلَيْمَنْ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ﴾ [١٢] يقرأ بالجمع في الأربع مواضع (الرِّيح) المشار إليه بـ الألف في أصلاً: أبو جعفر، والآخريين بالتوحيد (الرِّيح) وفي موضعي إبراهيم والشورى يرجع أبو جعفر على أصله فيهما بالجمع

★ **ولجمع العشرة في لفظ (الرِّيح):** قرأ بالجمع (الرِّيح) هنا وفي ص والأنبياء وسبأ: أبو جعفر وانفرد بها، ويقرأ الباقون بالتوحيد والنصب (الرِّيح) إلا شعبة بالرفع

ثم قال: نَاءٌ أَدُ مَعًا، *لفظ (نأى) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [الإسراء ٨٣] وفي قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [فُصِّلَتْ ٥١] يقرأ بتقديم الألف على الهمز (نَاء) المشار إليه بـ الألف في أَدُ: أبو جعفر في الموضعين، هنا وفي فصلت، والآخريين بالوفاق بالعكس (وَنَأَا)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (نَأَى):** من الشاطبية: نَأَى آخرَ مَعًا هَمَزُهُ مُلَا، يقرأ بتقديم الألف على الهمزة (نَاء) ابن ذكوان وأبو جعفر، والباقون (وَنَأَا)

ثم قال: خِلَافَكَ مَعَ تَفْجُرُ لَنَا الْخِفُّ حُمَلًا، *لفظ (خِلَافَكَ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء ٧٦] يقرأ بالكسر والألف بعد اللام (خِلَافَكَ) المشار إليه بـ الحاء في حُمَلًا: يعقوب، ويقرأ خلف العاشر كذلك بموافقة حمزة وأبو جعفر بالفتح والسكون بالموافقة (خَلَفَكَ)

★ **ولجمع العشرة في لفظ (خِلَافَكَ):** من الشاطبية: خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمًا صِفْ، يقرأ بفتح الخاء وسكون اللام والقصر (خَلَفَكَ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر، ويقرأ بكسر الخاء وفتح اللام مع المد (خِلَفَكَ) ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر

ثم قال: مَعَ تَفْجُرُ لَنَا الْخِفُّ حُمَلًا، *لفظ (تَفْجُرُ) في ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ [الإسراء ٩٠] وقيدها بـ (لَنَا) ليخرج الموضع الثاني في قوله ﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعَنْبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء ٩١] يقرأ بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم (تَفْجُرُ) المشار إليه بـ الحاء في حُمَلًا: يعقوب،

وعلم من الوفاق لأبي جعفر بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم (تُفَجِّرُ)، والعاشر كييعقوب

★ **ولجمع العشرة في لفظ (تَفْجُرُ):** من الشاطبية: تَفْجُرُ فِي الْأَوَّلَى ك: تَقْتُلُ ثَابِتٌ، يقرأ بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مع التخفيف (تَفْجُرُ) عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، ويقرأ الباقون بضم التاء



وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم (تُفَجِّرَ)

ياءات الإضافة: لفظ (رَبِّي) ﴿قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأُمْسِكُكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ [الإسراء ١٠٠]

فتحها أبو جعفر



المراجع

- * تراجم القراء العشرة ورواتهم وأئمة السند الأوائل من كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
- * كتاب التفسير (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي
- * كتاب (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب
- * كتاب (الموضح في وجوه القراءات) لأبي عبد الله نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم
- * كتاب (شرح الهداية) لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدي
- * كتاب (معاني القراءات) لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي " أبو منصور "
- * كتاب (حجة القراءات) لعبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة
- * كتاب (الحجة في القراءات السبعة) للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله
- * كتاب (الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار) لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس
- * كتاب (فتح الوصيد في شرح القصيد) لعلي بن محمد أبي الحسن السخاوي
- * كتاب (إبراز المعاني من حرز الأمان) لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبي شامة الدمشقي)
- * كتاب (كنز المعاني في شرح حرز الزماني) لمحمد بن أحمد بن محمد بن الموصلي الحنبلي
- * كتاب (الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية) لهبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني (ابن البارزي)
- * كتاب (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع) لعلي محمد الضبّاع / شيخ عموم المقارئ المصرية
- * كتاب (الشامل في قراءات الأئمة العشرة الكوامل) للدكتور أحمد عيسى المعصراوي / شيخ عموم المقارئ المصرية
- * كتاب (البسط في القراءات العشر) لسمر العشا
- * كتاب (المزهّر في شرح الشاطبية والدرّة) للدكتور محمد عصام القضاء



فهرست موضوعات الجزء الثاني

1	 فرش الحروف
3	 سورة البقرة من الشاطبية
57	 سورة البقرة من الدرة
75	 سورة آل عمران من الشاطبية
95	 سورة آل عمران من الدرة
101	 سورة النساء من الشاطبية
114	 سورة النساء من الدرة
182	 سورة المائدة من الشاطبية
128	 سورة المائدة من الدرة
131	 سورة الأنعام من الشاطبية
159	 سورة الأنعام من الدرة
167	 سورة الأعراف من الشاطبية
186	 سورة الأعراف من الدرة
192	 سورة الأنفال من الشاطبية
198	 سورة الأنفال من الدرة
201	 سورة التوبة من الشاطبية
208	 سورة التوبة من الدرة
212	 سورة يونس من الشاطبية



221	 سورة يونس من الدرة
224	 سورة هود من الشاطبية
234	 سورة هود من الدرة
238	 سورة يوسف من الشاطبية
248	 سورة يوسف من الدرة
251	 سورة الرعد من الشاطبية
256	 سورة الرعد من الدرة
257	 سورة إبراهيم من الشاطبية
260	 سورة إبراهيم من الدرة
262	 سورة الحجر من الشاطبية
265	 سورة الحجر من الدرة
266	 سورة النحل من الشاطبية
270	 سورة النحل من الدرة
273	 سورة الإسراء من الشاطبية
281	 سورة الإسراء من الدرة

